ديوان امين الجندي

المعري الدمشقي

المتوفى ١٢٩٥ هـ

بخطه

وفي اوله خطوط بعضهم للعلماء والشعراء

اجازة الدور الاعلى للفقير بعد تلاوته على المسند الكامل والهمام الفاضل السيد الشيخ محمد افندي
ابو النصر عبد الله الباقي الخلوتي فسح الله تعالى في اجله بدمشق الشام في بيتهم الذي [illegible] من جهة القبلة
اجازني بقراءته سيدي الشيخ محمد ابو النصر الباقي المشار اليه وولادته في سنة ١٢٢٩ عن المرحوم المبرور
والده الاستاذ سيدي الشيخ عمر الباقي ولادته في سنة ١١٧٢ ووفاته سنة ١٢٢٣ عن سيدي السيد محمد كمال الدين عليه رحمة
المعين ولادته في سنة ١١٤٦ ووفاته في سنة ١١٩٦ عن السيد الكبير السيد مصطفى الصديقي ولادته سنة ١٠٩٧ طاب ثراه
وتوفي سنة ١١٦٢ عن العارف سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي ولادته في سنة ١٠٥٠ ووفاته سنة ١١٤٣ رحمه الله تعالى
عن النجم الغزي ولادته في سنة ٩٧٧ ووفاته في سنة ١٠٦١ عن البدر الغزي ولادته سنة ٩٠٤ ووفاته سنة ٩٨٤
عن شيخ الاسلام ولادته في سنة ٨٢٥ ووفاته سنة ٨٩٩ عن الامام الحافظ ابن حجر ولادته سنة ٧٧٣
ووفاته في سنة ٨٥٢ عن الامام الشيخ ابرهيم التنوخي عبد الواحد ولادته سنة ٧٠٩ ووفاته سنة ٨٠٠
عن الامام قاسم ابن عساكر ولادته سنة ٦٢٩ ووفاته سنة ٧٢٣ عن مؤلفه سيدي العارف الاكبر الشيخ
محي الدين العربي الطائي الاندلسي ولادته سنة ٥٦٠ ووفاته سنة ٦٣٨ قدس الله تعالى اسرارهم
اجمعين ونفعنا بهم وبكاتهم والمسلمين آمين وقرأته عليه فلم يرد علي الا ان قال عند قراءتي استغفر الله
واسبل اللهم يا حليم يا ستار الطريقة واسبل علي يا حليم ثم قال لي لم اطلع على سند اجازة لهذا
الدور الشريف املاها من هذا والحمد لله تعالى وكان ذلك في نصف شهر رجب سنة ١٢٦٢ اثنين وستين ومائتين
والف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفقير الى خادم الطلبة
السيد محمد امين ابن السيد محمد
ابن السيد عبد الوهاب
الجندي
عفي عنه

حبة الملوك فيها منافع كثيرة منها انها تنفع للدوخة في الراس وتصح الدماغ
وتنفع للاحشا من داخل الحشا وللحيات بداً ويكون شربها ست شربات يشرب يوم
ويبطل يومين الى ان يتم الست مرات على هذا الترتيب وتنفع للرياح ومن ظلمة البصر
وغلظ الاجفان ولوجع الاضراس والاسنان ولضيق الصدر وانقباضه وتذهب
جميع القوب من بدن الانسان وتنفع من كبر البطن وانتفاخه ومن الطحال الكبير ومن
تنفس الحبوب جميعها ومن وجع البطن والعظم وللريح الغليظ ومن صفرة اللون وترفع الدم
والبلغم وللباسور ان كان نابتا وللناسور والسل دائما وتمنع ثقل النوم ولضيق الحلق
والنزلات وللحوادر التي تتغير على الانسان بالضربان وتنفع من الحرقان وغير ذلك وقد
قال بعض الحكما انها تنفع من مائتين وستة وستين علة وكيفية عملها انك تقشرها
اولا تنقعها في خل حاذق ثلاثة ايام بلياليها ثم تغليها تصفق وتخرج من بينها السانا
وترميه لانه سم قاتل ثم تنقلها في ماء حلو يوما وليلة ثم تخرجها منه ثم تنقعها في لبن
حليب البقر يوما وليلة ثم تخرجها منه وتغسلها بماء حلو صافي وتغليها في سيرج في اناء
من نحاس فاذا رايت اللون احمر انزلها عاجلا ونشفها في الظل يومين ثم ضعها في الهاون
واطحنها طحنا جيدا وتوزنها وتاخذ قدر وزنها عنابا نانخا منزوع النوى وقدر
ربعها شيحا خراسانيا وقدر ربعها كثيرا بيضا وقدر ربعها نشا قمح وقدر ربعها دقيق
شعير مقشر وضيف ما ذكروا عجنهم بماء الورد وكبب ذلك مثل الحمص وفي صفته
ونشفه في الظل فان جاءك انسان وهو ضعيف الحيل والقوة فاسقيه حبة عند النوم
وعند الصباح اثنتين وان كان مزاجه حارا صاحب عزيمة وقوة فاسقيه ثلاثة عند
النوم واربعة عند الصباح ترى عجبا في نفعها وفعلها وخاصيتها فاذا اراد شاربها يعود
فعلها ويحمل معه يوما او اكثر فيجعل يده في ماء بارد ترى فعلها كالسيف القاطع وان
اراد ابطال عملها فياكل فوقها لحما من الضان بعد ان تعصر عليه ليمونة حامضة عند
اكله ويأكله بعد الظهر والعصر ترى من فعلها امورا كثيرة

عودوا الحبيب ولو بطيف خيالكم
ناشدتكم بجميلكم وجمالكم
كونوا كما شيتم فلي ظن حسن
هذا وان احرمتموا جفني الوسن

يا قاطعين به حبال وصالكم
يا سادتي هل يخطر ببالكم
بجنابكم ولوانني ذقت المحن
حاشاكم ان تغفلوا عن حالي

صديقي الخاطر خبركم في بالكم
هو غافل في حبكم عن حالكم

قبلها على الشمس

وقيل في الشمعة للديواني

نمت بأسرار ليل كان يخفيها وأظهرت قلبها للناس من فيها قلب لها لم يرعنا وهو مكتمن الا ترقيه نارا من تراقيها

سقيمة لم يزل طول اللسان لها في الحي يجني عليها ضرب هاديها غريقة في دموع وهي تحرقها انفاسها بدوام من تلظيها

تنفست نفس المهجور اذ ذكرت عهد الخليط فبات الوجد يبكيها يخشى عليها الردى مما ألم بها نسيم ريح اذا وافى يحييها

بدت كنجم هوى في اثر عفرية في الارض فاشتعلت منه نواصيها نجم رأى الارض اولى ان يبوئه من السماء فامسى طوع اهليها

كانها غرة قد سال شادخها في وجه دهماء يزهيها تحليها او ضرة خلقت للشمس حاسدة فكلما حجبت قامت تحاكيها

وحيدة بشباة الرمح هازمة عساكر الليل اذ حلت بواديها ما طنبت قط في ارض مخيمة الا واقمر للابصار داجيها

لها غرائب تبدو من محاسنها اذا تفكرت يوما في معانيها هل وجنة الورد الا في تناولها وقامة الغصن الا في تثنيها

قد اثمرت وردة حمراء ناعمة تجنى على الكف اذ اهويت تجنيها ورد يشاكيك للايدي اذا قطفت وما على غصنها شوك يوقيها

صفر غلائلها حمر عمائمها سود ذوائبها بيض لياليها كصعدة في حشا الظلماء طاعنة يسقي اسافلها غيثا اعاليها

كلوءة الليل مهما اقبلت ظلم امست لها ظلمة للصبح تذكيها وصيفة لست منها قاضيا وطرا ان انت لم تكسها تاجا يحليها

صفراء هندية في اللون ان نعتت والقد واللين ان امعنت تشبيها فالهند تقتل بالاسياف ان غضبت وهذه ان ذكت بالقتل نحييها

ما ان تزال تبيت الليل لاهبة وما بها علة في الصدر تلهبها تحيي الليالي نورا وهي تقتلها بئس الجزاء لعمر الله تجزيها

قدت على قد نوم قد تنطقها ولم يعد عليها النوم كاسيها غراء فرعاء ما تنفك فالية تقص لمتها طورا وتفليها

شيباء شعثاء لا تكسى غدائرها لبلبة تشبه [illegible] تبنيها قناء ظلماء ما تنفك تاكلها سنانها طول طعن اذ تثنيها

مفتوحة العين تفني ليلها سهرا نعم [illegible] يفنيها وربما نال من اطرافها مرض لم يشف منه بغير القطع شافيها

اهلا بها في سواد الليل مسعدة اذا الهموم دعت قلبي دواعيها لولا اختلاف طباعينا لوحدت وللطباع اختلاف في مبانيها

بانها في سواد الليل مظهرة تلك التي في سواد القلب اخفيها وبينا عبرات اذ هم نظروا غيضتها خوف واش وهي تجريها

ما عاندتها الليالي في مطالبها ولا عدتها العدوى في مباغيها ولا رمتها بعد من احبتها كما رمتني بغير من اعاديها

ولا تكابد حسادا تكايدها ولا تداجي بني دهر تداجيها ابدت لي ابتساما في خلال بكا وعز ان يجمع الضدين تمويها

[illegible] صبح ليلي وهي واقفة ونحن في حضرة جلت اياديها لو انها علمت في قرب من نصبت من الورى [illegible]

كانها ونجوم الافق نازلة جاءت تقبل ارضا انت واطيها شبه المصابيح زهرا من جوانبها وقد جلت صبحة العذراء ذاكيها

وله فيها

غصن من الذهب لو رد اثمر في اعلاه ياقوتة حمراء تستعر تنمو بعين لها نور تقلبه

ليلا وتغمضه والصبح ينفجر حتى اذا احدثت كان الجلاء لها قلع السواد فعاد النور ينتشر

كانك ليلا كان المذنب فان لاح الصباح طواها ونلها الحذر

وديوانه لبدر الفضل مجي نوافل مذهب الشعر الثمينه
امين الحزم جندي المعالي وحسانه الزمانه بدونه فتنه
حري انه ينقط باللئالي ويكتب بالنضار على اللجينه

وديوان لبدر الفضل مجي نوافل مذهب الشعر الثمين
امين الحزم جندي المعالي وحسان الزمان بدون مَيْن
حريٌ ان ينقط باللئالي ويكتب بالنضار على اللجين

جرى بقلم وقائله الحقير الفقير
لعفو الله القدير السيد محمد
اسعد عظم اده ودفه
ربه لسبل السداد
[illegible]

لما سرح طرفي في مراني هذه الرياض الانيقه وارتسم في مرآة فؤادي
صور اشكالها الدقيقه رايت ازهار معانيها في سواقي مبانيها
بلغت مبلغ الاعجاز وحوت حقيقة البلاغة ولم يكن لغيرها سوى
المجاز فطفقت اجول بباصرتي في ميادين ازهارها واجوب
ببصيرتي في دقايق معاني اثارها فرايتها مجمع الخرايد وصدفة الدرر
الفرايد لكل خريدة منها تغني عن الغواني ولكل فريدة تقول مالي في الحسن
من ثاني تمحو بلطف قوافيها غيوم الكدر والعنا وتبشر بابكار معانيها الى مناهج
المنى قد فاقت بسبك الفاظها عقود اللآلي وراقت كؤوس فلالها فقاقت
صرف المدام الحالي وبدت مخدراتها تهزأ غصنا القدود وتستغرق القلوب لانعطاف نهارالنهود ولا
بدع ولا عجب فانها مبتكرات رب الكمال والادب من بلغ من مقاصد البلاغة اقاصيها وملك من مراصد
البراعة نواصيها وفاز من مجموع الفضايل ما لا يبلغ احد بلاغه وتصدر في دست السيادة والفصاحة والبلاغة
وقلد جيد الزمان بصنوف قلايد العقيان وشنف اسماع بنيه بشنوف بديع المعاني والبيان اعني به
علامة الانام ومفتي دمشق الشام جندي الاكارم وقندي المكارم السيد امين افندي حفظه الله
تعالى مما يصم ويردي وادام له الشبل المحروس والنجل المانوس وجعل الخير فيه وفي ذاريته سندا
ببقايه واضحا قويما آمين قال ذلك الفقير عبد الله
العمادي زاده
حرره

نظر فيه الحقير الفقير السباعي محمد
امين الجندي المعلم ابن السيد محمد
افق الجندي المعلم ابن السيد محمد
افق الجندي المعلم الفقير
الاشوه ابن المرحوم السيد محمد
الجندي المعلم
الاشوه

نظر فيه العبد الفقير السيد محمد
الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المنعم الكريم الوهاب • المتكلم بكلام قديم اعجز
الفصحاء وذوي الالباب • الذي فضل النوع الانساني عن جنس الحيوان بالنطق
والخطاب • احمده حمد من امن به واليه اناب • واشكره شكرا استزيد به الفضل والثواب •
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله تنزه عن الوزراء والحجاب • واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله الممنوح بجوامع الكلم وفصل الخطاب • صلى الله عليه وعلى آله الكرام
والاصحاب • صلاة تفوق هطل الديم وسح السحاب • وسلم تسليما اما بعد فيقول
العبد الفقير معدن الذنوب والتقصير • السيد محمد امين بن السيد محمد افندي الجندي
افندي المعيد المبدي • لما كان لكل ابنات عين من الشعراء حركها فارق • وان
تركها غارق • وكنت قد حركت عين شعري فنضت بقطرات قليلة • رجوت ان تكون
لتذكاري فيما يأتي وسيلة • وان كان الشعر ليس بمزية يحق بها الافتخار • فليس هو في
حد ذاته منقصة توجب الاحتقار • حيث جاء نص الكتاب بمدح بعض الشعراء وذم
البعض • وقد تدور عليه الاحكام الاربعة بحسب الابرام والنقض • فقد ثبت عنه
صلى الله عليه وسلم انه مدح فاجازه وامر بهجو قوم هجوه بضرب من الارجازة
فقال اهج يا حسان نصرك الله يا حسان • وقد ورد في مدح الشعر والشواهد الالهية
والاخبار ما يفوق درجة الاستقصاء • وقد قال بعضهم الشعر ديوان العرب
وبه عرفت الانساب • وقال سيدي عمر ابن الوردي المعري رحمه الله تعالى
انظم الشعر ولازم مذهبي • فاطراح الرفد في الدنيا اقل • وكان في هذا الزمان
قد كسد سوقه • ويبست عروقه • ونضب ماؤه • وسكن هواؤه • وانفقدت
دواعيه • وخسر بائعه وشاريه • حتى حق لاهله ان يتمثلوا بقول ابن المعتز رحمه الله
قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة • باب الدواعي والبواعث مغلق • خلت الديار فلا
كريم يرتجى • منه النوال ولا مليح يعشق • ومن العجائب انه لا يشترى • ومع الكساد يخان
فيه ويسرق • هذا وان الشعر لا يخلو من تشحيذ الاذهان • وترقيق الطباع وتشحيذ
الاذهان • لم يزل صاحبه منتصفا من الزمان • مستعينا على طوارق الحدثان •
وكنت منذ ميزت وجدت والدي حفظه الله تعالى اوحد هذا العصر • في صنعة
القريض والشعر • لكنه غير مكثار منه لشغله بالفتوى والتعليم • اذ هو فيهما مرجع
اهل الاقليم • فصرفت في حالة التعلم احتياطا في ذلك • واقتحمت تلك المفاوز والمسالك
الى ان نظمت ما يقرب في سن اثني عشر • وفقت في ذلك من اهل هذه الصناعة الاكابر

وان كان

وان كان شعري لا يحق له ان يكتب ولا ان يقراه لكني اردت ان يكون لي الجمع في هذه الاوراق
فيما ياتي ذكراه والمرجو من الناظر اليه من الاخوان والسادات ان يغض طرفا عما
يجده فيه من الهفوات وان يصلح منه ما هو قابل للاصلاح فالحر لا يزال صفاحا ولا حمى
اين للانسان ان يستكمل جميع الاوصاف وقد يدلي المرء بقصوره بالاعتراف
ورتبت ديواني هذا على مقدمة واربعة ابواب المقدمة في ذكر اسمي ونسبي وتاريخ
مولدي ومحل توطني وهجرتي الى عام ستين ومايتين والف وان وقع لي شيء من ذلك بعد
اذكره استطرادا الباب الاول في الممدوحات وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول
في مدح نبينا صلى الله عليه وسلم والاستغاثات الفصل الثاني في مدح بقية الانبياء
عليهم الصلاة والسلام والصحابة والاولياء الفصل الثالث في مدح السلاطين
والوزراء والامرا والاكابر والمشايخ والاخوان الباب الثاني في الغزل والنسيب
وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في التغزلات بالكناية والصريح وباوصاف مخصوصة
الفصل الثاني في الاغاني والاعاريض الفصل الثالث في الخمريات ووقايع الاحوال
الباب الثالث في التسميط وفيه فصلان الفصل الاول في التسميط والتشطير
الفصل الثاني في المواليا والدوبيت الباب الرابع في النوادر والملح والنكات وفيه
اربعة فصول الفصل الاول في تواريخ الولادات والعمارات وغيرها الفصل
الثاني في المراثي وتواريخ الوفاة الفصل الثالث في شكوى الزمان والاهاجي وغيرها
الفصل الرابع في نكات عارضة لم تدخل في احد هذه الفصول جميعها كاسترها
واني اقدم الاستغفار عما سقط به قلمي ولساني مما لم يعتقده جناني ومن التغول
والايغال والمبالغة فيما لا يحسن في هذه الانواع فان الشعر يجب المقتضيات
لا يخلو عن بعض ذلك وقد قيل الشعر اعذبه اكذبه والحمد لله في المبدا والختام وعلى
نبينا محمد وآله والصحابة افضل الصلاة واتم السلام ما ارتد طرف وما جرى قلم بحرف
المقدمة في ذكر اسمي ووطني ونسبي وتاريخ مولدي ومهاجري لعام ستين كما تقدم
فاقول قد نظمت في بعض ذلك ارجوزة قصدت بها ذكر نسبي الذي كان مضبوطا
عندنا في درج ممهور من نقباء الاشراف في الدولة العثمانية ومصدق عليه ممن كان
في ذلك الوقت من شرفاء مكة وعلمائها وعلماء المدينة وغيرهم وقد فقد عام ست
وخمسين حين نهبت المخا وبقيت منه صورة حررتها بخطي عند علي السيد احمد الجندي بحيث
فاودعتها بنظمه بقاءه محفوظا كيلا ينقطع وحررته في مجلدات عديدة وهو هذا

الحمد لله القديم الاحد   من غير والد له او ولد   اوجد آدما من التراب   لحكمة تدرك بالالباب

ومنه حوا زوجه قد خلقا   وبث منهما اناسا فرقا   وارسل الرسل اليهم منهم   فافضل الناس حقيقة هم

وخير كل الانبيا يا فتى   والرسل من في ختمهم قد اتى   محمد المختار اشرف الملا   من كان خلقه عليهم اولا

فهو رسول الانبيا والرسل   وبدره يبدو للانام قد كمل   وشرعه قد نسخ الشرائعا   وعم بعثه بدا لمشارعا

امته قد جاء خير امة   وقومه في الناس خير عترة   من آل اسماعيل اهل النسب   طراز كل فدفد وسبسب

القرشي الهاشمي المكي   محي بسيفه ظلام الشرك   فهو خلاصة الانام طرا   وسيد الافاق برا وبحرا

صلى عليه ربنا تعالى   وعم صحبه بها والالا   **وبعد** فالبحث عن الانساب   قال به جمع من الانجاب

مستانسا بقول طه الهادي   في خير موقف وخير نادي   انا النبي الهاشمي لا كذب   انا محمد بن عبد المطلب

وبعضهم قال بمنعه وذا   من محكم التنزيل نصا اخذا   وكلهم جاء بما قد وسعا   وليس للانسان الا ما سعى

وحاصل الامر بان الرجلا   يلزمه في ذاته ان يكملا   من غير ان يعتبر الانسابا   ومن رأى افعاله عابا

اذ الانام كلهم من طين   والشرف الاعظم حفظ الدين   وبعده فالعلم والآداب   من غير ان يدخلها اعجاب

وان يكن ذا نسب عتيق   فهو اجل ذلك الفريق   وقد يغطي النحس بالمعارف   نسبه في اكثر المواقف

والعلم حقا فضله يزيد   فذاك سلمان وذا يزيد   والغبن كل الغبن للانسان   خسارة العلوم والايمان

فنسال الله تمام النعمه   ومنا تشملنا ورحمه   وقد اردت ان اجد نسبي   للحفظ لا للفخر يا ذا الادب

واني احقر من ان اذكرا   او ان اكون في الورى موقرا   لكن بقدر طاقتي اقول   والعفو من ذي همة مامول

ونبتدي الآن بما قصدنا   وما بذا الا رجا زقد اردنا   فاشرف الانساب ما كان الى   خير النبيين الكرام والاصلا

واني بجده تعالى   بلقبي واسمي وجدت فالا   **محمد** اسمي **الامين** لقبي   كذا اتى **محمدا** اسم ابي

ومولدي تاريخ غلام مفلح   في وقته حكاه حبر صالح   مسكننا معرة النعمان   ومعدن التقى والايمان

ووالدي المذكور مفتيها ومن   غدا على شرع النبي موتمن   كم نشر العلم بها وعلما   وقام بالاصلاح لما سلما

اليه في محفلها يشار   وهو بها للكل مستشار   ينصح للدين وللولاة   وللدعا يا سائر الاوقات

وكان بالصلاح غير متهم   وفي جميع القطر بدر وعلم   مدرس في الدولة العليه   خليفة للسادة الصوفيه

يخدم سبعة من الطرائق   في رتبة الارشاد والحقائق   عليه جذ من فراشة الحرم   وروضة المختار اشرف الامم

والده كان اماما صالحا   خطيب قومه وفيهم ناصحا   يعرف **بالعابد للوهاب**   **ابوه اسحق** بلا ارتياب

كذا **ابوه عابد الرحمن**   **وحسن ابوه** بالاعلان   **والده محمد الجندي**   وذكرنا الآن بذا المحكي

وهو ابن احمد بن ابرهيما   **ابوه بكر** غدا كريما   قطب لقد شرف بكفالونا

اذ كان في ارجايها مدفونا بقرب ادلب وفيها قوم ما في انتسابهم اليه لوم ؛؛؛
شهرتهم بالجوهري تعرف وهم باثواب الصلاح شرفوا هو ابن اعمامنا بلا خفا
وكلنا غدا بذا معترفا ثم ابو تش ابراهيم وهو ابن عبد الله با فهيم
والده عبد الكريم الزيني ابوه احمد شهاب الدين يعرف بالمكي والسواح
وهو الذي جا الذي النواحي ابن الامير وهو عبد الله ابن الامير يوسف ذي الجاه
والد عبد العزيز السامي وهو ابن منصور الامير النامي وهو ابو جعفر الخليفه
منتصر بالله دون خيفه ابن محمد الامير الطاهر وهو ابن احمد الامير الناصر
ابن الامير حسن الخليفه ابي محمد جمال الكوفه ابن الامير يوسف المستنجد
بالله وهو ابن المقتفي محمد خليفة يقفو لامر الله ابن الامير احمد المباهي
وهو ابن عبد الله والمقتدر لقبه وفضله لا يحصر خليفة ابوه بالذخيره
محمد يعرف بين الخيره وهو ابن عبد الله اعني القايما لله بالامر وكان دايما
ابن الامير احمد الخليفه شهرته بقادر معروفه وهو ابن اسحق بن جعفر وذا
ابوه احمد وعنه اخذا ابن الامير طلحة بن جعفر ابن محمد سراج العصر
يعرف بالمعتصم الكرار والاسد الغضنفر المغوار وهو ابن هارون الرشيد من غدا
بنوره في الخافقين يهتدا خليفة قام لهذا الدين بالنصر والتأييد والتمكين
وهو ابن من لقب بالمهدي محمد ذي المشهد السني وهو ابن عبد الله والمنصور
لقبه وهو به مشهور عمر بغداد كاقدار رخا ايامه كانت على الناس رخا
ابن محمد وذا بالكامل ملقب في سائر القبائل ابن علي وهو ذو الثفنات
لقبه السجاد ايضا آتي وهو ابن عبد الله بحر الامه سراجها في كل مدلهمه
وهو ابن عم المصطفى العباس من كان شمسا في ظلام الناس وكان يستسقى به الغمام
ولجاه يلجأ الانام ومدحه قد جاء في القرآن وكم حديث صح في ذا الشان
وهو من اصحابه العبا ام وكم نحا ما المصطفى وسم مكة بيع الشريفه
في ملا صفاته منيفه وقال هذا دون شك عمي صنو ابي وهو دمي ولحمي
فمن يواليه فقد والاني ومن يعاديه فقد عاداني وحفظ حرمتي بحفظ حرمته
واشهد الله على مقالته ولو اردت ذكر ما قد وردا في مدحه لطال ذلك المدا
لكنني اختصرت واختصاري لا شك فيه بلغة للقاري ولنرجع الآن الى ذكر النسب
وعدها تلك الجدود والعرب وان يكن ذلك امر مشتهر لكن على السالك ان يقفو الاثر

فاسمع هديت سبل الرشاد ومن هنا اشرع بالمراد فوالد العباس عبد المطلب
وهو ابن هاشم اليه قد نسب والده عبد مناف بن قصي ابن كلاب مرة له ابي
وهو ابن كعب بن لؤي يا فتى ابوه غالب بن فهر ثبتا وقيل ان ذا قريش وعلى
اصح الاقوال بنوه لا صلا وهو ابن مالك ابوه النضر ابن كنانة كرام طهر
ابن خزيمة الذي ابوه مدركة كذاك حرروه والد الياس جده مضر
ابن نزار بن معد العذر وهو ابن عدنان وهذا آخر ما صح في الانساب وهو ظاهر
وبعده فاترك مقالا ازورا وكن على ما قلته مقصورا وفي الحديث كذب النساب
ما فوق عدنان وما اصابوا لكنني اذكره استطرادا ليستفيد منه من ارادا
وليس مقطوعا به لما سبق وانما عليه جمع اتفق وجاء في اكثره اختلاف
وسرده في مثل ذا انصاف وانني اذكر باختصار كيلا يطول فيمل القاري
اقول عدنان ابوه أُدُ وأُدَدُ يتلوه اذ يعد واددبن اليسع المحترم
ابن الهميسع الكريم العلم ابن سلامان بن نبت بن حمل وهو ابن قيذار بلا سط جمر
وهو ابن اسمعيل نجم الوهب وقطب محراب المعالي والرتب ابن الخليل وهو ابرهيم
صلى عليه ربنا الرحيم ابوه تارح وقيل آزر كلاهما شخص ولا تغاير
وهو ابن ناحور بن ساروغ كا راينه بخط بعض العلما فرعو بن فالغ بن شالح
الحق به ارفخشذ في الراجح وهو ابن سام بن نوح النبي وهو ابن لامخ كما في الكتب
ولامك وملك اسما ذا فان تجد احدها لا تنبذا واسم ابيه متوشلح الى
اخنوخ اعني نجل شيث وصلا وشيث ابن آدم ابي البشر وزوجه حوا كما قد اشتهر
وان ذا اقرب ما رايته وعن ذوي التاريخ قد رويته فاحفظ غير جازم بصحة
وانني استغفر الله فلا يبعد ان في مقالي زللا ثم الصلاة والسلام الابدي
على النبي الهاشمي محمد افضل اهل الارض والسماء واشرف الجدود والآباء
واله وصحبه الكرام والحمد في المبدا والختام

هذا تمام ما وعدت به من النسب مشتملا على ذكر مولدي الذي هو مستخرج من قوله غلام مفلح وهو تسعة وعشرون ومايتان والف اي في اواخر عامها وذكر وطني الذي هو مدينة معرة النعمان من اقليم سوريا الواقعة في الارض المقدسة من البلاد الشامية ولا حاجة لذكر تاريخ البلدة المذكورة لان ذلك مما يلتمس من كتب التاريخ ومن طالع تاريخ ابن شحنة اكتفى به حيث قد بسط فيه عند ذكر

المعرة

ومن [illegible] اذا سئل عن [illegible]

اهوة ما لا يحتاج بعد الوقوف عليه الى التماس غيره واما هو بى فقد هاجرت صغيرا
عام احدى واربعين ومائتين والف مع والدى الى حمص واقمت هناك الى تمام
عام ثمانية واربعين ثم رجع بى الى الوطن المرقوم وفيه حصلت ما قسمه الله تعالى
لى من العلوم تلقيا عن والدى ودراسة مع اخوان لى فى الطلب الى عام ثلاث
وخمسين ابتليت بتقليد القضا فى المدينة المرقومة واضطررت الى مخاصمة النواب
ومعاركة الاقران • وتعرضت لطوارق الحدثان ولى فى اثنآء ذلك مهاجرات ومسافرات
وتعاقبت الغوائل • ووقعت فى بحر عميق بلا ساحل • فكنت لا استند الا على صاحب رسالة •
وحاشاه ان يهمل آله • وبسبب ما لقيته فى دهرى • وما عاينته من امرى خمد فكرى •
ووقفت سفينة نظمى ونثرى • وها انا غارق فى تياره • ملتهب بعظيم شراره •
وانى بفضله تعالى • خير من بعض الناس حالا • وقد لقيت من الادباء فى عصرى •
افاضل بدرهم فى الآفاق يسرى • لا اذكر اذا ذكروا ولا يعبؤ بمثلى اذا حضروا
مثل مولاى العالم العلامة • والحبر البحر الفهامة • امام الشريعة والحقيقة • والخليفة
لاهل الله فى كل طريقة • الاديب الماهر • واللبيب الشاعر • غرة جبهة الكبار • ويتيمة
عقد الاكابر فى هذا الزمان • سيدى واستاذى السيد الشيخ وفا افندى الحلبى فسح
الله تعالى فى اجله • ونفع المسلمين بعلمه وعمله • ومثل مولاى الاديب الاريب •
والعالم النجيب • فريد الزمان • ونابغة العصر والاوان • من سارت بذكره
الركبان • واستحق ان يدعى بحسان • حائز قصبات السبق فى ميدان البراعة •
ومخرس فصحاء الالسن اذا استنطق يراعه • شيخى وقريبى السيد الشيخ محمد امين افندى
الجندى نزيل كثيب حمص طاب ثراه • وجعل الجنة منقلبه ومأواه • ولى مع حداثة
سنى مع كل منهما مساجلات ومحاضرات • ومذاكرات ومداعبات • وهما اجل من
رايته من اهل هذه الصناعة فى البلاد الشامية • ودونهما من الشعرآء منهم من
يسمع شعره • ومن لا يسمع • ومنهم من يستحق ان يكون ابكم • او ان يتمنى السامع اذا
انشد الصمم • فلا اشغل كتابى هذا بذكر احد منهم • اذ لم اختر استماع اشعارهم
فاروى عنهم • وانما فى عام اربع وخمسين حضر للمعرة اخونا الشيخ عبد القادر ابن
الشيخ ابى النور الكيالى الادلبى فامتدح الحقير بقصيدتين ختمت بهما هذه
المقدمة لتكون اله اثر • وقد اصلحت بعض ابيات منها بعد امعان النظر • ولا حق
لى بذلك • لانى دون اولئك • لكن المحك اخبر • وقد يعجز عما يفعله الحمار الغر •

وقد توفى فى [illegible] ربيع الاول [illegible] سنة اربع وسبعين ومائتين والف [illegible] بعد [illegible]

وهاتان القصيدتان الموعود بهما للشيخ عبد القادر بن ابى النور الدولبي الكيالى حرسه الله

ان لي في سفرى هذا لعيد   بشهودى رؤية الوجه السعيد   هو شمس الوقت مصباح الرضا
صاحب الهمة والعزم الشديد   الامين المرتضى بحر الندا   وهب الله له العمر المديد
من به العليا شدت ازرها   اذ بنى قصرا من المجد مشيد   الهمام المستجاد الشهم والبطل
المشهور بالراى السديد   ملك قد لاح لي في رجل   ملك المجد طريفا وتليد
اسد الهيجا شديد العزم من   باسه لا سادتخشى ان تصيد   واذا ما قال في منطقه
فليغ القوم اضحى كالبليد   قل به ما شئت يا صاح فما   مثل هذا البيت من بيت مجيد
قل كرام قل اسود لم تمن   قل بحور تقذف الدر النضيد   قل حماة قل تقاة كلهم
وامين فيهم الشهم الفريد   يا بنى الجندى انتم سادة الناس   موصوفون بالفعل الحميد
يا بنى الجندى لمن يشبهكم   فى مضيق الوقت ليث وحيد   يا بنى الجندى كل منكم
بدر تم فى معاليه وحيد   دحاكم كعبة الطالب من   امه يلق به العيش الرغيد
كلما اعلن بالمدح لكم   مادح حقق منكم ما يريد   وامين بينكم جوهرة
اشرقت شمس العلا منه بجيد   ما رأينا الدهر شخصا مثله   اصبح السعد له بعض العبيد
يا امين الدين يا بدر الحما   للمعالى انت والله عميد   كرم الله محياك الذى
من رآه قال ذا يوم سعيد   دم بحفظ الله وسلم وانم لا   تخش من باغ وجبار عنيد
بصفاء وسرور ورضا   وبلطف الله ذى العرش المجيد

وقال ايضا

الا بلغا ما بى لمن انا عاشقه   وحسن ما يبدى المبلغ صادقه
خليلى لى شوق اضر بمهجتى   ووجد لقد صحت لديكم حقائقه
خليلى بحر العشق اوسع لجة   فلم ينج منها احتيال فى اتى غارقه
سلا هل سلى قلبى الحبيب ولو سلا   فؤادى لم اضجر بما انا ذائقه
يقول عذولى بالسلو اذا جفى   حبيب ومن يعقل فليس يوافقه
فمن حب لا يسلو ومن يسل فليكن   له مذهب عند الهوى او يفارقه
وشان الذى يهوى سقام ولوعة   ومدمع عين قد تسجم دافقه
فيا سمع لا تسمع مقالة عاذل   فما جاء باب العذل والله طارقه
اذا كان من تهواه فى الحى سالما   فدهرى صاف ليس تخشى بوائقه
نبى اهيفا ما زلت القاه جائرا   وذا دابه فليلزم الصبر عاشقه
من الغيد لا ان سهم لحاظه   لكل فؤاد قد تبدى راشقه

بديع

بديع جمال يخجل البدر طلعة   بنور محياه تبارك خالقه
يهز لنا غصنا من البان املدا   فيا ليتني لما تثنى معانقه
ويا حبذا ورد بروضة خده   فتلك جنة الفردوس خير لشيق
وكوكب ذاك الثغر يصفو زلاله   ويسطع نورا حين يلمع بارقه
ومسكه اللمى الممزوج بالراح لم يزل   يضوع بانفاس من الطيب عابق
يقول لنا عند ارتشاف رحيقه   عن الشهد لا تسال فريقي كانه
لك الله من ظبي اذا اهل منزلي   فعندي فجر السعد قد لاح صادقه
لقد جمعت فيه المحاسن كلها   فما البدر الا نوره منه سارقه
كما جمع المجد الاثيل امينا   فما احد للمكرمات يسابقه
فلا سرح عن كل حقد فلم تجد   سوى كرم الاخلاق يا من يرافقه
دعا الله حبا فيه احيى الندا وقد   تفجر من كفيه للناس دافقه
وجدد انواعا من الفهم قد غدا   يحار بها شيخ الذكا ومراهقه
وذا الطريق الارث عن سلف لهم   اكابر فضل قد تراهت حدايقه
وهم بيت مجد للمعالي تسارعوا   فلا انحط عن عليا المحامد شاهقه
اذا اجادت الاشيا على اصل وصفها   فما البحث عنها بالمفيد تناسقه
زكوا محتدا في الناس قدما وفرعهم   اذا عذبوا ذكرا تضيئ مشارقه
بتمداحه زهر الفوا في مصيبته   وزهر المعاني باسمات شقايقه
وما ذاك الا عن بصيرة باصر   بحسن ثناك اليوم ذرية شوارقه
فمن لم يظفر سواك بمثلها   وكيف يراها وصف القلب صافقه
ومن ليس يدري ما المديح وما الثنا   وماذا يكافي الناس فيما لهم وليعه
فنفض عن التقصير طرفا فليس لي   سوى العجز ثوبا لا اكاد افارقه
ودم واسلم الدهر الطويل بنعمة   وجدتك الوهاب بالفتح سابقه
واذا اجد مد وجات او عند ها بحر من هذا المحل مع ذكر اسم ناظمها وبيها الدوب
وفي عام ما بين وستين والف سافرت الى قصبة ادلب فارسل لي الناظم المقدم ذكره هذه
لاح فجر الوصال وانجاب عنا   ليل هجر اذاب قلب المعنا
بقدوم الحبيب زاكي السجايا   بعد ما البعد للاحبة اضنا
يا لها فرحة بحسن التلاقي   عاد وجه السرور يغتد حسنا

اشهدتنا جمالك مجلى صفات ... فبها يا محب طب وتهنا
وزها الروض زاهرا وتهادت ... مائسات الغصون والطير غنا
والربا بالصبا تسر فؤادا ... قبل هذا الوصال كان حزنا
ونما الانس والسرور يسوم ... فيه لقيا حبيبنا قد غنمنا
وكؤوس الصفا ادبرت علينا ... من رحيق يشرد الهم عنا
وحظينا بلطف ذات ومعنى ... فوجدنا فوق الذى قد سمعنا
وظفرنا بما نروم من الانس ... ونلنا المنى بما قد ظفرنا
مرحبا يا حبيبنا ثم اهلا ... بك من وافد به قد سررنا
انت ذو الهمة التى شوهدت فى ... حسن اسعاف ذى المحبة منا
طالما انتا سمعنا بحديث ... ان من روض فضلك الانس يجنى
وعدونا نروم فرصة وقت ... فعسى ان يفى ذو القصد عنا
فكمال الصفات عنك لقد شاع ... وقد ذاع بين فرد ومثنى
وبحسن الاخلاق انت شهير ... كم فؤاد على محبتك هنا
دمت دهرا فى صحة وسرور ... فال ذا عيشك قد بدا وتهنا
وانعم العيش بالامان وكن فى ... كل وقت بكل خير مهنا

ومما ابتليت به من الامتحان وراض جانبى من طوارق الحدثان وذلك انى فى عام ستين ومائتين والف سافرت الى حلب صحبة والدى ايام على رضا باشا والى ايالة الشام وبمعيتنا خليل اغا رئيس جردة عساكره لاسترجاع الفلاحين النازحين من بلاد حماه ومعرة النعمان ثم عدنا فى تمام شهر وقد ارجعنا بعضا منهم فتوجهت متسلمية المعرة على خليل اغا المومى اليه ولصعوبة طبعه حصل بينه وبين والدى نفار فاشتكى عليه الى الوالى المشار اليه فطلب والدى الى الشام وفى غيابه فرت سكان قرايا المعرة فعزل خليل اغا ووجه المتسلمية على ابن عمتى السيد عبد الله اغا جندى زاده احد القبو جباشية للباب العالى وحضر بعد والدى فى خمسة عشر من شوال سنة احدى وستين ومائتين والف وبمقتضى هذه السنة وصعوبة طباعه ولما حلت عليه اهل المعرة من الصعوبة ايضا وقصده اجراء الاحكام على لايقها تنكرت عليه الناس واظهروا العصيان واخرجوه من البلدة قهرا بعد ان حصروه فى بيت والدى يوما كاملا ثم توجه فى اثره والدى ونقيب المعرة وتوافقا معه خارج البلدة وبقيت بعدهم سبعة عشر يوما فتنه الناس وتعصبوا واتخذوا ذخيرة وابحقهم شكايات للوالى وادعوا

نبذة من ترجمته

ان اوافقهم على ذلك فخرجت يوم الاثنين التاسع من شهر ذي الحجة سنة احدى وستين وبت
تلك الليلة في قرية كفرزيتا وفي ثاني يوم صليت بهم صلاة العيد وتوجهنا الى حماه ثم
الى حمص اقمت بها عشرة ايام ثم توجهت الى الشام بالتماس والدي والنقيب ووصلنا
اليها يوم السبت الثامن وعشرين من شهر ذي الحجة من السنة المذكورة وتواجهت مع واليها
الذي هو كوتاهية على باشا المير ميران وكان قد ارسل يطلب مخاصمينا من اهالي المعرة
فبعد ان حضروا دخلوا بالرشوات الى ان تسببوا لعزلي وعزل والدي من منصبينا
وان نقيم بالشام فاقمنا الى نصف شهر صفر الخير من سنة اثنين وستين فحضر فرمان
عالي سلطاني يتضمن الارادة باقامتنا في دمشق الشام وان لا نخرج منها قيد خطوة بدون
فرمان عالي فاقمنا هناك نتكبد آلام الغربة واقام والدي في قصر بمدرسة المرحوم
الحاج عبد الله باشا والي الشام اسبق عظم زاده والحقير في قوناق ابنه المرحوم حافظ محمد
بك ولم ار من غير ابن البك المومى اليه من كافة اهل الشام غيرة ولا مروة ثم بقينا
الى غاية شهر محرم الحرام سنة ثلاثة وستين ومائتين والف فخرج الفرمان العالي باطلاقنا
وذلك بسعي محمد نامق باشا مشير اوردي عربستان الهمايوني في جنابه دمشق يوم الاثنين
رابع وعشرين شهر صفر الخير من السنة المرقومة ووصلنا الى المعرة يوم الاثنين في غرة شهر
ربيع الاول وتوجه منصب الفتوى بالبلدة المرقومة على والدي من غرة الشهر المذكور
ولم يصل المنشور اليه الا في غرة شهر جمادي الثاني وتوجه منصب القضا بها على الحقير من غرة
شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة ولم يصل منشورها لي الا في منتصف شهر ذي القعدة
الحرام فتسلم كل منا منصبه اسال الله تعالى حسن العاقبة في سائر الامور والحمد لله تعالى الحليم الشكور
ثم لم نزل الحال على هذا المنوال والدهر بين ادبار واقبال الى العشر الاخير من رمضان سنة
اربع وستين ومائتين والف اعترى الوالد وجع عينين انقطع بسببه عن الدرس العام في الجامع
الكبير العمري فاستخلفني عنه بذلك الى ختام الشهر وذلك بقراءة اجازة بالرواية عنه
فقراتها وانقلب وجع العينين عليه مرضا الى الرابع عشر من شهر شوال يوم الاثنين توفي الى رحمة
الله تعالى وبعد دفنه اجمع الناس على انتخاب الحقير للافتاء في البلدة المرقومة وتحرر بذلك المحضر
واعلام شرعي وتقدم للاستانة وحضر المنشور من حضرة شيخ الاسلام عصمت بك زاده
احمد حكمت عارف بك افندي الامجد بالافتاء ثم توجهت على نظارة نفوس البلدة بموجب
صورة سنية من جانب المالكية الجليلة بالاستانة العلية واقمت بذلك في رغد عيش الى تاريخ
اوائل ماه محرم سنة ست وستين حضرت لي تحارير من بعض الامراء المقيمين بدمشق من احبائي

يفيد بان سعادة محمد بيك باشا ... يريد رجلا من العلماء الاذكيا العارفين
باللغة التركية ليجعله كاتبا عنده في الاوردي المتوجه بمعاش وافي ويبقى بمعيته وان كافة احبابي
وصفوا له الحقير وانه امره ان يحرر لي بالترغيب في الحضور بلا توان وحرر ذلك الامير ترغيبا
كليا لذلك وحثني على المبادرة للحضور مع مدح المشير المشار اليه وحسن اخلاقه فاعتذرت بوفرة
مصالحي وان هذا غير طريقي والتمست العفو عني من ذلك فكرر التحرير ثانيا الى والي ونقيب
البلده فاعتذرت ثانيا وثالثا فحرر المشير المشار اليه الى دار الخلافة واستحصل ارادة باخذي
في ذلك وما بقي بد من ذلك فخرجت من الموصل في اليوم الخامس عشر من شهر ربيع الاول وفي ضميري
اني اكرر الاستعفا وارجع وخرج معي كافة اهل البلدة يلتمسون مني ان لا اجاوز على الاقامة
ووعدتهم بذلك وحرروا محضرا بالتماس عفوي ووصلت للشام في غرة جمادى الاول
الموافق غاية شهر شباط وتواجهت مع الامير الذي رغبني وحضرت لعند المشير المشار اليه
فرحب بي ولاطفني غاية التلطف وقال لي لا تاسف على ترك فتوى الموصل فانك
ان شاء الله تعالى ستصل الى مقام يغبطك به اقرانك وامرني ان اقيم في اوطة كاتب
ديوانه فكان يتحرى لي بلطف وحسن معاملته ولم افه بكلمة من الاستعفا واغتنمت الاقامة
فكنت دائما اقرأ به النحو والصرف واللغة واطالع معه كتب التصوف خاصة مؤلفات
الشيخ الاكبر قدس سره لانه كان يعشقه وطبعه عشقا كليا وكنت عند المشار اليه
بمنزلة روح من جسد يؤثرنا على كافة خاصته حتى توهم بعض الناس ان له قرابة
لي نسبية لما يشاهدون من اكرامه اياي وكان لا يسمح بمفارقتي ساعة من ليل ونهار
الا وقت النوم والحوائج الضرورية وكان بارعا في علوم الحساب والهندسة والحكمة
والمنطق وله المام تام بعلم التصوف وفهم كلام السادة حتى انه كان اذا اتى عليه وفهمه
يهيم به وبمدة اقامتي معه رايت رجلا لا مثال له من الفضل والحلم والجود والكرم والذكا
المفرط التي لم اره في احد فكما كان ينتفع مني كنت انتفع منه ويفضل على بهذه الخصوص
الى اواخر شهر شوال من سنة سبع وستين ايام المصيف توجه الى قرية قريبة من اطراف
دمشق لانها محل منتزه واخرج الخيام ونصب السرادق واقام اود الضيافة فبقينا
هناك بمعيته اثني عشر يوما في رغد عيش لم يمر علينا مدة اسر من تلك المدة اصلا
وكانت تاتي الوزراء والامراء والوجوه لزيارته هناك فكان انه كان قديم وما تم
الا بدا نقصه فبعد ايابنا الى دمشق اعتراه حمى واستدرك علته وتوفي رحمه الله تعالى
في اليوم الثالث عشر من شهر ذي القعدة والحقير عنده وكان وهو في الاحتضار يتلو

ويتمم

ويتبسم ويطلبني لعنده ويمسك بيدي ثم بعد وفاته سعيت برافقة حالت بك
الدفتر دار بدفنه في مقام حضرة الشيخ الاكبر قدس سره فدفن هناك وحرر
على قبره التاريخ الذي نظمته كما هو مثبت في هذا الديوان ولما اصابني من
الاسف على وفاته قصدت التوجه للاستانة او الاستعفا من الخدمة فلم يرضى
رئيس مجلس الايالة ولا غيره من المأمورين وبقيت الى ان توجهت على عهدة
قبرصلي محمد باشا والي حلب سابق مشيرية الاردو وهو في الاستانة وبعض
احبابي مدحني له هناك فارسل لي تحريرا يتضمن الالتفات قبل قدومه وفي
وعند حضوره ايضا حصل لي منه التفاتة وافية ثم خرج المشير المشار اليه الى
حوران والجبل ومحاربة الدروز وخرجت بمعيته ومكثنا في مرحلة الكتيبة
شهرين كاملين وعدنا الى الشام وبتلك المدة تأكدت مخصوصيتي له واحبني كثيرا
ثم بعد عودته للشام بقليل عزل وتوجه الى اسلامبول وجاء بدله مشيرا
الى الاردو المرحوم حضرة محمد واصف باشا فاخذني لمعيته وصار لي عنده حالة
وفي هذه الاثنا صار سفر الدولة العلية على المسقوف وحينئذ نظمت ارجوزة
البدرية المتضمنة الدعا بالنصرة للسلطنة وعساكره المظفرة وتقدمت من
طرف المشير المشار اليه الى دار السعادة العلية وانهى لي بطلب مولوية دوريه
ديبوقها صادف توجيه منصب الصدارة العظمى على حضرة محمد باشا القبرصلي
المشار اليه ايضا بعد ان صار والي ايالة ادرنه وطلبني لان يجعلني كتخدا له
فاعتذرت ثم صار قبودان البحر ومنها صار صدرا وبواسطته توجهت علي مدرسة
مدرسة وصيح الدين الثانية في طربعه ادرنه باعتبار ابتدا داخل وحصل لي رتبتها
عن يد حضرة عارف بيك الذي جاء للشام مشيرا للاردو والايالة بدل واصف باشا
السابق ذكره ثم في سنة اثنين وسبعين في قائمقامية الصدر المشار اليه اعلاه
اعرضت لديه بالتماس توجيه موصلة السليمانية في الطريق المذكور فاسعف
التماسي هذا وارسل لي رؤس الرتبة المرقومة ووصل لي في رمضان السنة المزبوره
ثم في سنة ثلث وسبعين عقب عودته من بترسبورغ صحبة توجيه وكيلة وقضا من
جانب السلطنة السنية لحضور تتويج الاسكندر امبراطور روسيه قدمت لديه عريضة
التركية بابا به سالفا فكان جوابه عن ذلك وعدا بالوفا بابه مولوية ازمير جديده

مؤرخا في اليوم التاسع من شهر رجب السنة المرقومة وبذلك الوقت كنت بمعية حضرة
عبد الكريم باشا الذي حضر مشيرا للاردو المرقوم بدلا عن عارف باشا المشار إليه ثم في
رمضان السنة المذكورة عزل المشير المشار إليه عن الاردو المذكور وتوجه بمعية
اردو الاناطولي فاستصحبني معه بوظيفتي الكتخدائية وكتابة ديوانه الى مركز
الاردو الهمايوني المرقوم حينئذ وهو بلدة ارزنجان فاقمت بمعيته هناك
دون اربعة اشهر ولعدم موافقة الهوا استاذنته بالانصراف فاذن لي ومن
هناك توجهت الى طرابزون ومنها في البحر الاسود الى اسلامبول ودخلتها
يوم عاشر محرم سنة اربع وسبعين فاقمت هنالك قدر خمسة اشهر ثم عدت
في البحر الابيض الى بيروت ومنها للشام وكانت وظيفة كتابة العربي في اردو
عربستان لم تزل بعهدتي ثم حضر احمد باشا مشيرا للاردو المذكور فاخذني لمعيته
وبقيت مدة ثم عاد حضرة قبريسلي محمد باشا لمسند الصدارة فاستاذنته في الحضور
الى اسلامبول لانجاز وعد كان وعدني به فاذن لي وتوجهت في نصف شهر
جمادي الاولى من سنة ست وسبعين وبعد وصولي لدار السعادة بايام قلائل
عزل الباشا المشار إليه من الصدارة وحصل لي بذلك يأس كلي ولذلك لم اشتغل
بمصلحة اصلا ثم بعد اقامة اربعة اشهر رجعت لدمشق ولزمت مأموريتي الاولى
وفي اثناء تلك السنة حصلت وقعة النصارى في الجبل ثم في الشام وبعدها حضر
ناظر الخارجية حضرة فؤاد باشا مأمورا مستقلا فوق العادة باصلاح حالة
سوريا وعند حضوره الى دمشق استخدمني بمعيته ثم باعضائه لكل قومسيونات
مدة وبعدها انتخبني لفتوى الشام ونلت بذلك وحصل الاشعار بنصبي
مفتيا للسادة الحنفية في دمشق وورد المنشور العالي من سماحة شيخ الاسلام
سعد الدين افندي في منتصف شهر جمادي الاولى من سنة سبع وسبعين ومائتين والف
وارخ ذلك زيور بك قاضي القضاة بالشام حالا مكة المكرمة بقوله تركيا
ويدي تبريك ابدرك قاضي بلده تاريخ مجد له اولدي ابن العلما مفتي شام
وقال محمود افندي الحمزاوي الدمشقي الحسيني عربيا من قصيدة طويلة تبريكا
بحمدك ربي اؤرخ لاجي لقد زان فتوى دمشق امين وقمت بامر الفتوى
الشريفة مع اداء الخدامات الميرية ولله الحمد مدة سبع سنين وخمسة اشهر

علي

على الوجه المطلوب والنسق المرغوب وفوضت امانة الفتوى الى سعدى افندي العمري وللاقدم
في السن ضممت اليه اولا الشيخ علاء الدين افندي نجل سيدي العلامة الفهامة صاحب التآليف
النافعة المفيدة محشي الدر المختار السيد الشيخ محمد افندي عابدين سابقا وثانيا الشيخ
محمد ابن المرحوم الشيخ البيطار الميداني وكتابة الفتوى للشيخ صالح ابن المرحوم الشيخ محمد متولي
قطنا وبعد وفاة سعدى افندي بقليل صرفت الشيخ محمد البيطار باستدعائه والامور
نسبت اليه وبقي الشيخ علاء الدين والشيخ صالح الموما اليهما فقاما باداء خدمة
امانة الفتوى الشريفة على احسن حال مع العفة والديانة والتدقيق والامانة
ولم يقع في جميع هذه المدة شيء يوجب الانتقاد ولله الحمد ولله جزاهما الله تعالى
خير الجزاء وعاد شأن الفتوى الى ما كان عليه في زمن الاسلاف السابقين نور الله
تعالى مراقدهم ثم لما ولي منصب وزارة الشام التي وسمت بعد ضم بالاد صيدا
والقدس الى الولاية سورية الوزير محمد رشد باشا ولامور لا ينبغي ذكرها وتداخل
بعض ذوي الاغراض من الحساد به ولاني كنت سئمت من حضوري في مجلس الحكومة
لعدم انتظام الاحوال فصرت اتقاعد عن الذهاب والحضور به انهى الوالي
الوزير المشار اليه بالتماس عزلي من الافتا وتوجيه الخدمة المذكورة لعهدة محمود افندي
الحمزاوي الموما اليه قبل فوجهت لعهدته من لدن شيخ الاسلام محمد رفيق افندي وصدر له
المنشور في نصف شهر رمضان المبارك سنة اربع وثمانين ومائتين والف
وتعاطى الافندي الموما اليه امر الفتوى والحضور في المجلس من التاريخ المذكور واسف
جميع الناس الخاص والعام على عزل الحقير الا نزر قليل جدا واقمت في بيتي وكثر تردد
الناس بالزيارة الي لا يمنعهم خوف من الوالي واعوانه ولا تهديد حسادي وانا
في بيتي انتظر المكافاة بالخير والرفعة من جناب الباري جل شانه ومن حضرة سيد المرسلين
الذي خدمت شريعته المطهرة تلك المدة وكذلك اخواي الشيخ علاء الدين والشيخ
صالح ابيا عن تعاطي خدمة امانة الفتوى واقاما في بيتيهما يترددان عندي كل يوم كالاول
نطالع معهما بعض الكتب الفقهية وغيرها واستخدم محمود افندي الشيخ محمد البيطار امانة الفتوى

ولم يزل الحال على هذا المنوال والوالي المشار اليه لا يفتر عن تجسسي احوالي وتشكيت من يحضر الى
زيارتي وهم لا يكترثون بتشكيته بل قد عرض لكثير ممن يحضر مجلسي بانه يزورني فلم ينكر
عليه ولم يلتفت الى ما يقصده من التشكيت عليه الى ان صدرت الارادة السنيه
السلطانيه بتشكيل مجلس كبير في دار السعادة يكون مرجعا لكافة المجالس الداخله
والخارجة وسمي بشوراي الدوله وانتخب له رئيس هو حضرة الوزير صاحب الدوله
مدحت باشا وقسم الى خمس دواير دائرة العدليه ودائرة الملكيه ودائرة الماليه
ودائرة النافعه ودائرة المعارف ونصب لكل دائرة رئيس سمي معاونا للرئيس
الاول مدحت بك المشار اليه وهؤلاء الرؤساء الذين هم معاونون من الوزراء
ورجال رتبة البالا وانتخب لكل دائرة اعضاء من نفس الذوات الموجودين في اسلامبول
ومن الذوات الموجودين في سائر الولايات الخارجة ففي اول الامر لاجل اعادة
مسند الفتوى الشريفة لعهدتي انتخب محمود افندي الموما اليه انفا عضوا لهذا المجلس ونصبه
بمنصب الفتوى استعفى من الخدمة اعني الاعضائية المذكوره وقبل استعفاؤه
وحضر للوالي المشار اليه وله مكاتيب تلغرافيه بقبول الاستعفا وفي تلك الليلة تقريبا
حضر لي تلغراف من حضرة صاحب الدوله رشدي بك ناظر الماليه يقول ان اثر التوجه العالي
الذي ظهر بحقكم قد صار تبشيره لكم بهذه الدفعه بواسطة الولايه فعرفت الامر بالقرينه
وبقيت في انتظار ورود التبشير له من طرف الوالي فمضت ستة ايام ولم يرد لي تبشير وذهبت
عنده فلم يذكر شيئا وبعدها ارسلت له التلغراف من يد ابني وعرفته تركة ذكرت
زيادة في انتظار التبشير فقال لي اني اظن ان هذا غلط وانه لم يرد لي خبر بذلك فنظرت في
البوستة ان يرد خبر البشرى ثم وردت البوستة ولم يرد لها وما جاءني شيئا ثم وردت
جريدة الجوائب واذا مطبوع بها توظيفي عضوا في شوراي الدوله ومع هذا ما اخبر
بشيء فحررت تلغرافا الى حضرة ناظر الماليه بواقع الحال واذا بعد يومين او ثلاثة ايام
جاءني تذكرة من الوالي بان توظفت عضوا في شوراي الدوله بالارادة السنيه وحينئذ

باشرته

بيروت بالكورجه وفي يوم الاحد خامس عشر شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين ومائتين والف خرجت من

الشام واحتفل كافة الناس بتوديعي وبعض يأسف على سفري والبعض يفرح لحصول

الرفعة وتوجه معي الشيخ علاء الدين والشيخ صالح المومى اليهما وبعد سفري من الشام وصلت بيروت

فحصل لي ولله الحمد احتفاء كثير من متصرفها وقاضيها والمفتي وباقي الوجوه والاهالي

وفي يوم الثلاثاء ركبت ومعي المومى اليهما السفينة المسماة بالوابور ووصلنا بحمده تعالى بالسلامة

الى دار السعادة صبيحة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر ربيع من السنة المذكورة ونزلت

في بيت حضرة ناظر المالية وبعد اسبوع حضرت المجلس وحضرت في ذلك اليوم فاحترمت

في دائرة المالية وبحمده تعالى قدمت في الجلوس والختم على ذوي الرتب المتقدمين من غير لايق

ثم استأجرت بيتا في محلة محمود باشا اقمت فيه وعندي الشيخ علاء الدين والشيخ صالح

ثم اصدر فرمان الاعضائية فاذا هي مؤبدة على من غرة صفر الخير من السنة المذكورة

ودخلت من هذا ونحوه ان الوالي راجع كثيرا امر توجيه هذه المأمورية لعهدة آل مشايخ

صدر له توبيخ شديد وتأكيد بسرعة تبليغي ذلك وها انا مقيم كذلك اسأل الباري جل

التوفيق والعناية وحصول الرفعة التي هي فوق المأمول بحرمة سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم

مع طول العمر وصحة الوجود انه كريم ودود ثم توجهت لعهدتي رتبة مولوية مكة المكرمة

من اعتبار السابع والعشرين من شهر شوال المكرم سنة خمس وثمانين واخذت شهادة الرتبة

المذكورة والنيشان المجيدي من الرتبة الثالثة حسب العادة في غرة ذي القعدة وتلك

الاثناء ورد علي الكدر الاعظم بوفاة ولدي الوحيد محمد زكي البالغ عمره حينئذ

ستة وعشرين سنة انا لله وانا اليه راجعون وكنت قد تركته عند عيالي في الشام

وهذا الامر قد اضطرني الى التوجه للشام وبما ان الشيخ علاء الدين المومى اليه

اعلاه كان قد توظف عضوا في الجمعية التي تشكلت لاجل تأليف مجلة احكام

العدلية من فقه الامام الاعظم رضي الله عنه التي كنت عضوا فيها علاوة على اعضائية

بالبستانه

شوراء الدولة وكان توظيفه لسعي الحقير تركته بالشام وصحبت جاريتي
امي ولدي الجركستيه وجاريتي السوداء اتباعي ومعنا الشيخ صالح
المحتاله وتوجهت للشام بالرخصة مدة اربعة اشهر وكان ذلك
في اوائل ربيع الاول سنة ست وثمانين وبعد وصولي بقليل تزوجت
بنت الشيخ محمد متولي قطنا ثم توفي حفيدي الصغير المسمى مختار وعمره
قريب سنة وبعد مضي مدة الرخصة توجهنا الى سلانبول وصحبت
معي بنتي شفيقة واحدى امهات ولدي المسماة فطنة وبعد وصولنا
استاجرنا دارا في محلة ابي ايوب وبعد مضي تسعة اشهر من وصولي
الى دار السعادة [1] استحضرت جميع عيالي من الشام وسكنا في دار بمحلة ايا صوفيه
وفي رمضان سنة سبع وثمانين عصى على الدولة امير جبل عسير المجاور
لليمن المسمى محمد باشا بن عائض وحشد كثيرا من قبائل العربان وحاصر
بلدة الحديدة التي هي مركز المتصرفية وصدرت الارادة السلطانية
بسوق فرقة من العساكر الشاهانيه من دار السعادة تحت رياسة رديف مرتبة
الفريق وتوجيهي قوميسيرا وقاضيا مع الفرقة المرقومة وتسبيبا عرض حصل
لي حينئذ تأخرت عن التوجه وبعد ان صار تشكيل اسباب المأتم وعدم
حضرته استعفاءه من امارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين الحال
على باشا شريف الحلبي متصرف اليمن ولزم ايفاد مامور من طرف الدولة العلية
الى الحجاز واليمن لتحقيق احوال المشار اليه وغيره فانتخبت في مجلس
الوكلاء لذلك وصدرت الارادة السلطانية بتوجهي وعين لي خرج طريق
خمسة وسبعون الف غرش عدا معاشي ثم ضم الى ذلك مأمورية رياسة
مجلس

[1] لعلها سنة وثمانين

مجلس تشكيل ولاية اليمن بمعاش عشرة آلاف غرش فاسبلت عيالي جميعا للشام وباشرت
بتدارك لاهبة وحيث ان ذلك كان عند مرغوب لي صارت المذاكرة في مجلس
الوكلا بتوجيه رتبة الوزارة لعهدتي مع ولاية جده عوضا عن عثمان نوري
بسبب نفرة اهل الحرمين منه وقيامهم عليه ثم بينما الامر مضطرب بين
هذين المعروضين توجه الصدر الاعظم عالي بك وتوجهت الصدارة لعهدة
محمود نديم بك ناظر البحرية وبعد نصبه بايام قلايل طلبني ناظر الداخلية
سعيد افندي واخبرني عن الصدر المشار اليه انه لم يبق لزوم لتوجهي الى اليمن
فبقيت مستريحا من هذا الامر ومداوما في اعضائية شورى الدولة ثم في
اليوم الخامس من شهر رجب سنة ١٢٨٨ وردت لي تذكرة سامية تتضمن صدور
الارادة السنية بعفوي من اعضائية الشورى مع ثلاثة ذوات من طريقة العلمية
وست ذوات من الوزرا ورجال الدولة وحينئذ صممت العزم على التوجه
الى دمشق الشام بعد قضا مصالحي وبعد جمعة توجهت لعند الصدر الاعظم
فاخبرني انه صدرت الارادة مجددا بتوجيهي لمعروضية اليمن فاعتذرت وجعلت
وتاخرت اياما فصدرت الارادة القطعية بتوجهي وحيث كانت اهبة
سفري حاضرة توجهت وركبت السفينة يوم الخميس ثامن عشر شهر شعبان
وبسبب عوائق حصلت لي ذكرتها في سياحتي التي الفتها وصلنا جده يوم
عاشر شهر شوال وفي تلك الليلة توجهنا الى مكة المكرمة وكانت ليلة الجمعة
وفي اثناء الطريق عند قرية حده بالسهل وجدنا الشريف هاشم ومعه
شيخ المطوفين الشيخ حسن وخدمه وتوابعه ينتظرونا مستقبلين لنا بالوصاية
امير مكة سيدنا الشريف عبد الله باشا فاركبونا دابة مهياه لنا وتوجهنا سوية
ودخلنا مكة المكرمة وقت طلوع الفجر وانزلونا في دار الضيافة الواقعة في

المسعى المسماة بالحاطكية وبعد ان اسبغنا الوضوء توجهنا الى الحرم الشريف صلينا الصبح
ثم طفنا وسعينا للعمرة وتحللنا وكان حضرة الشريف المشار اليه في قبة له
خارج مكة حضرنا على ولده المتوفى شرف بن محسن في الساعة الثالثة من
ذلك اليوم فتوجهنا للقائه في داره وحصل لنا من طرف دولته التفات
واحترام زائد ثم رجعنا الى منزلنا وبلغنا الوالي خورشيد بيك وكان قد عزل
ثم في اليوم الثالث حضر عندنا حضرة الشريف واعطيناه تحريراتنا الصادرة
التي بايدنا واطلعناه على التعليمات الصادرة لنا من الباب العالي وحيث انه
بلغ الان كان احد تجار بيت والي اليمن ومشيرها في ضمن عبيد تجار بالقنفذة
القضاة تحت عند حضرة الشريف ان نحرر له مكتوبا نستاذنه عن كيفية حركتنا
ليرسله مع نجاب فحررنا وارسل المكتوب مع نجاب الى القنفذة ومنها الى عسير
وبقينا في مكة المكرمة نداوم الطواف والزيارات وحصل لنا من حضرة
سيدنا الشريف من الحرمة والاكرام ما لا مزيد عليه وكذا من سائر الاشراف والعلماء
والوجوه وقصدنا ان نبقى لوقت الموسم نحج ثم نتوجه الى اليمن واذ في ليلة خامس
شهر ذي القعدة الحرام رجع النجاب وعن يده الجواب من المشير لنا اليه يستدعي فيه
سرعة موافاتنا له في القنفذة لنتوجه سوية في الوابور الى الحديدة وانا اذا
تاخرنا لا يبقى وابور ويعسر توجهنا في سفينة الشراع والذي استنسبته حضرة
سيدنا الشريف صدر رايه العالي بلزوم توجهنا وارنا بالعودة الى مكة في ايابنا
من اليمن البتة فتوجهنا الساعة الخامسة من اليوم المذكور مع خورشيد بيك الوالي
السابق بخوجده وشيعنا حضرة الشريف الى المحل المعروف بالجوخي
ثم فارقناه وتوجهنا وبتنا تلك الليلة بقرية الحديده بالمهله ومشينا نهارا
ووصلنا جدة بالمنحة الساعة الرابعة من ليلة سابع ذي القعدة ونزلنا

عند

الباب الاول في الممدوحات وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في مدح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاستغاثة به وقلت امدحه عليه الصلاة والسلام وارسلتها الى المدينة المنورة عام تسع واربعين ومايتين والف واعرض بشكوى حالي

بسم الاله وحمده نستنجد ... مولى عظيما يستماح ويعبد
سبحانه رب تعالى شانه ... فلذا لسطوته الخلايق تسجد
ثم الصلاة مع السلام على الذي ... بجنابه اهل البسيطة يقتدوا
هو عمدتي ووسيلتي العظمى الذي ... لولاه لم يك كل شيء يوجد
وهو الصراط المستقيم حقيقة ... من زل عنه ففي الجحيم يخلد
وهو الذي محى ظلام الشرك بالهدى المبين وكوكب يتوقد
يا سيد الرسل الكرام انا امرؤ ... في باب جودك واقف لا اطرد
هذا ولكن همتي قصرت ولم ... تظفر بما يصل الى اليك وتسعد
لكن وان كنت البعيد بجثتي ... فالقلب في ناديكم يتردد
لي نسبة لعلاكم تكفيني ... لم ارع واجب حقها يا احمد
قد اثقلتني زلتي وجرايمي ... فباي شيء ياب زلي اوقصد
يا من لمبغضه الجحيم قراره ... ولمن يواليه النعيم السرمد
ادركه عبدا طالما ناداك في ... غسق الدجا احمد احمد
واشفع رسول الله للمسكين من ... بوق عن نحو داركم مبعد
قدمت هذا نحو بابك سيدي ... وسلكت فيه النظم وهو لاجود
ارجو الهي العفو منه بجاهكم ... فالفضل منك الهنا لا يجحد
يارب واجعل رغبتي بالعلم لا ... لسواه تجعل لي طريقا يوصد
يارب واجعلني بعلمي عاملا ... فالعلم لا عمل عليه يشهد
وابعث لنا الرزق الحلال معجلا ... جزلا كثيرا فالمواهب تحمد
واختم لنا ولوالدينا ربنا ... بالصالحات فكم عليها يحسد
واجعل مقامي جنة الفردوس يا ربي بعفو منك فهو المقصد
في زمرة المختار طه خير من ... يمدحه قد قام عبد ينشد
وكذاك والدي المجد من غدا ... في علم شرعك كل وقت يجهد
الباب انت وقد اتيتك طارقا ... افهل اضام وفضلكم لا ينفد

يا مصطفى اشفع لي بيوم طالما فيه الفرايص تقشعر وترعد
هذي قصيدتي التي قدمتها عدت لبعض فرايد لا تعدد
فاسمع مناتي بالقبول فانني جمعتها والحال وجهي اسود
صلى عليك الله ما هب الصبا ولمصاحبيك مضاجعيك من اهتدوا
والآل والاصحاب والاولاد والاحفاد والازواج ثم من اقتدوا
ومع السلام عليك ثم عليهم تتلى دواما تنتمي وتجدد
ما سار ركب قاصدا ارضاكم لولا تربها لعيني اثمد
او ما محمدكم الامين مبرح من حر شوق ناره لا تخمد

وقلت ايضا مادحا صاحب الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم وارسلتها الى المدينة المنورة ايضا عام اربع وخمسين داخل بحزرمن والدي الى وكيله بالمزانة هناك

من لصب عزانه في ازدياد منذ شط المزار عنه ينادي
يا لقومي على البكا ساعدوني اوعدوني وصالها للتنادي
علقي بالرجا اعلل قلبا قطعته ايدي الجفا والبعاد
يطرب العيس حين كان صحيحا فغدى ابكار ثالعباد
ليتها ما اباحت الوصل قدما وثنته بالصد والانكاد
قبلما كنت اعرف الوصل لم لا ابقت الجسم واعتمت فؤادي
كنت قدما منكرا جعلتني علما شاهقا على كل نادي
يا خليلي بحقها سلمى باحتشام وعرفاها مرادي
ثم قولا متيم ذو عناء عرض للعذول والحساد
ما علمنا له من الوزر شيئا غير كتم الهوى وحفظ الوداد
ما عهدنا به السلو وانى وهو من عهدكم بهيم لوادي
ينشق الريح حيث هبت عليه من فناكم ويستهل العوادي
ما لعمري هذا الجزاء وحاشا اذ سمعتم به كلام الاعادي
واذا شمتما رضاها بسبي اسرعا لي بالذم والانتقاد
اوليست تفوه باسمي وهذا بغيتي يا اذلي النهى والرشاد
انما ان قلت عندها فظلوم بل عبيد لعبد عبد العباد
ان داني بحبها اعجز الآسي وملت لطول عوادي

ودوائي

ودوائي برؤية الوجه منها   وبلثم الشفاه والاجياد
يا رعى الله حين كانت وكنا   كبياض العينين حول السواد
نرشف الراح من لما ذلك الثغر ونلوي اعنة الانقياد
ياليالي الوصال هل من رجوع   وزمان التقريب هل من معاد
حبذا حبذا الربوع وحيا   هاطل الغيث روض تلك البوادي
ورعى الله ارض سلع ووادي الخيف والمنحنا وذات العماد
وسقا طيبة الحيا حيث قلبي   نحوها لايزال كالطير صادي
دونها بقعة تسامت فخارا   وسمت رفعة على كل نادي
حيث في طيب قاعها قد ثوى سيد الرسل وخير العباد والعباد
احمد الوصف احمد الخلق في الله سراج الدنيا امام ارشاد
نخبة العالمين غوث البرايا   وملاذ العاصين يوم المعاد
خير من صام للاله وصلى   وتغنى بمدحه كل شادي
خير من جهز الجيوش وامضى   صايب الفكر في الغزا والجهاد
خير من جاء بالرسالة ختما   وهو بدء في الخلق والايجاد
سيد بشرت به الرسل طرا   بعد موسى عيسى وقس الايادي
شد عيصى ازاره وسطيح   وبحيرا ثياب حزن حداد
تركوا الخمر والخمير وهاموا   ينشقون الاخبار من كل غادي
معلنين البشرى بميلاد طه   في المواسيم والقرى والبلاد
ليلة المولد التي لا تضاهي   بليالي التشريق والاعياد
هي خير من الف شهر كلاها   ليلة القدر والتفاضل بادي
شق فيها ايوان كسرى وساوى   غاض ماء بها ليوم التنادي
خمدت نار فارس بعد وقد   والشياطين اوثقت بصفاد
واتى واضعا على الارض كفيه مشيرا كالعابد السجاد
رافعا راسه يراقب رجا   خصه بالكمال والاسعاد
وتدلت زهر النجوم براها   كل مستوطن بذاك الوادي
واستنار الوجود حتى غدى الكون نهارا اشراقه كالمراد
وبه نعمة الاله علينا   عظمت في الصدور والايراد

ظللته غمامة بعد خمس | من هجير تفوق ذات العماد
وانحنى الدوح حين مر عليه | بعد شبع كالبانة المياد
اسلم الراهب الذي كان فيه | وصفى سره عن الاضداد
ولكم مثل ذا اتت مرهصات | ها ايوت تذيب قلب الجماد
ثم في راس اربعين اتاه | نبا الحق بالهدى والسداد
وتردى ما كان يعبد في الآ | فاق من دون ذي الجلال الجواد
فدعى الناس للاله وتوحيد | علا ربنا عن الانداد
انكروا نور هديه وكذا العمي | تخال البياض مثل السواد
ثم قالوا آباؤنا علمونا | ما رووه عن سالف الاجداد
وتحدوا اراهم معجزات | فرموه بالسحر دون اجتهاد
آمن السابقون فورا ومن | كان لهذا الميعاد بالمرصاد
وفريق على الضلال تمادوا | وفريق كانوا من الحساد
وتواصوا لقتله بعهود | ومواثيق ما لها من معاد
اعملوا فكرهم بمكر فكانت | كهبا في الريح او كرماد
ورئيس الشورى لهم شيخ نجد | تب ذاك المشير من مستفاد
وبخوه ليلا فايقظه الله | وناموا حمدا لنار الفساد
فتخطاهم النبي وعادوا | خسة ياعناهم في المعاد
واذا الله كان يكلؤ عبدا | كف عنه ايدي الورى والعباد
واقتفوا اثره ضلالا الى الغار فحادوا عنه بغير مراد
اهو الغار ام هو الغاب اذ ذاك وفيه غضنفر الآساد
نسج العنكبوت بابا عليه | يزدري بالحديد والفولاد
والى مدركا سراقة غاصت | لثلاث في القاع ايدي الجواد
فاستغاث الرسول وهو مغيث | فغدا ناشطا يؤم الاعادي
ثم نادى كفوا فدون مناكم | من كريم الاخلاق خرط القتاد
قهقروا وانكصوا غيظا فباؤا | بنكال ونقمة ونكاد
وجى المصطفى المدينة بالعز | ومن قد حوته بالاسعاد
نصروه والنصر منه اليهم | كان بدأ فعمهم بالايادي
ثم

ثم جاء المهاجرون الى الله بمال والاهل والاولاد
عصبة افلحوا فنسا قوا الخير همما نزهت عن الالحاد
ثم باعوا نفوسهم يوم بدر بنعيم ما ان له من نفاد
واستطى عضبهم لا قفية القوم يجزونهم بلا تعداد
قتلوهم فوق سبعين كل كان يدعى مفتت الاكباد
وابو جهل الذى كان حقا من صناديدهم كذى الاوتاد
ذاق من سطوة المهيمن يوما كان قدما لمن طغوا فى البلاد
قذفوهم وسط القليب ومنه لحضيض الجحيم شر مهاد
فيه يسقون من حميم يسيغون طعام الزقوم بالازدراد
واتاهم ابو اليتامى ينا ديهم ومنذا منهم يجيب المنادى
هل وجدتم قولى صحيحا ولا ينفعهم قول اى اذ اما استناد
ان هذا لاول النصر والفتح اتى قامعا لاهل العناد
سل عن الليث خالد فيه لما ساق ابطالهم كسوق الجراد
بحسام لو قابل الشمس اخفى نورها من صفاوة الاتحاد
ابيض اخضر الحديدة مما شق قدما مرائر الآساد
يشفع الوتر وهو لا صادق الهام سقاه من مائه الايراد
بر فى قسمه الذوابة يمين الهاشمى المختار عقد الجياد
حيث سبعون سيدا قد سقاها من كؤوس المنون كالفرصاد
ثم لما اتاه امر رسول الله بالكف حين نادى المنادى
كف عنهم كفا تدير المنايا وهى للآملين سح العهاد
فى الاعادى والمال تفعل دأبا مثل فعل العقيم فى قوم عاد
خرجوا والصغار يؤذن منهم بكمال التسليم والانقياد
يسالون العفو الذى من قريش قطعتها السخا وسؤ العناد
فعفى عن دمائهم وزكاة الظفر العفو شيمة الامجاد
دون تقدم لهم من الله خزى فى الحياة الدنيا ويوم المعاد
ثم جاز الموحدون الى مكة بالعز والعلا والرفاد
وغدى البيت ضاحكا مستنيرا بقدوم المختار اعظم هادى

فترى الناس يدخلون بدين الله فوجا فوجا بلا تعداد

وعلى الدين ظاهرا ولواء الكفر يهوى منكس الرأس كادى

وقعة تنهض الاسود ويضحى السمر فيها للصافنات الجياد

تترك الشيب والكهول حيارى وتعيد الولدان شيب الفوادي

كيف لا والرسول قطب رحاها وحماها والله بالمرصاد

ثم لا زال شرعه في ظهور وذووه في منعة ومراد

ريثما اشتاق للحبيب محب فدعاه الى بلوغ المراد

وهو فيهم كالبدر بين نجوم وهم كالاسود يوم جلاد

فقضى عزمه بهمة شهم ثابت الروع في الوغا والطراد

ثم نادى لبيك لبيك ربي لك سلمت في الامور قيادي

واتى ربه بقلب سليم وبنفس مرضية واعتقاد

حسبنا الله وهو نعم وكيل ومعين على الامور الشداد

لو بكينا دما عبيطا ونحنا في الدجايين والذرا والوهاد

وشققنا الجيوب حزنا وبتنا وكحلنا جفوننا بالسهاد

وتركنا الخنساء منا بمرمى وهجرنا للحشر طيب الرقاد

كان هذا منا اصطبارا وحزما ووزنا في كفة الانتقاد

هذه هذه المصيبة لاما يدعيه الخلي قيس سعاد

كيف حسان كان كاسم ابيه في خطوب حكت ابا المقداد

افهل يطمع اللبيب بخلد في الدنا بعد سيد الاسياد

حاش لله ان هذا محال كسراب بقيعة او رماد

اين من كان للعيون مناها وجلاء لكل قلب صادي

اين من سبح الحصاة بكف منه كالبحر في السنين الجماد

اين شمس الهدى ومن شق له البدر برأي من نوفل واياد

اين من اشبع الكثير من الجيش بصاع اروى به كل صادي

اين من آمنت به الانس والجن ودانت لنوره الوقاد

اين من مهد البلاد بعزم وحسام وابتر مناد

اين من كان جنده الرعب يغنيه من الحرب في مصاف الجلاد

اين

اين من عمت الوجود اياديه بجود يفوق كعب الايادى
اين ذو العز والمكانة والفضل كريم الاخلاق والاجداد
صاحب السيف والهراوة والسلطان والتاج واللوا والنجاد
يا رسولا ورحمة للبرايا ونذيرا ومنذرا للعباد
يا مجيرا وسائقا وكفيلا يوم تبلى فرائص بالرعاد
وتنادى سل تعط واشفع تشفع ان هذا الوفا بالميعاد
الذمام الذمام لا تنس عبدا اثقلته الذنوب عن حمل زاد
مسرف نفسه الخبيثة تدعوه الى ما يسوءه فى المعاد
آمر فاركه وفاه مكب وسقيم آيس وفى الماء صادى
كم فروض عنها تراخى ونفل والليالى روائح وغوادى
نفسه تطلب المعاصى وتأبى غير فعل اللئام والاوغاد
بيد انى آمنت بالله ربا وتمسكت بالرفيع العماد
يا ابا الطيب الذى طاب اصلا وفروعا من طارف وتلاد
ذمتى نسبتى اليك واسمى ومديحى وصنعتى وعتاده
ما ارانى اعوا وانت ملاذى ودليلى وملجأى واعتمادى
كن شفيعى من حر نار جحيم ومجيرى من الغلاظ الشداد
ثم خذنى اليك اخدم نعلا لان بالدعس منه صم الصلاد
فى جنان النعيم والحور حولى اتملى ولات حين عقاد
فوق فرش موضونة فى قصور عاليات وزرفق ووساد
وانادى وجدت ما وعد الله صحيحا وتلك فوق مرادى
فعليك السلام فى كل وقت وزمان للحشر يوم التنادى
وعليك السلام ما جادت السحب وفاضت فسال منها الوادى
وعليك السلام ما لاح نجم وجرى حرف كاتب بمداد
وعليك السلام عب صلاة عدد الرمل والحصا والرماد
وعلى الله الكرام وصحب اهل عزم وعفة واجتهاد
معشر اصبحت فضائلهم فى الارض تتلى على السن الحساد
نضر وابعدك الشريعة بالسمر العوالى والمرهفات الهوادى

سيما صاحب العريش رفيق الـ غار ذو المجد والحجا والسداد
ثابت الجاش عند مصطدم الجيش وكشاف ظلمة الارتداد
الصديق الصدوق اول من قام على سنة النبي الهادي
وكذاك الفاروق من ضبط الاحكام ضبط الاموال بالاعداد
وافق الذكر لفظه في كثير مما صححوه بالاسناد
سيد حكم المؤمل في المال وندب قضى بحتف الاعادي
وسرقة منه سيرة العدل في الناس سير الارواح في الاجساد
وابن عفان من له المنطق الجزل معيد السيوف في الاغماد
وشهيد الدار الذي قتلوه وهو يتلو كلام رب العباد
والمكنى ابا تراب علي صاحب السيف والقنا والجواد
هو قطب المحارب والحرب حامي بيضة الدين في المعارك عادي
حاسر الراس يتقي كل ذي درع عداها تحكي عيون الجراد
صاحب الراية الذي لا يبالي من حساب الالوف والآحاد
ثم باقي الاصحاب من ليس يحصي فضلهم في الدهور والآباد
انا مداحكم فلا تتركوني انتقي السقا بعد الثماد
لم اجد غير انني من غرامي لم اجد مذهبا الى انتقاد
ما مديحي الا كمن رام حصرا لنجوم السماء بالتعداد
فاعذروا واشاعوا اخذ زمان فانه عصر ثابت وزياد
ان اتى المرء وسعه فهو اهل ان يجازى بكامل المعتاد
فخذوني انشي القريض واجلوه على اسامعين بالانشاد
ما سرى الركب للحجاز وما لعلع حادٍ بصوته المستجاد
وقلت امدحه صلى الله عليه وسلم واستجير به في خطب عناني
وذلك في مسافرتي عام خمس وخمسين الى بلاد الاتراك لحصول منازعة بيني وبين
احد النواب بمعق النعمان وتعصب جماعة علي وقصدهم اضراري في مرض المصريين
الله اكبر جيش الهم قد طردا وكوكب السعد في افق السرور بدا
وجاء ما فرج الله القريب على رغم العداة ونالوا البؤس والنكدا
بهمة المصطفى سر الوجود ابي الزهراء الذي تحت عرش الله قد سجدا

عوضا

غوث الذليل اذا ضاقت مذاهبه ... ملاذه من خطوب الدهر ان قصدا

حصن حصين وكهف من اليه لجا ... اضحى عزيزا ونال الامن والرشدا

يا سيد الرسل عبد من بنيك اتى ... اليك يهرع من دهر بغى وعدا

واقبلت عصبة الاعداء تقصده ... بالسوء بغضا وتبغي هتكه حسدا

وافردته الليالي عن اخي ثقة ... سواك يحميه يا خير الورى ابدا

نعم النصير ونعم الكهف انت له ... نعم الملاذ لمن يرجوك مستندا

يا صاحب السفاجر دمته خلعد ... ضاق الخناق وعز الصبر وانفقدا

جداه ادركه لهيفا قل ناصره ... وعاد بعد اجتماع الشمل منفردا

جداه قد ضعفت ما قد وقعت به ... ذرعا وقد كان عيشي ابتغا رغدا

لا تتركني لذي لؤم اذل ولي ... الى علاك انتماء يوجم الاسدا

واشفع الى الله في تفريج كربتنا ... وجمع باعي الى اهلي كما عهدا

فانني قد لقيت الضر يا سندي ... في غربة لا اخا فيها ولا ولدا

وان اكن مذنبا قد تبت معترفا ... واشهد الله اني الدهر لن اعدا

ثم الصلاة على المختار ما طلعت ... شمس الوجود وما حادي سراه حدا

والآل والصحب طرا سيما فئة ... فازوا بدار نعيم اسوة السعدا

وقلت مستغيثا به صلى الله عليه وسلم في خطب عراني ومستجيرا على نفر آذاني وجعلتها وردا اقرؤه صباحا ومساء ثلاثا ثلاثا فحصلت النجدة سريعا والحمد

رسول الله ضاق بي الفضاء ... وشد علي عدوته البلاء

رسول الله يا غوث البرايا ... ويا من عنه ليس لنا غناء

رسول الله ادرك ذا هموم ... له لمقامك السامي انتماء

ابا الزهراء اليك لجأت حملي ... وما يتراءى عن الملتجا

ابا الزهراء عبيد مستهام ... اليه المجرمون لقد اساؤا

وشدوا وطأة وبغوا وجاروا ... عليه فما له منهم عناء

ابا الزهراء اليك رفعت امري ... فقدا وذيت وانقطع الرجاء

وبارزني العداة بكل سوء ... وظاهرهم على الاقوياء

وغرهم خضوعي وانكساري ... وعجزي فاعتراهم كبرياء

وما علموا بان الله ربي ... تعالى امر قدرته قضاء

وجدي سيد الكونين طه — غياث ترتجيه الاولياء

ملاذ الخائفين ومنتجاهم — وركن للضعيف به احتماء

عريض الجاه سمح الكف حصن — منيع لا يرام له ارتقاء

ببعثته واسراه حقيقا — تشرفت الاراضي والسماء

شفيع الخلق في يوم عصيب — به تأبى الشفاعة الانبياء

فيقصده الانام وهم حيارى — وترشدهم لحضرته اللواء

اذا وصلوا مقام الحمد يبدو — محياه كما تبدو ذكاء

هنالك يستغيث الناس طرا — ويبتدر الخطاب لا اتقاء

ينادون الشفاعة يا رحيما — بنا فلقد جفانا الاقرباء

وقد جئناك بعد اليأس نسعى — وشيمتك السماحة والسخاء

فينهض والتبسم منه باد — تجلله السكينة والحياء

يقول انا لها في كل آن — اذا ما العاجزون الي فاؤا

ويسجد تحت ساق العرش فورا — فيأتيه من الباري النداء

فلبا منك فارفع ان هذا — مقام فيه ينفصل الجزاء

ويؤمر بالحساب فذاك يوم — يسر به فتى وفتى يساء

ولكن عصبة المختار فيه — لهم من ماء كوثره ارتواء

شفاعته تعم الخلق جمعا — فكيف ينال امته عناء

وآل البيت لا يخشون ضيما — متى نادوه يأتهم الوحاء

وها انا منهم لاقيت هما — عييت به وقل الاصدقاء

ودارت هادمات الدهر حولي — كما دارت على قطب رحاء

فلا مال لدي ولا رجال — ولا راف الي ولا وجاء

سوى ربي وخير الخلق جدي — محمد الحبيب المصطفاء

فيا جداه يا غوثاه ادرك — فقيرا منك شيمته الولاء

الى العباس نسبته ولكن — من الاوزار ضاق الفضاء

وان تنظر اليه صفى وعادت — له الانوار وانتشر السناء

كما عاد النحاس الصرف تبرا — اذا ما باشرته الكيمياء

وانت اجل من يرجى لهول — واعظم من يرى فيه الوفاء

واجود

واجود من يؤمل في البرايا ... واسخى من روى عنه الندآء
وانت النعمة العظمى علينا ... فكم دآء وانت له دوآء
حبيب الله انت بغير شك ... سراج الكون ان فقد الضيآء
شديد البأس انت على الاعادي ... اذا ما الحرب شب له رجاء
واني منك يا مولاي حقا ... وجدي قد اظلته العبآء
وبعض الناس بي قتلوا ورموا ... تدلى حيث سامهم الشقآء
ولست لغير بابك اشتكيهم ... وباب الله انت ولا خفآء
فدونك حربهم اني ضعيف ... وهم قد اضمروا ذلي وساؤا
عليك بهم فخذ بالثار منهم ... ففي والبوق لك الفدآء
وما الدنيا وعيشك غير يوم ... مضت ساعاته ودنى المسآء
ولكني احب النصر كيلا ... يقول الناس نسبته هبآء
فحقق نسبتي واقبل مديحي ... فلم يدخله عجب او ريآء
وجرد سيف عزمك وانتصر لي ... سريعا فالذمام له وفآء
وفي يوم القيمة كن شفيعي ... فلا وزرا عالي وعآء
بآلك والصحابة خير آل ... واصحاب بهم الرضآء
عليك من المهيمن كل وقت ... صلاة ليس يحصرها الفلآء
وتسليم الكون به امينا ... يجاب به التضرع والدعآء
وحمد الله غاية كل امر ... وفضل الله ليس له انتهآء

وقلت امدحه عليه الصلاة والسلام بموشح اندلسي وذلك عام اربع وخمسين

شاذن تاه على بدر السما ... وتحلى بردآء سندس
وببيض اللحظ والسمر حما ... خمريق في ثغير لعس

دور

يا لقومي من مجدي من رشا ... مستطيل الحكم في اهل الغرام
لم يدع فيهم صحيحا مذ نشا ... غير مطعون بمحذور القوام
وله الالباب حقا والحشا ... عشقا من قبل ان يخلق سام
ووجودي قد اضحى عدما ... منه بانواع الكلالات كسي
وغدا الخد شقيقا عندما ... عندما سل سيوف النرجس

دور

لذلى خلع عذارى فى هوى | من سبا الالباب فى سود الحدق
مسد لا ليلا طويلا قد هوى | وله الفرق ترآى كالفلق
وعلى وجنته خالا حوى | امن المسكه لدا لبارى فلق
بهرمان الخد حاذى عنما | طاب هذا محتدا فى مغرس
مالعمرى ذاك من طين وما | هو نور جآء فا فى ملبس

دور

ان قلبى لحبيبى قد صبا | وعلى ما ينتج الحب طفل
لم ازل مستنشقا ريح الصبا | حيث من دار اللوا الى قد وصل
انا ان مت بحبى وصبا | لم احل عن عشقه مهما حصل
كيف اسلو من الى العرش سما | وتدلى للجناب الاقدس
فى حديث صححته العلما | ورواه مالك عن انس

دور

عين اعيان البرايا والملا | سيد الرسل ومصباح الهدا
من اقام الدين حتى ان علا | وسقا السم من اسيف العدا
واتى بالحق مذ عنا جلى | ظلمة الشك واوثاق الردا
من عليه الضب حقا سلما | وله الظبى شكى فعل المسى
كم وكم ابرا عينا من عما | فاجتنب افعال اهل النجس

دور

ايها العاصى الذى قد غرقا | فى بحار الذنب اسرع مقبلا
وتيمم كعبته لن ترتقا | وهذا اسدا لن يبسلا
خير من صام وصلى واتقى | ورقى الذروة من عهد بلا
لم يفه قط بلا لا او بما | لفقير جاءه او مفلس
من يوافيه يلاقى حرما | فيه املاك السما كالحرس

دور

يا رسولا للبرايا بعثا | رحمة انعم بها من رحمة
كل مجد وكمال ورثا | حسن الخلق عظيم الخلقة

طاب

طاب لي فيه مديحي والوفا　تارة حنسي وكالنا بغة
فتراني في هواه كلما　قصد الركب حداهم جرسي
واذا انشدت بيتا قيل ما　وضع الرخ مكان الفرس

دور

لي ذنوب وخطايا حملها　انحل الجسم واعيا البدنا
وفؤاد ليس من اهل النها　قط عن فعل المعاصي ما ونا
فاذا ابصر اوقاته اللها　من وراء السام ماتي عدنا
وعن التقوى تراه نائما　مثل ميت في قرار الجدس
ان يقل لم ذا يقل كن كيتما　شيت الا الشرك لا تاقتسي

دور

وتمسك بجناب المصطفى　احمد الهادي رسول الواحد
سيد الكونين حقا والصفا　ماجد من ماجد من ماجد
حسبي المختار جدي وكفى　فهو باب الله كهف الشارد
شافع الامة في يوم الظما　حين يجثو آدم مع يونس
وتراه ضاحكا مبتسما　ما به من خيفة او وجس

دور

وعليه الله صلى سرمدا　مع سلام هتناه الكمل
ما سرى الركب مجدا وحدا　نحو سلع موجفا بالرمل
او محب من غرام عربدا　كنديم بمدام ثمل
وعلى آل واصحاب نما　فضلهم مثل شهاب القبس
في غد يسقون كاسا ختما　بختام المسك طيب الانفس

وقلت امدحه صلى الله عليه وسلم واستنجد به واستشفع في شفاء ولدي السيد محمد زكي مع مرض اعتراه وارسلت بها الى المدينة المنورة عام ستين ومائتين والف صلى الله عليه المنذر

ان بي شوقا الى كثبان طي　نارة تكوى فؤادي اي كي　لم تزل تذكيه انفاس الصبا
فهو يزداد صباحا وعشي　مهجتي قد تلفت في حبهم　غاب عن عيني لا عطفا علي
ايها العاذل دع عنك العنا　لست اسلو فاتني مادمت حي　كيف اسلوه وقد صار ربي
حبه مذ كنت في المهد صبي　لم يزد لي العذل الا رغبة　فيه فاقصدا واطل لم يجدي شي

ارق الذکار جفانی ونها مقلتی والقلب یرمی قمریی ظاهری فی باطنی مشتعل
وملاکی لیس فی اهدی یدی فکانی دون تشییر علی فرط شغلی بالهوی ذات النجی
قد مضی لی مع من اهواه فی سالف الدهر خلاعات وغی وعد البین علینا وکذا
لذة الحب اجتماع ثم بی یا اهیل الجزع انتم سقمی ان هجرتم ولقاکم لی دوی
یا اهیل الجزع ماهذا الجفا حسبکم ماقد جری من عبرتی یا اهیل الجزع جسمی بالضنا
صار لم یدرکه فی اللمس فی ضل عنی عایدی فهو اذا جاءنی بالنذر یستهدی الی
فکانی لم اکن فی حیکم اتهادی بین اترابی فتی اوکانی فی هواکم قط لم
الق فی الهیجاء هماما دکمی اماذاک الشخص الا انتی صاد لی لحظ مهاة وظبی
فانا الماسور من یطلقنی من وثاقی فاسمعا یا اخوی اتری هل لی الی دار اللوا
یا اولی الالباب بعد البعد فی واری نور حبیبی وهو لم ینای عن بصری ولکن بصری
واوانی حرما تربته اتمده اداوی مقلتی ثم الی بقعة قد شرفت
وسمت فوق سماک ونهی حیث ضمت سیدا منتخبا من بنی آدم حیا بعد حی
النبی الهاشمی المصطفی من هو المختار من آل لؤی سید الکونین مصباح الهدی
نوره اذهب عنا کل عی افضل الرسل جمیعا فلذا کان للکل رسولا وولی
وعلیهم حینما قالوا بلی اخذ المیثاق مولانا العلی ان من ادرکه منهم بعثه
کان من امته مادام حی یا رسول الله یا غوث الوری یا ضیا الکونین یا خیر نبی
عبدک المذنب قد جهضه حادث الدهر ولد القلب کی کان قد ادعی مستشفعا
بک لله فاعطاه بنی فلذا باسمک سماه وقد لقب الاسم بالهام زکی
ولان یبقی سلیما آمنا جعل النذر علیه سنوی وبهذا العام قد وجهه
لک فاقبله وراعی ذمتی انا من آلک حقا مادح لک فی کل صباح وعشی
اترانی بعد ذا امکنتنا وابو القاسم لی رکن وفی کیف یرضی ان من لاذ به
یعتریه فی الوری سقم وغی لم یزل یبکی لالام به والاقی من بکاه [illegible]
یعرض الشکوی الی سیده وهو عن مرقده [illegible] قصی یا ابا الطیبات المرتجی
فی خطوب الدهر ان ضمت علی واجل الخطب عندی اذاری ولدی بالسقم یستعبر لی
وهو منذ ورکم مفتقر یطلب الانظار منکم بالدوی فتعطف وتلطف سیدی
حسبما عودتنی الجود الی بابی بکر وتالیه وبالشهم ذی النورین والمولی علی
وعلیک الله صلی سرمدا مع سلام ابدا یتلی وحی وعلی آل وصحب کلهم

فی مقام

في مقام الطعن والضرب كي سيما الصديق والفاروق من هاورا في اللحد منك حي
رضي الله تعالى عنهما ما سرى الركب الى كثبان طي **وقلت مخمسا قول بعضهم**
الى بخطب الدهر لا احفل اذ بسم الله لي يشمل وفوق ذا ادرى ولا اجهل
ما ارسل الرحمن او يرسل من رحمة تصعد او تنزل
تنظم عقد اللطف في سلكه وتمنع الجائر من فتكه وتكلؤ الحائر في فلكه
في ملكوت الله او ملكه من كل ما يختص او يشمل
ولا حتى حط به مجده او خامد يرفعه سعده ولا كريم يرتجى رفده
الا وطه المصطفى عبده نبيه مختاره المرسل
محمد الهادي الذي ما لها عن نصرتي كلا ولا ملها خير الورى من للعلا حلها
واسطة فيها واصل لها يعلم هذا كل من يعقل
وهو كريم الاصل والمخرج وبغية الآمل والملتجي منه الينا كل خير يجي
فلذ به في كل ما تتجي فهو شفيع دائما يقبل
واذكره في الصبح وعند العشي لاسيما في حادث موحش واترك اباطيل جهول وشي
وعذ به من كلما تختشي فانه المأمن والمعقل
واجنح الى الصدق ورد ورده واستعمل الصبر وذق شهده واقصد حما خير الورى وحده
وحط احمال الرجا عنده فانه المرجع والموئل
سيوفه البيض الظبا ما نبت في معرك فيه العدا اوكبت فثق به فالفضل عنه ثبت
وناده ان ازمة انشبت اظفارها واستحكم المعضل
يا سيد الكونين يا من به كفيت من دهري ومن كربه يا قاهر الابطال في حربه
يا اكرم الخلق على ربه وخير من فيهم به يسئل
يا من هو الصفوة من مرة وخالص الجوهر من درة يا نقطة الدور بلا حيرة
قد مسني الكرب وكم مرة فرجت كربا بعضه يذهل
يا ملجأ الخائف عند البلا يا نعمة عمت جميع الملا لي رحم منك بخير الولا
ولو ترى عجزي منى فلا لشدة اقوى ولا احمل
وحاسدي للفتك سيفا نضي يزعم ان العز عني مضى فلا تكن عن حربه معرضا
فحيلتي ضاقت وصبري نقضي ولست ادري ما الذي افعل
تقدم الوعد ولي احذا فمقلتي تقطر مما ترى والجسم مني بالغموم ابتري

فالذي فضلك بين الورى   رتبة عنها العلا تنزل
اوقع ذوي الطغيان في مهلك   ولا توفقهم الى مسلك   جداه يا غوثاه يا مسلكي
عجل باذهاب الذي اشتكي   وان توقفت فمن اسال
وارحم فتى مما دهاه يئن   حط لقصد جنابنا لم يلن   واشفع به حين تسوي اللبن
وانت باب الله اي امرئ   اتاه من غيرك لا يدخل
مولاي ان النفس قد صافحت   من بعد حوب فيه قد كافحت   فارحم عبيد الله في محنة
صلى عليك الله ما صافحت   زهرا ورا ولي نسمة شمال
او ما محب وجد قد نما   يرجو انتصارا من اله السما   ولم يزل ما الغيث دا باهما
مسلما ما فاح عطرهما   وفاح منه الند والمندل
والانبيا والرسل من رشدت   للخلق آياتهم قد بدت   وكل املاك لنا عددت
والآل والاصحاب ما غردت   قمرية املودها مخذل

ومن هنا نبتدئ بالمستقبلات اي ما نظمته عام اثنين وستين في دمشق ايام محنتنا المتقدم ذكرها
فقلت مستغيثا وداعيا ومستنجدا

تبرأت من حولي اليك وقوتي   الهي ومن صحبي وقومي وعترتي   وايقنت انه لكل زيغ وباطل
وانك انت الحق من غير مرية   قديم قدير لم تغيرك مدة   ولا مثل يعرو كن في كل حالة
وكنت ولا ارض تقل ولا سما   تظل ولا شيء سواك بمثبت   ولا العرش والكرسي ولا الماء والهوا
ولم تك نار والقرار تبدت   ولا ملك والجن والانس كلهم   وما ثم شيء من جميع البرية
وانك اوجدت العباد جميعهم   وابرزت كل العالمين بحكمة   من العدم المحض اخترعتهم
فما انت مسبوق بايجاد ذرة   الهي ولا عون اعانك ولا   عداك لهذا بعض جد وكلفة
ارادتك العليا حيث تعلقت   بايجاد شيء جاء طبق الارادة   ولا قول كن تحتاج في حقيقة
ولكن لافهام العقول القصيرة   تميت وتحيي ثم تبعث حاشرا   وتجزي على الاعمال ثم الاساءة
وتعفو عن العاصين فضلا ورحمة   وتجعلهم من بعد ذاك بجنة   تعاليت عن ضد وند وزوجة
وعن ولد بل انت رب الخليقة   وفي باطن الاشيا سركي ظاهر   ولولاك ما قام الوجود بجملة
وتعطي بلا من وتمنع من تشا   وترزق اصناف البرايا برحمة   وتنصر حينا ثم تخذل مرة
ليعلم كل عجزه في البسيطة   وانك مختار وفعال مطلق   فلا عادة تثنيك عن فعل عادة
وفي كل امر حكمة منك قد بدت   تحار بها الباب اهل البصيرة   ولا حاكم يثني اليد وما لك
قدير على تفريج هم وكربة   سواك ولا ذو غيرة يلتجي الى   علاه حزين القلب وقت الحزورة

وهل

وهل من يجيب السائلين اذا دعوا ويكشف غم الغم الاك عدتي الهي عد العادون جورا وبرقوا
واوقعني دهري بكل بلية وحاربني من كنت اوثر وده ومن ادخره في رخائي وشدتي
جفاني بلا ذنب ومن كنت آملا رمى املي بعد الوفا بالقطيعة واخرجني قومي من الوطن الذي
بربعه نيطت علي تميمتي وافردني دهري وكنت براحة فاتعبني ظلما وفرغ راحتي
واسفر عن وجه قبيح ولم يدم ولا دار قلبي لوما ولم يرع حرمتي اعانته والعتاليس بنافع
لمن هو هوان بحكم الطبيعة وما الدهر فعالا ولكن بذا جرت مقادير خلاق الانام بقدرة
فيارب ضاق الارض بي وتراكمت علي هموم اسكنت ريح همتي ودارت بي الاهوال من كل جانب
مضاعفة والجسم عاد كنقطة وسدوا الابواب ابوابهم لدي فعيد وجاء الفقر من كل وجهة
ولم يبق الا باب جودك سيدي وما عاد مسكين اتاه بخيبة الهي اجد لي ان صبري قد انقضى
واذهلني من وقع الامور العظيمة الهي بعثت الاضطرار وسائلي عداتي باحمال قباح ذميمة
وبارزني بالسوء قوم عهدتهم بامرك قدما تحت امري وطاعتي وليس بما كفاء لعبدك انما
لاظهار عجزي كدتني برعيتي فايقنت اني تحت قهرك مثلما اقربه في حال غيي وغفلتي
فما ذنبت يا الله بل تبت مخلصا وسلمت امري فاشف صدري وعلتي وخذ عصبة غروا علي تحزبوا
ورامو بجهل منهم سلب نعمتي وها انا شاك ان ترضى بذلي وفاقتي ولي منك يا مولاي اعظم ذمة
ولي حسن ظني في علاك وانني من الآل آل المصطفى خير عترة الهي كفاني ما لقيت من الاسى
فاسرع بتفريج الامور بلحظة الهي بحق الذات ذاتك ربنا واسمائك الحسنى اكرم العلية
باوصافك العليا وآثارها التي تدبر امر الناس بالاحدية بلطف خفي منك اعظم موردا
من الماء للصادي باعظم نسبة الهي وبالفرقان افضل منزل على خير مبعوث لاشرف ملة
بتورية موسى والزبور وما حوى من الحل والتحريم في كل اية بانجيل عيسى ثم بالصحف كلها
بفضلك الاسما لاول صفوة بخاتم رسل الله من كان اولا وبدا بايجاد لدى كل نشأة
ابو القاسم الهادي امينك من به شرعت لنا دينا قويم المحجة وبابك من لم يات منه ردوية
وابعدته عن كل ضير ونقمة بكل رسول قام بالحق صادعا وكل نبي حل اعظم رتبة
بآل واصحاب ولاسيما بمن تحقق بالتقديم والاولوية ابو بكر الصديق ذو الراي والحجا
وجامع امر الناس يوم السقيفة وبالفاتح الامصار الاسد الذي به عز دين الله ابة عزة
ابو حفص الفاروق ثم بسيدي ومولاي عثمان الكريم الارومة ومن جمع القرآن في خير صورة
وهل من التقوى باشرف حلة بفضل علي المرتضى من قامه على الناس مولى خصه بالوصية
باولاده السبطين ثم بزوجه ومن ولدوا من سيد وكريمة الهي وبالعباس جدي وصنوه

بالخلفا ربي ثم اصحاب بيعة بكل صحابي وبالآل كلهم وبالتابعين الاتقيا الاجلة
الهي وبالنعمان ثم بمالك وبالشافعي مع احمد والائمة بسائر حفاظ الحديث ومن روى
احاديثهم مستحفظا بالوثيقة وبالعلما العاملين جميعهم وبالاوليا المرشدين الاجلة
بسلطانهم بالزرجال ملاذنا الى صالح شيخ الهدى والتربية وبابن الرفاعي والدسوقي واحمد
هو البدوي بدر العلا والطريقة وبالحاتمي البدر ذو الجود والندا ابو الفضل محيي الدين شمس الحقيقة
وبالسيد البكري ثم بنجله وباقي ذوي التعريف في كل ملة بعبد الغني الشهم وحيد عصره
بفضل ارشاده الحصين لعوطة وبالخاتم المهدي من حاز دقة واتباعه اسد الوغا والحمية
بصاحب هذا الوقت قطب زماننا وبالنقبا جمعا واصحاب نوبة وبالخضر الجاري ثم رفقة
بكل رجال الغيب اهل العزيمة باهل البلا والحل والضعفا كذا بكل فقير صابر غير ممقت
باشطار اوحدونا ومن نعاليهم في الامور المهمة بمن نظموا في سلكهم وتادبوا
بآدابهم من سالك وخليفة بتحقيق ما بين المريد وشيخه من النسب العالي باحرف وصلة
بما شهد المختار في حضرة اللقا وما سمعت آذانه حال خلوة بعجز الورى عن دركه كحقيقة
ظهرت بها من قبل خلق الخليقة وبالحرم الاسنى وبالبيت والصفا وزمزم والركن اليماني ومكة
بطيبة زادت رفعة ومكانة وبالروضة الفيحا وشرفاتها بفضل دمشق الشام ربا وماحوت
وبالهاشم السادات بالصالحية بقاسيون سيني موهد وبارزة الهي ومن تحويه ثم برزة
بقوم لهم قدر عظيم ورفعة كرام سلبت العقل منهم بجذبة بكل دعاء مستجاب وما حوى
من اسم عظيم او حديث وآية اجب دعوتي يارب واقض حوائجي وفرج همومي يا الهي بقدرة
ويارب خذ اعداءنا شر اخذة وانزل بهم باسا شديدا بساعة الهي كما اهلكت عادا وقوم
بصيحة فاهلك بعض اهل الموه عدا من يوالينا فلاتك منزلا عليه بلاء ثم عاجله بالتي
ويارب هم قوم جدونا بسيئي على حسن ناووه مناحزة الهي انتقم منهم على حين غفلة
وبدد لهم شملا وبالقهر شتت وخذهم يارب منهم معجلا وخذهم وبيلا دون مهل ومهلة
الهي ثمودا قد اخذت بناقة فهذا بناقا وانتصر غير مغلت لقد بلغ الامر النهاية سيدي
وقد حان يا مولاي وقت اغاثتي وان اك عبدا مذنبا ربي ان لي انا صالحا بالعلم اكرم قدوة
ولي صبية اطفال فارحم بكاءهم وما كان ذل منك يارب عادتي الهي بفرقد وعدت لمن بغى
عليه وانى ذلك فانصر برغوة وهذا سرور من لدنك وعزة ودر قاحلو لايسان نعمة
وثبت على التوحيد قلبي وبالتقى وبالعلم حلني واجزل عطيتي واسالك اللهم عافية بها
ابلغ ما ارجوه من كل خيرة الهي اطل عمري بسعد مكمل واقر بالولادة الدهر مقلتي

وصل وسلم كل وقت وساعة على المصطفى من زان عقد النبوة وآل وصحب لانضام من ينتمي

اليهم ولا يخشى عند آل الاسرة فانك انت المستجيب وانني تبرأت من حولي اليك وقوتي

وقلت مستغيثا وارسلتها الى المدينة المنورة للاعتاب الرسولية عام اثنين وستين مع نذرولوني ربما

سيد الرسل يا شفيع الانام انت ذخري في العرض يوم الزحام يا طبيب القلوب ان فؤادي

من هموم الدنيا غدا في سقام ايا اشكو اليك ما قد عرالي من بلاء قتلته كالنعام

يا رسول الاله يا من هو الغوث بلا مرية عليك سلامي كيف ترضى بذل عبد فقيد

وله من علاك اوفى ذمام انت جدي فاشفع بتفريج همي وبلوغي بالوصل كل مرام

ساءني الدهر والاعادي تمادى غدرهم لي وهم اشر لئام واحاطت بي الهموم فكانت

من ورائي و يسرتي وامامي هكذا يفعلون بي وانت ملاذي يا ابا القاسم الرفيع المقام

كم وكم كربة عنتني فرجت عنها عني بحد الحسام اجمل تقطع العقوق انتسابي

حاش لله ان يحرك طامي سيدي انهض لنصرتي غيرواه فلقد طال في انتظاري بقائي

صدم الناس جل ودي وبعض رشقوني من ظلمهم بسهام وجفوني حتى لقد ظن قوم

انني لست من بنيك الكرام فاذق كل من يوالي بسوء سطوة الانتصار والانتقام

ربما يعلمون انك جدي والشفيع المقبول عند السلام يا نبي البأس من جميع البرايا

اجمل انت نابذ لذمامي حاش لله انت اوفى كريم فاجرني من حاسدين طغام

يا حبيباه يا شفيعاه يا جداه ادركني بسرعة يا محامي فعليك الصلاة تترى دواما

مع سلام يتلوه الف سلام وعلى آلك الكرام وصحب وضجيعك في اعظم مقام

ما سرى الركب للحجاز مجدا وروى ماء زمزم من اوام او اتت تشتكوا اليك زمانا

وهو رحوك يا اجل الانام وقد امرني حضرة مصطفى رضا افندي دفتر دار ايالة الشام

ان اكتب على لسانه عريضة للاعتاب الكريمة الرسولية نظما ليرسلها مع ركب الحج فكتبت

ان حبي اباك ما زال فرضا يا نبي الهدى على العبد فارضى انت قطب التشريف في كل وقت

انت شمس الوجود طولا وعرضا انت مرآة عين روح حياتي في شهودي الغير حسنا وعضا

انت يا مبدأ المراد من غير نيك كل خير لديك بسطا وقبضا كل امر حكمته انت اضحى

مبرما لا يرى له الناس نقضا انت محبوب حضرة الله حقا ولهذا الكل ما رمت امضى

في الكتاب المبين اعطاك فضلا منه حتى ارتضيتها وارضى ليس يجري في سائر الكون امر

لك عن علم ذلك الامر غضا مدد العالمين منك وتدبيرك يجري في الكون رفعا وخفضا

حيث اصل الايجاد انت ولولاك لما كان درهم الخلق نقضا بك نلنا على البرية فخرا

ارسلت هذه البديعية مع الركب وانا في اشد الضيق والكرب وقد بلغت الاياس وانقطع الامل من سائر الناس فقبل قدوم الحجاج ورد علي وافد الابتهاج ودور الزمان السلطاني بالهلاك وتجدد سيلنا من قبل وتأنيا وكان تاريخ بعد نزولها بالاعتاب الرسولية الجليلة بمدة للغاية متقاربة قليلة فعلمت ان ذلك من نجدة صاحب المقام المحمود فعليه الصلاة والسلام ما دام الوجود انتهى محرره

اذ وردنا من بحر هديك حوضا اشرف الانبياء ان يقبلني اي شوق لان اقبل ارضا
حل فيها بالنور جسمك حتى ان ما حولها بدركه قدضا بقعة تفضل السموات والارض
وما فوقهن طرا محضا فانلني فضلا بان اعلى بقبولي وارحض الذنب رحضا
مصطفى يرتجي رضاك وقد قدم يا سيدي لبابك عرضا فانه شفاعة منك في يوم
به تعرض الصحائف عرضا وعلى البعد كن ملاحظا اصلاح فتى لا يرى لحبك نقضا
انت ملجا الورى ومدحك يشفي من غليل الفواد فالفرضي فعليك الصلاة تترى من الله
مدا الدهر ما فصل توضي وعليك الصلاة ما لاح برق وبدا من مشارق الافق ومضا
وعليك الصلاة ما صاح كفا النسيم في الروض روضا وعليك الصلاة ما ذكر اسمه
وما رشد على الذكر حضا وعليك السلام في كل وقت كلما زاد نشره عاد غضا
ما عبيد يرجو الشفاعة في يوم به تقطع الانامل عضا كيف يخشى من كان يومن بالله
ويرجو النبي فاز ورضا صلى ربي مع السلام عليه وعلى الآل والصحابة عرضا

٩٧

يوسف كبي انواع محن حكمكه محتاج آسان دكل اخوانه ولي النعم اولمق

بوسنه وي
فيلسوف عارف

وهذه صورة المولد الشريف الذي نظمه في سنه

بسم الله الرحمن الرحيم

ابدا بسم الله في مقالي واحمد الله على التوالي فكل من يبدا بسم الله ينال خيرا بلا اشتباه
ولا يكون ابترا امره يبدأ فيه العبد باسم ربه كي ذكر الله في كل نفس على الدوام فهو خير مخترس
وان ذكرت الله بالاخلاص فرت من الذنوب بالخلاص من يذكر اسم الخالق القدوس يبلغ كل مقصد مانوس
يا ايها الاخوان بادروا بنا نذكر ربنا لنحظى بالمنا فهو الرحيم ملك الملوك وذو قدم جل عن شكوك
وهو الكريم والغني المطلق فكل من يرجو سواه احمق فاوجد العالم بعد العدم وهو تعالى سابق في القدم
وكان قبل العرش والاملاك والجن والانسان والافلاك وجده جميع ما في الكون بخلقه لهم بدون عون
سبحانه فهو القدير الاحد الواحد الحق العظيم الصمد

ايها الاخوان من رجو النجاه من عذاب النار فليهد الصلاة مع سلام للنبي خير البشر احمد المختار من آل مضر
يا سادتي لي عندكم وصيه فانكم فيها جزاكم مرغبه فكل من يفعل ما اقول شافعه سيدنا الرسول
ان تشفعوا بالدعوات الصالحه للناظم الامين ثم الفاتحه وخلق الله تعالى آدما وزين الكون به وعلما

الفاتحه

وامر

وأمر الأملاك بالسجود له فنال ذو السعود وكان نور المصطفى في جبهته محل تكميل سناء بهجته
فبقي النور زمانا يلمع فوق جبينه كشمس تسطع حتى أتى حواء محل النور في وجهها وعمها السرور
وانتقل النور إلى شيث ومن شيث لإبراهيم بعد قرن ثم لإسمعيل ثم لم يزل يجول في أصلاب أشرف الملل
حتى انتهى لأحمد المختار خير البرايا حبيب الباري أيها الإخوان من يرجو النجاة من عذاب النار فليهد صلاة
مع سلام للنبي خير البشر أحمد المختار من آل مضر

والدة النبي أعني آمنة لا ترهب من كل شيء آمنة كريمة من أفضل العقائل شريفة من فخر القبائل
فاقت نساء العالمين طرا بحملها المصطفى المبرا من الكريم الشهم عبد الله والد سيد الورى ذي الجاه
فنعمت الأم ونعم الولد كلاهما حقا نسب ماجد وما شكت في حملها به ألم لأنه لا شك رحمة الأمم
وكم وكم قد ظهرت بشارة كانت لميلاد النبي بشارة في ليلة الاثنين لاثنتي عشر مضين من شهر ربيع الأغر
قد أخبرت أم الحبيب قائلة رأيت نورا بان لا مثال له من حجري به وقد عم الفضا من سائر الجهات كالشمس أضا
وشمت سندسا عم لرؤياي قد مد بين الأرض والسماء ثم رأيت لعددي أعلاما ثلاثة منصوبة قياما
أحدها قد كان فوق الكعبة والمسجد الذي عبدنا ربه واثنان في المشرق ثم المغرب وذاك إعلان بميلاد النبي
وقد رأيت زمرة الأملاك بحجرتي تطوف كالسماك وشق منه هذه الجدران وجاءت النسوة حسان
جلسن حولي جلسة للمعين به كرين فضل المصطفى الأمين وقلن لي لم تلق ما قد لقيت كما بك هذه الصفات كامل
يا هذه لقد عظمت قدرا على نساء العالمين طرا إذ كنت أم صاحب الخلق الحسن شرفهم ذا الفروض والسنن
وأسله هذا خير خلق الله وخاتم الرسل بلا اشتباه هذا حبيبه هذا المجتبى هذا هو الفضل لأصحاب النبا
هذا هو الهادي إلى التوحيد هذا رسول الملك المجيد هذا الكريم منبع العرفان كنز العلوم صاحب القرآن
قالت ولما قربت ولادتي ظمئت للغاية وقت عادتي فجاءني بشربة بيضاء أحلا من السكر والحلوا
باردة كالثلج في طعم العسل لما شربتها إلى الري حصل وعمني نوره وهمت ومن عجيب ما رأيت حققت
فجاءني طير أبيض عظيم بسرعة كأنه النسيم على فؤادي بجناحيه مسح وزال عني الخوف والقلب انشرح
أقمت لها ولدت سيد البشر فابتهج العالم والنور انتشر وكل مخلوق غدا مسرورا واكتسب الكون جديدا نورها
وكل ذرة من الوجود فاهتفت بشكر الواحد المعبود ورفعت صوتها تقول أهلا وسهلا أيها الرسول
يا مرحبا بصاحب الشرف وقرة العين الوطيم الشان يا مرحبا بالكامل المكمل يا مرحبا بالسيد المفضل
يا مرحبا بروح كل روح يا مرحبا بصاحب الفتوح يا مرحبا بالهاشمي الحبيب يا مرحبا بالعارف الطبيب
يا مرحبا بسر الذات يا مرحبا بملجأ العصاة يا مرحبا بالشافع المقبول يا مرحبا بالواصل الموصول
يا مرحبا بالرحمة العظمى وعمت به الخلائق عمت المنن يا من به تم كمال العالم يا معدن الرأفة والمراحم
يا أمن الخائفين يا غوث الورى يا خير من داس بنعله الثرى ويا شفا القلب من كل علل يا واهب السائل فوق ما أمل

محل الولادة والقيام

ايها الاخوان من يرجو النجاه من عذاب النار فليهد الصلاه مع سلام للنبي خير البشر احمد المختار من آل مضر
منه انعم الله على الوجود بمولد المختار ذى السعود وسطعت انواره لما ظهر تفوق الافاق شمس وقمر
بادرت الاملاك بالتبشير بمولد المعظم النذير وامتلأ الكون سرورا وفرح وكملت للناس اصناف المنح
فرأت آمنة المصونه وسألت من ربها المعونه والنسوة اللاتي حضرن عندها رأين عن امرها ما سبقت وحدها
ولم تشاهد طلقها لديها ففزعت ان راح من يديها وطفقت تدير في البيت النظر لعلها ترى الطلة من اثر
فأبصرته جانب الحجرة قد اراد السجود للمهيمن الصمد مستقبلا للكعبة الغراء ينطق بالتسبيح والدعاء
احسبه كهيئة الموحد مرفوعة وقابضا باقي اليد محركا للسبابتين بذكر مولاه كالحامد حين يشكر
فالمنة فاصغت باذني اسمع ماذا يقول ذا الهمام الاورع سمعته يقول هب لي ربي من امتي الوصاة اهل الذنب
تشافع الامة يخال السعر حاشاه ان يتركها اهل الكبر ايها الاخوان من يرجو النجاه من عذاب النار فليهد الصلاه
مع سلام للنبي خير البشر احمد المختار من آل مضر
قد ظهرت في ليلة الميلاد خوارق العادات للعباد منها بان بعض اهل مكة وهم يطوفون حول الكعبة
قد ابصروها سجدت ايانا وانقضت كان ذا ما كانا وكل ركن قد غدا مسلما على الذي يليه منها معلما
بانه قد ولد المختار وانتشرت من وجهه الانوار وابتهج البيت الحرام ونطق قد ولد النبي في هذا الغسق
وهو الذى امنه يطوف بي محرم يشفعنا فيا نعم النبي يقذف من عصبة الشرك كما بالفتح لا يبقى لدى صنما
ايها الاخوان من يرجو النجاه من عذاب النار فليهد الصلاه مع سلام للنبي خير البشر احمد المختار من آل مضر
مذ بلغ النبي اربعينا كامل الاشهر والسنينا اتى له جبريل بالرسالة فنال قدرا ليس ما يناله
وانزل الكتاب والقرآن فيه لكل مشكل بيان والمعجزات ظهرت مصدقه له وقد كان اميا ونطقه
منها بان جسمه في الشمس ليس له ظل كما في الانس وذا لان جسمه من نور كما اتى في الخبر المأثور
وكان فوق رأسه الشريف غمامة بقدرة اللطيف تظله حيث مشى وان وقف تخفى لديه مثل در وصدف
وكان في اسنانه بريق يدرى به في الحندس الطريق وريحه من اطيب الطيب كما مسك بدا منه وكافور ونما
والورد قالوا انه من عرقه لكنه يفوق يا من قد فقه وثمر النخل الذى يبدو غرسه في يومه او غده
كان يرى من خلفه كما يرى امامه حيث اقام وسرى حن له الجذع وضب كلما وشجر وفا عليه سلما
وكم وكم من معجزات ظهرت على يديه للعقول بهرت ايها الاخوان من يرجو النجاه من عذاب النار فليهد الصلاه
مع سلام للنبي خير البشر احمد المختار من آل مضر
يا محب المصطفى انصت لي وصف معراج النبي شمس العلا صح يا اهل الذهل الخبر ان خير الخلق سلطان البشر
ليلة الاثنين في شهر رجب ليلة القدر ومنجاح الطلب وهو في بيت ام هاني قد رقد ام الخلائق ذو الجود الصمد
عبده جبريل ان قم للجنان موضع الولدان والحور الحسان وانتخب منها من اسنى الفاخر حلة فاخرة ذات رياش

وبراق

وبراقا فزها ومضى به الحبيب المصطفى ناويا لها   وذعه يأتي الى عرشي البديع   لبراق وبراكوبي الرفيع
فمضى جبريل فورا حسبما   صدر الاحسان من رب السما   والى جنات عدن وانتخب   حلة حسنا وتاجا من ذهب
ورأى ثمة يا هذا براق   ناحل الجسم يبكي باحتراق   قال جبريل له ماذا البكا   دون صحبك ما حل بك
قال لي من اربعين الف سنه   لم اذق طعم طعام وسنه   سمعت اذني ذكر المصطفى   احمد الهادي المحلى بالوفا
فاعتراني عشقه قبلي وله   ولي الآن انا المشتاق له   وارى الجنة لي مثل القفص   من غرامي وفؤادي في محبس
قال جبريل له يا ذا البراق   ذهبت عنكا ايام الفراق   ولعنه الآن ما كنت تريد   من وصال الهاشمي السيد الفريد
ثم لكي تبلغ يا هذا المرام   وترى يا وجهه تنفي السقام   فمضى يسعى بجد واشتياق   يقطع الافلاك والسبع الطباق
واتى المختار جبريل الامين   مبلغا تسليم رب العالمين   قال ان الله يدعوك الى   عرشه الاعلى الى خير الملا
ولذا الاملاك جمعا بانتظار   تشتهي رؤياك رب الغفار   فتحت جنات ابواب النعيم   وتجلى بالرضا الرب الرحيم
يا رسول الله يا خير العباد   قم بنا نسعى الى نيل المراد   هات تاج العز والتمكين يا حبيب   فهو من احسان مولانا القريب
ثم واركب يا البراق المفتخر   وامض بالسرعة يا خير البشر   وثب المختار لما ان وعى   قول جبريل مجيبا من دعى
وعلى ظهر البراق المصطفى   ركب الهادي وحد قد اقتفى   والامين الروح اعني جبريل   سار في خدمته مثل الدليل
ثم في اسرع من لمح البصر   وصل القدس الى الاقصى ستقر   وبارواح النبيين الكرام   وسط ذاك البيت قد صلى امام
ورأى المعراج منصوبا فقام   ورقى نحو السماوات العظام   شاهد الافلاك والسبع السماك   ودرى حكم ذي العرش هناك
وانتهى للسدرة العليا وكان   عند جبريل الى ذاك المكان   وقف الروح لديها ثم قال   بعد هذا ليس للسيد مجال
امض يا خير رسول وحبيب   غير مذهول فما انت غريب   واتى الرفرف حالا واحتمل   سيد الرسل للاعلا فعلا
ورأى ثمة املاكا كرام   تعبد الباري ركوعا وقيام   بعضهم بالذكر والتسبيح هام   فهو لا يصحو الى يوم القيام
كلهم قد شاهدوا نور الرسول   بدؤوه بالتحايا والقبول   ثم هنوه بما حاز ونال   من رضى الباري على وجه الكمال
فمضى المختار حتى ان وصل   منزلا ما غيره فيه حصل   قاب قوسين او ادنى كان من   ربه سبحانه يا ذا الفطن
عنده كلمه الحق وقال   يا حبيبي ادن مني وتعال   وبالهام مولاه بدا   بالتحيات على خير ادا
ومن الله تعالى بالسلام   فايا بشراه قد نال المرام   ثم ناداه بسل تعط المراد   انت لي المحبوب من بين العباد
قال يا رب الهي بغيتي   وارحم اللهم فضلا امتي   واعف عن عاصيهم انت الغفور   فهو ذا اقصى رجائي يا شكور
قال انا فيهم نلت القبول   فادعهم للقرب مني يا رسول   وهمو الاكرام يا هذا الحبيب   امة دعوة الاسلام تجيب
انما الدنيا يا خير الملل   مثل كف من تراب او اقل   حيث اذ كنت حبيبي يا امين   لك بل مرآة جميع العالمين
انت مرآة لذاتي الصفي   آدم باسمك عنه قد عفي   ورأى الباري تعالى رأي عين   جل ذو القدرة عن كيف واين
وله قد كشف السر المصون   فدرى ما كان او كيف يكون   ثم عاد المصطفى فورا الى   منزل منه سرى نحو العلا
وصباح اليوم ابدا كلما   قد رأى في الليل من امر السما   وله قد صدق الصحب الكرام   وابو بكر لهم كان امام

يا ربنا يا حق يا مجيب   يا سامع الدعاء يا قريب   يا حي يا قيوم يا رحمن   يا واهب الآمال يا منان

ندعوك يا رب بسر الذات   وشرف الأسماء والصفات   بمحكم القرآن والتنزيل   بالفرض والتحريم والتحليل

بجاه خير خلقك المختار   وخاتم الرسل حبيب الباري   نبيك الهادي إلى الإيمان   ماحي ظلام الشرك والعدوان

وبالنبيين الكرام طرا   بكل عبد صالح مبرا   بالآل والأصحاب والأتباع   بالأولياء أهل التقى والباع

بشرف الصلاة والسلام   على النبي المصطفى التهامي   اجعله شافعا لنا مشفعا   يا من يجيب كل مضطر دعا

يا رب وفقنا لصالح العمل   بجاهه ونجنا من الزلل   واغفر لنا اللهم ما اقترفنا   من الذنوب فقد اعترفنا

هب لنا سعادة الدارين   بحرمة النبي والشيخين   يا رب وارزقنا من الحلال   وكن لنا عونا بكل حال

يا رب أيد عسكر الجهاد   واعل قدر الدين في البلاد   وانصر أمير المؤمنين ربنا   وزد له طاعتنا وحبنا

واذهب اللهم عنا الغما   وكل خطب عم وادلهما   وارحم بفضل منك والدينا   ومن طوته الأرض من أهلينا

وأحسن الختام بالإيمان   لنا ونجنا من الشيطان   ومن أعد هذه الجمعية   اجزل له الثواب والعطية

وارحم إلهي الناظم الأمينا   والطف به يا ربنا آمينا   ومن غدا في نظم ذا العقد السبب   يسر له يا رب خير ما طلب

وعم هذا الجمع بالرضوان   بجاه طه الهاشمي العدنان   صل وسلم أبدا ذا الجلال   عليه في الغدو والآصال

وآله وصحبه الكرام   والحمد لله على التمام

وقال مؤرخا نسخه كتاب المبرد

ربي شكرا للفضل المبرور ثم حمدا على ممر الدهور حيث وفقني لنسخ كتاب يزدي نور هديه بالبدر لإمام مجيد ذي كمال وضوء عمنا اليوم المشهور جامعا ما تفرق القول فيه باختصار وداحضا كل زور باحثا عن حقائق ومعان شدت بها عظام الصدور فجزاه الإله في جنة الخلد قصورا مكملات بحور وحباه بان بريه جمالا جوعا أن يكون بالمحصور ولنا مثل ذا دعاء مجابا بالصلاة على البشير النذير

(ما تمام التحرير أرخ نطقي بكتاب المبرد ثم سروري)   وأرخ أيضا تحرير مغني اللبيب

لقد تم هذا النسخ حرف الفتى وأرجو نفعا وحماية من سخط وأرجو بلا ريب ... وعفوا وغفرانا وصونا من الورط

وأقسم بالباري تعالى على الذي يطالعه يحميه من الغلط وأن يرى فيها شيئا يلائم فكم ناسخ أرخ الكل عن الغلط   سنة ١٢٥٠

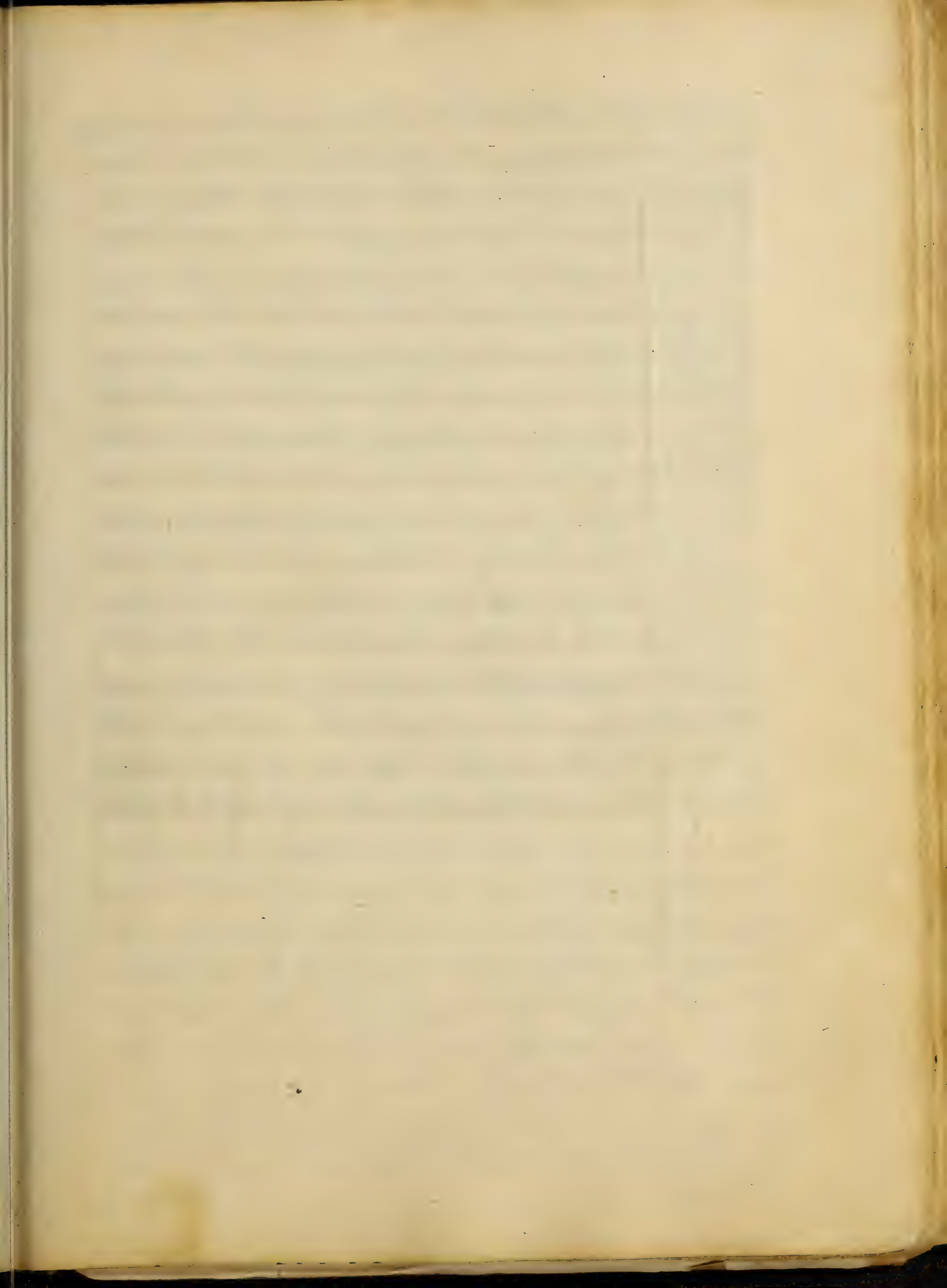
(وكتب على مقامات الحريري) كسبني يا مقامات الحريري من أنواع الفصاحة بالحرير وأودعني بفحوى كل لفظ معان مارقات عن حرير   ألا أنت يا أمة للعذارى في كؤوسك أو عن شهب الخمور   إذا طالعتك زالت همومي وحف بي النشاط بلا سمير   فإني أسكب من حبابا بكى حبابة عدلك في الصدور   ويكرم ملك ليس يفنى ... والولدان وحور   ويلهمنا الصواب بكل فعل وتول جل من ملك قدير   ونختم بالصلاة على نبي رسالته ما أتت كل نور   وأعطي في المقال مقام فضل وأنار تفوق عن العبير   وآل ثم صحب مع سلام عليهم في الأصائل والبكور   مدى الأيام ما الحادي ينادي إلى أرض عبدتك في المسير   وقلت

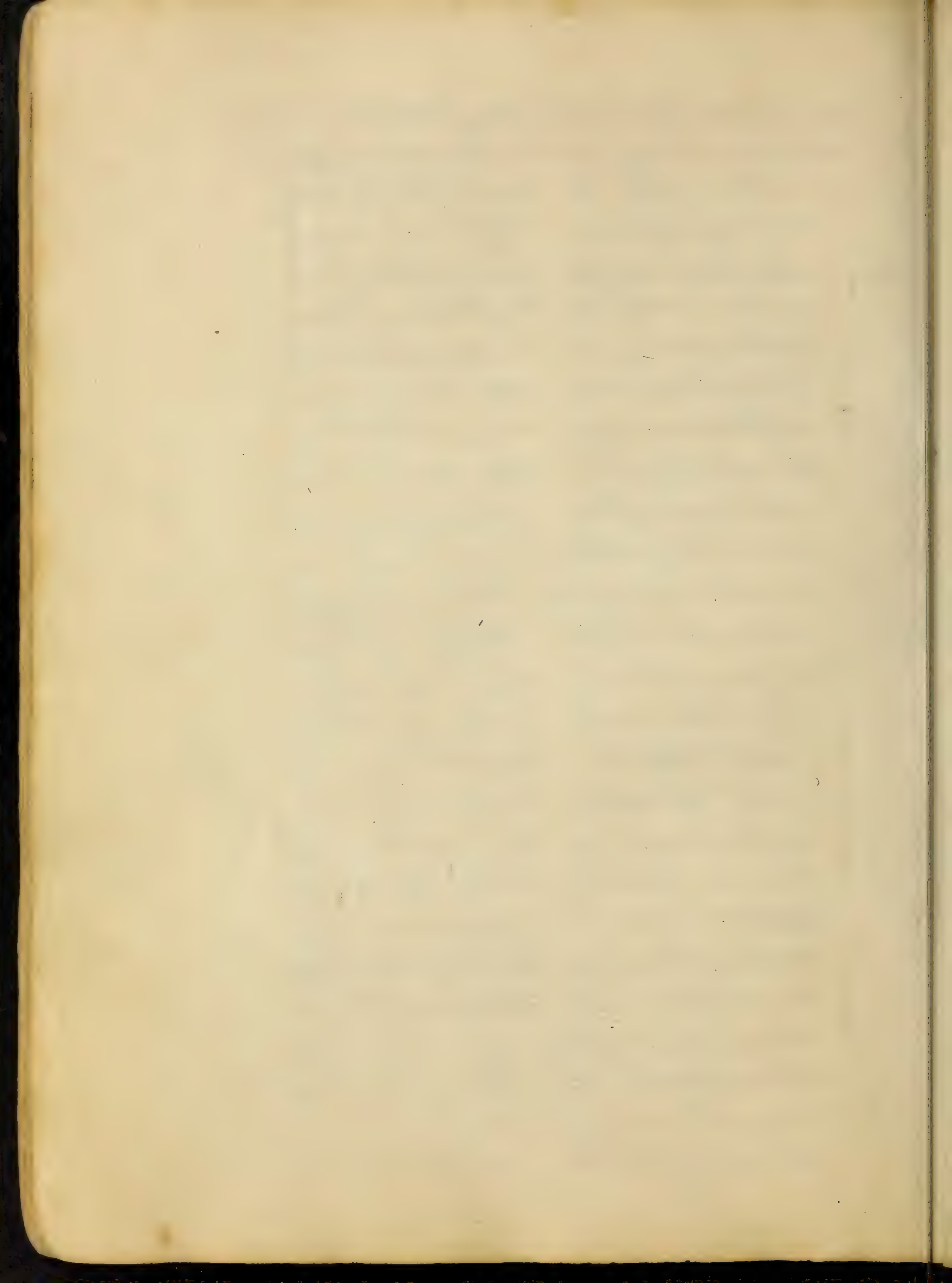
الحمد

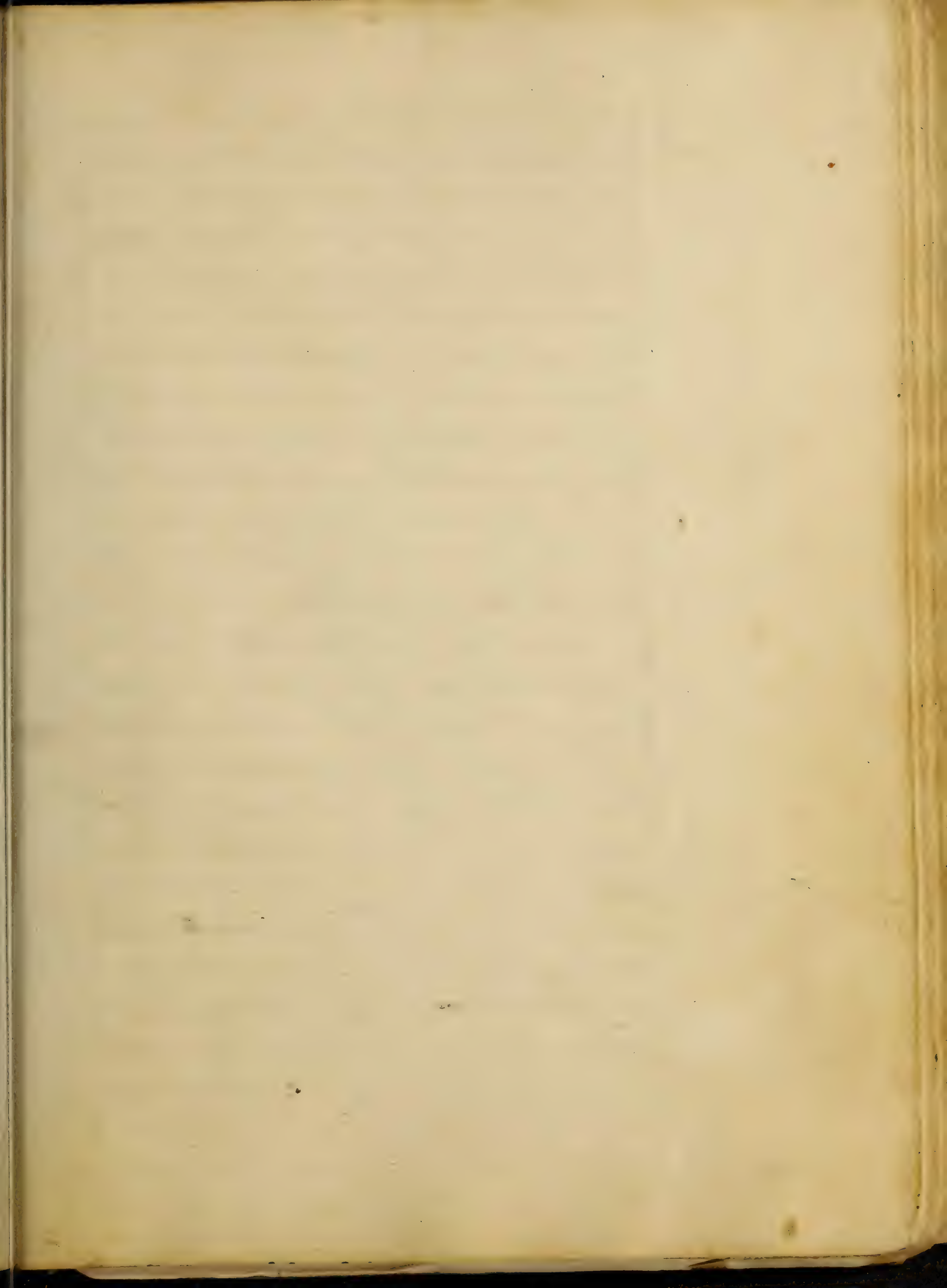
الحمد لله مفيض النعم على الوجود من سحائب الكرم مشرف الإسلام في كل زمن بالاتباع للفروض والسنن
وناصب الملوك والأئمة بفضله لنظم شمل الأمة ومرسل الرسل من العباد لدعوة الخلق إلى السداد
فالملك العادل روح المملكة ودرة بها انتظام السلك ورونق الأيام بالأعياد موجبة للنصر والإسعاد
أشكره على جميع نعمه شكرا يطلب مزيد كرمه ثم أصلي أبدا مسلما على نبي قدره قد عظما
والآل والأصحاب والأتباع ما قام في جنح الليالي الداعي وبعد فإنه تعالى شأنه قد عم أهل عصره إحسانه
بالملك العادل سيف الدين عبد المجيد صاحب التمكين قطب الزمان منبع الإحسان ومظهر السرور والأمان
سلطان حق خص بالتوفيق متخلق بالخلق الصديق فاروق صادق على قدر مظفر مؤيد بالنصر ذو
منقبة عظام شرح الباري على الصراط المستقيم ساري شهم عظيم محسن مفضال عالي جناب كله كمال
موفق للحق في أحكامه تجري العنايات على مرامه يتيمة عقد الملوك زانا وشمس عدل نوره هدانا
قام لإصلاح أمور الخلق بكل إخلاص وحسن صدق فاتخذ العدل له أساسا وشيد البنيان ثم ساسا
فانتشر السرور وانمحى الكدر في ملكه المحروس من بين البشر وحيث كانت ٥٢ الإسلام بالسيف العلي سائر الأيام
والعسكر الوفر قوام الدولة به على الأعداء تقوى الصولة والله بالأعداء لكنود أنزل آية بلا جحود
قال تعالى شأنه وعظما لهم أعدوا ما استطعتم لهم من قوة ومن رباط الخيل لذهوبهم في الضحا والليل
والأمر للفرض بلا اشتغال بل الجهاد أفضل الأعمال معنى فقره الشريف مده والله التوفيق قد أمده
وساق عمال البر برره تفهم ما أظهره وأضمره ففروا للعدل فأتوا بأحسن مطابقا نظم الفروض والسنن
وكان من فروعه الجليلة ومن محسناته الجميلة أخذ ذوي القوة والحمية بالقرعة العادلة الشرعية
للنظم في سلك الجهاد جيشا سادرجوا باسمه مستوليا) (إلى هنا جميعا من النظم ومن النثر من قوله)
أيده الله تعالى بكلمة منه وجعل جميع أفعال الخير صادرة عنه وأدام على المسلمين ظل رواق عدله والله التوفيق في كافة
قوله وفعله آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمينا فقام بتقوية ما أسسه والده والده بطلوع
في ذلك ورباعه فنظم عقد ملك في أحسن وأبهى سلك ومحى آثار الجور والمظالم وشيد أبنية العدل والمراحم وصرف
أنظاره العادلة الملوكانية في ترغيب أهل النعمة والرعية واعتنى بتقوية ساعد الملة المحمدية بتكثير الجنود والعساكر
الإسلامية وجعل لكل إقليم من بلاده فرقة مفرزة من أجناده تحفظ تلك الجهة من الغوائل وتمنع عن ساكنيها الحادث
والصائل وعلى كل فرقة منهم مشير صاحب رأي وتدبير ولأن تبقى تلك الفرقة كاملة العدد في سائر الأوقات والحفظ
والصيانة حاصلتين في جهات تلك الجهات اخترع طريقة عادلة سويه في كيفية أخذ النفرات العسكرية وذلك بالقرعة العادلة
الشرعية مع مراعاة لأوقاتهم في جهة الخدمة البدنية ثم يخرجون من مواضعهم والمحاربة لعدد مستغنى به فيبقون مدة
إذا استغني به في الصف المسمى بالرديف الفائق يتعاطون أشغالهم ويحافظون أوطانهم من كل طائف ثم يؤخذ بدلهم من الأهالي
للتعليم ويحررون على هذا الطريق المستقيم وبذلك يحصل المقصود من ترفيه العساكر والجنود إذ لو بقي أولئك الأهالي على

وظن بهم الاصابة لاستمالهم حب الدعة والبطالة الجبلية الى ترك المفروض بنص القرآن المنزه عن الاكراه والميل
من قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وبحسب خلوص نيته في هذه المقاصد الخيرية يسر الله
تعالى على يديه اجراء هذه القضية وجرى العمل بها في كافة البلاد المحروسة والبقاع التي هي بعدالته مأنوسة
حتى ادرك كنه هذه الحقيقة وعد ان هذه الطريقة قيام بالدعوات في سائر الاوقات بدوام دولة حضرة
الملك الاعظم والخليفة الاعلى الاكرم ومن كان طبعه مائلا الى الفساد ومتعديا بردف الطاعة وحب
العناد كفر حق هذه النعمة وعرض نفسه للنقمة فاقام واضمر في نفسه الانكار وعجز عن البيان والاظهار
اخذته غاشية من غضب ربه وباء بحري كفرانه وذنبه ومن برز باعتراضه مجاهرا وقام بشقوة العدوان
شاهرا عجل له القضا بانتقام على ايدي عساكر امامه وكم دلت على صدق ذلك شواهد المكدرة باهل
ذي شره حاسد وبما ان اقليم الشام من اشرف بلاد الاسلام حينما توجه بحر الخاطر الشريف الملوكاني
بنظمه في هذا السلك الرفيع لمجالي جادة احسانات العلية والطاف الكريمة الملوكانية بتوجيه
مشيرية اوردي عربستان لحضرة صاحب الفضل والاحسان المشير الذي اشارته العليا باصبعها
والهمام الذي نال اصناف الكمالات باجمعها من بهرت العقول حكمته وعادلته باسه مراحمه ورأفته
البدر الذي بدر البدر على اراضي العفاة والبحر المملوء من الدرر والجواهر المتفقات صاحب الهمة العلية
والتوفيقات الصمدانية واحد جميع اصناف المحامد وفرد على تفوقه الف شاهد السيد محمد امين باشا
نال في الدارين ما شاء . كم لاح على اهالي شامنا من نعمة ليست تعدوه منه لوجود ذي الجود المشير من عم
بالعدل شعبا لا يكونها الزمن هو صاحب السيف الذي سطواته من ذا يهاب احاديث الغني
نشر المراحم والامان على الورى فهو الامين ابها الامين المؤتمن . لازال نجم سعده راقيا في اوج
الاقبال حائزا في ظل امير المؤمنين اجل الآمال ما كر الليل على النهار ودر السحاب بالامطار فحسن
السياسة وذي حق الرياسة نظر جرد همته العلية لتنفيذ الاوامر الملوكانية وكانت الناس تخاف من
امر القرعة وتزعم ان ذلك في الاسلام بدعة حتى ابدى لهم كيفية سلوكه الفائق ان هذه الكيفية حسن
الطرائق واذهب ما بقلوبهم من الوحشة وازال عنهم الخوف والدهشة فرفع الحجاب وفتحت الابواب
وبرزت عروس العدل من خدرها واضاء كوكب الانصاف في صدرها وظهر سر مراحم امير المؤمنين
وشفقته على كافة اخوان الدين فصار الناس يتبادرون الى الانتظام في السلك العسكري
باختيارهم ويتأسفون على ما مضى بدونه ذلك من اوائل اعمارهم وعلموا بما وقع من التجارب
العديدة ان هذه الطائفة عند الله تعالى سعيدة الا شرذمة جبلوا على الخيانة ونزع الله
من قلوبهم الامانة فنشأوا في رياض نعم الدولة العلية وتنالوا لطائف مراحمه الرقيقة والرفاهية
لكنهم جبلوا على الفساد وانطبعوا على اضرار العباد فمن راوا ربه العدالة فتلالا والنور الزاهر
يقول

يقول للظالم لالا نزعوا ايديهم من شرف الطاعة وسلكوا طريق الخذلان والشناعة واستمالوا قوما
لا يدركون الجريمة الشر وصاروا ينهبون من الصحرا به وغيره والأهل هم مادة الفساد واستحصل
راحة البلاد والعباد توجهت فرقة من العساكر اليهم وكرت كالأسود بالسيوف عليهم فاخذتهم
اخذ الصقر للعصفور وثارت على الباغين ريح الدبور وباؤا بالذل والهوان وهكذا يجازى أهل
العدوان ووقع من رؤسائهم في شرك الأسر وعدموا منهم الى آخر الدهر اللهم يا من لا تدرك
العقول حقيقة ذاته ولا تستوعب الأفكار نهاية مصنوعاته يا من احاط بكل شيء علما ووسع
العباد كرما وحلما يا قديما من غير بداية يا ابديا ليس له نهاية نسألك بذاتك العلية وصفاتك الربانية
وبكلامك القديم الذى عجزت الثقلان عن الاتيان بمثله وبنبيك الكريم المحفوظ عن الزيغ في قوله
وفعله وبآله الناسجين على منواله واصحابه المطبوعين على شاكلته وبمن اخلصوا اعمالهم لك تعالى
فبلغوا بذلك من الخير آمالا ان تديم العز والسعادة والاقبال والسيادة لحضرة سلطان السلاطين
وخليفة رب العالمين مشمولا بالعافية والمسرات الوافية ناشر الوية العدل على الآفاق نافذ
الكلمة في جميع الدنيا على الاطلاق مؤيدا بكلمة العناية والنصر محفوظا من الظلم والجور والغدر
سالكا سبيل العدل والانصاف رافعا بحسن توجهاته العلية الخلاف وابق ظل مراحمه ممدودا على البلاد
واسعادا في جميع السكنة من العباد حتى تنبسط ملكه سائر الممالك ويملأ فاحصه وسعة الممالك
وان تكمل اركان دولته ومشيدي مقام صيانته ووفقهم في تحصيل مرضاة الله بموافقة امره
ونهيه واغرس شجرة حبه وطاعته في قلوب الرعية لتثمر لهم من لدنك عواطفه الشاملين
والرفاهية ما دارت السيارات في مداراتها وتثبت الشموس في مغاربها وما نطق لسان مؤمن
بالصلاة والسلام على خير الانام والحمد لله تعالى على نعمائه في المبدأ والختام آمين







الفصل الثاني في مدح بقية الانبيا الكرام عليهم والصحابة والاوليا رضي الله عنهم

وقلت مادحا سيدنا يوشع النبي عليه السلام ومستنجدا به علي قوم آذوني

شمس المحاسن من جبينك تطلع — وسناء وجهك بالجمال يشعشع
والبدر يخجل منك ان قابلته — والنجم ان تبرز له لا يستطع
والقامة الهيفاء منك لقد غدت — اغصان بان الروض طرا تركع
حزت المحاسن واللطافة والسخا — فعلى كمالك في البرية مجمع
ياغايبا عن عين من يشتاقه — لقد انطوت مني عليك الاضلع
انا ما برحت على هواك مصمما — ان لامني الواشون او ان شنعوا
صل مقلتي فلقد غرقت بدمعها — وقضيت اياما بها لا اهجع
فاذا امررت على الديار ذكرتكم — فاغيب عن هذا الوجود واصرع
مولاي قد فعل الغرام بمهجتي — ما يفعل السيف الصقيل الاصلع
والرحب ضاق علي دون مطالبي — ففررت من نفسي لبابك اربع
متوسلا وسيلتي لك في الورى — ذو الراحة السمحا نبيك يوشع
وهو الذي ردت له شمس الضحى — ولغيره ليس في ذا مطمع
ومع الكليم سرى فنال كرامة — وغدا له ذكر بذلك يرفع
بحذاه اسد فدته وغضنفر — ان جئته من ذي عتو تهرع
كم قد شهدنا سطوة لجنابه — ولكم نجانا منه فضل يهمع
ومقامه اضحى لنا فصل القضا — في الحادثات اليه دابا نرجع
فسل المعرق عنه ان تمرر بها — وانزل بساحته تعز وتمنع
وابسط اكف رجاك نحو ضريحه — واتك الزمان وما به تتوجع
فهو الذي لا يخفرن ذمامه — ويجير من ياوي اليه ويفزع
مولاي لي منك الذمام لانني — لك مادح لك خادم بك مولع
فامنن علي بنظرة يا سيدي — واشفع باصلاحي فانت مشفع
انا في جوارك من ظلوم قد بغى — يبغي اذاي مصمما لا يرجع
انا في جوارك من عداة قصدهم — فتك علي تحالفوا وتجمعوا
فافعل بهم عاداتك اللاتي لها — شهد الانام ولذ منها المسمع
ها قد غدوت بباب جودك واقفا — قلبي لديك وطرف عيني يدمع

ونسجت ما قدرت عليه قريحتي | ارجو القبول وما عساني اصنع
وسريرتي وسواسها متواصل | ولسان حالي عن مقالي ابدع
فاشفع الى الله العظيم بنصرتي | وانا الذي بقبول ذلك اقطع
صلى عليك الله ما نجم سرى | او ما توافقت الذراري ترصع
وعلى اخيك محمد خير الورى | والانبيا من للشرائع شرعوا
والآل والصحب الكرام ومن غدا | لهم مدى الايام حقا يتبع
وعلى الجميع سلامه ما اشرقت | شمس وما هبت رياح الاربع

وقلت مادحا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا الامام ابا بكر الصديق رضي الله عنه ويليها مدح بقية الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم وسميت الجميع بالدر الثمين في مدح الخلفاء الراشدين

اذا ما رماك الدهر بالبؤس والضر | فكن مستجيرا بالامام ابي بكر
خلاصة اصحاب النبي بلا مرا | واولاهم من بعده صاح بالامر
وافضل اهل الارض بعد محمد | وبعد النبيين الكرام بلا نكر
صديق صدوق في المحبة كيفلا | وما انفك عنه في الحيوة وفي القبر
ولم يتلعثم بالاجابة عندما | دعاه الى الاسلام خير الورى الطهر
واخبره عما راى في منامه | قديما وما قصته كاهنة العصر
فقال نعم والله انك صادق | وانك انت المصطفى من بني فهر
وانت رسول الله للناس كلهم | وخاتم كل الانبياء الى الحشر
وفي ليلة الاسرا بتصديقه له | غداة اتى والناس في غفلة الكفر
وبالنفس والاموال جاد ولم يزل | مطيعا لما يقضيه كالولد البر
وفي الغار ثاني اثنين والله ثالث | بنص كلام الله في محكم الذكر
بصحبته رب البرية شاهد | وذلك عند الله من اعظم القدر
وفي يوم بدر في العريش رفيقه | وحاجبه حرصا عليه من الغدر
مساعيه في الاسلام جلت فلم تكد | تقدر او تحصى بعد وحصر
هزبر له في نصرة الدين همة | وعزم شديد يجعل الشر كالجمر
وفي مدحه كم من حديث مصحح | رواه لنا حبر يحدث عن حبر
فمنها ابو بكر ايادية لم تزل | عليّ وما كافأته آخر العمر
ولو كان بعدي مرسل لم يكن سوا | ابي بكر الصديق في غاية الفخر

ودوم

ويوم وفاة المصطفى حين اخطأت   من الناس آرا، لدى كل ذي خبر
فمن قايل لا تخبروا ابو فاته   مخافة ان يرتد قوم على الاثر
فما هو الا ان دعى الناس مسرعا   وقام خطيبا بالمحامد والشكر
وقال الا من كان يعبد احمدا   فقد مات اعلموا لمن كان لا يدري
ومن كان منكم يعبد الله مخلصا   له الدين بالايمان من عالم الذر
يحقق ان الله حي منزه   عن الموت قيوم على كل ذي امر
وقد قال في التنزيل ان محمدا   رسول خلت من قبله الرسل في الدهر
ولما اتم الاية استرجع الورى   كانهم لم يسمعوها من الذكر
وقوى قلوب المومنين بوعظه   واذهب عنهم غصة الخوف والقهر
فبايعه اهل التكلم بعد ذا   وخابت ظنون المشركين من المكر
وقام بتجهيز الرسول ودفنه   فكم طفقت عين على فقده تجري
وامضى غزاة باشر المصطفى بها   فكانت بحمد الله فاتحة النصر
وجاهد اهل البغي بالسيف عندما   تعدوا الى نقض الشريعة بالكفر
واجرى له البارى عوايد فضله   واينه بالنصر والفتك والاسر
خلافته كانت على الناس رحمة   واحكامه احلى من الشهد والقطر
وباغضه لا شك يقتل كافرا   وان صام او صلى الى البيت والحجر
فنسال له سبحانه ان يعيذنا   من الشك والاشراك والبغض والنكر
ويحشرنا في زمرة المصطفى غدا   ويجعلنا من قوم السادة الغر
عليه صلاة الله ثم سلامه   وسحب رضا تنهل بالعفو والبشر
على الال والاصحاب ما اهدت الصبا   الينا احاديث الاحبة اذ تسري
وما غربت شمس وما ذر شارق   وما دامت الدنيا الى آخر الدهر

وقلت مادحا سيدنا امير المومنين عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه

يا من بصارم لحظه قلبي سبي   يكفيك ان مدامعي تجري دما   اشمت مني الحاسدين وقد عدا
ذكري وذكرك بين اقراني سمر   اشكو اليك فلا ترق لحالتي   فكان قلبك قد تكون من حجر
عطفا على دنف بحبك لم يزل   يقضي الليالي من صدودك بالفكر   لعب الغرام به وحار عقله
ورمته في بحر الهوى ايدي القدر   يبدي التجلد للعذول شهامة   والحب ما ابقى عليه ولم يذر
هذا وما خطر السلو بباله   لكنه بالبعد منك على خطر   الف السهاد وطرفه رعى السها

متأسيا الجمال وجهك بالقمر يابدر ماتك رحمة لمتيم مهما فعلت من النكال بدو صبر
حسبي فخارا انني لك عاشق وبه علوت مكانة بين البشر واسال عين قد يحيى قد شرفت
بين الانام بمدح سيدنا عمر اعني به الفاروق مصباح الهدا شهم لواء العدل في الدنيا نشر
اسلامه للدين عز كيف لا وبباسه بعد الخفاء قد اشتهر لما رآه المشركون وقد اتى
يحمي حما خير البرية من مضر قالوا اقد انتصف النبي وقومه منادونا لواما رجوه بذا النفر
ماذاك الا انهم علموا بما يحويه من وصف الشجاعة والظفر لم تثنه في الله لومة لائم
عن ان ينفذ ما به المولى امر بطل اذا خاض العجاج وقسور يفني جموع المشركين متى زار
كم من كمي في الجلاد اباده ولراسه من فوق جثته نثر ندب له راي وحسن بصيرة
يحكي سنا فلق الصباح اذا اسفر كم وافق الذكر الحكيم مقاله فكانما يقضي برأي البصر
منها وقد بعث النبي به الى قوم اتوا الكهف قصدا للضرر طلبوا نفاقا منه شيء صار شد
يهديهم الدين الحنيفي لا غر وهم على قتل الرسول تواطئوا والكل منهم بالخديعة قد مكر
فاتاهم بالبشر يقصد هديهم شهروا السلاح عليه لما ان ظهر ماذا الاويا قوم لست مقاتلا
انا من رسول الله اريكم خبر ان آمنوا بالله جل جلاله وبه لتنجوا في القيامة من سقر
فاشتد غيظ المشركين وارعدوا قاموا يثبون اليه بالعضب الذكر فبذا يحذرهم فلم يتنبهوا
فسطى عليهم قائلا اني عمر لما راوا باس المهيمن ما زلا بهم على يد ذا الامير المعتبر
قالوا ربنا نحن آمنا فلم يقبل وافناهم فلم يحذر ومعز واتى النبي وقص واقع حاله
معهم فقال لقتلت من اتى مر فاجابه بالخوف قالوها ولم يكن في ضميرهم فؤادهم منها اثر
قال النبي فهل شققت قلوبهم وبدا يعتذر على ما قد غبر فاتاه وحي الله ان ذلك
الا نفاقا قد هلكوا وهم من كفر قال النبي حكمت اي حكومة قد وافقت نص الكتاب المستطر
وغدا يلاطفه ويشكر سعيه ولامن التعنيف واللوم اعتذر ويقتل من سروا ابيد رايه
لو وافقوه لكان رايا معتبر لكنما الصديق قال فداؤهم بالمال يوجد ثروة لمن افتقر
فاختاره خير البرية رحمة وقضى به عن اجتهاد بالنظر واتى كلام الله يعلن ان ما
افضوا به خطا ولكن يغتفر وبفضله كم من حديث قد اتى يروى عن الهادي البشير وكم خبر
منها بان له من الحسنات ما هو في عداد النجم فاسال من حصر احكامه عدل وشرع باسه
في الدين لا تخفى وقد صح سير حفظ الحدود ومن تعدى كيف لا وعلى ابنه حدا اقام وما فتر
فتح البلاد ولم يوجه عسكرا لمدينة الا ويسبقه الظفر كسرى بسطوته تمزق ملكه
وسقى جيوش الترك كاسا امر والروم فرق جمعهم بحسامه والله ايده عليهم فانتصر

كم بيعة في الشام اضحت مسجدا   وكنيسة عادت لذي التقوى مقر   قد مهد الدنيا وساس ملوكها
ذلوا واظهر شرع طه المنتظر   الله اكبر انه لغضنفر   والمشركون لديه مثال البقر
تخشى الملوك سطاه حتى انهم   لو مثلوه لهم يهابون الصور   ساس الانام وقام في اصلاحهم
ولما تصدع من امورهم جبر   سهل لاهل الدين وهو على العدا   صعب شديد كالقضا اذا انحدر
وله كرامات وكشف ظاهر   ومناقب وفضائل تحكي الدرر   وله على الاسلام كل صنيعة
هي في جبين الدهر من بهي الغرر   هو عمدتي في الحادثات وشافعي   بعد النبي ومنقذي من كل شر
لا زال يحبوه الرضا متواليا   ما دامت الدنيا وما انهل المطر   وقلت مادحا سيدنا عثمان رضي الله عنه
هوى في الخد نعمانا   ونسرينا وريحانا   غزال ثغره يحكي   لنا درا ومرجانا
ومعسول اللما صرفا   عن الصهباء اغنانا   ومسك الخال يكتمه   فيضحي منه ريانا
بالحاظ من الهندي   امضى الحد احيانا   مريض لحظها سحر   بها هاروت املانا
تثير الحرب في سلم   وتجري الدمع غدرانا   وتغدو وهي لابسة   ثياب الحزن الوانا
كما فعلت نواعسه   على جمر الغضا آنا   رشيق القد تحسبه   اذا ما اهتز افنانا
يميل مع الصبا طورا   وكالخطي ان لانا   وعطف في تثنيها   يغير الغصن والبانا
على الارداف قد ماست   وما الارداف كثبانا   جبال رسيات اذكرتنا قدر ثهلانا
ام الابحار قد ماجت   فكم ابصرت غرقانا   اتى الحي في دجا ليل   وقد اعوزت خلانا
فخلت البدر قد هوى   الى قمت وهاما   وكلمني فاوهمني   بان الله نبانا
فقلت فداك نفسي قد   سبيت العبد احسانا   تفضل يا منى قلبي   فاني صب ولهانا
فما في الحي من واش   ومتقاه فيغشانا   وكن للوصل منبسطا   فقد سرفت هجرانا
وبادرنا الى راح   دعاها الخمر سلطانا   معتقة لقد كانت   وما في الكون من كانا
ادرناها بكاسات   غدت للقلب اجزانا   تظن بانها فرغت   فتلقى الكون ملآنا
فنسكر ثم تطربنا   سرائرنا ونجوانا   فما احلى وما ابها   وما اسنى حميانا
نطهر ها جوارحنا   زرافات ووحدانا   هي البكر التي من ذا   فها ما زال نشوانا
لها في الشرق اشراق   بدا في الطور نيرانا   يراها من له ذوق   معاينة وايقانا
وينكرها ذوو جهل   عدوا صما وعميانا   اتينا باب حانتها   فنادانا وحيانا
وجدنا ثم ارواحا   واشباحا وابدانا   وحجابا وحراسا   وكتابا وخزانا
وكل قصد الساقي   يناجيه وما آنا   وقوم داخل الاستار   لا يدرون ما شانا
فقلت لبعض اصحابي   دعين الجبر عانا   بماذا انكر اهل الحي   اسعافا واحسانا

فقال بجيهم مولاي ذا النورين عثمانا   امير المؤمنين الشهم حامي الدين اعلانا
فتى في الله كم اعطى من الاموال بدرانا   سخي الكف ذو نفس لديها المال قد هانا
تصدق عام اقتار بما قد فاق حسبانا   فاشبع ثم لم يتركه فتى في الحي جيعانا
وفي الاعسار جهز للغزا جيشا وركبانا   وقد ربحت تجارته ببضعها قرآنا
امام مهد الدنيا وسام الكفر خسرانا   فلم يترك لاهل الشرك انصارا واعوانا
له طبع واخلاق حوت حلما وايمانا   شديد بالحياء حما فلى للعقل عريانا
يصوم نهاره وكذا يقوم الليل ادمانا   فكم صلى ركيعات تلى فيهن فرقانا
ونال بجمعه القرآن عند الله برهانا   توفي صائما يتلو كتاب الله ظمآنا
شهيدا بعد ما حصروه اياما وازمانا   وقد فرح البقيع به واضحى الكون ثكلانا
عليه رحمة تتلو كرامات ورضوانا   وارجو الله يمنحني به فضلا واحسانا
بجاه المصطفى المختار من فهر بن عدنان   امام الانبيا جمعا عليه صلاة مولانا

وقلت مادحا امير المؤمنين سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه وهي تمام الممدوحات

سل القوام عن الخطي والاسل   واستخبر اللحظ عن صفين والجمل
فكم حاور وذاك الحذر من قبل   وقد افنت العشاق من قبل
لله ريم بدا من ليل طرته   صبح غدا للبرايا موضح السبل
صافي الاديم يكاد الذر يؤلمه   في خده اثر من رقة الغزل
يفوق الطرف سهاما من كنانته   كانما هي باه من بني ثعل
تجال حبه قلبي فوق وجنته   نجا بدا عند قرب الشمس من زحل
والثغر كاس من الياقوت داخله   عقد من الدر مملوء من العسل
وجيده من لجين كيف حركه   رايت اعين من يهواه في حول
تبارك الله ما احلى تبسمه   وما ارق وابهى الغنج بالمقل
عشقته وهو طفل وانفردت به   فكان شغلي عن قومي وعن هولي
وكم قضيت الليالي في محبته   منكس الراس باكي العين من وجل
تركت نصح عذولي فيه عنفني   وقلت مه ان قلبي عنك في شغل
فلا سبيل الى السلوان من دنف   عزيمه في هوى المحبوب لم يحل
تابى مروته نقض العهود كما   تابى النفوس اختيارا اشربة الاجل
ذو عفة فهو لا يحط من صبب   الى حضيض ولم يجنح الى عطل

ندب لقد حاز اخلاق الفتوة من | زوج البتول ضياء الخافقين علي
هو الامام ابو السبطين حامية الاسلام قطب رحاة الحرب ان تبل
خليفة قام للدين الحنيف كما | يرضى الاله بعزم غير منتحل
يلقى الكماة بلا درع وقد شبكت | سمر القنا حوله من كل معتقل
وللاسنة برق خاطف وصليل السيف يذهل قلب الليث والبطل
وللرماة على الاقواس زمجرة | سهامها مثل قطر الغيث منهمل
وحيدر الاسد الكرار مبتسم | وبالصوارم اصلا غير محتفل
ولا يرى احد منهم لصارمه | كفوا فياخذهم اسرا بلا مهل
شهم اذا صال بالابطال تحسبه | غضنفرا ساق اصنافا من الهمل
له المغازي التي اضحت لنا سيرا | وذكرها شاع بين الناس والملل
في خيبر قلع الباب الذي عجزت | عنه ملوك الورى في الاعصر الاول
بكفه ودعاه فوق خندقها | جسرا وساعده يلقاه من سفل
وجاز انصار دين الله يقدمهم | خير النبيين والاملاك والرسل
ويوم وقعة الاحزاب استقل بها | بقتل عمرو بن ود صاحب الحيل
سقاه من سيفه كاسا فغادره | يهوى الى الارض مثل الشارف الثمل
وقال خذها انا الكرار حيدرة | احمي القبيلة بالعسالة الذبل
فكر القوم ونفض العار منهم | حول المدينة مخذولين بالفشل
ويوم بدر فكم اردى بلهذمه | قرما وجندل من ليث ومن بطل
وقام يحمي حما المختار في احد | والقوم تنحو بحث اللحم والجدل
هو المثار اليه في الهياج اذا | ضاق الخناق بكشف الحادث الجلل
وفي العجاج ترى افرند صارمه | عند التقلب يحكي الشمس في الطفل
ولا يهاب جموع المشركين ولا | يعدوه يوم التحام الحرب من كسل
ولا يفر ولا يقفو فريسته | كانه جبل راس على جبل
صعب المراس شديد البأس ذو همم | تأبى مقارعة الانذال والسفل
رضي طبع واخلاق وشيمته | بذل الندى لذوي الحاجات والامل
له المساجد بالاخلاص شاهدة | فكم بها قام يحيي الليل بالعمل
وللمنابر حزن يوم فرقته | لانه كان يحميها من الزلل

وكم حديث عن المختار صح لنا | بعده ومن الاخبار كم جمل
قد قال من كنت مولاه فانت له | مولى وانت لاهل الارض خير ولي
هذا اخي وابن عمي ليس يتبعني | من البرية عنه الدهر من بدل
وبالعباءة لما قام يشملـه | وابنيه والبضعة الزهراء قال ملي
يارب هم آل بيتي انت تكلؤهم | واحفظ هم منهم عين المحبة لي
وشاهد القرب منه قبل رحلته | ان قال للصحب سدوا غير باب علي
والله زوجه بنت الرسول وكان الشاهدان من الاملاك وهو ولي
باب العلوم وصي للرسول كما | قضاه رب الورى من سالف الازل
وخاتم الخلفاء الراشدين فلا | تسمع اقاويل اهل البغي والجدل
احكامه كلها عدل وحكمته | فصل واراؤه منها الصواب جلي
قد مهد الارض حتى ان عسكره | انى توجه بالفتح المبين ولي
وقام بالحق عند الاجتهاد فما | اخطى واصبح من ناواه في خجل
وكم جلى وجلا هار الانام به | وكم تلافى لاهل الدين من خلل
وقد توفي شهيدا حال سجدته | وغاله فاسق بالغدر والحيل
فلم تجد رمن عينا غرقته | دم واظلمت الآفاق من ثكل
لو كان للذنب جدوى كنت اذنبه | من الطفولة حتى ينتهي اجلي
عليه سحب الرضا تهمل ماطرة | عد الحصا والثرا في السهل والجبل
وكرم الله وجها منه صين فلم | ينظر الى سوءة يوما ولا قبل
ما اوجد الله معدوما واعدم موجودا وما اشرقت شمس على طلل
وما الامين عبيد ضاع مدحته | يرجو الشفاعة اذ ياتي بلا عمل

وحينما سافرت الى بلاد الاتراك زرت مقام سيدنا عكاشة رضي الله عنه قد درس وقلت

عكاشة قد اتينا نحو بابك | نؤمل خير من جنابك
عكاشة قد شكوت هموم قلبي | لذنب قد تزود في رحابك
فقال ادخل اليه وبلغنه | وبث اليه كلا من مصابك
تراه شافعا بحرا خضما | يبلغ ما تؤمل في طلابك
عكاشة قد لقيت هموم دهر | وقد اضحى على الغر هائك
واحزني الزمان وكنت قدما | قرير العين لا اعنا بذلك

عكاشة

عكاشة انت من اصحاب طه وانی قد غدوت نزیل بابك
وعادات الكرام بجير وابا وخيلا امها فوق السنابك
فادرك سيدى عن لى اصل ولا تنسى ذليلا قد طلبك
عليك رضا من الرحمن حتى ختام الدهر ما عبدت ملائك

وقلت مادحا حضرة القطب الربانى والهيكل الصمدانى السيد الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله سره النوراني

وجدتكن به الضمائر وجوى له فى القلب ساع • والدمع لا ينفك من جفنى مدى الايام ماطر
فعلت صروف الحادثات بمهجتى فعل البواتر • هذا ولا عجبا فان الدهر بالاحرار غادر
ذهبت اويقات الصبا ما بين فاه لى وآمر • وانى الشباب مجددا ما قدطوته لى الدفاتر
من كل داهية تشق مرائر الاسد الكواسر • شغلى به شغل العواذل بى واعوازى لعاذر
وجفا الحسان فلم وكم اقضى الليالى فيه ساهر • للصد والهجران قد الفوا وانى لا اعاير
لا تأنس الانس الظبا طوعا وان الظبى نافر • الحاظهم امضى بافئدة الانام من الخناجر
وقسى حاجبك الحواجب من تعرضها مخاطر • يحمى رياض الخد ما فى الطرف من ماض وساحر
والثغر يجرى ماؤه خال له ابدا مجاور • ما حيلتى وخلا اوليك فارقب الى ناظر
واضر ما اشكوه من دهرى الخؤن وما احاذر • طلب اللئام ذرا المناصب والصعود على المنابر
وقد استوى فى عصرنا سود الحصاة مع الجواهر • يا دهر ماذنبى لديك فان حكمك فى جائر
اسفت منى الحامدين ولم تجد لى غير صابر • ان كان ضرك ان لى حسبا فلست به فاخر
اشكوك لله الذى ما زال للمسكين ناصر • ولسيد الكونين ثم لذى المحامد والمآثر
قطب الوجود سراج اهل الله من باد وحاضر • من اعطى التصريف فى حال الحياة وفى المقابر
سلطان كل الاولياء وتاج ارباب المفاخر • الباز الاشهب واسمه بين الورى عبد القادر
هو صاحب القدم التى علت الرقاب من الاكابر • هو فى ثرى بغداد لكن سره فى الكون سائر
شهم متى استنجدته فى الخافقين تجده حاضر • كم قام فى نصرى وقد كادت تدور بى الدوائر
عزى به ابدا ولى منه عن الاعداء ساتر • لولاه لم يكه لى مع التقصير بين الناس خاطر
هو ملجائى فى النائبات وشافعى فى يوم حاشر • حاشا يضام من انتمى لجنابه بدا وآخر
كرما تكفل للمريد بما تقر به النواظر • لا شك ان الوعد منه عزيمة ووفاه ظاهر
يا صاحب العزم الذى كل الانام له تحاذر • يا من هو السيف الصقيل ومن له الجبار شاهر
يا من لمنهل جوده العافون افواجا تبادر • عبد ذليل يرتجيك بان تكون اليه ناظر
لعبت به ايدى الزمان وشاركته مع العناصر • طورا تقلبه على رمضائها فيبيت ساهر

وتراه في بحر الهوى يخفق التراب على المناخر ما التذ بالدنيا ولم يأخذ لأخراه ذخائر
ما لي سوى جاه النبي محمد نور البصائر ومديح تاج الاولياء سنا البواطن والظواهر
لا زال مخصوصا به غيث الرضا يهمي ماطر في كل حين ما سرى ارج النسيم اليه عاطر

وقلت امدح المرشد الكامل ضياء الدين الشيخ خالد النقشبندي نزيل جبل قاسيون قدس سره

انا شاكر في الحب جاحد اني عبدك رغم حاسد افلا يبينك ما اقاسي في هواك وما اكابد
يا بدر من افتاك في قتلي ولست ولاك جاحد هل منك لطفا للذي اسقمته صلة وعائد
عقربت لحاظك مهجتي ودمي على خديك شاهد رفقا فانت مع الزمان على بالبلوى معاضد
لا صبر لي فيما بليت به ولكني اجالد ولقد وهي جلدي وصرت من الهوى حيران ساهد
حتى هديت لحضرة المولى ضياء الدين خالد النقشبندي المجدد للطريقة خير ماجد
بحر العلوم امام ارباب المعارف والمحامد من طار طائر ذكره في الخافقين بلا معاند
وسمى على هام السماك وعزه ما زال صاعد وغدا لاهل الله منهله الهني اسنى الموارد
قد كان شهما لا يجاري في ميادين الفوائد كم شق بالالزام قلب محاول واذل حاسد
وبهديه كم سالك اضحى لعين القلب واجد قطب سجاياه الكريمة كالجواهر والفرائد
جلت عن التعداد لو نظم الانام بها قلائد فالمرشدون بعصره جند الهداية وهو قائد
ورع تقي صالح سهل سخي الكف زاهد وحماه كعبة امننا من حله يكفي الاوابد
ولقد اتيت لبابه متطفلا والبر زائد افهل يذاد العبد في بيت الكرام عن الموائد
او هل تنال مريده بين الانام يد الشدائد وهو الحسام المنتضى والليث خاذل كل مارد
حاشا اضام وقد سلكت طريقه وغدوت راشد مولاي عبد آبق من ربقة الالطاف شارد
قد اثقلته ذنوبه فلذاك لا ينفك واجد والدهر جار بحكمه ودعى اقاربه اباعد
فامنن عليه بنظرة فالصبر اضحى منه نافد واسال الهك ان يكون له على الاعدا مساعد
لا زال هتان الرضا لثراك طول الدهر وارد ما قام في جنح الدجا متعبد لله ساجد

وقلت استنجد بسيدنا يحيى الحصور عليه السلام وكتبتها امام مقامه الشريف بدمشق اخر رمضان

اليك يحيى الحصور اشكو امورا تمور جوارح الهم اضحت على فؤادي تثور وحادثات الليالي
مولاي حولي تدور قد كنت في رغد عيش يمنو على السرور وراحتي ذات وفر وحال رزقي مطور
قرير عين باهلي وهم لدي حضور في موطني بين قومي ازارهم ازور مخدوم عز وجاه
على ترخى ستور لا يستباح ذمامي وجانبي لا يجور فغرني سلم دهري والدهر دوما غدور
وعند صفو الليالي تناولتني الكدور واوزعتني جفاء عليه تقضى النذور من حاسد لسروري

قد

قبلا عزته سرور وقد غدوت وحيدا والصحب عني نفور عزي تبدل ذلا ودمع عيني يفور ولا كرى غمومي
وما عليه صبور غريب دار وبيني وبين قومي دور والمال مال وجاهي من ربعه ذكر طهور
وطال في ذا مطالي فكم تمر شهور لا سيما شهر صوم منه تقضى الكثير وبدره قد تلا لا
من نور محياه نور فيه تضاعف حقا لذا الاله الاجور وعقده دون شك لليلة القدر سور
والعيد اقبل يعدو لا تعتريه فتور فيه كؤوس العطايا من الكريم تدور وفيه تسبيح عمن
قد كان منه قصور والعتق يكثر فيه كما افاد البشير واني لك جار يا ذا النبي الغيور
نزيل بابك يامن اليه ترجى الشكور في الذكر مدحك وافٍ كذا ابوك الشكور سماك اول محيي
رب عظيم غفور وسيدا وحناما وصالحا لا يجور من ذا يوفيك مدحا من بعد ذا يا هصور
على الخصوص والي شتيت بال عثور وانت كنز العطايا والفضل منك يجور غوث غياث مغيث
مهذب همام وقور رفيع قدر منيع الجناب ليث زؤور ما قط وافاك شخص ضعيف عم يزور
الا وعاد لديه من السرور وفور وقد افدتك حالي وليس في القول زور فاشفع تفرج همي
والله جل قدير واسرع ان قلبي تهب فيه حرور ادرك فديتك يامن اليك تلقى الامور
فانت سيف صقيل وانت للامن طور وانت بحر خضم يرجى وتخشى الخطور وهو من بركة دوما
مياهه لا تغور وقد اتاك فقير تجود والي الفقير صلى عليك الهي ما لاح في الكون نور
وما الاصائل تتلو نقصا نهن بكور مع السلام دواما تهديه نسي وهور والانبياء جميعا
والرسل سيما الشكور ابوك يتلوه هود والختم طه النذير خير الانام جميعا والشمس هم بدور
عليه سني صلاة بها تنال القصور كذا سلام كثير تضوع منه عطور والحمد لله بدا به تتم الطهور

وقلت بديها مستنجدا جداه جداه يا عباس انت لها يا عمدتي في مقام الضيق يا سندي
ان انت اهملت امري من يقوم به من اشفق الناس من جد على ولد وقلت ايضا مستنجدا
عظمت مصيبتنا وقل عزاؤنا فالى متى والى متى يا باري فرج همومي بالنبي وبنته
الزهرا وبالسبطين والكرار

وقلت مؤرخا تجديد مقام السيد الحصور والاسد الضيغم الهصور المرحوم في جامع دمشق الشام
صانها الله تعالى مع سائر بلاد الاسلام الجاري تجديده بامر الخليفة الاعظم والسلطان
الاعدل الاكرم فاروق الزمان واسكندر الاوان المحفوف بعناية الملك المعين والموصوف
بالعدل بين السلاطين صاحب الهمة العظيمة والاخلاق العلية الفخيمة مجدد قانون الملك
والخلافه معدن الجود والمراحم واللطافة السيف المسلول لاعلاء كلمة الدين لا زال رواق عدله

شاملا لكافة المسلمين وأيد الله تعالى دولته بكلمة منه وجعل سائر أفعال الخير صادرة عنه
ولا برح لواء عزه منشورا في الآفاق وجنده المظفر منصورا على الإطلاق ما تعاقبت الأيام
والليالي وعظم من جوده وفضله النوال آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أضيف إليها ألف آمينا

بحمد الله عز الدين دائما   وأمرك في الدنيا استقاما   وأشرق من سماء العدل بدر   لقد شملت مراحمه الأناما
همام في مساعي الخير أمسى   مقاصده موافقة مراما   ومد لنشر المعارف للبرايا   وأسس في البلاد لها نظاما
تجددت الممالك فهي تبهى   بلاد الأرض حكاما واحتكاما   وكم في نصرة الإسلام أبدى   عزائم ملكنا أحسن احتشاما
أمير المؤمنين أبو المعالي   حمى الإسلام بل عز اليتاما   له التوفيق يشمل في مراد   وعون الله يلحقه دواما
وخير الخلق راض عنه حقا   لأن له بحضرته التزاما   بأفعال المبرة ذو اعتناء   بتعميم الثواب له اغتناما
فكم بالأمر جدد من رباط   وكم أحيا مقامات عظاما   ومنها في دمشق مقام يحيى   به أضحى على الآفاق شاما
تقادم عهده وهى بناه   تجدده وأبدع فيه نظاما   فعاد كأنه عقد الثريا   على الجوزاء قد اقتساما
فلا برحت بدولته البرايا   يدوم لها السرور به ابتساما   وفي تجديده التاريخ أهدى   لنا بيتا جعلناه ختاما
لعبد المجيد مليك عدل   لذا أسس الحصور بني مقاما

١٢٦٦

وقالت مؤرخا

الله أكبر جاء النصر والظفر   وحل بالمؤمنين الويل والخطر   الله أكبر أهل البغي قد خذلوا   وعصبة الحق بالإيمان قد ظهروا
الحمد لله قوى الله شوكتنا   رغما على أنف أعداء بنا مكروا   والحمد لله وعدا في الكتاب أتى   للمؤمنين وأهل العزم والكدر
بسيف سلطاننا عبد المجيد ومن   به على كل أهل الأرض نفتخر   خليفة جمع الله الكمال به   كما على حبه قد أجمع البشر
فاروق عصر قران السعد طالعه   فكل يوم في دهرنا غرر   عمت مراحمه الدنيا فليس يرى   مظلوم في ملكه عسر ولا ضرر
بالأمن قد شمل الآفاق قاطبة   سيان في ذلك البادون والحضر   عزت به دولة الإسلام حيث لقد   أحيى معالم عدل نشره عطر
له ملوك الورى قد أصبحوا ولا   والكل عن الطبع يبتدر   قلوبهم قد تعلقت من محبته   كما بها انعقد النجم والسمر
لاسيما الملكان المصطفان ومن   تشرفت بهما التيجان والسرر   أعني مليكة شعب الانقليز وسلطان   الفرنسيس هذي شمس وذا قمر
زهت ممالك أوروبا بحكمهما   فلا نظير لها فيما يرى النظر   تكنى زكية أذكانه بهم   الآفاق في الأرض والآيات والعبر
قد أشربوا البغض طبعا في قلوبهم   أن يسلموا ظفروا وإن عاهدوا غدروا   لا يعرفون فلانة الرفق في عمل   بل كل أعمالهم باديها شرر
ظلام الظلم غشت شعبهم فغدوا   عميا وصما فلا سمع ولا بصر   كبيرهم وحوشيه كنههم   بالوصف ليس له حد فينحصر
يستعبدون رعاياهم فلو أمروا   أهلاهم بولوج النار يأتمر   وما صيل الأرض ما فيهم لحق ثنا   فهم من الإنس إلا أنهم حمر
وعمهم كل ذي لطف ورحمته   وخلتهم جائر في الناس والبطر   وعادة الله يملي للظلوم إلى   وقت متى جاء للمظلوم ينتصر
ومنذ تجاوزوا إلى الأقوام حدهم   وحان تنكيلهم واستحكم القدر   بغوا وقاموا بنقض العهد فانخذلوا   وعاجل البغي لا يرجى له ثمر
رؤوسهم ما أفادتها تكبرهم   فهم ترددوا بأدبارها هدرا   تدبيرهم صار في تدميرهم سببا   فنالهم بذنوب الشر ما غدروا

خليفة الله قبل الحرب انه هم رضينا فلم تنفع الاعذار والنذر بل اهدوا على العدوان واشتدوا بلوغ ما لم ينله الاول الحصر
واعلنوا الحرب من كل الجهات وقد ساقوا لنا الرشو الاولى الاخر فعندها حميت بالوطيس كما حماة ملتنا كانوا قد نادو

وجندنا سارية لكل الجهات الى قتالهم زبرانه اثرها زمر … الطال حرب تيوث لا يثبطهم عن التقدم للاخوف ولا حذر
سيوفهم في سبيل الله لمعت على العدو فلا تبقي ولا تذر … لهم قلوب من الايمان قد ملئت وفضا منها فضائله الغرر
لا يرهبون المنايا اذ عقيدتهم ان المنية للاجال تنتظر … يجاهدون على الدين المبين فلا تهمهم في لوا الاموال والبدر
صفوفهم كالبنا المرصوص محكمة فما الحديد وما الفولاذ والحجر … فؤادهم في فنون الحرب قد مرنوا والشيخ منهم من البور اشتهروا
فما مو الحرب لا عادي ثم هزمهم اهل المودة ممن آتفا ذكروا … في البر والبحر قد ساقوا جيوشهم كانها القطر في عدد او المطر
امضوا عن منهم نحو الثغور كذا الى الحصون وفي الحرب استمر … لم يتركوا للاعادي مسلكا ابدا الا وصدهم عن اجتيازه نفر
الارض ضاقت على الاعدا بما رحبت فما لهم مهرب منها ولا نفر … الى ان في كل شعب جيشنا حصر على سيائهم طالشهب تنتثر
وقامت الحرب في كل الجهات فلم يفتر ولا عندنا في كلها حصروا … بينما جندنا قامت قيامهم في يوم فتح سيواستبول اذ كرد
يوم هو الطامة الكبرى لهم … نصر وفتح من الاعوام يذكر … قد صنوا بقلاع ذات سورة حوفا فلم تنفع الاسوار والحذر
الله اكبر اذ هجموا وقصدوا فما جبال عليهم قبلها عسر … سيواستبول بلا شك معولهم بادرتهم ثم لم يبق لها اثر
حصونها وهنت والحصن عرج كانهن كخله البارود الشرر … والفلك آهلة في ليلهم قد غرقت كقوم فرعون اذ في عيشهم بطروا
وفرقة منهم في الحرب قد هلكت فبادرت للفنا اذ هم سفر … وفرقة وللولا دبارهم هربوا والاكثرون على الافلاك قد اسروا
وقد ملكنا حصونهم من بلادهم غنيمة كلها فيها قد ادخروا … وسار عسكرنا في اثرهم طلبا للفتح نحو بلاد القرم ينتشر
وعن قريب لعون الله تسمع ما يسر ناس فتوحات لها قدر … الحربية شكرا هيئا طرها على الاعادي وجند ناصر شكروا
بارية ايد امير المؤمنين ومن والاه وقبل دعانا انه مقتدر … وصل صلاة مع التسليم دائمة على نبي به قد شرف مصر
وسائر الانبيا والرسل ما برقت شموس شرق في ديجورة القمر … والال والصحب ما المجدي الامين تلا الله اكبر جاء النصر والظفر

امين الدين يا نجل الحسيني … بروناكم واقسام الله عيني … بليغ لفا مكم الذي واخ … الى باب الوزارة مرتين
مديحا ولى نعمتنا وعزنا … لقد شاركت اهل الخافقين … وما شاهدنه طلعة ولكن … سمعت ولا يكن اعين
لعمرك انه قد للمعالي … وفرد في خلاله الشانين … مشير للشاد الى الثريا … اصيني انبت من عزمه
وفصول انشهه بكره … ونصر وباهى النيرين … عليك للشام كسا حمامه … وخفض فتق ذات البين
به انتجرت بلاد العرب طرا … على من دونها في الاولين … بحكمة استمال قلوبه قوم … وقوما بالقضا والسبعين
وبالاحكام ساس الناس حتى … انام الذئب في الطيبتين … وقد بيد الكرامة والنما … سطى فيه بماضي الشفرتين
سجاياه الكريمة لشخص كفى … وصل كشمي النجوم باصبعين … وفتى في دولة الاسلام ركن … وعن للمهند والرديني
به الشهبا بعد الموت عاشت … ونقصى ليلها في كل شين … وزير لا نظير له وشيمتهم … رضي طبع بذكر الراحتين
تفرد بالكمال فلا يضاهى … واضحى للورى انسان عين … محمد المحامد منه حق … على النعما اشكر فضا ذين

١٢٧١

له هاء الكمال بمنطقي   ولكم في بابه المحروس عبد   بلا حصر يكيف ذا بابي   وتشملهم بوافل احسنه

بنعمته وصحح العالمين   ولكم من اثم مثلي يجاري   فانقذ منه بيه الغرقين   عذا هذه الفريضة لطيفا

ويجمع بين آمالي وبيني   وفي ظل المنبر انال سولي   بعون الله سوف لقر عيني   وادنا لهم سيبك ذا ولكني

وابدء المهيمن كل حين   ادام الله دولته بعمر   على عجل انال من امين   نحن بابه حسبه حوبنظم

وقال يمدح الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي قدس سره   بباسي فاملا هفي حنيني   ومن نادة برجوع غم انقا

ادر بنا عينا الراح فانحل الغم   وابغ منها الذوق واللمس والشم   مدام بها دام السرور وعطر

هو الروح حقا والكوس لها جسم   قديمة عهد لا يداخ   حديثها   عريقة اصل ليس في طبعها ذم

هي البكر تجلوها السقاة فتنتقي   حبابا وبيدو في الندما لها وسم   شوهد عن المصابح في ظلمة لها

وتبدي من الاسرار ما شانه الكتم   تروض عقول الشاربين بلطفها   ولطهر منها في لبانهم حلم

وبكسبه ذو وذنها السمع لذة   لها طرب من دونه النثر والنظم   تولف ما بين الندما فظلمهم

لصاحبه في حاله الحال والنعم   وتدعو الى بذل الندا كل ممسك   فيظهر منه الجود والكرم الجم

ولو رشف الرعديد منها ضاحكا   على ضعفه لم يستطع حربه خصم   ولو ذاق منها قطرة ذو نسك

لما كان يوما في سواها له هم   ولو علمت اهل المدارس قدرها   حلوا كاسها في موضع بدرس العلم

وتحي بها موتى القلوب وتنتشي   بلمس اناها من اضرت السقم   ومدمنها بالصحو منها معذبا

بالسكر يبقى في النعيم ولا اثم   فمن كان محجوبا باوصاف غيرها   يخيلها جرما له الظن والوهم

كذلك من لم يدر ما النجم لبستوي   لديه بيادي رايه الشهب والنجم   فبادر لها جهرا على رغم عاذل

تمذهب اهل العشق ليس به كتم   وقل للنصوح قام بجهد نفسه   له ويدك لا تعجل فلومي هو الظلم

فان الحميا الصرف قوتي ويسرلي   من الدهر يوما عن مراضعها فطم   بها كان قربي من حبائب همتي

ولولا شذاها ما تداني لي الرسم   صقلت بها مرآة قلبي فاشرقت   على باطني شمس الهدى وبدا الفهم

وادركت بالوجدان سر حقيقتي   وما كان لي من قبل ذلك بها علم   فما كان ساقي راحتي غير راحتي

لنفسي كاسي عينه حزني ولا قسم   ينادمني فكري ولطربني فمي   ويجمعني فرقي فينتهي الاسم

ولي من فتوحات المحقق سيدي   ابي الفضل محي الدين من جده ختم   هو البدر لولا البدر يكسف تارة

هو الشمس لولا الشمس تغرب راجم   هو الكاشف الاسرار بعد خفائها   هو المورد السلسي هو الوارث الحم

يتيمة عقد المرشدين وقطبهم   وفي مسند العرفان حقا هو السهم   همام اذا ما رمت عد خصاله

نفاصرها النطق والخط والرقم   عبارته قد حيرتنا فكلما   يقربها للفهم عقل الذكي انسموا

الا انه من معجزات   نبيا   فسلم له فيما يقول فقد سلم   ولكنه من حسبه يضمن سلكه

فان الصحي جما يجب له سهم   فيلا مع التعظيم اثاره التي   تراها لكم اذ من الطلل الرسم   ولا تنكرن يوما عليه مقالة

يصيبك معاذ الله منه بلا سهم   عليه رضا الرحمن في كل ساعة   مذ الدهر ما هبت على طفلها ام

وقد وجدت بخطه رحمه الله هذه النسخة وهي من مؤلفاته وعند الوقوف على تكملتها ذكرتها

أقول بسم الله في البداية   والحمد لله على الهداية   ثم الصلاة والسلام أبدا   على النبي الهاشمي أحمدا   والآل والأصحاب والأتباع

ما قام في صحيح الكلام داعي   أشهد أن الله حقا ربي   بذا لساني ناطق وقلبي   وأن مولانا محمد النبي   فهو الرسول الهاشمي العربي

خير النبيين ختام الرسل   شريعة ناسخ شرع الكل   وأن ديني ملة الإسلام   كتابي القرآن حل إمامي   ومذهبي اعتقاد أهل السنة

فباتباعهم دخول الجنة   ومقتداي مذهب النعمان   أبي حنيفة العظيم الشان   وإنني من نسل آدم كذا   ممن نجله الخليل احتذا

وقبلتي الكعبة بيت الله   جل عن الأمثال والأشباه   تنزه الله عن الأضداد   والكفو والمعين والأنداد   مقدس عن صورة وشكل

وعن شريك في الورى ومثل   مبرأ عن زوجة وعن ولد   وليس مولودا هو الله أحد   وليس جسما جوهرا أو عرضا   لا تعتريه صحة والأمراض

جل عن التحيز المكاني   والأكل والشرب مع الزمان   وعن تغير وعن تبدل   وعن تلون وعن تحول   فلا مكان في الجهات حصره

كلا ولا عقل سليم ينكره   فهذه صفاته السلبية   وذاته عن كلها علية   فإنه موجود بذاته فلا   تشبها بالعالم وعلا

وهو قديم ما له بداية   وأزلي جل عن نهاية   قد كان فردا قبل خلق الكون   فواجب لا شبه بعد عون   ولا يحتاج إليه حولا

يحتاج في حال إليهم جلا   ولا يحل حادث فيه كما   ليس يحل في عباده وسما   وما على الإله من شيء يجب   ما عنت أفعاله ولا تعب

لأنما حكمته خفية   سارية في جملة البرية   جل عن الظلم وعن تكبر   لا يجبر العباد قهرا   فعل أصلح يجب لعبد

لم يلزم الباري فيزعم عد   كماله بلا تغير ومن   صفاته نفي جل وهو المنان   ثم صفات ذاته ثمانية   إرادة علم حياة باقية

قدرة وخلق وسمع وبصر   ثم الكلام النفسي يسمع البشر   فكلما أراده يكون   بإرادة التحريك والسكون   وعلمه حاط بالأشياء

بالجزئي والكلي على السواء   وقادر يوجد ويعدم ما   أراد وفق ما أراد فاعلما   وخالق للشر والخير جميع   عنه نفاها أمة أهل البدع

لكن يحب الخير والشر فلا   يرضى لعبده المعاصي مثلا   وهو بصير لا بعين وحدق   يرى جميع ما أراد خلق   سميع السر مع الجهر بلا

جارحة جل تعالى وعلا   كلامه كذاته قديم   يدرك الأسماع والتفهيم   منزه عن صوت أو حرف   بل إنما هي ذاته معروف

صفاته جميعها مع القدم   قائمة بالذات عن عدم   ليست على التحقيق عين الذات بل   ولا تعد غيرها يا سائل   واعلم بأن جملة الملائك

هم بين عالية وسافل   ساجدون كلهم بالطاعة   لأمره لم يعصه منهم ساعة   صمد فما الأكل ثم الشرب   مثل البشر والنعوت ذكر الرب

يوصف الإناث والذكور   لا يوصفون بل هم من نور   منهم جبريل ميكائيل   يتلوه إسرافيل عزرائيل   أفضلهم هم هؤلاء خصوصا

لكنهم أفضل من عمومنا   كل مقرب عظيم الجاه   وأنبياء أمناء الله   رفعهم الله تعالى المنزلة   أربعة كتابه مكملة

وكلها كلام ربنا العلي   والصحف منها مائة بآدم الولي   والكتب الأربعة المعدية   منها لداود الزبور علمه   وخص بالتوراة حقا موسى

وبعده الإنجيل جا لعيسى   خاتم الرسل حبيب الباري   كتابه القرآن ذو الأسرار   أنزله الله عليه مرسلا   [illegible]

في مدة السنين عدها   عشرين بعدها ثلاث عدها   وكمل الله لنا الدين بها   أبقى من أحكامه أحكامها   وانقطع الوحي بموت الهادي

والأمر يبقى على السداد   إذ أتى في حق كل الرسل   والأنبياء ذوي الهدى الأفضل   أجمع العصمة والفطانة   والصدق والتبليغ والأمانة

وأنهم قد بلغوا ما أمروا   به وعن الشرع ما افتروا   تنزهوا عن المعاصي والقذر   والحمق والكذب وكتمان الخبر   وعن خيانة ونقض عهد

بل هو من الكمال علا واحد   ومن أتت في محكم التنزيل   أسماؤهم مذكورة بالتفصيل   أوجب بعض حفظهم جميعا   فكن لما قد جاء وهو مطيعا

وهم ثمان بعد عشرين تلي   ثلاثة منهم خلاف فاعرف   فآدم إدريس نوح صالح   ذو الكفل يونس يحيى إبراهيم   يعقوب إسحاق فإسماعيل

يوسف ابرهيم الخليل داود لوط زكريا موسى الياس ايوب وهود عيسى شعيب هرون كيلما اليسع محمد الهادي النبي المتبع

لقمان ذو القرنين والعزير قد جا بحقهم خلاف وورد فقال قوم انبيا كرام والبعض قالوا اوليا عظام اول كل الانبيا ادم

والافضل الحبيب هو الختام جا ما بينهما هل نبيا لم يكلهم بالعدة وحسبا شريعة المرسل لا ينفصل ولا منافيا الدين المحمدي دين

وحكم شرعنا الى يوم الدين باق مع العز الطاهرين بل يحكم الله في المحشر بين عباده فرعى بعذري ثم معراج النبي حق

ورؤية الله تعالى صدق بجسمه الى فوق العلا وخصه بيد ذي العلا والكتب والافعال والجهات جميعها سبحانه مخلوقات

والخير والشر من الله قدر فانظر بعين الفكر باب المعتبر لكن يحب الخير لا الشر كما قال به منا جميع العلما بالعلم والارادة فعليه

والخلق والقدرة للبرية مع كلها فذ علوه اوحد وما في ذا شريك له ومرجع الثواب والعقاب جزؤ فضيلة العقد ذا الباء

انا به المطيع محض فضل كما عقابه عين العدل مقومات وما كنا وليس في افعاله اضطرار بكلف العبد بقدر طاقته

من نقصه فهو منه حاقة في الدين لم يجعل علينا من حرج ومحكم القران ما فيه عوج والرزق عند القوم ما انتفع ولو حراما طعاما جميع

لا احد يا كل رزق احد ورزق يوم لا يكون في غد باجل قد مات عبد قتلا وحال يأس مؤمن لن يقبلا والجوهر الفرد مع الهيولى

لم يثبت الذهن لا معقولا مذ لم النجزى للواحد سبحانه وهو القديم الواحد ويسئل في القبر فيسأل عن ربه فاسمع يا من يعقل

عن دينه ودينه وقبلته وعن نبيه وعن شريعته فروحه يجب الجسم كذا يحكم حقيقة بذوق ذا وبعد هلك الكافر العاصي فلا

يكسبه لكي يرى العذاب والبلاء كل ذي روح من البرايا يموت لا يبقى لهم بقايا ويبعث الجميع بساعة يوم القيامة فاعم حمدا

يعطى السعيد باليمين دفتره وفي الشمال كافر وفجره يحاسب الناس على اعمالهم ما قل وجل عن اقوالهم والانبيا والاوليا والعلما

تشفع للعصاة في يوم الظما وتوزن الاعمال بالقسطاس ويرد الصراط كل الناس ويكرم الله ذوي الايمان بالفوز بالنعيم في الجنان

فيها يرون وجهه بلا كيف ولا اين ولا تمثلا جهنم موجودة والجنة الان في اعتقاد اهل السنة باقيتان صار مع اهليها

كذا العذاب والنعيم فيهما وبعضا اهل واقع من خير وشر واهل من دليل وكل ذنب مبرلما فصاه مولا عليه فاعلما

ومن علامات قرب الساعة ما اخبر الهادي من الجماعة لا شك عنه في وقوعه جميعه فصدقنه من كلما عنه ورد فالدجال سوف يظهر

ودابة الارض بها تنشر وتطلع الشمس من المغرب كما ينزل عيسى مثل من السما كذا ياجوج وماجوج بلا شك سياتيهم اذ عم البلا

لا تحبط الاعمال بالكبائر ومن اتاها هو غير كافر ومؤمن عاص لا يخلد في النار لا احد يعتقد ويغفر الذنوب دون الشرك

مولاك ذو القدرة مجرى الفلك وجائز تعذيب ذي الصغائر كما يجوز العفو عن كبائر يجيب مولانا دعا السائل ويقضي حاجة للامل

كل من الاسلام والايمان قبول شرع المصطفى في الشان وما جاء به محمد عن ربه لا ينقص الايمان عنا ولا

يزيد انما هو صالح عملا قل انا حقا مؤمن ولا تقل ان شاء الله وشك ولا تقل بما العلم الالهي فضل للعبد وهي به الفوز افضل

ايمان ذي التقليد صح انما يلزم الاستدلال كيلا اثما ما جاز ان يكون للنبي معجزة كرامة الولي نطوى له الارض وقد يكلم

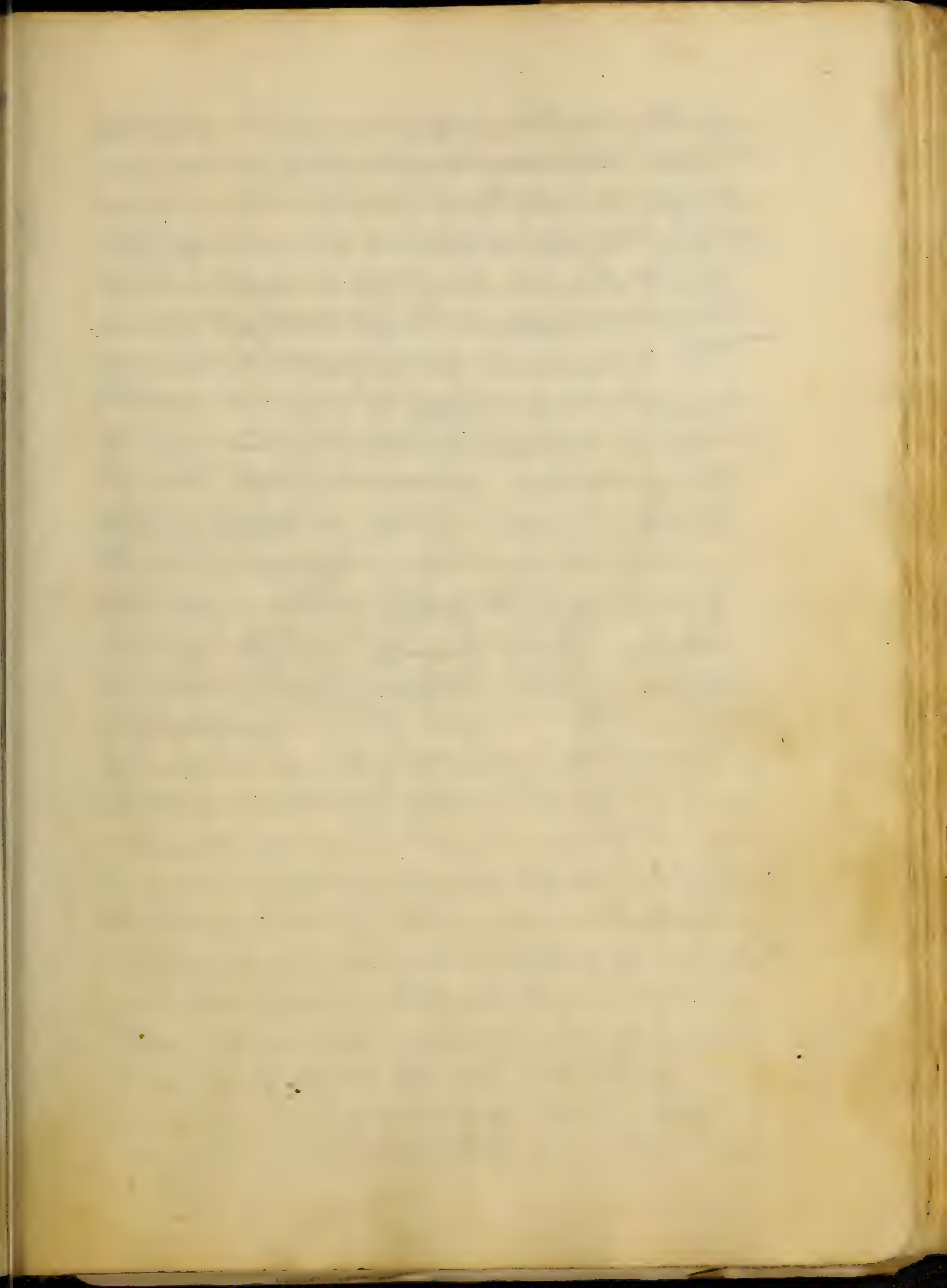
ما ليس ناطقا بسر فهمه والاكل والشرب بوقت الحاجة يأتي لهم من عزم الحاجة والبعض بينهم علما وقد يطير في الهوا بقدرة الاحد

لا يبلغ الولي لها اجتهد رتبة او فضل نبي احد افضل كل الاوليا الصديق الله صاحبه الفاروق يتلوهما عثمان ذو النورين

فحيدر الوغا ابو السبطين وهكذا الترتيب في الخلافة فهاسمع معتقدا خلافه سائر الصحابة كالكواكب ما ان كلهم ذوو مراتب

والخلفا

والخلفا مع باني العرش والجنان والنسوة البررة جميعهم بشرهم خير البشر بجنة المأوى ونعم المستقر وغيرهم معنا القطع
بان له الجنان موضع والتابعون لهم بعد الصحب افضل كل الاوليا النجبا خليفة الله هو الامام شروط الخليفة الاسلام
وكونه قرشيا وجب منفذا احكام شرع المنتجب وليس شرطا كونه معصوما او هاشميا بالتقي موسوما وان عصى وجار لا يعزل
وامره بالحق حتما يقبل والقضا بالبر والفاجر في جماعة الصلاة بابا العارف صلى على جنازة العصاة الذي للدين بالسيف لم ينبذ
ومسح خف جائز سفر وحضر بشرط المعتبر وشربنا النبيذ واما الغسل مباح للامامية [illegible] بصحة الجن والدعاء
اموتنا تظفر بالسما والتخصص والرواية والمكان لبعضها فضائل حسان اطفال اهل الشرك لا نعلم اهل في النار ام في جنة الخلد تحل
والكافر الجاهد لا شك له مثل [illegible] ما عمله ولا يعد شيئا المعدوم في حقيقة وما عداه لعين خفي والله شيء ليس كالاشياء ولا
يدرك بالابصار جل علا اصابة العين وفعل السحر اثبتها الشرع بغير نكر ثم علوم الانبيا افضل من كل علم وفي ابا العقل
وفي الدليل ينظر المجتهد ولعلى الصواب يرشد له ثوابان اذا اصابا وان يكن اخطا ينل ثوابا فالحق واحد معين ودا
من آية او حديث اخذا والحكم بالظاهر [illegible] في دليل النقل والرد للنص الصريح بادعا فهم لمعنى باطني ليس شرعا
مستحل الحرام قد كفر كجاحد الفرض الذي قد اشتهر والشيخ رحمه الله ومن عند الله سبحانه من قد امن ومن يعتقد [illegible] ومن نطق
بالكفر طوعا كافر بلا حق فمن فرضه على كل احد [illegible] من يعتقد [illegible] جميعها اعلم بها اخي مفروضة لازمة على
خمسة شرائط الاسلام توحيد الصلاة مع صيام والحج والزكاة للغني والمستطيع للزاد والقوى شرط صحة الصلاة قبل ان
يدخل فيها سنة طهر البدن وستر عورة وضوء نيه ودخول وقت قبلة من صحبه ونية لطهارة لعقد ما يشرع فيها يا اخي محرما
تكبيرة ثم قيام القادر قراءة وقعد في الآخر قبل سجدتين فرضا تراعى ثم اركان الوضوء اربع غسلات للوجه واليدين
ومسح للراس وغسل الرجلين



الفصل الثالث في مدائح السلاطين والوزرا والامرا والمشايخ والاخوان والاسلافه وقلت مادحا مولانا السلطان بن السلطان السلطان عبد المجيد خان بن السلطان محمود خان العثماني واذكر فيه اجلاءه المصريين من البلاد الشامية وسواحليه الواقع في شهر رمضان المبارك عام ست وخمسين ومايتين والف وفي اخرها تاريخ

هجم السرور على الانام مبسملا　　والنصر جاء مكبرا ومهللا
ضحكت ثغور المسلمين وطالما　　بكت العيون دما عبيطا مشكلا
غاضت ينابيع الفجور وفجرت　　انهار عدل ورد منتشر بها هلى
وذيول ارجاء الممالك طهرت　　من لوث بغي الخارجين عن الولا
والله ايد دينه بخليفة　　نشر المراحم في البسيط على الملا
ملكه بر افتخر السرير وحفت　　بجلوسه فتن بها الكون امتلا
من آل عثمان الاكارم من بنوا　　في المجد بيتا لا يزال مؤثلا
قوم بهم قامت دعائم ديننا　　ولجيشهم فتح البلاد تسهلا
والارض ميراث لهم من ربها　　نص عليهم في الكتاب تأولا
خلفوا بني العباس في احلامهم　　فعلى بهم قدر الشريعة بل علي
قاموا باعباء الخلافة جبما　　رضي المهيمن مجملا ومفصلا
لاغرو اذ هم من سلالة هاشم　　نسبا واقعا لا فرع من سولا
فبولاهم حفظ لاهل الارض من خلف كما جاء الحديث مسلسلا
فالحمد لله الذي قد خصنا　　بخليفة منهم به الكرب انجلى
وهو الامام الماجد الشهم الذي　　فاق الملوك مهابة وتفضلا
بحر اذ اسعت العفاة لبابه　　وغضنفر تخشاه آساد الفلا
وسع الانام مراحما وبعدله　　اضحى الزمان محملا ومجللا
مولى رفيع القدر قد نسخت به　　آي الخلاف وا ثبتت آي الولا
سبحان من جعل التقي جلبابه　　والحلم والبأس الشديد له حلى
ذو همة بالحق عالية الذرا　　لو قابلت اعلى الجبال تزلزلا
نعم الاله به علينا جمة　　عن شكرها قصرت عبارات الملا
وصفو الخلافة مذ تشرف باسمه　　عنا جلى خطبا جسيما معضلا
واغاث هذا الدين من قوم بهم　　ملئت فجاج الارض ظلما مذ هلا

من اهل دار الفاسقين وركنهم   فرعون هذا العصر ذل واخذلا
وغد لئيم مجرم متغطرف   فظ عتل ظالم لا يسطلا
لحظته انظار الخليفة انفا   وكسته انعاما بها قد خولا
واستدرجته يد العناية مدة   وانالة الوهاب ما قد املا
فسعى بتحشيد العساكر واعتنى   بذوى الفجور وللكرام استاصلا
حتى اذا سبقت له نظراؤه   وغدا بهم فى منعة متجللا
سلب البلاد مع العباد بمكره   وعلى هلاك ذوى الحماسة اقبلا
واذاع ما اخفته منه طويته   خبثت وكان بكتمها متحيلا
عقد المجالس فى البلاد ليحكموا   بالراى نبذا للشريعة او قلا
واباح اسر المسلمين وقتلهم   واعز قدر المشركين وفضلا
ونفى اقتدارا لله زعما انه   لاما نفا ما قضى ان يفعلا
نسخ الحدود فمن زنى بجنابها   لا رجم فيه ولا لعان ولا ولا
وكذا اللواط ومثله الخمر الذى   بالنص حرمه المهيمن هللا
رسم الخبيث ببيعه وبشربه   فتراه جهرا فى الشوارع مهملا
وطغى وشق عصى الاطاعة كافرا   نعم الاله وظن فيه تاجلا
وبغى على اقرانه متمردا   واقام نيران الفسا واشعلا
وعصى امير المؤمنين وقام فى   نقض الوفاق محا ولاء م العلا
واثار بين المسلمين ملاحما   عظم المصاب بهن واشتد البلا
وقفا يزيد بسوء افعالهم   حرب له يحكى مصيبة كربلا
جعل المساجد للخيول مرابط   حتى الصلاة مع الاذان تعطلا
هدم المدارس والقبور ازالها   وبنى الكنائس فى البلاد واصلا
كم سن من بدع وابطل سنة   وفريضة بل كم حراما حللا
تباله زرع الخلاف بارضنا   واغتر بالامهال من رب الملا
حتى اذا ما الله انفذ حكمه   فى دولة الباغين ان تتحولا
واقام مهدى الزمان خليفة   وامده بالنصر مدا مفصلا
فدعاهم لاطاعة الله التى   وجبت على الاسلام نصا منزلا
ومحلمه بذل النصيحة اولا   لهم وانذرهم وحث واجملا

فاستكبروا

فاستكبروا وبغوا فقام بحربهم … محضا لانقاذ العباد من البلا
واتت جنود الله تخترق الفلا … لقتالهم والرعب يقدم اولا
تركوا الذخائر والمتاع وكلما … يخشون منه لدى الفرار تثقلا
من بعدما شانوا البلاد بظلمهم … وبغوا وزادوا في الضلال توغلا
لما احسوا بالخروج تبادروا … نحو ابها لوما ليدعوها خلا
قصدوا المعرض بالاذية عندما … سكانها لبوا ولم يبدوا قلا
فوشى لهم من كان فيها عاملا … من نحوهم وسعى بنا وتوصلا
والله ادركنا بلطف مسبل … اذ جاء نا ليلا نذيرا اولا
فورا خرجنا للجبال باهلنا … مشيا وغادرنا المتاع مكملا
فترى الذراري والنساء بواكيا … والناس من خوف الفضيحة جفلا
فاتوا بشرذمة واخرى بعدها … كل على اهلا كنا قد عولا
دخلوا المدينة وهي خالية فلم … يبقوا ولم يذروا سوى ما اثقلا
فرموا بها النيران حتى احرقت … وغدت بلاقع واكتست ثوب البلا
حرقوا الشيوخ ولم ترق قلوبهم … وهي الحجارة بل اشد على الملا
فاتى العبيد لينظروا ما حل في … اوطانهم وجدوا امرا مشكلا
فالمال اتلف ثم لم نعبأ به … بل بالمساجد والمقامات العلا
اما المصاحف راى عيني فوقها … ما لا يفوه به اللسان تنزلا
بطل الاذان مع الجماعة مدة … بل افطروا رمضان من عظم البلا
الله اكبر انها لمصائب … في وقتها ظل اللسان محوقلا
وقد انجلوا عنها وساروا جحفلا … لا سلم الرحمن ذاك الجحفلا
من حد أدنة لارض بعلبك … فروا بلا حرب حيارى جفلا
وبقرب هاتيك البلاد تجمعوا … يترقبون الى السلامة مدخلا
حتى اذا ما جاء حزب الله من … بير وت محمي الجناب مبجلا
فهناك حاربهم وفرق جمعهم … في جونة وآبه بالقتلى امتلا
نكصوا على اعقابهم وتبددوا … تيها فنون مشرقا ومقبلا
والبعض اقبل خاضعا مستسلما … يبغي الصيانة طائعا متذللا
ونحوا دمشق ميممين لعكة … كيما تكون لهم حما او معقلا

والبعض بغير حرب قد ابوا بعد من ارض ادنة [illegible]

والله بالخذلان خيب ظنهم ... وقضى بان اخذت سريعا اولا
فی ربع يوم دك محكم سورها ... وتهدمت اركانه وتفصلا
الله اكبر ان فی ذا حكمة ... قد حيرت عقلا صغى وتاملا
دخلوا دمشق وهم باسوء حالة ... والعز منهم بالمذلة بدلا
اجلاهم عنها المهيمن بعد ذا ... واذاقهم من باسه ما اذهلا
من بعد ما الباغين ان جيوشهم ... كسرت وان رئيسهم ولّى الى
واتم خلاق البرية نوره ... فمحى الظلام وغيهب الشك انجلى
بحسام سلطان البسيطة من به ... نلنا المؤمل عاجلا ومؤجلا
عبد المجيد بمجده شهدت لنا ... افعاله لازال بدرا اكملا
لا شك يا مولای انت مؤيد ... والنصر فال قد اتاك مهرولا
انا قد خدمتك بالمديح مقدما ... فی مدة يخشى بها ان يقولا
وابحت نفسی فی سبيلك حبه ... لله لا ابغی بذلك معدلا
والآن قد آن المديح وانی ... سا جيد مدحا فيك لن يتمثلا
فاقبل لعبدك مدحة جاءت على ... عجل ولا تقطع رجا من املا
والحمد لله العظيم وشكره ... فرض علينا حيث احيا فالى
يا رب بالذات العلية ثم بالمختار افضل من دعاه توسلا
وبآله والصحب طرا سيما ... من قام منهم بالخلافة اولا
وبنا ليه وبالوصی وزوجه ... وابنيه ثم بنی بنيه على الولا
بالتابعين وبالائمة كلهم ... وبكل حبر فی العلوم تغولا
بالقطب عبد القادر الاسد الذی عنت الرقاب له وحل المشكلا
وبكل قطب نال منك كرامة ... وكسوته بالقرب ثوبا مسدلا
بالاولياء جميعهم وبمن غدا ... وجه الزمان بنورهم متهللا
وبكل عبد قد اجبت دعاءه ... وبمن يجيب اذا دعيت به الملا
ايد امير المؤمنين وحزبه ... وادم له منك السعادة والعلا
وانصره نصرا يا قدير مؤزرا ... واجعل له فتح البلاد مسهلا
واطل بقاه مد الزمان وعمره ... لذی منار الدين مرتفعا على
الهمه فی حق العباد مراحما ... واسلك به سبل التقى كی يعدلا

واقم

واقمع بسيف القهر كل معاند　　واهدم بناء المشركين وعجلا
واجبر بانظار الخليفة كسرنا　　والطف بنا لطفا عميما مسبلا
ثم الصلاة مع السلام على الذى　　بمديحه جاء الكتاب مرتلا
والآل والاصحاب والاتباع ما　　وقف الحجيج معرفا و تحللا
اوما الامين غدا يورخ مرجعا　　هجم السرور على الانام مسهلا ١٢١

وقلت امدحه ايده الله تعالى عند ورود اوامر التنظيمات الخيرية لمعرة النعمان وتلاوتها فى الملأ العام فى الجامع الكبير العمرى وذلك مدة مشيرية محمد نجيب باشا

كان ذلك في سنه ١٢٥٧

سحر العقول بلحظه الفتان　　ونضى من الاحداق سيف يمان　　وسطى على اهل الغرام بقامة
منها لقد غارت قدود البان　　وادار من سلسال خمرة ريقه　　كاسا تنزه عن لهاة دنان
رشا اشار الى ذكا فبادرت　　وتمنعت بجبينه المنصان　　والياسمين بوجنته مذ احتمى
دارت عليه شقايق النعمان　　والدر خاف ضياءه فلجا الى　　ثغر له فبراه عقد جمان
وغدا له سور العقيق محاميا　　والخال يحفظ من لسيلان　　والله بالابداع احسن خلقه
بتناسب الاشكال والالوان　　حسن التعطف والتجنى مفرد　　بجماله عن جملة الاقران
قد زارنى والروض اشرق نوره　　من ابيض يقق واحمر قانى　　والطل يسرق فى الخمايل خطوة
والظل يخطر خطرة النشوان　　والعود والقانون يعلن بالصفا　　ويجيد الفاظا بغير لسان
وبلابل الافراح فى تغريدها　　تحكى دعاة مراحم السلطان　　ملك اذا اكتحل الملوك بنوره
خروا لهيبته على الاذقان　　عبد المجيد بمجد سارت الى　　اقصى البلاد مدايح الركبان
فاروق هذا العصر ذو الفتح الذى　　هدأت به اسرار اهل زمان　　ويعود له غبط الممالك مثلما
وسمى على كسرى انوشروان　　وصف الخلافة مذ تشرف باسمه　　رفع الخلاف بعزمه الخاقاني
والله ايده ومكن سيفه　　من هام كل معاند شيطان　　نزع البلاد من الخوارج عنوة
واقر اعين عصبة الايمان　　واذاق اهل البغى باسا عندما　　رفعوا لواء الفسق والعصيان
والحمد لله العظيم تطهرت　　منهم بلاد الشام فى ذا الآن　　وسرت مراحمه لارض تهامة
ولغيرها من سائر البلدان　　هرعت قياصرة الزمان لسلمه　　وكذاك دولة كل رب قران
نشر الامان على الممالك كلها　　حتى الظبا امنت من السرحان　　وحبى دمشق بعامل ما ان له
فى عقد ارباب الوزارة ثانى　　وهو النجيب محمد زاكى الحجا　　ومجندل الابطال والشجعان
ان قيل معن قلت حلما فاقه　　بل حد نقوا بالرأى عن لقمان　　هو اصف العصر الذى ما مثله
حاز الملوك سوى بنى عثمان　　وافا وشمل الناس فيه قشتت　　مما دهى من طارق الحدثان

ضم العباد بحلمه وعليهم اجرى العدالة بالرضا الشاهانى وبادر لاصلاح المحل فكره
فاصاب رأيا فى اقل زمان وبه لاعتابه الخليفة بادر الاعراض كى يبقى مدى الدوران
فتوشحت بقبول دولته التى بنيت على الانصاف والاحسان وبها على ايدى الثقاة توارد
قطع الاوامر للقصى والدانى تلت جهارا فى الجوامع للورى بمراسم التعظيم والاذعان
مذ ادركوا منها الحقايق بادروا شكرا لاله الواحد الديان بذلوا الدعا. الى الخليفة ثم للوالى
وللعمال دون توانى هجم السرور على الانام فلا ترى الا النشاط بسائر الاحيان
والى حماة وحمص ثم معرة النعمان كان سفيرهذا الشان المالكى ابو المواهب احمد
والجهبذ البدر الجليل الشان شهم تراه اذا تصدر مجلسا يومى اليه اشارة جنان
مصباح فضل بل صباح فضائل يا حسنه لدمشق من انسان وابنه خص معرة النعمان بالبدر
المنير سميه الجيلانى ابن الرسول وجد قطب الورى من له يسمو على كيوان
هذا الهمام كل قد فال حاه فما بالاحمدين فقل هما بدران لازال مظهرهم سرورا كاملا
وحماها كهفا وحصن امان والحمد لله العظيم وشكره فرض على الانسان والحيوان
حيث الخليفة خصنا بمراحم جلت عن التعداد والحسبان فالله ينصره لنا ويديمه
ما اشرقت شمس على كيوان وكذا الوزير الاصفى مربنا لازال بدرا فى سما الاحسان
ما بالصلاة مع السلام تختمت منى بنات المدح للعدنان والال والاصحاب ثم امينهم
يرجو ختام العمر بالايمان وقلت امدح الوزير على رضا باشا حين تولية الشام

نحو ١٢٥٨

شمس لها الكاس اضحى دارة الحمل يسعى بها شادن كالبدر فى الكمل
لدن المعاطف مختال بمشيته له قوام كغصن البان معتدل
وردى خد حوى خالا بوجنته كانه كوكب ادناه من زحل
وفى ثناياه برق زان مبسمه يكاد يذهب بالابصار عن عجل
قسى الحواجب ترمى بالنبال فلا تخطى فؤاد محب دائم الوجل
واللحظ يفرى قلوب العاشقين كما يفرى رقاب العدا سيف الوزير على
امير فالاسد انكار من خفقت راياته اقباله فى السهل والجبل
هو المشير ومن آرآئه علمت كيف الاصابة اذ ترمى بنوا ثعل
غوث الانام وغيث الجود منهمل من كفه لذوى الحاجات والامل
له الندا عبد رق فهو سيده وحاتم لو رآه ظل فى خجل
ذكر السخا منه فى الافاق شاع فلا يفيد تفصيل ما قد سار من جمل

اذا تفاخر قوم فی مدیح فتی فلیس یعنی سواه ضارب المثل
عقد الوزارة در وهو جوهرة یتیمة نورها بالفضل منه جلی
له المساعی التی جلت واعظمها فی فتح بغداد اذ باتت علی خلل
یوم بجرد علی النسآن اذکرنا ملاحما فی ربا صفین و الجمل
صل الحسام تجرعتهم فحتم علی العفد سجود اغیر معتدل
حقا علی من رآه ان یقول اذا شهدت ان لا فتی فی الکون غیر علی
بذی الفقار الحسام الفرد صال علی ابطالهم وسقاهم شربة الاجل
امده الله حتی بالقراة الا هذا هو النصر من ذی العرش لم یزل
وعندما طلبوا منه الامان عفی عنهم واذهب عنهم غصة الوجل
وسار فیهم باسنی سیرة زمنا احلی من الشهد والجریال والعسل
انساهم ذکر یحیی البرمکی ومن قدمر من قبله فی الاعصر الاول
بالجود والامن احیی کل مندرس وبالمراحم والانصاف والخول
حقا بانظاره دار السلام غدت کالسیف عری متناه عن الخلل
وعندما الشام ابلی الدهر زهرتها وسامها حادث الاوصاب والجدل
حتی لقد کان معمور البلاد بها یحکی فؤاد سقیم مزمن العلل
جادت قریحة مولانا الخلیفة سلطان السلاطین للآفاق والملل
بان حباها بهذا الشهم فهو لها نعم الامیر فبشرا ما بذا البطل
بغداد تالله لم تسمح بفرقته مختاره انما الاحسان منه ولی
وکیف تسمح وهی الآن ینشدها اهل البلاغة بیتا سار فی المثل
فیم الاقامة بالزوراء لاسکنی بها ولا ناقتی فیها ولا جملی
هیا الی الشام یا من رام نائله فالبحر جاء الیها سائغا وحلی
وهرولوا فلقد نص الحدیث کما یروی علیکم بها فاسعوا بلا مهل
تبارک الله ان الشام جنتها دمشق وهی التی قد شرفت بعلی
لازال بالعز منصورا ممکنه نصاله فی طلا اعدائه السفل
وابقه للاسلام متشحا من الوزارة ابهی اشرف الحلل
مولای عبدک صاغ المدح مرتجلا ولم یوف بمعشار ولم یقل
اذ انت اعظم من انی احیط بما تحوید مدحا واین البحر من وشل

لكن خدمت بقدر الوسع من شملت   افضاله الجرم عفو اللعبا ودلي
فاقبله مرحمة لطفا سخا كرما   فانت بالجود مقياس على قلل
لازلت شمسا تنير الكون بهجتها   ولا برحنا بعز منك في ظلل
وبالدعا فاني قائم ابدا   في كل حين مدى الايام لم احل
والله انصارا وما حييت   ربيتهم منك بالنعما والخول
٤٤ ما قد تجاسر عبد بالمديح وما   اضحى الامين لكم داع بلا كسل

وقلت مادحا كتخدا الوزير المشار اليه السيد عبد القادر بك زاده

ابشر فانت مؤيد منصور   ولواء عزك في الملا منشور   ولك السعادة والعناية اقبلت
فلذا عدوك خائب مقهور   حسنت مزاياك الحميد كلها   وسرى بذكرك في الانام سرور
لك همة امضى من الصمصام في   نيل المعالي عزمها مشهور   قد خصك المولى الوزير لانه
تالله انت بما حباك جدير   ما اتحف الوزراء مثلك لاولا   كسرى انوشروان وسابور
لك في تدابير الامور قريحة   بسدادها يستخرج المستور   يا درة العقد النظيم وكوكب
الايام فهي بمدحه شحرور   يا من تشرفت المناصب رفعة   بعلاه فانشرحت لذاك صدور
شرفت بلاد الشام حين حللتها   وعلى رباها من حماك نور   ودمشق من فرح تريك بهاءها
هرعت وكادت بالسرور تطير   لو ان مشتاقا تكلف فوقها   في وسع لسعت اليك قصور
فتهن بالعز الذي ما مثله   واحمد لرب الخلق فهو شكور   وبقدرة همة صاحب السعد البادي
العظيم ومن حماه سور   لك في مراقي العز اعظم رتبة   سنيا لها والله جل قدير
اما قد خدمتك بالمديح مقصرا   لكنني يا سيدي معذور   حاشاك ان احصي كمالك انني
عن مثل ذلك عاجز مقصور   لكن عفوك والقبول نتيجة   بالفضل منك فلم لديك يجور
لازلت ترفل في ثياب مسرة   والكون كيف امرته مامور   ما قال داعيك الامين مهنيا
٥٠ ابشر فانت مؤيد منصور   وقلت مادحا اليد يوسف بك شريف زاده الحلبي بطلب

زارت في ديجور السحر   فبدا محياها كالقمر   هيفاء معاطفها تزرى   بالبانة والغصن النضر
تختال بمشيتها عجبا   وتميس بدر معتبر   والخال بوجنتها مسك   يتأرج في روض الزهر
وبريق جواهر مبسمها   منع الابصار من النظر   ووردة خد حاجبها   قوس قزح دون وتر
ترمي بسهام صبابتها   فتذيب الالباب على خطر   واللحظ ينادي عاشقها   مني لازلت على حذر
خطرت كنسيم مر على   روض اوله بالبصر   فنهضت لها شوقا واردت   بان اقضي منها وطري
قالت اياك وكن ورعا   واقنع بالشم وبالنظر   كم من دنف في الحب قضى   نحبا اذ بات على غرر

فاهتز

فاهذر ما فعلوه والا فامض الى ذاك النفر   لا مال لديك فآمل ان يغدو كفى من ذاك ثرى
فبما ذا تقدر ان تحظى بالشمس وهل من مدكر   فتهلل وجهى من فرح واجبت اجابة مفتخر
بشراك فانى فى زمن كالعقد به اسنى درر   لم اخش صروف الدهر وفى الشهبا كنز للمفتقر
كيف من لاذ بحضرته امن العادين من البشر   بحر تيار مكارمه ينمو بالورد وبالصدر
اسد ان جرد صارمه لم يخش صناديد الزمر   واذا ما دبر امرا ما برأى فيه مبتكر
هو يوسف هذا العصر هل يخفى باصباح سنا القمر   وشريف الاصل له نسب ادناه المجد الى مضر
شهم لو ينكر همته الا وغدا اعمى البصر   راض العليا طفلا وسما لمراقى العز من الصغر
وبداه تعلمت الانوا من سيبها هطل المطر   هو بدر مطلع الشهبا لكن بالعز غدا يسرى
فلذاك تخاطبها الامصار ابعد عرو سك من عطر   فى كل زمان منتظر والدور لهذا المنتظر
لم تبصر عينى طلعته وكفى تحقيقى بالخبر   بالفضل تعرف لى فشهدت بما قد شمت من الاثر
وسمعت ثناه فاوجب لى ان ابذل فيه مدحى   من در قواف قد نظمت بقلادة مدح منتشر
لم اسمح قبل بها لسواه ولو انتخبت من الضرر   لكن نداه كلفنى وعلاه بما قد قلت حرى
فقصرت وانى ملتمس عفوا منه للمعتذر   يا كوكب هذا الدهر ومن هو فى ميدان الفضل جرى
عبد نالته يد الاقدا ر ببؤ محتبكه عسر   فاراد بشد الرحل الى ناديك السامى المفتخر
لكن الامر ما صنعت من ذاك تصاريف القدر   فحباك بهذا النظم وقد وافاك يسير على قدر
٤٤
لا زلت بسعد مكتمل وعداك تبدد بالشرر   ما دارت دائرة الافلاك وحام الداعى فى السحر

وقلت مادحا اخى وقريبى السيد عبد الله اغا جندى زاده احد القبوجيباشية للباب العالى

هيا نديمى فهذا الورق قد صدحا   وبلبل السعد غنا فى الربا فرحا
قم نجتلى بنت دن قط ما مزجت   الا بريق حبيب نوره وضحا
سلافة كوميض البرق صافية   زلالها من اديم الشمس قد رشحا
رقيقة الجسم يستخفى الزجاج بها   لو شامها الزند يوما قط ما قدحا
من كف اهيف ممشوق القوام له   خال شذاه عبير المسك قد نفحا
يختال فى مشيه كالخيزران فلا   يميل الا اذا ما زمزم القدحا
يلقى سناها على تقطيب حاجبه   اشعة فيرينا قوسه قزحا
فى لحظه سحر فى ان نضاه برى   فؤاد عاشقه الملهوف منجرحا
ظبى انيس ظريف الشكل منتجب   لكنه فى رياض القلب قد سرحا
ما زارنى وفؤادى فيه منقبض   الا تداعى اليه البسط وانشرحا

كم ليلة بتها ارعى النجوم به … اعلل القلب لا اصغي لمن نصحا
طورا ارقرق دمع العين من كلفي … وتارة أنشد الاشعار والملحا
قد حام النوم جفني فهو منه على … فراسخ ثم ان يقرب له نزحا
يحنو علي وذيل الليل منسدل … حتى اذا الصبح ابدا نوره جمحا
خالفت قول عذول فيه عنفني … واكثر اللوم منا قبلما شرحا
ساجلت في حبه اهل الغرام كما … ساجلت في مدح عبد الله من مدحا
ابو الشريف شريف الاصل من عمم العافون من كفه الافضال والمنحا
شبل الحسين بن ذي النورين وطربا … من ذكر سادات دهر ثم واوجها
حيث الامير لهذا العقد جوهرة … بدرها النسب الجندي بل رجحا
الباسم الثغر والايام عابسة … والابلج الوجه والضرغام قد كلحا
يا اهل حمص فقروا اعينا فلقد … تقومت حدبات الدهر وانصلحا
زينت به الرتب العليا وافتخرت … فكان ما بين اهلها كشمس ضحا
وقد رقا يافعا ما قصرت هم الرجال عن بعضه والطرف قد طمحا
شهم له خلق سهل تراه اذا … لاقى الكتيبة بساما اذا رجحا
تلوى يداه صفيح الهند عن غضب … حتى اذا ظفرت عن قدره صفحا
سل عن اياديه حمصا حين قام بها … يذب عنها من الباغين مجترحا
اباح نفسا له عزت وارخصها … لصون اعراض من في ارضها رجحا
لا زال يضرب بالصمصام محتسبا … حتى تكسر في الاعناق وانطرحا
والله ايده بالنصر يومئذ … فردهم وجلى اشرارهم ومحا
هذا لعمرك فضل ليس ننكره … الا حسود ومن يحسد فما ربحا
يكفي العداة وقد راموا له نكدا … فزد في كيد كل ما له اقترحا
وكيف يخشى هزبر جبته لنا … حوادث الدهر كلما كيفما نبحا
بغوا عليه فلما ان تمكن من … ايقاعهم بمكافاة لهم سمحا
كافا المسي باحسان ومن على … من لاذ منهم بكهف السلم وجنحا
يا ايها السيد المحسود آمله … ومن له منطق حار به الفصحا
وتاركه المجد ممدوحا به ابدا … وقا نضا من حسود ذاك ما سمحا
لا زلت مصباح فضل دام متقدا … ومنهل لذوي الحاجات ما نزحا

حزت العلا فدعاك الناس سيدهم — والكاس لولا الحيا سميت قدحا

منذ ها اليك عروسا قط ما جليت — على سواك ولا تخص لها المحا

بكر تحلت يواقيتا بمدحك لكن — قصرت فاعذر نها دمت ممتدحا

وما اقول وقبلي سيد الشعرا — في عصرنا قال قولا مسكه نفحا

وقام يدعو الى مدح الامير فمن — لم يمتثل امره بالفرض ما نجحا

مولاي لا زلت كهفا يستظل به — من ام قاصدا افضاله ونحا

قولي سيد الشعرا اي في عصرنا هو الشيخ امين افندي الجندي المرحوم بعده فانه مدح الامير بقصيده عز على نظمها الادبا والقافيه وانمى الى مدحه اه

وقلت مادحا قريبي الاديب الماهر الشيخ امين افندي الجندي الحمصي وارسلت بها اليه بحمص

ليس المفاخر بالجواهر والذهب — بل بالفصاحة والبلاغة والادب

ولذاك كان الناس بين مقصر — عنه الغنا ومقصر منه الذنب

والدهر كالمرآة خالا على يرى — بالعكس والادنى الى العليا وثب

ماضر بسام الفرند لو انه — بحمائل صوف وغمد من خشب

لا تنظرن الى الثياب ووشيها — وانظر الى الافعال ان جهل النسب

فلكم راينا من جهول مترفا — وحليف آداب فقيرا في وصب

فاربا بنفسك للعلى واترك — زخاريف الزمان فانه برق خلب

وانهض اخا الفضل السليم بهمة [2] — وانزل بحمص ودع حماتك مع حلب

والنفس ان عاندت فعليك بالغضب — وازجر مطالبها الكثير عما [2]

بلد من الفردوس مرفوعا الى — في مسند الفردوس خال من ريب

واحط رحالك في جوار عزيز — من نسل خير الخلق طه المنتخب

جندي ميدان الفصاحة والحجا — وامين اسرار العوارف والرغب

سحبان هذا العصر بل حسانه — وزهير روض الانس نابغة الادب

شهم تراه اذا اقام يراعه — سيفا ابن ذي يزن وجر على الركب

فاذا تغزل قلت ذات لطافة — واذا تفرس قلت عنترها وهب

واذا تغول في النسيب تمايلت — قلل الجبال لعظم ما نالت طرب

يتلو مدائح النبي وحقه — ذوب النضار بخط احسن من كتب

قد سمط المنح التي ما مثلها — منح الاساطين السماوح في العرب

ولكم له من قبلها منظومة — نظمت على افواه الكؤوس حبب

لو كان في زمن ابن احمد لم يدع — علم البيان له ولا بحر الخبب

فاق امرء القيس الذي يعزى له — حسن البديه بمدح من رفع الرتب

وسما لبيد ابيدان زمانه | فيه البليد يحل منزلة الذنب
راض العلوم بفكره فكانما | يجني بفيه ثمار هاتيك القضب
فاترك مقالات الحسود ولاتكن | ممن تعرض للمهالك والعطب
والزم مقام جنابه بتواضع | واذا دعاك لخدمة احرم ولب
اني احق بذاك منك وانما | لتأخري عن نور مشهده سبب
مولاي ان كان المديح نعدكم | نقل ففي معنى فضائلكم وجب
انتم اولو الشرف الرفيع وذروة الحصن المنيع وفيكم افتخر الحسب
فالريح ان نفحت تشبب باسمكم | والقطر من سلسال فيضكم انسكب
احييت في تحكم موات قريحتي | فغدت بطافا بعدما نالت سغب
جدبا لقبول لمدحة جاءت على | عجل ولم ابلغ بها كل الارب
اني وسلطان القوافي لم يزل | في بحر فكرتك السريعة مقتضب
فاحمد لمولاك الكريم فانه | اولاك ما ترجوه واشكر ما وهب
وانظر قصيدتي التي ارسلتها | كيما يعود نحاس اطواري ذهب
وامنح فقيرا من لدنك اجازة | يروي بها الاشعار عنك لمن طلب
وعليك مني الف الف تحية | ما ساجد لله اخلص واقترب
اوما تسميك هائم حول الحما | يرجو الدخول وليس غيرك من سبب ٢٧

وقلت امدح جنابه السيد محمد علي افندي كيلاني زاده شيخ السجادة القادريه ومفتي حماه المحميه حفظه الله تعالى حين قدومه الى معرة النعمان عام ستين

فضلك يا مولاي لا يحصر | وفي سواك المدح لا ينشر
يا اوحد العصر ومن باسه | حدث عنه السيف والاسمر
يا شبل باز الله عالي الذرا | ومن هو السلطان والقسور
يا من تسمى باسم خير الورى | وباسم من شهرته حيدر
يا مركز النظرة من جده | فهو الى اسراره مظهر
يا كوكب الوقت ومن نوره | عن حسن اخلاق له يسفر
يا كعبة الآمال يا من الى | حضرته العافون قد شمروا
طافوا به حتى اذا ابصروا | نور سنا طلعته كبروا
تعنو لك الآساد من هيبة | فان رأت شخصك لا تزار

اعطيت

اعطيت مالم يعط سيد   في عصرنا ما ثم من ينكر
ما قيس في الراي وما حاتم   في الجود ما سحبان ما عنتر
جعلتهم دونك حتى ولو   جئت امام الكل لم يذكروا
تحسدك اقطار البلاد الحما   عليك والابيض والاحمر
عن مثلك الدهر عقيم ولم   يتحف به كسرى ولا قيصر
انى لهم ذاك وهل صور العقل بان ينقسم الجوهر
لا غرو فالبارى له حكمة   في آل بيت المصطفى تظهر
هم اشرف الناس بلا مرية   لهم بدا المحامد والمفخر
وحبهم فرض علينا كما   قد جاء في الذكر لنا يؤثر
وهم نجوم الارض اقمارها   وانت انت النير الاكبر
انت لنا شمس فلا غيبت   انت لنا سيف به نقهر
انت لنا ركن اذا قلقلت   حوادث الدهر له ننفر
شرفت مغنانا واوليتنا   بذاك فضلا بعضه يشكر
فلا برحت الدهر في نعمة   ما اصبح وجه جعفر
او مادح يرجو قبولا وقد   اضحى من التقصير يستغفر   ٢٤

وقلت امدح الحاج خليل اغا حين توليته محصلية سنجق معرة النعمان وصدرتها بمدح الوزير المشير علي رضا باشا والي ايالة الشام وقتها وذلك بالتماس الممدوح

خلياني من ذكر هند ومي   وسعاد وزينب ولمي   واتركاني من السلافة والكاس وشرب الصهبا والعنبري   ودعاني من ذكر كسرى وقيس   وزهير وحاتم ولؤي واضربا عن اولئك القوم صفحا   واعذلاني لي مدح علي الوزير المشير حامية الدين ملاذ الاسلام سيف النبي   صاحب الهمة العلية من لا يلتقي في الهياج غير كمي سيد كيفما توجه فالنصر بوافي مسراه غير قصي   راض بغداد وهي ... فذلت اهلها بالقناة والمرهفي   ثم لما عادت الى السلم اجرى جعفر الفضل في رباها الندي شملتهم منه المراحم دهرا   وسقاهم من جوده بالوفي   واتى للشام وهي تلاشي كفؤا من الغرام شجي   فلافي سقامها ودعاها   شامة في البلاد من دون عي وضع السيف في العداة اجرى   من نداه بحرا لكل ظمي   وبحمد الاله قد شملتنا سحب نعمائه بغيث روي   حين قد خصنا بخير امير   وافر العقل كامل اريحي

احنف حالة الرضا وهو ان خاض عجاجا كعنترة العبسي   قيس راي اذا تدبر امرا
جاء فيه على الصواب الجلي   وتراه اذا علي الطرف يوما   في الاعادي يصول بالسمهري
فهو ليث الحروب وهو مليك   وحبيب لكل ندب تقي   وله طالع السعادة جار
وشعار التوفيق غير خفي   كيف لا والوزير ايده الله بامر من السماء قوي
اكد الاعتنى به حيث سماه رئيسا لجنده العسكري   وحبانا به وقد بلغ الامر
بنا منتهاه من كل شي   وفقدنا الامان حتى كانا   في فلاة قفرا وبر خلي
والقرى والبلاد عادت خرابا   خاليات من ساكن ورئي   فحمانا بهمة ساعدتها
سطوة القسور المشير الرضي   وبحسن التوجهات قد جمع الله شتات الانام من كل حي
وغدت تلكم البلاد عمارا   زاهيات مثل الجنان النقي   ولهذا فاض السرور واضحى
كل شخص منا بعيش هني   وبذلنا الدعا لحضرة ظل الله في الارض ذي المقام السمي
ثم للاصفي بدر المعالي   صاحب السيف والبنان الندي   بدوام الاقبال والسعد
والتاييد ما لاح كوكب من عشي   وختام الدعاء تهدي صلاة   وسلام للمصطفى الهاشمي ٧٢

وقلت وكتبت به في مراسلة الى بعض الاحباب بادلب

ولما بان من اهواه عني   فقدت تصبري وعدمت رشدي   وواصلت السها لعظم شوقي
واجريت الدموع لعظم وجدي   وعللت الفؤاد فقال دعني   فما التعليل والتسويف مجدي
ومالي من دواء غير قربي   لمن اهواه في فرح وسعد   وان طال المطال عدمت روحي
وعز عليك يا مولاي فقدي   وان وافيتني من غير مطل   غنمت الاجر واستبقيت ودي

وقلت مادحا الوزير المشير علي رضا باشا والي الشام ومورخا سعيه بلوغ في اول المحرم

قرباني من حانة الخمار   واقبضا على صرف العقار   واسقياني سلافة ليس الا
هي اقداحها دواء الخمار   من يدي طفلة اذا ما تبدت   لذ للعاشقين خلع العذار
ذات قد كالغصن تختال عجبا   وقوام كالاسمر الخطار   وفرق الصبح في الدجا مثلما ان
حد هاتيك ياسمين في جلنار   واللحاظ التي من السيف امضى   سرها في ذوي الصبابة سار
مثلما قد سرى توجه ندب   في عمار البلاد والاقطار   الوزير المشير صدر المعالي
صاحب النصر فاتح الامصار   درة العقد كامل السعد شهم   ثابت الراي راسخ الاقتدار
فهو في الحرب ضيغم ليس يلوي   عن لقاها جحفل عنان الفرار   وهو في حالة الرضا يتبع العفو
بسيل من الجدا مدرار   حاتمي السخا ولكن عندي   حاتم عنه نازل المقدار
ما سمعنا في عصرنا بل ولا قبل جوادا يجود بالقنطار   اوجد الله راحتيه لبذل

ولعز

ولعز المهند البتار فهي مفتاح باب رزق البرايا وهي حتف الاعدا والاشرار
كم لهم من مناقب ليس تحصى ومزايا جلت عن الانكار سل بلاد العراق تنبيك عما
حازه من مكارم و فخار لو تطيق الاحجار نطقا لقالت فضله كان هاهنا معمار
يوم ان شد للترحل منها قام فيها الصراخ من كل دار اشكلت دجلة دما من دموع
قد جرت من عيون تلك البرارى ثم لما ان وجه العزم نحو الشام سرت لذاك وحش القفار
والبرايا بشارة غير شخص مال طبعا لعصبة الفجار وبقينا في الانتظار الى ان
بزغت شمسه لدى الاسفار فشهدنا لطفا وعزا وعدلا وسخاء يمحو عن الاخبار
من على الصفات آصف هذا العصر بدر الزمان شمس النهار صاحب الهمة العلية والعزم
الذى كان توأم الاقدار من اتانا بالعدل يصلح ما قد سام اوطاننا حدوث البوار
ولئام الاعراب صالت علينا وفقدنا بكم عظيم الجواد فنضى عزمه واعمل فكرا
وجهانا بعامل اريحي وافر العقل كامل مغوار قايد العسكر الذى هو فيهم
يوم حرب كمعصم في سوار كم جلى غيرا واجلى كماة في مقام النزال تحت الغبار
وهو سيف الوزير اني دعاه ملهم ليس يعتريه نفار واهم الامور عند علاه
جمع شمل الورى وحسن العمار ولما قد عدى المعرة مما نابها من طوارق الاكدار
ودعى جل ربعها مسكن البوم وقد كان موطنا للهزار وكساها ثوب البلا فقدها
الاهل فالت آثارها للدثار لكن الهمة العلية تأبى تركها في مذلة وصغار
كيف لا وهي من اجل بلاد الشام قدرا في سالف الاعصار سار في مدح مائها وهواها
في البرايا قوافل الاشعار جبلت اهلها على الصدق والنخوة والجود والوفا والبدار
ليس فيهم التعسف عما حاولوا من مكارم وفخار غير ان الايسار فيهم يسير
وابتلاء الكرام بالاقتار ولهذا اعتنى الوزير ادام الله ايام عزه بالوقار
بلا في اموالها وبجدانه عادت بسعيه كالدرارى عن يدى صاحب الشجاع من
رباه منه بنعمة ومدار الجليل الذى عليه من التوفيق فيما يروم اسنى شعار
قام بالاتحاد والجهد حتى نال فخرا يبقى مدا الادوار تكن المنة العظيمة لله
ومن بعده لذى الاعتبار صاحب الجند وافر السعد مولانا سمي الغضنفر الكرار
لا برحنا في ظله مطمئنين ولا زال شاهرا ذا الفقار فاتكا بالعدا ربيع جناب
محسنا منعما لذى الاقتار ما اتى عبده المؤرخ بيتا نظمته قريحة الافكار
هاعلى الاوصاف ماذال يسعى في عمار البلاد والاقطار ٥٥

ما بنا... عملها من علف عمار

وقلت وارسلت بها الى محبوب غاب عني بعد اجتماع ايام قلائل

بلغ الوجد من فؤادي مرامه   حيث في مهجتي اعد مقامه   وتنائي احبتي قد دعا لي
تالفا لا ارى طريق سلامه   تركوني ومهجتي في لظا العشق تقاسي الآمه وسقامه
عندما اظعنوا النعشة والبدر سناه محى الدجا وظلامه   سرت اقفو آثارهم ودموع الـ
عين تحكي من السحاب غمامه   وحبيبي بالرغم عنه فراقي   فهو يبدي تاسفا وندامه
وكلانا من التجلد لا يظهر الا سروره وابتسامه   كيف يخفي الهوى عن الناس
والعشق له في المحب الف علامه   غير ان الكتمان من جملة الحزم وخلع العذار فيه ملامه
كيف صبري عمن حوى كل حسن   وكمال ورقة واستقامه   احمد الذات والصفات كريم الـ
طبع سهل الاخلاق وافي الذمام   نرجسي العيون وردي خد   في كلا وجنتيه خال وشامه
والثنايا في الثغر عقد جمان   ابدع الله للوجود نظامه   وشفاه العقيق كاس رضاب
هو اشهى من قرقف ومدام   لست ادري امنه قد كان سكري   وبه اذهب الفؤاد اوامه
ام من الكاس ام بديع معانيه والفاظه اهاجت غرامه   يا حبيبا قد غاب عني وقلبي
لم يزل مولعا به مستهامه   انا من بعدكم حليف هموم   ساهر الليل لا اذوق منامه
لا وصدق العيون وهي مراض   فتكها بالقلوب مثل سهامه   وبصبح الجبين والجيد والنحـ
ـر وخصر من فوق ردف وقامه   وبما في صميم قلبي من الحب   وما شاءه الحبيب ورامه
وبايام وصلنا وليال   قد اماط السرور عنها لثامه   حيث قد كان في دجاها سميري
قمر ما والنجوم حولي ندامه   لست اسلو هواك ما دمت حيا   لا ولا في المعاد يوم القيمه

٢٥

من هنا دمشقيات وقلت امدح الوزير المشير الحاج موسى صفوتي باشا والي الشام وامير الحاج
واخاه اعظم رجال الدولة العلية مصطفى رضا افندي دفتردارها حالا وعرض بحاجتي
وشرحها في كراسة باللغة التركية وقدمتها لناديهما الكريم بدمشق عام ١٢٦٣

بدت راية الافراح بالعز والنصر   وداربعي الحظ بالشمس في البدر   واسفر صبح السعد من غرة العلا
ولاح لنا الاقبال من طلعة الفجر   ومد لنا زهر الربيع ملاءة   على الروض يختال في رباها ازاهر
وقامت عروس الانس تسحب ذيلها   وكانت عن الابصار تحجب في خدر   وشمنا قران النيرين بمنزل
علو شرفا فوق المجرة والنسر   يصدر فيه الصدور الاسد الذي   اناره عقد الوزارة في النحر
مشيد سديد الراي لو رام كشفها   تضمن في طي الليالي به يدري   له في تدابير الامور قريحة
يصيب بها الاغراض عن ثاقب الفكر   وهمته العلياء شامخة الذرا   تصادم باساها دواهي الكون والدهر
وصارمه للمارقين اذا بدا   يجرعهم كاس المذلة والقهر   قد انطبعت فيه المنية صورة

فمن سام يوما غزو الى العقبى   تسربل اثواب التقى فهو لم يزل   على قدم الاخلاص يصدع بالامر
وتخشى اسود الغاب شدة بأسه   ويلقى ذوي الحاجات باللطف والبشر   له السودد العالي اذا ما تفاخرت
بنو الدهر يوما كان مستكمل الفخر   ولا عجبا حسب الخليفة خصه   باسنى مقام شامخ العز والقدر
والقى اليه من مقاليد امره   مناصب اضحت منه مشروحة الصدر   وصرفه بالمال علما بانه
امين على كنز الجواهر والدر   لعمرك هذا ركن ملكه ما منا   فلو هدمت منه الدعائم للحشر
به جاد لطفا للعباد ورحمة   وارسل للشام نادرة العصر   وضم اليه صنوه وعضيده
اجل همام من اساورة غمر   كريم السجايا كيف لا وهو بالرضا   يلقب اذ ارضى المهيمن بالوفر
له خلق سهل وحسن دراية   وجودة راي لا تقدر بالحصر   فهمته والسيف والقلم الذي
براحته اضحت له بلغة الامر   الا ان هذا خير فال بنصرة   له شاهد قد جاء في محكم الذكر
وذلك في موسى وقد قال داعيا   وارسل معي هارون اشدد به ازري   واما سرير العدل للناس ظاهر
غني عن الاشهار باد بلا نكر   فها بعد جدب الارض والجوع والغلا   وشدة ما قاسى العباد من الفقر
بتشريف مولانا الوزير تحولت   الى الخصب والرخص المعاض من البر   فنحمد ربا قد حبانا بفضله
بشهم تحف انواره اية السحر   واصف عصرا سار بالمدح والثنا   عليه الى الافاق مستحسن الذكر
وقد شرفنا بالمثول ببابه   لطائف رب جل من قادر وتر   فيا ايها المحمود واهل جوده
وقاصده يروى غيوث العطا   عبيدك قد اودى به البؤس والعنا   وانقله قيد التشتت والاكر
على غير ما ذنب اتيت وانما   بمحض افتراء كان من عصبة غمر   وقد ظهر النور المبين واشرقت
براءتنا كالشمس في ساعة الظهر   ومثلك من يقضي بحق تكرما   وينصر مظلوما ويرفع للاصر
فانعم لنا بالفضل وانعم دعاءنا   لحضرة ظل الله اسكندر العصر   فلا زال منصورا يمكن سيفه
باعناق اهل الغي والبغي والكفر   وايده بالعز والسعد والتقى   والهمه الانصاف في السر والجهر
وابقاه كهفا للانام وحفه   بلطف خفي في الاصائل والبكر   فقد عمنا من فضل حبائه
ومغنى جلت ان يحيط بها شكري   واعظم هذا المبشر الذي به   شممنا رياح العدل من اطيب النشر
فلا برحت احكامه موسعة   ودام بالعز في اطول العمر   من الله ملحوظا بعين عناية
رفيع جناب نافذ النهي والامر   ونال من الامال ما رام عاجلا   بجاه خير الخلق اعلى بني فهر
عليه صلاة الله ثم سلامه   وال واصحاب حماة ذوي طهر   مدى الدهر ما للشهم في كل موكب
بدت راية الافراح بالعز والنصر   وبعد قبولها وعدنا باستحصال فرمان اطلاقنا من قيد النفي قبل حلول
شهر رمضان فابطا الوعد بتمام رمضان واذن له بالتوجه بنفسه في امارة الحج فعلت وقدمنا اليه
الغصن من قدك المياس في خجل   والسيف من لحظك الفتاك ذو وجل   والورد في خدك القاني

وريق ثغرك ممزوج مع العسل ما لامني في هواك اللائمون على نقص عزوه لحسن منك مكتمل
لكنهم حسدا قالوا خلعت به طوق العذار فلم احفل بذي عذل وعاذلي لو درى ما في الحشا من
رضا الاحبة لم يجنح الى عذل ذلي لديك عزيز لو علمت على اهل البسيطة ان لم تدر ذا فسل
ان قلت ها روح طرفك يسحرني يقال لي انت تقرا قل وقل وقل ولا غالط في حبيك من فرق
وكيف يستر ضوء الشمس بالطفل وغرة الصبح ان تبدو تذكرني محياك حتى تراني مليح عدلي
وحينما هتف الشادون باسمك لي اهتز هزة عصفور من البلل فينفض القوم اي فيك ذو كلف
ويصبح الامر من بعد الخفا جلي افديك هلا وصالا منك يسعفني على مكابدة الاسقام والعلل
وعدتني وموعيد الكرام كما علمت دين فعلقت الوفا املي سوفت وعدي وطال الانتظار وقد
عز التصبر لما قل محتملي لا ريب عندي وبالانجاز لي ثقة وانما خلق الانسان من عجل
والمطل ياس ولكن قد يجمله ان الوفا بعده كالشهد والعسل ما غير هذا توحي في قضيتنا
صدر الوزارة سيف الدين والدول امير ما الاسد الشهم الذي خفقت رايات اقباله في السهل والجبل
من جاء فادحه للشام حيث به نالت جمالا كما في الاعصر الاول واصبحت بعد جدب الارض مزدهرة
اخبار تشريفه فورا بلا مهل وعندما اشرقت كالبدر طلعته عم البرية بالنعماء والخول
وقام يأمر بالمعروف مؤتمرا به وينهى عن العصيان والزلل هذا دليل على التوفيق متضح
وليس ينكره الا اخو خبل يذب تقي لامر اسه متبع مبرؤ من جميع العيب والخطل
كم منكر امته بسيف الشرع غيرها بالجد والجهد محفوظا من الكسل شديد باس على ذي شره اسد
في الحرب لم يخش من ليث ولا بطل بالحلم والجود والانصاف متصف وعلمه غير منفك عن العمل
ان قال لم تدر ان الفعل مقترن بالقول ام جاء يتلوه على عجل احكامه كلها عدل وسيرته
كست دمشق بعز اشرف الحلل تذكرت عز ايامي فادهمها ما قدرات ان ذاك الحال لم يحل
لا غرو فالدهر فيه للورى فرص تكون جبر لما يعروه من خلل فالحمد لله رب العالمين على
اذهاب ما نابنا من حادث جلل بعزم موسى وقد القى عصاه فلم يترك من السحر تخييلا لذي حيل
ركب الحجاز بهذا العام نال به اهنا هو قربه عينا من الازل بشراه ان امير الحج ينصبه
على الحقيقة خير الخلق والرسل فمن رآه ابو الزهرا لخدمته اهلا ينادبه اقبل زائرا وسل
ومن يزر قبره لا شك قد وجبت له الشفاعة نص في الحديث جلي اني الى ربه بالاخلاص مبتهل
في ان يبلغه ما رام من امل يقضي المناسك مشمولا بعافية مع القبول لما اداه من عمل
وبالسلامة والاقبال بكرمه بالعود مخدوم عز بالسعود علي كذاك حجاج بيت الله يشملهم
كلاءة الله في حط ومرتحل مولاي ها قد مضى شهر الصيام ولي قلب بتعليله افضى الى الملل

وكنت

وكنت ارقب منه يوم زينته ثم ايضا وعيش الناس فيه هلى لا زلت بالعيد مسرورا ولا برحت
ايام دهرك اعيادا بلا ميل ودمت كعبة آمال يطوف بها ذووا الحوائج من غاد ومقتبل
والله يبقيك للاسلام منتحيا من الوزارة ابهى شرف الحلل ما سار ركب الى البيت الحرام على
مر الزمان بعزم غير منتحل او زار قبر النبي المصطفى رجل يا حبذا ذلك الزوار من رجل
او فرج الله عن اولاد نضعته بهمة منه طوق الكرب والوجل صلى عليه مع التسليم فالعنا
والآل والصحب خير الخلق في الملل ما الحج عبد وادمي له منك الذمام بمدح فيك مرتجل
٥١
وقلت امدح الوزير الاكرم محمد نامق باشا مشير الاوردي الهمايوني في عربستان واستنجد به مما اصابني
مطايا العلا قد سلمتك عنانها فشرفها منك القبول وزانها وعزمك لما اقبلت راية الولا
لحضرته اضحى عليها وصانها وسيفك حل المشكلات مهابة واظهر آثار الهدى وابانها
حسام اذا خاطبته كن منية لاعداء دين الله في الحرب كانها كان القضا في حده ان تهزه
يمينك في الهيجاء وفي ضمانها ورايك في تدبير كل قضية يحل الامور المشكلات مكانها
رياسة جند الشام منك تشرفت ورجحت بين العالمين وزانها وقمت كما يرضى الاله بحقها
وشيدت مبناها وعظمت شانها وكم مارق من طاعة الله سقته الى الهلك رغم الانف منذ فدانها
وانفذت احكام الخليفة جاهدا فشام الورى في الشام منك بيانها لبست من التقوى لباسا فاتقدا
مطيع لامر الله تحذر رانها وقفت على حد النظام ولم تمل الى المال نفس منك تأبى هوانها
واحدقت بالتدبير اعظم فتنة واخذت بالامر العلي زمانها لك النصر فال والسعادة طالع
وهمتك العليا ارتقى اعانها فالى توجه عسكر عاد ظافرا ولم يخش بتار العدا وسنانها
وحلمك عن معن رويت حديثه واهلاقه قد حزت منها حسانها واجريت للعافين بحرا من الندا
وتجرد من كف السخاء بنانها وجئت دمشقا زائرا فلا نبرح فالله يفضل من علاك امانها
وشمنا لواء النصر يخفق فوقها وادركت الامال منا اوانها فاج لنا شان الوزارة مسعفا
ومثلك من يعطي الوزارة شانها فان الليالي والحوادث والعدا اطالت علينا ما لمحال لسانها
تحقق لنا ظنا بحقك واغتنم دعانا على مر الليالي بلا ابانها وكن ناظرا في امرنا بمراحم
٥٢
فلا زلت للعليا دواما عيانها وقلت امدح السيد الحاج محمد علي افندي الجيلاني شيخ السجادة ومفتي حماه
اليك انتهى المجد الرفيع المؤثل وعنك احاديث المكارم تنقل تفردت في الآفاق بالسؤدد الذي
على فضله بين الانام المعول سموت سمو البدر في برج عزه ونورك للاكوان مولاي يشمل
الست ابن سلطان الرجال ومن له على كل قطب في الوجود التفضل اما انت من آل النبي كدرة
تجل فلا يجري عليها التمثل حماك غدا للناس اية كعبة تما عنه للعافين يوما تنقل

ومورد ك السامي صفى عن كدورة فمنه ذوو الآمال بالبشر تنهل ظهرت بأوصاف الكمال وإنما
لديك انطوى ما بعضه اللب يذهل ومن ظن ان يستوفي المدح والثنا عليك اذا عند التأمل يخجل
ولا عجبا فالله جل جلاله عليم يرى حيث الرسالة يجعل تباركت من اعطاك قدرا ورفعة
واولاك عزا دونه الضد يسفل وبالحمد والعلياء سماك معلنا بان العلا والحمد عندك يكمل
لك المجد والعالي وانت بلا مرا بارشادنا فيه هتم واول وقفت على سر الحقيقة فانجلت
لديك عروس الانس بالعز ترفل وابرزت من كنز العلوم حقايقا يعز الها عن سواك التوصل
وشيدت اركان الطريقة يوم ما غدت بلسان الحال يوما تحوقل جلوت كؤس القادرية كيف لا
وقد ساقها بحر اليك التسلسل وقمت باعباء الخلافة صمما يحق لها اذ كان فيك التأهل
وفي جامع الاسرار كنت خطيبها على منبر التقوى فلم يبق مشكل حديثك بالاجماع في ذاك مسند
وكل حديث الناس دونك مرسل ونورك نور الله لا يطفئونه بافواههم حاشا وسيفك صيقل
ملكت زمام المجد فانقاد مسرعا اليك وقوم هاولوه تحولوا ملأت قلوب الناس لطفا وهيبة
وكل اذا في بابه جاء يحمل تهابه ليوث الغاب في اجامها سطاك ويرجو بر منك المؤمل
جمعت الندا للباس والحلم للتقى فانت لمن وافاك ركن ومنهل كفى اهل هذا العصر عزا ورفعة
وجودك فيهم ما لذلك معدل وحق لي التشريف اذ كنت سيدي ومن اين لي لولا رضاك التوصل
وعهدك في سلمان قال مقالة فقل انت مني بالقبول مظلل لا رفلن في قومي بثوب مهابة
وعز وضدي بالمذلة يرفل ومر عبدك الدهر الذي رض جانبي يكف من الاسواء عني ويعدل
فاني ومن اولاك اعظم رتبة واعطاك من نعمائه ما يخول حليف خطوب ليس لي في دفاعها
سوا بابك العالي ملاذ ومعقل اغثني اغثني واتخذ لي لمدحكم هزارا عليه المدح في الغد يسهل
فما كل من لفى الدراري يصوغها عقودا ولا كل الاقاويل تقبل ولي وان ~~قصرته~~ عذر واضح
واني وان قصرته فالعذر واضح واني لعفو منك مولاي سائل فلا زلت ملحوظا بعيني عناية
من الله ما مار الحجيج يهلل وما بسط الداعي الاكف لربه وما قام في جنح الدجا متوسل
وما اشرقت شمس وما هبت الصبا وما خص بالتسليم في الناس مرسل وقلت امدح السيد الحاج احمد مؤيد
بك نصوح باشا مؤرخا توليته مديرية حماه وحمص والمعرة اجبينك ام نور الصباح لنا بدا
ولحظك ام سيف لقتلي تجردا وفي الخد ورد منك ام سال فوقه دمي فاكستني من لونه وتوردا
وقامتك الهيفاء ام سمهرية هززت بها فانبث في مهجتي الردى وخال على كرسي وجنتك استوى
فديتك ام ذاك النجاشي تسودا وثغرك ام عقد جمانه متى يرقه قلب المحب ارعدا
وهاروت ماروت ام الطرف ساحر اقام جيوش الفتك فينا وقعدا وهل ريقك المعسول خمر معتق

٢٩

فمن

لمن ذاقه في الحال طاب وعربدا وهام به حتى كأن نديمه له وصف الشهم الامير المؤيدا
همام له عز ومجد وسودد بها عن سواه في الانام تفردا سمى رفعة فوق السماكين قدره
وعنصره قد طاب فرعا ومحتدا تنقل في صلب الوزارة كوكبا فابرزه برج الولاية فرقدا
واشرق في افق السعادة نوره فاضحى لارباب البصائر مشهدا وآباؤه بين الورى خير عترة
بنوا في مقام العز قصرا مشيدا عظام يفوت الناس ادراك شأوهم فكل بناة المجد من صوبهم صلا
ووالده اعني النصوح صميمهم به عقدهم قد كان درا منضدا هو الليث في يوم الهياج مخالد
وفي السلم بحر للعفاة وموردا لاعلاء دين الله قام مجاهدا فاسدى الى الاسلام في حربه يدا
واخرج جيش الكفر من مصر عنوة ولولاه كان الشرك فيها تأبدا وكم عالم بالاسر قد كان معقلا
فحل عقال الاسر عنه وانجدا واخمد من شر الفرنسيس فتنة وقوم من امر الورى ما تأودا
وقرت بهذا النصر والفتح عينه وارضى به عنه النبي محمدا مساعيه لا تحصى واخلاقه عذبة
لاهل الولايات البرية يقتدا وليس يضاهي فضله غير شبله فعنه حديث المجد يروى مسندا
مكارم اخلاق تصان بهيبة ولطف له بالعزم باسه رددا هو البدر ان عد الكبار انجما
وكم دون من يرجو اللحاق به مدا سري حوى كل الفخار وكفه غدا مجمع البحرين للسيف والندا
ودري حاتم ان لو تأخر بعده لما ذكرته الناس فاستجل الندا ولو كان في ايام دارا مدبرا
له الملك لم يظفر بتمزيقه الردا وعنترة العبسي لو شام عضبه على نفسه العجز والجبن شهدا
هو البحر لولا البحر مر مذاقه هو الغيث لولا الغيث يهمي تزددا وفي عزه الجار ضيم وجاره
الى الحلم والتقوى الى البر والجدا رفيع جناب به شامخ القدر ضيغم غياث مغيث من ظلوم اذا اعتدى
يلوذ به الجاني فيبلغ ما منا ولو كان اهل الخافقين له عدا ومولاه من فاقة عاد مثريا
ويرجع بعد الفقر والذل مسعدا اذا الدهر يوما جار في حكمه بنا على الدهر اسلناه سهاما مسددا
فتى جمع الدنيا مع الدين والتقى مع الحزم والرأي السديد مع الهدى فاضحى لارباب الحوائج كعبة
وكهفا لمن يأوي اليه وموردا لعمرك هذا المجد والحسب الذي سما فوق اركان المجرة وصعدا
فقل لحماة الشام عني مبشرا لقد جادك الغيث الهتون على صدا وعاودك العز الذي تعرفينه
وفضلك ما بين البلاد تأكدا معاهدك الحسنا اللواتي تعطلت اتاها سرور كالهلال توقدا
وآثار علياك التي سامها العفا لها بعث الله الكريم مجددا سيبقى لنا بالعز دارا وللورى
بحضرته مأوى المراد ومقصدا وخولا لعاصيها بنادر طائعا واتوا رباه الحسام المهندا
حسام كأن الموت لمع فرنده فاسد الفلا تخشاه اذ كان مغمدا الا ليت قومي يعلمون بانني
بلغت مرادي فليخروا سجدا واعداي اني شاكر لصنيعهم فقد كان في هجا على الحر مسعدا

عصوته عن الايام لا متحليا ولكن استجرها وابديه تودد ا ومن قال ان الصبر يحمد غبه
فذلك بالوجدان عندي تأكدا صبرت لمحمد اقد ظفرت بسيد عذوته به بين البرية سيدا
فلا زال ملحوظا بعين عناية على جنابه دائم العز منجدا ومن جده بازالرجال بمحفه
لوائح انظار تراعيه سرمدا الا ايها الشهم الذي سار ذكره بحسن الثنا في الخافقين فابعدا
ومن هو انسان الزمان وغيره من الناس اخبار له وهو مبتدا جلوته على علياك بلقيس مدحتي
فاعقد لها صرح القبول ممردا وعذري في التقصير مولاي ظاهر وما بال من اضحى كنيبا مسهدا
واني لا رجوان ابلغ مكنة اصوغ بها عقد المديح منضدا انافس اقواما تقدم عصرهم
ويبقي بها ذكري لديك مخلدا فدم في مقام العز بالسعد راقيا الى مسند رضا وبفضلك مسندا
ودم سالما وافي السرور معظما مدا الدهر ما طير على ايكه غردا وما رنح الداعي الانام مصليا
على المصطفى خير النبيين احمدا وما انشد الصب الامين مؤرخا لك الحمد يا ذا الجود لا زال سرمدا

وقلت امدح الاستاذ شيخنا السيد الشيخ محمد عبد الله ابي النصر الباقي البكري الخلوتي دام نفعه

ملكت فؤادي بالغرام ولا تدري لعمر الهوى هذا امر من الصبر وعذبتني بالصد والبعد والجفا
وعهدك بي اني قدير على الهجر وقد عز صبري والتجلد خانني وكتم الهوى اودى بجسمي الى الضر
اقلني عثاري قبل ان يوخذ الاسا وتفقد فلا يفديك مالي ولست على قلبي اخاف وانما
اخاف على سري لانك في سري فهل رحمة من سيف لحظك انه قضى بتلافي حيث لم يرض بالاسر
فؤادي في نار الغرام مخلد ومن هذه الغاني دواما على جمر واقسم لا الوى ودادي ولا افلا
وانت شعاري بالتغزل والشعر كما ان ديني حب آل محمد وعقد ولائي للهمام ابي النصر
هو السيد الباقي اوحد عصرنا ومرشدنا للقرب من حضرة البر تقي نقي زاهد متعبد
كريم السجايا شامخ المجد والقدر اياديه بالهدي المبين تكاثرت وايديه ما زالت مفاتيح للصدر
على قدم الاخلاص به قائم ينظم الورى في سلكه النير الدري يربي مريديه بحسن لطافة
ويبلغ ما يحتاج للسيف بالبشر وفي حلق الاذكار تلقاه منشدا يصدع بالتوحيد قلب الصخر
هو القطب في دور الهوية دائر ومركزه من نقطة الكون في الصدر وفي البسط انسان الكمال اذا بدا
وفي القبض بالاضطرار حدث عن البحر وبالوجد كاسات الوصال تعله فيطرب عما جال بخطر في الفكر
وان كان في صدر المحافل جلسته يضيئ بنور ابيه كالشمس والبدر به يهتدي من ضل يبغي رأيه
وينهل ظمآن اتاه من النهر ويصدر بعد الكشف عين يقينه ويصدر عن مغناه ذو فاقة مثري
وفي ادبات القريض وفنه اذا ما كلف شعر قلت نابغة الدهر وان مال للتوحيد حيد فانه
بو الدرة المفضال يأتم فاستوي وذاك بلا شك اقام مناره وفيه انقادت اساورة العصر

ودمت

٦٢

اعقبه ان دخل بعضه [illegible] فهذا لابد مرام فعلى عالم الاربعة

وشدوا رحال الا لكريم لبابه وابدا طريق الحق بالنهي والامر تحقق في حال التواجد بالصفا
واعرب عن سر التفرد بالجهر ومن اين لي ادراك بعض صفاته ولو انني حاولت ذاك انقضى عمري
ولم ابلغ المعشار من عشر عشرها حواه من المجد المؤثل والفخر وهل يمكن استقصاء اعداد ما على
بسيط سطيح الارض من عدد الذر ولا عجبا ان يبلغوا كل رتبة تعز على من رامها عزة النسر
فهم ال خير الخلق سيد هاشم وافضل من ضم الثرى من بني فهر ومورد هم من كوثر المجد والولا
ومنهل فيض الفتح قدوتنا البكري فلا زالت الايام بيضا بنورهم وانفاسهم منا قلايد في النحر
وايد بالنصر المبين ملاذنا يتيه هذا العقد والعبد للبر فقد شمت فتحا جا بالقدوم
وهمته العلياء فوق الذي ادري امولاي وافاك النظام معترفا بعجزي لكن لست تجهل ما عذري
فانعم بفضل منك واقبل مدائحي وما مدحتي اياك بالمدح من قدري وقلت مادحا الجناب الاحمدي
نجل المرحوم السيد عبد الوهاب افندي الكيلاني نجاه بالتعريض منه في الحب لا اصغي لقول مفند
فاقصر عذولي من ملامك او زد اتعبت نفسك بالمحال فدع ولو تطمع فاني لست بالمتردد
اهوى المليحة والغرام يقودني رغما لجيبها بغير تقيد ان الغرام اذا تملك مهجة
يسطو عليها سطوة المتأسد يا صاحبي وذمة العشق الذي هو عند من يدريه يمين مؤكد
ما للسلو الى فؤادي مسلك كلا ولو قتلي وعيشك في يدي تسطو علي قدود ربات الحجا
ولحاظها بمثقف ومهند واري الخدود مضرجات بالدما فاقول هذا يا اميمة مشهدي
واخال هاتيك النهود كواكبا من فضة قد قمعت بالعسجد والجيد ان حركته بتعطف
من تحت فرع مسبل اجعد حاكى عمود الصبح في جنح الدجا والقرط يلمع فوقه كالفرقد
بيت المعاطف والخصور يعدني بالوصل والارداف تصرم موعدي الى ام وهب الملاح عقيدتي
والمدح في ال النبي تعبدي هم ذروة الشرف الرفيع بجدهم خير النبيين الكرام محمد
اني يضاهي قدرهم ويمدحهم جاء الكتاب فدع مقالة معتدي فهم الائمة يقتدي بهم الورى
وهم البدور بنورهم من يهتدي وعميدهم باز الرجال ونسله اهل المراتب والحجا والسودد
قوم اذا رفعت لنا اعلامهم قلنا لحادي الركب يا هذا اقصد فهنا مناخ الطالبين فمل بنا
وانزل بساحة ذي المكارم احمد شهم سما بيت الاكابر اذ غدا حصنا لكل مروع ومشرد
وورث المفاخر كابرا عن كابر وحوى المآثر سيدا عن سيد هو كعبة الامال من وافى الى
ناديه فاز لديه كل المقصد بحر اذا يممت ساحل بره الفيته عذبا حلي المورد
اسد يهاب الليث شدة باسه والبأس شيمة كل قرم امجد يلقى الكماة على اقب اتلع
طرف كان اديمه من عسجد فتراه مختالا لمعترك اللقا متبسما يسطو بغير توعد

واذا رمى خلت النجوم ثواقبا ترمى بشهب كل باغ معتدى يذب وفى المعى حما زمر
متوفر الاداب مبسوط اليد لبس الوقار رفع المهابة حلة لكنه بالبشر يلقى المجتدى
يهب الهبات مقفيا فى اثرها عذرا به من قبلها لا يبتدى ذو فكرة بالراى قيس زمانه
يحكى الامور وان لها لم يشهد لم لا يكون كذا وفى حمى العلا قد شب والاعراب تولع بالدد
وسمى فكاد يجاوز الحد الذى لم يقده هم الرجال بمعقد كحل العيون بنور طلعته التى
فاقت ضيا القمرين بروا لارمد آل النبى وحقكم لى وافى بعد المدا عهدى لكم وتوددى
لكم الولا منى ولى منكم حما وشفاعة يوم الخالم تردد اخيل قلتم ذمتى واظنكم
قلتم نعم بل انت منا فاسعد بشراى ها املى بكم ادركته رغما على انف العدو وحسدى
منذ ا بناء بيتى وبارزنى لى حصن ونائبه على رشدى تتزاحم التيجان فى ابوابكم
فالفوز للمقبول من لم يطرد انتم شموس الكون ان ظلب دجا انتم مصابيح الزمان لانود
انتم اذا ذكرت مناقب فضلكم طاب النسيم لذ قول المنشد انى لكم حسان مدح لم ازل
ابدى القصور وعفوكم متفقدى قدمتها من جهد المقل وانما ضمنتها بعض الكمال المفرد
ذوب النضار بكم اقل نددها واد لو سبقت بنفحة معبد فتكرموا وتلطفوا بقبولها
لا زلتموا هام العلا والسودد ما اهل غيث او ترنم طائر فوق الغصون على اراكة مهد
او ماامين الحب انشد معلنا فى الحب لا اصغى لقول مفند وقلت وحررتها الى السيد محمد على افندى كيلانى ٤٨
ما المولى قد تشاغل عنى الذنب جرى فاوجب منى ام لنا غير يجذبى من داع
ام راى الحيد فى لزوم التأنى انت ذخرى لحادثات الليالى فوق ما حل بى وذلك ظنى
افتضى يا اكو كبا لوقت ذلى واحتقارى وانت سيفى وركنى ما على ما تركتنا آسفا لكى
ببلوغ الاعدا امنى التمنى همة البازو هو جدك حقا عزمها للبعيد لا شك يدلى
ولك الحق بالوراثة عنه وانعقاد الاجماع فى ذلك يغنى فتحقق مولاى منه باطلاق
على غيركم بعيدة عنص وكذا انت كل وقت و لكن جل قصدى البرهان لا انى
فاقتضى منك حق صدق تعالى ثم قل لا تخف فانك منى وقد التمس منى بعض مشايخى بدمشق
ان اكتب على لسانه بشارة الى دفتر دار الشام مصطفى رضا افندى ناظما فكتبت هذه
هاتف الافراح نحوى هتفا بسرور قد دعانى للصفا ومنادى العز من مرونة
قد سعى بقصد اركان الصفا قائلا قد اقبل السعد الى عين انسان المعالى مصطفى
توأم المجد اخو الحزم ومن خلقه من كل عيب قد صفى فلك البشرى بما يأتى من لحيه
عن قريب وقد حان الوفا رائد الاقبال وافى مسرعا كن له منتظرا مستشرفا

انت

انت ملحوظ بعين الله قل حسبي الله تعالى وكفى وتأييد لقد لبتني نتائج القدر تسري وفي
تلد الليلة ما في بطنها وكذا الدر يحل الصدفا فلو ابانه جاء بدا مثل بدر ظلمة الليل نفى
ان هذا مثل اضرابه ليس فيما قلته حقا خفى همة الاسلاف تدلي كلما رمت بالبذر فكن معترفا
انت لا شك سراج فاتقد كلما طال المدا زال الجفا عن قريب ساهنيك بما هاتف الافراح لي قد هتفا
بصلاة وسلام لم تزل تتهادى للحبيب المصطفى وقلت عن لسانه بشارة الى حسن رضا باشا
المشير للمابين ورئيس العساكر الشاهانية سابقا بعد انفصاله وارسلها اليه للاستبانة ثم ظهر اثرها
بشراك ما بالتوفيق يا حسن الرضا فعليك مولانا تجلى بالرضا فاطرب ولهذا نحسا بخير عطية
مرضية فيها السعود تمحضا بغراس عام بحرفيه يانعا حسب العوائد والمراد قد انقضى
اذ قوتهم الحسادي سيف غدا ماضي الشفار على الاعادي ومضا فلك انها التاريخ جاء معرفا
عين وسين جيم را قد قضى فاحمد اله العرش جل جلاله واشكره واحذر لا تكن متعرضا
فالغيث يأتي اولا مترا سلا من بعد ذلك سيد روى الفضا لا تنزعج فالحلم فيه حكمة
والخير فيما قد اتاك به القضا باب المسرة قد تفتح اذ غدا جفن الحواسد والعداة مغمضا
كشف العدا مال المذلة والعنا البشر وبالاسوا اعاد معرضا وتمام هذا في ربيع ظاهر
والبدر قبل ربيع بدا ابيضا هذا اراه بامر ربي كائنا في وقته ارخ وشيا قد مضى
وقلت عن لسانه بشارة الى موسى صفوتي باشا مشير ايالة الشام وضمنها رموز افادتها
مواقع فضل بالسرور تبدت بنصر وفتح من كريم لصفوتي سعودات اقبال من الحضرة التي
كسته من الانعام ابهر حلة فبشراك دوما بالعناية ترتقي على انف كل الحاسدين برفعة
ومن اسم مولانا القوي توافق لموسى به اوفى نصيب بقوة ويمنح بالختم الالهي جاله
زمانا طويلا بالسرور ونشاة وتصفو له الايام من عين غيها باشراق انوار اللطيف وبهجة
وتصدر ذي البشرى بعين ورايها وفي منتهاها سين من اولها تلي وحكمة مولانا بها ما رأته الورى
حكم له في خلقه سر حكمة فسلم لها تسلم وترقى بسلم من البدء مرفوعا لاوج النهاية
هو الفاعل المختار والمالك الذي له نور سر في قلوب الخليقة وقل بلسان الصدق للعز طالبا
لنيل مرادي في مقاصد رتبة اخي اشدد به ازري واشرك سيدي بامري وانت به تعلم نيتي
بذاتك يا مولاي فهي تقدست واسمائك الحسنى ولفظ الجلالة على حبها قلبي فزده ايهنا
نعوتا لارقى للمعالي العلية فوصفي بالاحسان يا مغدق العطا غدا فانجا من سر صدق استقامتي
ببرها ما ربنادي قلوبنا وكوثرها الجاري باعظم حانة اذ فيها سرا ما من صفاها مكررا
لا متهيء فيه نور سر الحقيقة وبالحامد المحمود والمورد الذي حقيقا جميع الرسل منه استمد حب

عليه صلاة الله ثم سلامه   مدى الدهر تنمو منه اطيب نفحة   وآل له غر كرام وصحبه
ومن سار في نهج الكمال بوجهة   وما كان عبد الله منشي نورها   موائح فضل بالسرور تبدت
وقدمت الى حمص والوالي بها السيد الحاج محمد مؤيد بك نصوح باشا زاده فقام باكرامي واهدى
الي هدية فكتبت اليه تشكرا وعرضت له بوعد كان وقع بيني وبينه في دمشق ولم ينجز
جمعت لنا بين البشاشة والقرا   والزمتنا شكر الوفادة والسرا   واوليتنا بالفضل منك اياديا
بها قد غدا متن المحامد موقرا   ولا غرو اذ انت ابن قوم تناولوا   بايديهم عقد الثريا من الثرى
الست ابن سلطان الرجال ومن له   مقام غدا في عزه شامخ الذرا   ملكت زمام السيف والعلم الذي
هما ذروتا المجد الرفيع بلا مرا   الست ابن ذياك النصوح الذي سما   على الوزرا قدرا ونال التصدرا
اما انتم اقطاب اعاظم لم تزل   لكم تخضع الاعناق من سائر الورى   اما انت مولانا المؤيد احمد
ومن زان هذا العقد اذ كان جوهرا   اما انت كشاف المهمات في الوغا   وعزمك تخشى باسه اسد الشرا
بك افتخرت ام العلا اذ ملكتها   وقد اضمرت من كان فيها منكرا   لك السودد العالي فما قدر همتي
لتمدحه لكني اقول لاشهرا   وقد كنت ارجو ان افي عدة لها   بنادي دمشق الشام عقلي تصورا
ولكن بعيد الحظ يستدرك المنا   وما كنت بالمستعجل السيف منجزا   واني وان ابعدت عنك مسافة
فما انا بالقالي ولا كنت منكرا   وها بين ايدي رحلتي صنف مدحة   وقدمتها مني فاعذر مقصرا
وقلت امدح حضرة الوزير الاكرم مصطفى مظهر باشا والي حلب الشهبا افتتاح عام اربع وستين وارسلتها اليه
تناولت ما بين البرية منشرا   ولا عجبا اذ انت للجود مظهر   سموت على اهل الزمان مكانة
فبالحلم معن والشجاعة حيدر   ظهرت باوصاف الكمال وانما   لديك انطوى ما عنده المدح يقصر
ملكت زمام السيف والقلم الذي   هما ذروتا مجد الفتى حين يفخر   كذا انت للعلياء والعز مصطفى
شريف انتساب شامخ القدر ازهر   اما انت كشاف المهمات في الوغا   اما انت ليث في الهياج وقسور
وزير وفي حجر الوزارة قد نشا   وعند التقاء الصفين في الحرب عنتر   كسوت ربا الشهباء يوم ملكتها
ثيابا فخارا للقيامة تنشر   واصبحت واليها وحق لك الولا   وما شاقها من بعد كسرى وقيصر
وشيدت اركانا من المجد حولها   فاضحى لها سور به الليث يزأر   تذكرها الربع ايام عزها
بامثالها والشيء بالشيء يذكر   واجريت بحرا للعفاة فكل من   اتى واردا جدواك بالبحر يصدر
حفظت وايم الله ما قد ملكته   بسيفك والاعداء بالسيف تقهر   وما كان للاعراب يوم زجرتها
سوى الخزر فال والهزيمة مخبر   اسرت ذراريهم وسقت نساءهم   فاعتقتها والشهم يعفو ويقدر
لبست جلابيب المهابة في الوغا   فانت على الباغين بالرعب تنصر   اذا قيل هذا موكب السعد قد بدا
ترى شعرهم من رؤية العين ينفر   واني يطيقون الثبات وقدروا   سطاك وهل وقع الاسنة ينكر

فانت بحمد الله للدين جنة وسيف صقيل في الهياج ومنجد تخاف وترجى يوم باس ومنحة
كذا البحر يرجى تارة ثم يحذر ورايك في تدبير كل قضية سديد على وفق الصواب مقرر
حكمت فاحكمت القوانين فاستوى بعدلك كبار العباد واصغر لهذا ترى القطر الذي انت ربه
وان خربت بعض الممالك يعمر فان عدت الاقران تبرا وعسجدا فانت لدا النقاد در وجوهر
فيا آصف العصر الذي من يرجه لامر يفز بالبر منه ويصدر سمعت الورى يثني عليك خيارهم
واخبارهم صدق وفضلك اشهر وعبدك قد نالته في الناس فاقة كذا الدهر بالاحرار ما زال يغدر
ثم عبدك الدهر الذي رض جانبي يكف من الاسواء عني ويقصر فانت الذي تقضي بحق تكرما
وانت على الايام تنهى وتامر فخذ بيدي واجبر بجودك فاقتي ومثلك من يولي النوال ويجبر
فبالجود ذكر المرء يبقى مخلدا وبالمدح آثار الاكارم تؤثر وما كل من تلقى الدراري تصوغها
عقودا ولا كل الحدائق تثمر واني ومن اولاك ارفع رتبة وعبدك ما من هازه ليس يعذر
اضن بماء الوجه من ان اريقه ولا ارتضي عيشا به النفس تحقر ولكن انعام الاكابر يجتدا
وانت لعمري من اولئك اكبر واني مدا الايام ابسط بالدعا اكفا عليها للاجابة مظهر
بنيلك ما املت من كل بغية سريعا باقبال له السعد ينظر اراك بديوان السعادة جالسا
وانت على اهل الكلام مصدر اهنيك بالعام الجديد وانما تهنى بك الاعوام حقا وتفخر
فدم سالما وافي السرور معظما تبلغ آمال العفاة وتشكر مدا الدهر ما في كل وقت وساعة
ثنا ذكرك ما بين البرية ينشر وقلت مهنيا بعيد الاضحى حضرة محمد امين باشا المشير سنة ١٢٦٦ وهي [illegible]

سواك من البرية لا يريد تولى انت نحن له عبيد ملكت العز فانقادت اليك
بعزمك ناصيات المجد صيد ادمت لنا السرور فلا برحنا بظلك من سرورك نستفيد
قطعت شوائب الاكدار عنا بسيفك وهو بتار حديد حسام كالقضا المحتوم حقا
مواقعه من الاعدا الوريد امين الدين انت بغير شك مشيد رايه ابدا سديد
وجودك دوحة في الكون ضافية وجودك بحر عذب مديد شهدنا منك اوصافا تسامت
فلم يلحقك فيها مستزيد فانت لعقد هذا العصر فرد ونجم في سما العليا وحيد
علومك حكمة بهرت عقولا فكل في البرية مستفيد اليك القيادة العليا بحق
فانت لاهل ذروتها مجيد وانت لعسكر الاسلام عز وركن في الجهاد لهم مشيد
اذا ارشد رماة الحرب يوما فانت القطب منها والعميد تلد في الدارعين بغير درع
ويصعق دونك البطل الشديد شديد الباس انت على الاعادي وللعافين معطاء مجيد
رفعت مقام اردو الشام لما اضيف اليك منصبه الحميد فكل ابتهجت بك وانتظاما

وها هو في محاسنه فريد بشير النصر انك مقتداه وسنده عن الملك المجيد
فلا زال السرور لنا دواما بهذا الكمال الجديد نرى الاعياد تاتي وهي غر
ومطلعها بشهدكم سعيد وعيد الناس في فطر واضحى وارخ للامين رضاك عيد

وقلت مادحا حضرة ولي النعم شيخ الاسلام عصمتلو اده السيد احمد عارف حكمت بك سنة

من حيث لك النصر والاقبال والظفر ودونك النيران الشمس والقمر
وانت حيث المعالي وابن بجدتها فلا يجاريك في ميدانها البشر
انت الذي شرفت حقا ماثره في الكون حتى درى البادون والحضر
لم يختلف في علاك اثنان بل شهدت على تفوقك الافراد والزمر
رفعت فينا منار الشرع منتصبا لخفض من سكنت في قلبه الغير
اقررت عين رسول الله حيث لقد نصحت للدين فيما انت موتمر
لاشك ان زمانا انت اوحده في الدهر نغبطه من قبله العصر
ابناء فيه انتهى تجديد ملتنا وليس في ذا على من قاله نظر
جمعت اخلاق فضل عز موردها وحزت اوصاف مجد كلها غرر
العلم والعدل والتقوى شعار لك والجود والحلم في علياك منحصر
آراء فكرك لا يخطو لها خطأ فهي الثواقب لكن ما لها شرر
ونطقك الفصل صدق دائما ابدا سيان في ذلك الانشاء والخبر
يا عارفا شرفت في الكون حكمته واحمد انك اهل الحمد تفتخر
لعصمة انت منسوب وقد صدقت بها وجدك شهم جده وضر
اقسمت انك بحر للعلوم فمن محيط فضلك علم الناس ينهمر
كسا فهمك تبيان جواهره زواهر ومصابيح بها درر
المنتهى مبتدأ عند التامل في قاموس صدرك والمختار مختصر
وللهداية بالتنوير قد صدرت عنك الفتوحات منا ولا كذا الظفر
ان القضاة لنا تروي حديثك اذ شهود وانك لم يسعد به القدر
وللبصائر افكار تبرهنها دلائل هي حسن الصيت والاثر
ما زلت اشتاق ان القى الخير على اعتاب بابك والايام تعتذر
والنائبات غواد ثم رائحة تتلو الاوائل من زوارها الاخر
والدهر يقعد امثالي فان نهضت الى العناية ثم نعمائها ابتدر

ولست

ولست اهلا لذا لكن يحدثني | نفسي وكم من حديث دونه خطر
بعزي ان نور الشمس منتشر | على الوجود وفيه الدر والمدر
وان بوصف القوافي قد نطا وسمى | فيستفتهم بهم الورد والصدر
وفي رضائك سوق الفضل ليس به | بخس لذي ادب يوما ولا ضرر
وكل طالب امال يحصلها | من فيض احسانك الهامي وينحدر
وقد اتت بنت فكري تجتلي رتبا | لما تعذر عن زي خدرها السفر
عذراء بكر وعن ما قط ما كشفت | وطفاء والسحر في اجفانها حور
رعبوبة عذبة الالفاظ فائقة | لها حلي تبدا حيث منفتح
لو شام سحبان بعضا من محاسنها | لظل يوزعها مدحا ويفتكر
رقت فرقت لمن رقت لطائفه | وقدره قدر في حيث نهى البصر
ولي بغيتنا قط ازمان ومن | قد الفت في معاني وصفه لسن
ماذا العواطف اظنا فان له | فضلا عظيما عن الادراك مستتر
ولا سبيل الى استقصا ما اثره | وهل تعد رمال البر والمطر
فان عفى عن قصوري فهو شيمته | ولي مع العجز في الآلاء وطر
وبالدعاء له ما زلت مبتهلا | في كل حين الى ان ينفد العمر
فاسال الله بالهادي وعترته | وصحبه من بهم حسن الثنا عطر
يديم دولته بالعز شامخة | ما طاف بالكعبة الغراء معتمر
او ما الامير بعبد صاغ مدحته | يرجو القبول وللاحسان ينتظر

وقلت مادحا حضرة ذي السعادة محمد عزت باشا رئيس ارباب الهمم ومشابه واهنيه بتوجيه رياسة الاركان لعهدته وبالنيشان المجيدي الوارد له من طرف الدولة العلية مع المشيرية وباقي الاثرا

يا ربة الحان طاب الوقت فاسقيني | راحا تريح فؤادي اذ تغنيني
عذراء تابى لقاء الاغيار بارزة | وتخطف الكفو في خدر من الصين
رقيقة افنت الاحقاب من قدم | حديثها قبل خلق الوقت والحين
من لطفها لا يكاد الطرف يدركها | روح لارواح اجساد من الطين
تخامر العقل نورا لهي تقصده | وتكسب الطبع حلما اي تحسين
دارت على الكأس صرفا فالمزاج لها | قتل وفاصل قتل البكر في الدين

وعاطنيها اذا غاب الرقيب وبالنسرين والورد من خديك حييني

يا ربة الخال الي طال ما سهرت | عيناي شوقاً لزور منك يأتيني

لو في الكرى زار طيف منك عللني | وكيف والسهد خل لا يخليني

ما كنت امل هذا الوصل منك ولا | كانت به النفس في حلم تمنيني

وقد علمت بان الحظ ساعدني | وان عين العنايات تراعيني

وكيف لا وبتوفيق الاله لقد | اصبحت ملحوظ بدر الملك والدين

هو الشفيق الذي قد فرقت يده | وسيف المال والاعدا بتوهين

وزير عدل وانصاف ومرحمة | غيث المكارم بل غوث المساكين

شهم همام يخاف الليث سطوته | فلو تلم به ستشم العرانين

اضحت لنا ذو نفيس الرأي فكرته | غنية عن دليل او براهين

فذ المعالي وحيد فالكمال له | سجية مثل طيب في الرياحين

بالعزم والحزم لم تدرك بدايته | وما لفظ التناهي حد تعيين

محمد عزة الدنيا وبهجتها | وركن دولة خاقان الخواقين

به رياسة اردو الشام قد شرفت | وزين الدست فيها اي تزيين

لما تصدر في ايوان مجلسها | تمناه في عصرنا خير الدواوين

ومن نشا شاوه يبطي وان نشطت | اقدام اقدام من عجز تاوين

لازال يرقى بمرقاة الكمال لما | ارجو العلا حيثما يرضى ويرضيني

يا ايها السيد المحمود امله | ومن له الجود طبع لا بتمرين

ومن لحضرته مني الولاء ولي | منه العناية والالطاف تؤويني

لم اقض حقك في حسن الثنا ولا | براعتي تيسر منه تديني

لكن علمي بحلم منك يشمل من | يبدي القصور على مدحيك يعاني

هذي هدية الفاظ بجملتها | منك القبول وهذا القدر يكفيني

وانت تهنيك بالنيشان معلنة | بيتا تضمن تاريخا من العين

يا حسن نيشان عز قد حباك به | عبد المجيد وسلطان السلاطين سنه ١٢٧

الباب الثاني في الغزل والنسيب وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في التغزلات بالكناية والصريح وباوصاف معلومة ولم اكن مكثرا في ذلك وقلت متغزلا في واقعة حال لكني زدت ما لم يقع توثيقا على عادة الشعرا وهو الطف ما قلته

بدا وجهها في ظلمة الليل كالبدر ونم عليها عابق الطيب والعطر
وبشرنا بالوصل عند ابتسامها بريق ثناياها الشبيهة بالدر
نهضت اليها فانثنت بلطافة تقبلني والدمع من شوقها يجري
وقالت عسى عصر الصدود تقضى فقلت وقلبي بالغرام على جمر
فديتك ما للعتب يدخل بيننا فقد كان ما قد كان في سالف الدهر
فان اديقات الوصال قصيرة فلا تشغليها بالتذكر والفكر
فان كان قطع الود منك فانني عفوت ومني ان يكن فاقبلي عذري
فما لذ للعشاق وصل ممحض من الصد والتعنيف والبعد والهجر
الم تدر ان الدر عز لانه على خطر من يبتغيه من البحر
وما ضرنا ما قد لقينا وانما بلغنا ذرى الآمال في آخر الامر
فهيا بنا نقضي من البسط حظنا ودع ما جرى في الكون من نهيها يجري
ودعا نفسها فانضم نغري بجيدها والصقت النهدين منها الى صدري
وعاد لها طوقا ذراعي وتارة وشاحا وآنا كالنطاق على الخصر
وظلنا ندير الراح اشرب سؤرها وتشرب سؤري ثم تجلس في حجري
ونقلي لماها والمثاني حديثها ومصباحنا عقد يضيء على النحر
تميل نشاوى كالقضيب بهزه نسيم ونصحو ثم نغرق بالسكر
اوسدها يمناي ثم تضمها يساري كما انضم الكمام على الزهر
الى ان راى الصبح ان يستفزنا وقامت جيوش الليل من غيظها تسري
افاقت وقالت حان وقت افتراقنا ونم علينا للرقيب سنا الفجر
فقم نتزود بالوداع فما عسى يعود لنا هذا التواصل في العمر
فما راعني الا بكاها وفوقها ذا فلك في قلبي امر من الصبر
فودعتها والدمع مني مسلسل على صفحات الخد كاللؤلؤ والقطر
وقلت بحقي يا مليكة مهجتي وبالغنج من عينيك والكحل والسحر
وبالخال والثغر المنضد واللما وعقد حباب فيه ابهى من الدر

بحق الدجا من شعرك الفاحم الذي   بدا ضل رأيي واستقام به شعري
بفرقك ذي الإشراق والنور والآ   وما قد تلي من آية الفتح والنصر
بالماس جيد ثم لين معاطف   ومياس قد فاق عسالة السمر
بساعة انس منك نلت بها المنا   ودارت علينا الكوس الراح والخمر
بعزك يا اخت الشموس وذلتي   لديك غراما ثم بالشفع والوتر
دعي الهجر بعد الآن واستعملي الوفا   وعودي بوصل واعطفي وافي الاجر
فقالت مناي قر عينا فانني   بحبك في قيد المهانة والاسر
ولابد حتى تخذني لنعلك موطيا   الى ان يليني رائد الموت للقبر
فودعتها بالضم ثم لثمتها   ثلوثا وسبعا ثم عشرا على الاثر
وحدقت واها ثم سارقة واودعت   فؤادي غراما لا يقدر بالحصر
فيا ليلة ما مر في العمر مثلها   ترى هل تعودي عن قريب ولا ادري
سلامي على ربع الاحبة كلما   ترنم شادي حين هيجه قمري

وقلت بديها في محبوب غاب عني وحده اناس فلم يجيد والمدح له واطلعوا

ملك المحاسن اجمعا حتى استوى   من فوق كرسي الجمال وصالا
هل يسمح الدهر الخؤون بنظرة   او يد تومني آوانا وصالا

وقلت وقد اقترح علي بعض الاعيان بحماه مدح خال ملاصق لشفة المحبوب

متنزه خال في رياض خدوده   اقام زمانا في النعيم المكمل
رای وردة فاقت فرام اغتيالها   فصادفه وشي العذار المسلسل
فقيده في جانب الثغر حارسا   فواعجبا اللص على الدر قد ولي

وقلت بعد زيارتي مقام الاربعين في ظاهر اريحا واجتماعي بمحبوبي هناك وحصول نشاط لي مع ندماء ومنشدين وكان المحبوب قد وعدني بالزيارة بعد منصرفي من هناك وابطأ فارسلت بها اليه استنجز وعده بالحضور

يا نسيما سرى فهيج وجدي   سر بشوقي تفديك روحي وجدي
نحو ربع الاحباب وابسط سلاما   جل عن ان تحصيه ارقام عد
من محب مذ فارقوه سقيم   هجر النوم لا يعيد ويبدي
ما سلا عن حبيبه بسواه   بل ولم تثنه اوصاف دعد
ساهر الليل طرفه يرقب النجم وإياه كأيام عبد

يا لقومي هل من مجير فاني ... كدت ان التقي غراما بلحدي
من فراقي لشادن ذي قوام ... كقضيب لدن المعاطف رهد
باسم الثغر عن عقود جمان ... فاتر الطرف عن ذبابة هندي
في محياه اشرقت شمس حسن ... وعلى وجنتيه ازهر ورد
دق خصرا به استرق فؤادي ... ووشى قلبه فلم يرع ودي
ان بدا وجهه لنا في ظلام ... كان بدر السنا رد الفكر يهدي
او مشى يهتز كالغصن قالت ... بانة الروض يا كثافة قدي
قلت عن جيده لجينا فابدا ... حركات هي للطافة عندي
قائلا قد ظلمتني دون حقي ... فاتق الله ان تكن اهل رشد
ما كساني الالماس منه شعاعا ... بل شعاع الالماس يذكر بعدي
اين لون العقيق من وجنتيه ... ولما تعرج من ابنة قند
ضل في نون حاجبيه فؤادي ... فجعلت التسليم فيه ذاك بدي
انا اهواه محسنا ومسيئا ... كان بالقرب من شهودي وبعد
ان اكن حاكما فان حبيبي ... في الهوى حاكمي وما لك بذي
يا رعا الله من اريحا ربوعا ... وسقى الاربعين غيثا بورد
هي في الارض بغيتي وانها ... حسنت رحلتي لنجد وفدي
كم بها قد قضيت ايام انس ... وليال موشحات بسعد
وبكم قام للسماع امير ... فغدا الكون راقصا دون جحد
والندامى بين شاد رخيم ... ورقيق الطباع للطف يبدي
ورشيق قوام يخجل الغصن ... اذ اماس في ازار ورد
يترك العاشقين سكرى وطورا ... ينثر الورد من وجنة خد
قال بتار لحظه مذ غزانا ... فابادا لجيوش عن غير عمد
هل سمعتم بمرهف وسط غمد ... قد قتلنا وشادن صار جندي
يا كتابي بلغ سلامي اليه ... وتلطف وانشر احاديث ودي
قل له كنت قد وعدت فانجز ... لا تسوف بالله يا بدر وعدي
نفد الصبر من خزائن قلبي ... فكست الدموع من عظم جهدي
يا طبيبي امرضت بالبعد جسمي ... وانبرى اوحشت طرقي وزندي

انا راضٍ بما تراه ولكن　ما عدا ان ترى اذاة بعدى
ومنى فى مركز الجمال وهذا　بغيتى فى الورى وغاية قصدى

وقلت فى الشهبا متغزلا بغلام من ظبائها وقد اقترح على ذلك بدهها

غرامى مقيم والتصبر راحل　وعيناى فى سكب الدموع تساجل
وقلبى فى رمضاء صدود كمحرق　وجسمى مدى دهرى بحبك ناحل
هواك هوى بى للهوان فلامنى　عذولى وبئس الناصحون العواذل
وكم قال لى اللاحى تسل بغيره　فقلت واين الغير بحبك آفل
فما كل بحر يحمد الناس ماءه　ولا يستوى الدر النقى والجنادل
ولا انا ممن قلب الدهر قلبه　ولا انا ممن غيرته المناهل
ولا يخطر السلوان قط بخاطرى　ولو قطعت بالهجر منى المفاصل
ولكننى قد عيل صبرى ولم يكن　سواك لدائى فى البرية ناصل
فبالله صل صبا صبيا صبى الى　هواك وفى حجر المحبة كاهل
والا فعنى يوم القيمة موقف　يطالبك المولى بما انت فاعل

وقد اقترح بعض التجار من لاذقية العرب التغزل بمحبوب له اسمه عبدالله وشهرة الامام فقلت

محياه بدر واللحاظ حسام　واجفانه للعاشقين سهام
وفى ثغره عقد الثنايا وريقه　لمرتشفيه لؤلؤ ومدام
ومن فوق نسرين الخدود شقائق　من الورد يبدو وهو لهن خزام
رشيق قوام كيفما مالت الصبا　يميل وما فى ذا عليه ملام
يجمع فيه الحسن واللطف والحيا　فما هو الا للملاح امام
دعاه الورى بالله عبدا وانى　لعبد له فى رقه وغلام

ومن هنا الدمشقيات وقلت وكتبت بها على مجموع لغلام جميل اسمه حبيب من بنى الانصارى

ومجموع كلام الترك يحوى　بالفاظ على طرز عجيب كالحاظ بها التركى يحمى
رياض الحسن من وجه الحبيب　وقلت مطرزا اسمه فى اوائل الابيات　حسبى رضابك يا حبيب مدامة
والروض من وجنات خدك منظرا　بهما ملكت قلوبا رباب النها　وبلحظ طرفك ضل ابناء الورى
يفنيك سيف اللحظ فى قتلى اذا　عن ان بحر ورمح قدك اسمرا　بالله دع تقديم هجران مودتى
فلقد كفى من عبد لى ما قد جرى　وقلت فى يوم انس اجتمعت به فيه وكان يوم جمعة فاذن واقيمت
رعى الله يوما كان فيه اجتماعنا　على غفلة من عاذل ورقيب بمجلس انس فيه ما : وخضرة

وكاس

وكاس تشهي من رضاب حبيب وما زعنا الا الاذان وقد دعا لطاعة رب البيت خير مجيب
فقو دعناثم انصرفنا بحسرة وزفرة مكلوم الفؤاد كئيب وقلت مضمنا اسمه بالتمام
كاس كالهلال تشعشعت شمس الحيا وسطها لنا تغرق مجتبا لكعبة هاتا اهل الصفا
لما دعي داعي الصبوح الحجر نظمت عليه من الحباب قلادة والثغر يجلو في الجبيب بدرها
بادر اليه على الرياض موصلا وانف الهموم بحسن طلعة زهرها وقلت وقد صادفته قدو عني وقد
لحبيب صد عني عامدا وفؤادي في هواه صدعا جاد لي يوما بزورة باوجه ثم ماسلم حتى ودعا
وقد التمس مني صديقي السيد عبد الغني فضلي ان اضمن قوله تعالى هذا من فضل ربي فقلت مواريا به
قال العذار الحبيب غطا ديباجة الخد قلت حسبي قد كف عني العذول فيه وان هذا من فضل ربي
وقد زار حبيبي بغير وعد ومن بعد الجفا بقرب وعند ما قال قد عينا ارشف كل من فضل ربي
ومنه ما مدح علي الاطباء ابو كامل باللطف عما هواه يغني قد وثق العاقل بن سينا ولم يكن فيه بعض عجب
قلت له فقت كل آس فقال هذا من فضل ربي وقلت في محبوب اسمه نعيم مطرزا اسمه فيها
سقاني بكاس كالهلال صفاؤه سلافا حكت شمسا بدت من جبينه لعومن بالباب المجيد يخط
لسطوة تعنوا اسود عرينه مليح اذا ما قست بالبدر وجهه محت صورة التشبيه طرة سينه
وقلت متغزلا بغلام جميل ظبي انيس على اهل الجمال علا قد راو غادرني في حبه مثلا
مهفهف القد في اعطافه ميل يحكي اذا ما تثنى الرمح والاسلا واللحظ سيف على العشاق يشهره
من طرفه كم لنا بالغمز قد قتلا في خده الورد والنسرين قد جمعا والمبسم العذب يحوي الدر والعسلا
جبينه فيه شمس الحسن طالعة والبدر من وجهه الراق ما افلا تبارك الله ما احلاه من رشا
ما مر الا وصاف الجار هلا وقلت متغزلا وكل بيتين منها على جناس واحد من نوع
الورد لما زهى في خدك القاني فرط التجافي بنار الشوق القاني ورشق لحظك من جفنيك صير دمعي
ما آية السحر للتسليم الجاني تجنيه على مهجتي عمدا وتتلفها وتوهم الناس اني ذلك الجاني
يا عادل القد ماذا الجور منك على متيم بك صب مغرم عاني عذبت وجدي وهتكم واهجرتك ترى
الا انقياد لما تقضي واذعاني لا اعطف منك ولا سلوانك لي به ولا اصطبار ولا الجوى عناني
وفي سبيل الهوى روحي اجود بها من بعد بذل نقودي ثم اعياني لقد حبني جلدي والوجد يقلقني
الى وصالك الذي قد كان افناني هما جرى الدمع لما ان رأت ولهي قامت تساعدني من فوق افناني
ارعى السها في الليالي لا اذوق كرى كادت شوكي قتادا وسط اجفاني قال العذول الا تسلو فقلت له
لو كنت افعل ذا ما كان اجفاني طفلا عشقت ولي في الغرام لهم وليس نفقت عهود الحب من شاني

اعرض بي بالنصح وليس بر البهم ما لم اكن وبعض حجر

رفضت أقوال لوامي وإن جهدوا وملت عن نصح وعذالي سد شاني أقسمت بالفجر من صبح الجبين وما
في الخد من سوسن غض ونعمان ما لعبت ساعة أنس من شهودكم بملك كسرى في سابور ونعمان
عندكم حديث بكم عزي لكم مقتي منكم سروري وفيكم فرط أشجاني صعقت المثاني إذا ماهل في أذني
أهاج بلبال أشواقي وأشجاني أماتني صدكم عني وأتلفني والوصل لو نلته منكم لأحياني
وإنني عبد رق في الغرام لكم صرفت في عشقكم وقتي وأحياني قد استحليتم بالعهد سفك دمي
كأنني كافر النعماء أوزاني لا ذنب لي غير أني قد وقفت على مداح وصفكم شوقي وأوزاني
سفينتي في بحار العشق قد سبحت في ساحتكم بها الملاح رساني كان الوقار شعاري قبلكم فغدا
يلذ لي في هواكم خلع أرساني آ

وقلت في مدح دمشق الشام

حيا دمشق الشام دار السلام وأهلها من كل خاص وعام
عرف نسيم وسلام سما مرتفع عن أن ينال اللثام
لا برحت عامرة دائما عامرة بالخير في كل عام
لا غرو شهها دون بغداد تضيء بالفضل فتمحو الظلام
دامت لأهل الجود مأوى وفي أرجائها منزلة للكرام
يا حبذا جلق من بلدة أوصافها تذكر بين الأنام
مرحة الخلد بها مسحة من قبل تشبيهها بالإسلام
رياضها غناء أنهارها تشق من لطف قميص الكمام
تسري بها أنفاس ريح الصبا فتذهب الهم وتذكي الغرام
أنهارها تجري دواما كما تجري عيون العاشق المستهام
ولذا بها يا حسن آذارها وجوها مغموز في الحمام
الشرف الأعلى بها تحته مرجتها الخضراء نعم المقام
ربوتها تلك التي مدحها جاء به حقا قديم الكلام
قصورها شاهقة دونها دارت بها الأفنان والسعد دام
جامعها الجامع وصفه يستغرق النثر ويعيي النظام
كفاه فضلا أنه ينتمي لسيدي يحيى عليه السلام
حيث لما قيل به رأسه مستودع ثم هود مقام
منارة البيضا التي فوقها ينزل عيسى الروح قبل القيام
في الجانب الشرقي منه لها يزوره حاو ليقضي المرام
وفيه محراب له نسبة للخضر هو فيه بالاحتشام
مسجد زين العابدين الذي ناجى به المولى وصلى وصام
في مشهد للصحن والرأس إلى رأس الحسين الورع الهمام
موضعه فيه فأكرم بها من بقعة لا تذهب الأيام
كم في ثراها صاحب قد ثوى وتابعي لا ولم من إمام
ومن ولي ثم من عالم أرقده فيها مريد الحمام
في سفح قاسيون وفي أربعه وبرزة آثار خير الشام
مواطن فيها يجاب الدعا ويسرع العون ويطفى الأوام
الصالحية بلدة ما ترى مثلها من عهد حام وسام
هو أنهار الماء لا ينبغي يبسط فيه الذكر فالعرف عام
مرقد محيي الدين من زاره حاجاته تقضى وتمحى الآثام
والسيد النابلسي نوره يطلع مثل البدر عند التمام
من بعد بيت الله مع طيبة والمسجد الأقصى ذوي الاحترام
بابه فاذكر لي محلا له تفضل كهذا يا مريد الخصام
فضل دمشق الشام ما مثلها في ربعها المسكون وحر الكلام
دمشق لا يحتاج ملحوظة ولا أهل الدهر فيها انتظام
في ظل مولانا الخليفة الذي حفظه الله وحامي الزمام
سلطاننا المحفوظ من ربه بالألطاف فما يبتغي من مهام
أفكاره لله مصروفة لم يثنه عن ذاك طيب المنام

[illegible]

هذا ابن موسى الذي بحبه يطلق عنه امام كم احدثت في عصره فتنة شبت بها نيران احطام

عناية الله تعالى له شاملة فيما توفى ورام وقائد التوفيق عون به يحصل تسهيل الامور العظام

العز والاقبال خدامه والسعد في حضرته كالغلام لو قصد الدهر عنادا له لارغم الدهر بحد الحسام

عن سيرة الفاروق تروي لنا اخلاقه والجود عن بحر طام يرعى رعاياه بعين الرضا واللطف والرحمة والاهتمام

فكل صنف حامد شاكر وبالدعا كل مديم القيام ابقاه الله وابقى لنا دولته ما انهل قطر الغمام

ولا برحنا في حما سيفه نرفل بالامن وبذل ابتسام ما اكرم الله عباد الرضا بالجزى في الدنيا وحسن الختام

وقلت مجاوبا

امولاي يا من غدا مفردا بمجد له الله فيه اهله ويا سيد الناس في عصره ويا خير كريم لمن امله

بك الفخر تم هذا الزمان ن وحق النبي ومن ينسله حسيب نسيب تقي نقي وفضلك في الناس لا مثل له

وانك لا شك بحر العلو م وغيث العطايا وكنز الصله وصيتك قد شاع في الخافقين فمن انكر الشمس ما اجهله

ومن الملوك لكم رتبة وعند الاله لكم منزله صفاتك لم يحصها مادح وان فصل القول او اجمله

مننت علي بعقد عظيم به ما عقيب وبلت الوله رفعت به قدر الرقيق ومن لي بانك ذو صنعي البله

ولكن صدق اماني البليغ لقي قبيح حالي بل اجمله فدم راقيا في مراقي السرور وبايام سعد لكم مقبله

ودم منهلا سائغا للعفاة نقيب النوال بلا مسئله مدا الدهر ما لاح وجه الصباح وما تليت آية منزله

وقلت

تقاصرت اذ في الاصطفا بعلم بمدح رئيس قصد اليس يكتم وهيهات ان ليس يدرك شاؤه لدى المعالي مطمح وتقدم

مزايا لا تحصي باطراء مادح كما ليس تحصى بالاصابع انجم واخلاقه غر حسان جميعها وليس ماويه الندا والتكرم

ففي الراي قس والشجاعة عنتر ومن حاتم اسخى ومن معن احلم به السيف والاقلام تم افتخارها يوفي لكل حقه ويتمم

محمد اسم عينه فهو شاهد على انه يستجمع مغرم مسلم من الحمد والعز اشتقاق لاسمه فبالحمد مشمول وبالعز منعم

تشارك ارباب القريض بمدحه وكل مع التقصير ذات مقدم ولكن بحاس الرجال بلا امترا لذا اهل هذا الفن ازكى وافهم

واني لادري عزة سار ذكرهم بما نثروا منه دررا ونظموا فهاك من الحسنى عقود وانها بديهية بالحمد ليس تختم

وقلت

كملت محاسن خلق نفر ودم سيد الماجد بدر المكارم والعلا شمس الاكابر الاماجد كنز المعارف والتقى كهف العلوم لكل وارد

مولى شريف اصله من آل النبي اجل واحد حامي شريعة جده بالسمر البيض الحدائد لم يخش لومة لائم في الله ونعم الجاهد

ليث الحروب فكم اذل معاندا واباد جاحد في نصرة الدين المبين له المواقف والمشاهد يقضي لها مجاهد والسيف المجرد شاهد

به حل جلاله للمناصب والمساند ما ان يطمع في الثواب وفي حطام المال زاهد هذا هو الفضل الذي ليس الرحال اليه تشد

مولاي مدحي في علاك عن التقصير شاهد فاقبل عجالة مخلص نزه اليك وانت ناقد لا زال قدرك عاليا في الكون منه المحامد

ما اشرقت شمس وما قد فاز بالاخلاص عابد

وقلت امدح الشيخ عبد الرحمن افندي المدرس مفتي حلب الشهباء والالهام سنة ١٢٥٥

اللیث من طعن القلوب كلامه لا من ابادت في الحروب كلامه والفارس المقدام من تغنيه عن حرب الحروب في الوغا اقلامه

والسيد الفضل الهمام اخو التقى لا من احاط بربعه هدامه وولي امر الناس من قد اصبحت بعلومه منشورة اعلامه

ما ينهض الفكر السليم بهمة يدني البعيد بعزمه اقدامه وارى الى طلب الفضائل والتقى من شانه عن العلى احلامه

فالعلم نور والجهالة ظلمة واخو البطالة صحبه لوامه والناس اما عالم او طالب وسواهما محروقة ايامه

لا تسمعن مقال نفسك قد مضى زمن الشباب ووردهه وخزامه ولى المشيب وحل منك بلمة معروفة فوق الرؤوس حمامه

والدهر عادته الافاضل طالبا ونظائر اوغاده ولئامه سلاعة فانك وان سلبت ساطئه يلقيها عليك غلامه

فالموت في التحصيل فيه شهادة والشيخ اقرب ما يليه حمامه والدهر فيه افاضل واكارم كالزهر وطوق عليه كمامه

فاجر مطيك الحثيثة مسرعا واقطع فيافي الارض فهي مهامه وانزل كما نزل الخليل ببلدة طابت وطاب بها العزيز مقامه

اعني بها الشهباء التي قد اشرقت انوارها كالبدر حان تمامه وانخ رحالك في منازل سيد سادت به بين الورى اقوامه

مفتي الانام محمد العصر الذي نال الفخار به ونوح حمامه ان قلت في الادب فهو ابو العلا او في علوم الفقه فهو عصامه

او في الحديث فمالك او في التقى فهو الجنيد وفائق ودغامه شهم تراه اذا اقام بربعه سجد الكمي ورمحه وحسامه

وتراه في حلق الدروس اذا بدا مثل الغضنفر لا يباح حضامه جلى على الاسماع در خطابه دراً نضيداً في القلوب نظامه

ويبيد قوم الضلال مناظرا ودلائل الحق المبين سهامه فنرى ييسهم بروع كشعه ويحوط البرد الشديد حمامه

او كالبصير بعطفه محوطا وقد عقد اللسان لما دهاه لغامه ولعل شقى ان يفوه بلفظة يخال لو كسى عليه غمامه

والو التقى يحول فيهم قائلا الحق هذا قد مبسط لثامه بشراك يا هذا الزمان بفاضل ثبتت على نهج الهدى اقدامه

العابد الرحمن بدر سما العلا من ظللتنا بالعلوم غمامه شهم سعى في المكرمات معافلا فحمته منا بسعودها اعلامه

هو منهل للواردين وملجأ للخائفين فلا يفيد رغامه هام الفضائل بابها وهو المفضل وهو كهف فالكمال علامه

ورث المعارف من ابيه فاصبحت ستر العلا بعلومه مقامه لا زال مشمولا بكل مسرة مسعودة بوجوده ايامه

ما طار الافراح غرد منشدا الليث من طعن القلوب كلامه

وقلت وهي منظومة اسماء اهل بدر رضي الله عنهم ونفعنا بهم

قال محمد الامين الجندي بسم الهنا المعيد المبدي كريك اللهم يا نصير يا عالم الاسرار يا خبير يا واهب الآمال يا مناح

يا كاشف الكروب يا فتاح يا رب يا اله يا غفور يا حي يا غالب يا شكور يا مظهر الدين الحنيفي على رغم ذوي الطغيان يا مولى الملا

يا خاذل الكفار يا قهار يا قاصم الطغاة يا جبار بيدك التصريف والتقدير انت لنا الملاذ والظهير شرفت لما اولت الاسلام

من نصرة تبقى على الدوام صلى وسلم الله يا باري على النبي الهاشمي المختار مجيش الجيوش للجهاد وفاتح الامصار والبلاد

رسولك القائل ان الجنة تحت ظلال السيف مستكنة وآله اهل العفاف والكرم وصحبه خير القرون والامم من بذلوا نفوسهم في الحرب

وجاهدوا ابتغاء وجه الرب فقهروا الملوك والفرسانا واظهروا الاسلام والايمانا فرضي الله تعالى عنهم واوصل الخير الينا منهم

نحوهم

نجوم هدى كلهم ائمة الكان وبناسيرة الامة لاسيما الانجاب اهل بدر من تسوسلنا بالنصر بجاههم فانا مامنه هبه
يروى عن الصادق سيد البشر قد غفر الله لهم ما اسلفوا وما من الذنوب بعد فذو اسمائهم خواصها مشتهرة بين الثقاة والرواة البررة
من ذلك النصر على الاعداء وكشف شرهم بلا امتراء فجربت لساعة الاجابة ان قرنت بالصدق والانابة وجربت اكبر المهام
نصرة دين الله والاسلام وحفظ منظوم الكلام يسهل لانه الى الطباع اقبل نظمت اسمائهم الشريفة في هذه الارجوزة اللطيفة
رجاء ان تنيل بكل محفل مع غاية الاخلاص والتذلل بنية النصرة والتاييد للمسلمين المظفر المجيد ونشر دين الله في الاقطار
وقهر كل فاجر كفار فقلت يا الله يا رحمن يا حي يا قيوم يا ديان يا ربنا بالمصطفى خير البشر وبصحبه ابي بكر عمر
مولاي بالصهر عثمان علي وطلحة وبالزبير الكمل رب بسعد وسعيد عامر ابي عبيدة ابن عوف الفاخر هم المبشرون بالجنان
من سيد الرسل عن الرحمن بحمزة الشهيد عم الهادي عجل لنا النصر على الاعادي كذا المحنا زيد ولسن بمرثد التقي مصابح الغلس
وبابن السهم ثم مسطح من ذرية سيرة الفدى وبالطفيل وعبيدة الحصين لهم اخوة ثلاثة بغير مين بسالم ثم ابي حذيفة
اذهب عن الاسلام كل خيفة بسالم ايضا هو ابن الحميد وبصبيح منك زحزح كل جبر يا رب بعكاشة مع اخيه ابي سنان وابنه لنبيه
بعقبة ثم بزيد وشجاع ومحرز ثم ربيعة الشجاع باخوة ثلاثة كرام مالك مدلج ثقيف الرامي بعتبة مولاهما والجد
محتمي بحاطب سعد العرب بمن هما من ال عبد الدار مصعب مع سويبط الدار وبابي مسعود والمقداد وبعمير الفتى المنادي
بابن ربيعة الذي سماه مسعود بالعرفتي واه بذي الشمالين خباب ثم نصر اهل الدين عن منصرم يا ربنا بالاصفياء الاكابر
بعد الله صهيب عامر فهولا عتقاء الصديق وملجا اللائذ عند الضيق وبابي سلمة والارقم من ال مخزوم ذوي التقدم
مولاهم عمار ثم معتب كل عظيم القدر منهم منجب وببني عدي الامجاد زيد بن عمرو اسد الاساد مهجع مولا خيرنا سلك
بابن ربيعة عامر المعارك رب بعبد الله سليل عمر بخل سراقة اغثنا بالظفر وبابن خولي المسمى خولي ثم ابن خولي مالك ذي الطول
بعامل ثم باياس عامر وخالد بن بكير الفاخر بواقد بايه مع سعيد الفروايد عصبة التوحيد بفضل عثمان بن مظعون كذا
بنجله السائب جنبنا الاذى باخوى عثمان عبد الله ولقدامة العريض الجاه بعمرو كلهم بنو جمح ومفضلهم بين الانام قد رجح
بابن حذافة خنيس السهمي وبابي سبرة خير ضيم بابن سهيل ثم بابن مخرمه عبد الله استقا التكرمه وبابن سعد الفتى عمير
وسعد بن خولة الامير رب بحاطب وبابن مالك حزيم لدى طلب مالك باخيه وبابنه يزيد وثقف ومعن الفريد
وهولا كلهم مهاجرة في يوم بدر جاهد والاخرة ومن هنا نذكر انصار النبي الاوس والخزرج اهل الرتب نقول يا رب بسعد بن معاذ
العاملي الاوسي نعم ملاذ وباخيه عمر الموصوف فالحارث بن اوس المعروف باخويه عامر يا وبابنه عمارة ذي النادي
وبابن بشر الفتى عباد وسعد بن زيد السجاد يا ربنا بالحارث بن حزمه وبابن ثابت المسمى سلمة يا ربنا برافع بن زيد
بدد جموع الكفر اهل الكيد بالحارث بن اوس مع اياس اخيه عدنا من شرور الناس بابن سلامة الشجيع سلمة زحزحت نايبة الجنون لمسلمة
وبابن تيهان ابي الهيثم مع اخيه ذي القدر عبيد المنبع يا ربنا زحزحت بابن سلم سلمة زحزح كل مسلم وبابن نعمان قتادة الاجل
وبابن عبيد الله من اولاد سهل يا ربنا بمعتب بن الفائق ثم بعبد الله نحل طارق وبعبيد الفتى بن اوس ونصر بن الحارث المانوس
رب بمسعود بن عبد سعد وبابي عيسى الكريم الجد بابن دينار المسمى هاني وعاصم بن ثابت ذي الشان وبابن عبد المنذر المبشر

وبابن ساعد عويم ذي الجده   يا ربنا رافع بن عنجده   ورفاعة بن عبد المنذر   بعمرو بن معبد الأذعر   ومعتب نجل قشير الأكبر

بحارث بن حاطب وثعلبه   ردع الكفار كل كيد   وبعبيد بن أبي عبيد   سعد ومعن بن عدي السامي   بابن عبيد الفارس الضرغام

وثابت بن أرقم الكرام   بزيد بن أسلم يا باري   وبأبي لبابة الشهم النفيس   بأبي قتادة خرش ونبس   أحيه ظفر بالطل مآربه

كذا بربعي بن رافع وسهل   وعمه الحارث أهل الخير   بابن عتيك الفتى جبر   يسر لجمعنا اتفاق الكلمة   ثم بعبد الله ابن سلمة

وابن عمه سالم المضمان   وبابن عصر سيد النعمان   أعلى شعار الدين في ممالكه   بابنه نميلة اللهم مالك   ابن حنيف السيد الشهم الأجل

ربي بكوث وعبد الله   ثم أبي عقيل هم سد الشر   بابن محمد المسمى منذر   ومالك عدنان الرهافة   بأبي حبة نجلي ثابت

وابن عمه سالم ذي المكرمه   يا ربنا بسعد بن خيثمه   بالحارث بن حرمة زهو النجاح   عمهما الفارس مع أبي صباح   ابني جبير الفارس المباهي

وذا حسام الأوس من حضر   هذا لعمري عمد كافر غدر   يا باري بالحارث بن عرفجه   ومالك نجل قتادة الجلي   وبابن قيس عاصم المقدر

ليث الوغا فطلحة حماة الحرب   لسيدي أبي بن كعب   يا رب يا مجيب سائلا   بلوهم الحرب فاتل قاتلا   سدد مع المختار نوفل الورى

وبابن خولي وبأبي شيخ   فتى به الحرب طاب ناتجه   يا ربنا بزيد بن خارجه   طلحة زيد الهمام الأنجب   بأنس نجل معاذ ولي

وسهل ابني رافع أقاليل   ولعمارة بن حزم وسهيل   أبو حبة لا تدع فينا أذى   وبأبي أبي خالد كذا   أوس عدنان شرور الرد

رفاعة مسعود وعوف ومعاذ   نعمان حارثه شديد البطش   وبسليم بن عمرو وابن   وسراقة بن كعب الماجد   يا ربنا ثابت بن خالد

وثابت ثعلبة ابني عمرو   رب بمسعود بن أوس البر   كذا بنعمان بن عمرو السامي   برافع بن حارث الهمام   أبنا حارثة لنا نعم المعاذ

بالحارث بن الصمة الأبر   ربي وبعوض قال ما اشتهى   الشهم عبد الله بعوض عد   عمرو به قيس الفتى حوى   ثابت ابن مخلد بيا

وبوديعة بن عمرو الكريم   بجاه سهل بن عتيك يا رحيم   وعصمة نجل الحصين الفرد   يا ربنا بعامر بن سعد   حرد عن الكفار سيف القهر

وسليط نجل قيس عامر   وبأبي صرمة قيس الناسك   بمحرز بن عامر بن مالك   هو ابن ثعلبة زكي الطاهر   بحارثة نجل سراقة وعمرو

وبأبي داود يدعى بعمير الأطيب   بالحارث بن حزمة   حرام مع سليم حبر الفتيان   وبأبي سليط ونجل ملحان   ابن أمية انتسب الفاجر

وشهم المازني وسليم   ولسراقة به عمرو الجواد   وبابن عزيته أسمه سواد   وقيس بن مخلد يا ولي   رب بعبد الله نجل كعب

ثم أسعد هو نجل سهل   بكعب بن زيد الأجل   وصنو الضحاك ذي الإحسان   يا رب بابن عمرو النعمان   الحي بن حارثة أغثنا يا عظيم

ومزيد بن سعيد ويسار   وابن الربيع سعد خير الأمجاد   يا ربنا بابن سويد خلاد   ونجل سعد سيد لبشير   بابن أبي رواحة النهير

وصنو حريث ذي الإحسان   وبابن زيد صاحب الأذان   ردع الإسلام كل كيد   بالفتى خارجة به زيد   هو ابن حارثة المنتامار بد

وخبيب بن يساف وكذا   عبد الله ثبتنا على الإيمان   يا رب بابن عرفطة   نجل النعمان نصر الدين به القويم   بسلمان بن بشر وتميم

والمنذر بن عمرو كريم الجود   يا رب بالبدري أبي مسعود   نجل عبادة كريم المجد   وبالأمير الخزرجي سعد   بابن عميرة نجى دفع الأذى

بنجل حمامة الهمام كعب   وعبد ربه ذي الندا والحب   بابنه الربيع الشهم عبد الله   رابه سيد مالك الموصوف   وبأبي دجانة المعروف

اعذنا حمزة ليث الجهاد   وبابن عمرو كسبه ثم زياد   لله به نصر رب عبر منهزم   بمالك أعني به مسعود ارم   سهل علينا كل أمر صعب

وبابن خولي أوس الأوده   ونجل وهب عقبة ما أكرمه   يا ربنا بعامر بن سلمة   نجل رفاعة العظيم القدر   بمالك وثابت عمرو

وعاصم نجل العكبري الأوحد   بابن عبادة الجليل معبد   وعمرو بن حارث غوث الأنام   رب بزيد بن وديعة الهمام   ثم بنوفل بن عبد الله

بسبع

بسيف نعمان بن الأعرج نصر جيوش المسلمين نرتجي يا ربنا بمالك بن الدخشم وبأبي وبرة هبيل الأكرم وبالفتى عبادة بن الصامت
ثم بعمرو بن أبي الصفات يا رب بأبي مالك النعمان والحارث بن خزمة ذي الشان بعصمة نجل الحصين وحبيب سهيل أذهب ربنا ما نختشيه
يا ربنا بثابت نجل هزال وبالربيع بن أبي الصفا وصبيح وودفة بن زياد عمارة أنل ربنا كل مراد وبأبي خشيش الفتى عبادة
أذهب بسكتنا تنال السعادة بجاه عبد الله نجل عمرو خيثمة شهيد نال أسنى أجر رب بعبد الله نجل ثعلبة وصبيح نجاة نرجو الغلبة
بأبي ربيعة المسمى عتبة هو بن عبد الأكرم صحبة رب بكلا معاذ عمرو ومعوذ بن الجموح الغر وبعمير بن حرام وعمير
نجل الحمام عصامنا ظاهر بحرة الحباب نجل المنذر وعمرو بن طلق المطهر مولاي بابن ثعلبة تميم وصبيح ثابت الكريم
وبابن سود حبيب بن معرور البرا ركن الأمين بنجله بشر وبابن الجد الشهم عبد الله موفي الوعد بحرة الطفيل بن مالك
يا رب نجاة المبارك وبابن صيفي سنان ويزيد نجل حرام أدم حسنا نزيد رب بعتبة بن عبد الله وبابن نعمان الطفيل الباهي
بجاه جبار بن صخر والى قتادة المدرج الطلب يا ربنا بمعقل بن المنذر وصبيح يزيد ذي القدر السري ثم بمسعود بن زيد وسواد
أعني بن زيد المنصف الطراد رب بعبد الله نجل النعمان سهل بن قيس خير الفتيان ثم بعبد الله نجل عبد مناف الندب الزكي الجد
بفضل جابر بن عبد الله ومعبد بن قيس الأواه ابنا قيس سادة أمجاد لبادة خليدة خلاد مولاي بابن حارثة ضحاك
وقطبة بن عامر الناسك بنجله الحميد عبد الله وحمزة المعفو للأشباه بابن سنان عمر أبي النعمان وبأبي اليسر حما الفتيان
والصيفي بن سواد وسليم نسئلك اللهم النصر يا رحيم وبأبي غنمة المسمى ثعلبة أذهب عنا الغما وبمعاذ الشهيد بن جبل
وعبس بن عامر الليث الأجل رب بذكوان بن عبد القيس ثم بحارث هو بن قيس بعقبة وسعد ابني عثمان وقيس بن عمرو زهر الزمان
ربنا بمسعود بن خلدة الأبر ثم جبير بن إياس المعتبر وبابن قيس الرضا عباد والفاكه بن بشر الجواد نجل يزيد أسعد ثم معاذ
وعائذ ابنا ماعص لنا ملاذ وبزياد بن لبيد ربنا ورافع بن مالك ارحمنا يا بنيه خلاد كذا رفاعة أهلك عدو نتقي دفاعه
ربنا بمسعود بن سعد وعبيد ليث الوغا المقدام أعني نجل زيد وبأبي عبس هلال الرشد ورافع بن المعلى الماجد رب بغنام بن ودس الأوحد
وبخليفة الفتى نجل عدي وبابن عمرو فروة الجليل وحارث بن أوس الأصيل بنجل حبيب خالد مولانا وبابن نعمان الفتى عجلانا
رحيلة بن ثعلبة عطية ابن نويرة ذو وحيه وذا ختام الخزرجي الأكرم عليهم الرضا مدى الدوام يا ربنا يا سامع الدعاء
يا واهب الإحسان والنعماء ندعوك يا رؤف يا مجيب يا كاشف الغمة يا قريب بذاتك العليا بالصفات وما أتى في الذكر من آيات
بالأنبيا والرسل والأملاك بحكمة تدور بالأفلاك بأهل بدر الذين جاهدوا في أمة أيضا بما قد عاهدوا بآل كل مرسل وصحبه
بأوليا عصرنا وقطبه يا سريع الدعا للإجابة بشرف الإخلاص والإنابة انصر وأيد عسكر الإسلام وأعل قدر الدين في الأنام
بسيف مولانا الملك العادل عبد المجيد معدن الفضائل ذي الفتح والإسعاد والتوفيق خليفة الفاروق والصديق محي شعار السنة السنية
وناشر الأمان للرعية جامع شمل العدل والإنصاف ورافع العدوان والخلاف يا ربنا أيده بالملائكة واجعل أعاديه جميعا هالكة
واقصم بسيف قهره أهل الكفر واهزمهم في البر ثم البحر يا رب بدد شملهم على عجل يا رب فرق جمعهم بلا مهل يا رب خذهم أخذة وبيلة
وأبق منهم قلة واجعل لنا أموالهم غنائما واجعل ذراريهم لنا خوادما يا رب أورثنا بلادهم ولا تدع لهم في الأرض بعد معقلا
يا رب أنجز وعدك الذي سبق بنصرنا فأنت خير من صدق بك اعتصمنا يا حسيب فانتصر إنه الغياث والملك المقتدر يا رب إن الكافرين أبرموا

امرنا ربنا نهينا نوهموا حبذا غالب وقد نكونا في الذكريات ها علونا يا رب وفر عسكر الجهاد ودمر الكفار والأعادي
يا رب قو باتفاق الكلمة انصار ذي الشريعة المطهرة اى وكلاء الدولة العلية مشيدي اركانها القوية لا سيما النائل للصداره
المصطفى الخاتم الوزاره ومنبع الحكمة والعرفان مفتي الورى ابي السعود الثاني والشيخ رئيس العسكر النظامي على قدر وافر الاقدام
ومن هما بالرشد موصوفان وفائقا الامثال والاقران والعلماء في سائر الاقطار وامراء العسكر الجرار والرؤسا وزمرة الحكام
وكل اهل الرأي والكلام يا ربنا وفق الرعية للخصلة الحميدة المرضية فاعتقد المفروضة الاحكام وطاعة الرسول والامام
يا رب انظم امرنا في الحال بوافر الابرار والنوال يا ربنا هب سرورا كاملا وكن لنا في كل حال كافلا واغفر لنا مولاي ما قد فرطنا
من الذنوب فقد اعترفنا وجمل اللهم حال الناظم في ظل ظل الله ذي المراحم وصل ربي دائما وابدا على النبي القرشي احمد
واله وصحبه الكرام والحمد لله على التمام تم

وقلت وهي نصائح الغلمان

ابدأ باسم الله في مقالي واحمد الله على التوالي وبعد انظم للغلمان نصائحا واخترت المعان فمن وعاها ربانا
كان لدى اقرانه مهذبا العلم نور باهي وشرف والجهل شر ما به العبد اتصف لا يستوي العالم والجهول في الذكر نص قاطع منقول
تعلم الانسان في حال الصغر قالوا كنقش ثابت على حجر قد شبهوا الصبي بالغصن الطري تقويمه سهل بلا تكسر فاجتهد ودع فان الفرصة
وقت الصبا كانت على غصصه واعلم بان الله ربنا الصمد حي قديم قادر فرد احد اوجدنا سبحانه من العدم
ومن بالرزق علينا والنعم فشكره فرض كذا العباده مناله تكسبنا السعاده وهي امتثال ما به لنا امر
وترك ما عنه نهانا وزجر فاحفظ يا بني واجبات الدين واعبده مخلصا على يقين واعلم بان طاعة السلطان
فرض كما في محكم القرآن قال اطيعوا الله والرسولا كذا اولي الامر منكم السؤلا فكن مطيعا يا بني امر من
ولاه ربنا علينا واؤتمن فادع لهم يا بني كل حين بالنصر والتوفيق والتمكين للوالدين اخضع وكن مطيعا
تنل مقاما شامخا رفيعا كذا لامر الشيخ والمؤدب اطع وجد واجتهد في الطلب ولا تضيع وقتك في اللعب سدى
تندم اذا عيرت في الجهل غدا وخذ يا بني حسن الاخلاق تكسب المدح بالاتفاق واجتنب المثالب الذميمة
كالكذب والغيبة والنميمة واحذر من الكبر والحسد واللوم والريا وسوء المقصد يا ولدي كن حسن الاخلاق
سهل الطباع حافظ الميثاق ولا تكن فظا غليظا تجتنب وكن حليما واجتنب ثورة الغضب ولا تشاتم احدا يا ولدي
ودع خصومة الالد واللدد وعاشر الاخوان بالمعروف فليس حاد الطبع بالمألوف وكن سليم الصدر كن ودودا
ولا تكن باغيا ولا عنودا وعود اللسان حسن المنطق وصنه عن هجر الكلام الموبق كن حافظا للسر يا الولد
تسد ودع عنك الفضول والعند وفي مجالس الكبار يا فتى اذا جلست لا تكن ملتفتا والزم الوقار وكن اديبا
واجتنب الافكار والنعاس وان يكالمك كبير فاجب مراعيا حرمته كما يجب ودع كلاما ليس فيه فائدة
فرب كلمة عليك شاهدة قبل يد الوالد ثم الوالدة كل صباح ثم في المعاودة واطلب رضاهما فذاك المغنم
والجد مثل الاب ثم العم كذلك العالم والشيخ احترم واخدمهم فكل من يخدم خدم احذر يا بني صحبة الاراذل
واصحب من الاخوان كل كامل فان طبع السوء يعدي كالجرب فلا ترى من يبتلى به الهرب ابدا والشرف بالاعلام

فهاك انشد

فهي اشد ما به يلام ولا تقف موقف تهمة فقد يتهمك الراى ولو بلا سند ولا تعير احدا بداهيه وسل من الله تعالى العافيه
اياك اياك من الخيانه والزم العفة والامانه سامح اخاك ان اتى معتذرا عما جنى وعف ولو مقتدرا
فالحقد يا بني شر خصلة حرمه الشرع بكل ملة وكن سخيا لا تكن بخيلا واقنع ولو تطمع تكن ذليلا
ولا تكن مبذرا سفيها بل وسط الحالات فابتغيها وكن شريف النفس ذا حميه ولا تذل النفس للأبيه
وليرفع تواضع منزلة ان كان ذا نيه لا لعله واعلم بان صحة الابدان من نعم الله على الانسان
فاحرص على دوامها بترك ما يورث الجسم ضنا وسقما اياك يا بني من فرط الشبع في الاكل فهو قبل اول البشع
واحذر بان تاكل قبل هضم ما اكلت يورثك ذا تخما توق من حر وبرد فكلا هذين ان افرط يا بني بالبلا
والفجح من فاكهة لا تاكل فاكلها سبب للعلل وان مرضت فالتمس طبيبا مجربا حاذقا اريبا
واشرح له ما قد عرات من سقم ذي وقت قد بدا بك الالم واعمل بما يامر ثم ما نهى عنه فكن لذلك منتهيا
واحرص على نظافة الثياب تكن مفضلا على الاتراب اياك يا بني والبطالة فهي لجلب الفقر شر آلة
كن ساعيا بني في نفع الوطن تظفر بالاجر وبالذكر الحسن لا تحقرن لفقره فقيرا فربما رايته امير
واصبر على نوائب الزمان فالصبر للنجاح رديف ثاني لا تضع التمام يا اخا العرب فماله سوى الفساد من ارب
ومن تكن طباعه رديه كن دائما منه على تقيه نان يا بني في الامور لا تعجل اذا اردته مستقبلا
وسل مجربا وشاور عاقلا ولا تقطع عن ولا مخاتلا وبعد ان يبدو لك الاصوب ان شرعت فيه لا انقلاب
تمن فعل الخير لا تؤخر والنذر للشر فذا معذر لا تطلبن ما ليس في الامكان حصوله ترجع بالخسران
لا تكثر المزح مع الرفاق فربما ادى الى الشقاق ولا تكن مسخرة او ضحكا فكثرة الضحك تسبب البكا
وان تكلم احد فبالادب كلمه واحذر تحط بالادب كن يا بني وافيا بالعهد واحذر حماك انه خلف الوعد
لانا من الخائن والمخادعا وكن لنصحي يا بني سامعا لا تنقضن فذا محلوفا لشر ولا تضر احدا من البشر
لا تدخلن وحدك بيت جنبي تكن مع الوالد المؤدب كذلك الحمام لا تلم به بلا ولي فاتبع نصحي وانتبه
وان حضرت يا بني وليمة فاجلس على الخوان بالعزيمة ولا تمد اليد قبل من حضر ولا تراعي الاكلين بالنظر
وقم اذا قاموا ولو دون الشبع وكن لهم في ادب الاكل تبع السرم لشاب ما يليق وما يحبه لك الصديق
وكن شجاعا لا تكن جبانا ان الجبان لم يزل مهانا حافظ على الصلاة والصيام من صغر تفوز بالمرام
وادم على الدرس بلا تواني وابحث مع النجب من الاخوان عليك يا بني بالكتابه فانها علامة النجابه
وجودة الخط وضبط الاملا احسن ما تطلبه واولى واكرم الاستاذ والمعلما بحسب الوسع تكن معلما
ولا تفاخر به ولا نسب ما الفخر الا بالعلوم والادب ماذا يفيد المرء وهو جاهل ابوه واجداده الافاضل
بل ان هذا اكبر النقص فقد يقال نعم الاب بئس ما ولد وربما حد فرع شرفا لاصله وعد للعصب نفا
لا تخدع الناس ولا تغش من عاملته وكن صدوقا مؤتمن واصطنع المعروف مع كل احد يبقى لك الذكر الجميل للابد

ثم يعافيك به الرحمن كما تدين يا فتى تدان لا تنهر السائل والعليلا واعطه شيئا ولو قليلا

ان لم تجد بني ما تعطيه فرد بالحسنى ولا تؤذيه امش الهوينا واد مشيتا مع ابيك والاستاد لكن له تبع

لا تسرعن مهرولا بلا سبب الا لادراك مراد وطلب وان اتيت يا بني منكرا فتب عاجلا ولا تكن مكررا

واعلم بني ان راس المال لزومك التقوى بكل حال وفقنا الله الى حسن العمل بفضله وصاننا من الزلل

قد كملت نصائح الغلام والحمد لله على التمام تم ووجدت بخطه هذه الابيات ولم اقف على تمامها

رقت الخمر والزمان لقد راق فانتقى فيه الهموم عنك باطلاق ونسيم الربيع يحيي دعم العود هذه لقيك مشتاق

واغتنم فرصة الزمان وبادر لتلافي ما فات منك بما لاق اي شيء يحبك عن شرب راح بسناها تكتسي الدجنة اشراق

هي شمس الافراح والكاس بدر وعقود الحباب انجم افاق تتهادى بها السقاة وكل لاحتلاها مع انه ام مشتاق

حبذا ليس صرفها قديم عهد جنة دن بكر كريمة اعراق حبذا هاتف شادن وبها كيس كامل المحاسن منطاق

احور الطرف ليه العطف عبل الردف باللطف واللطافة قد فاق فيه السهم يسبي البرايا منه للغصن انه مايل الطرف

لحظه مرسل بآية سحر وفتور الاجفان رقية راق صار لبابنا مثل مياه نون قوس من حاجبيه بلا واق

لست عقارب الصدغ منه ليت شعري هل في الاحبة من راق عجبا كم موت فيه غراما وبفيه ماء الحياة لمن ذاق

انا اهواه محسنا ومسيئا ومن الهجر ما ارى اشفاق تم وقال وكتب بهم على كتاب شرح الزبد الذي بخطه

هذا كتابي لو يباع بثقله ذهبا لكان البائع المغبونا ادمام الخسران انك آخذ ذهبا وتارك جوهرا مكنونا

واذا رأيت به قليلا فصحح لا تسرعن بشتمنا وتخوننا فالشخص لم يعصم وكم من سيد اضحى بجيد الالسن موزونا

واعلم بانى قد جهدت بسلكه قصد الثواب وان اكون مصونا من حر يوم غد ونار جهنم وبشافعي ان اكون امينا

وبعد تمام نسخه قال وكتب بهم في آخره

جهدت بنسخ الكتب في مذهب المقتفى الامام ابن ادريس المسمى بشافعي وقلدته في الاجتهاد فانني

لارجو في يوم القيامة شافعي فوزري ثقيل والجرائم جمة وسوء فعالى عنه وصالى مولعي

ولي همة عن كل خير قصيرة ولا زاد عندي اصطفيه غدا معي سوى حب خير الخلق طه محمد

وآل له واصحب اهل التواضع وحب الامام الشافعي ومن غدا به روض علم الفقه احسن يانع

وذا ايت دين للمصطفى وجعلته غدا شافعا لى عند حسن صانع ووافق اسمي اسمه اي محمد

امين وذا فخري بكل المواضع تم وقال وكتبهم على شرح الغزي الذي بخطه يا من غدا ناظرا فيما كتبت وقد

اضحى يكرر ما قد شاء النظر سالتك الله ان عاينت لي خطا استر على فخير الناس من ستر تم

الفصل الثاني في الاغاني والاعاريض والازجال وما ماثل ذلك من التلاحين

وقلت عروضا لابي الوردي ابو الوردي ملا بندك ملا بندي من الرصد
سما سعدي نما وجدي بذات الخال والجعد

لازمه

ادارت من لما الثغر سلافا كاسها دري ولما تم لي سكري رايت النار في الخد

دور

لها موسى راى قدما فنال العلم والحكما ومن قد علم الاسما بها قد كان يستهدي

دور

سلوا عن وصفها قلبي ليبنيكم على سلبي وان رمتم بلا حجب فسير واوجهد واجهدي

دور

بطرف ناعس احوى بحار السر والنجوى ومنذا يقدر السلوى عن الاعطاف والقد

دور

جبين في محياه اولوا الالباب قد تاهوا وليل الفرع هاذاه فابد الطالع السعدي

دور

رويدا ايها الحادي بمضنى مغرم صادي فقصدي ما بغداد وذاك المنهل الهندي

دور

وعبد القادر الجيلي به قد عز ترتيلي فدع قالا على قيل وسر بي نحو وهدي

دور

هو الباز الذي ابدا لنا من كشفه وردا هو السلطان لم اردا بسيف القهر من وعد

دور

وكم قد قام في نصري مجاحيث لا ادري وكم نوديت في سري تقلد صارمي الهندي

دور

مريدي لا تخف ضنكا ولا ضيما ولا افكا امامي في الورى عنكا من المهد الى اللحد

دور

صلاتي من سما القدس على من ذكره انسي شفيع الجن والانس اليه ينتمي الجندي

وقلت عروضا لابي الزلف منه

تحلت في حلا اللطف وهزت بانة العطف فتمنا من محياها جمالا جل عن وصف

لازمه

مهاة ثغرها يحكى نظام الدر فى سلك وبالشهد اللما المسكى عليل الحب يستشفى

دور

فدع يا ايها اللاحى ملامى لست بالصاحى فمن الحاظها راحى سماعى فرقه صرف

دور

ومن جمعى وفى فرقى شهدت النور فى الفرق فحلت الكون فى رقى بسر واضح مخفى

دور

ولما ان بدا الساقى به مزقت اطواقى ومن افراط اشواقى اخذت الكاس فى كفى

دور

شربت البكر من خمر روقت عن سالف العصر ولما تم لى سكرى بدا بدرى ورا السجف

دور

فيالله ما احلى جمالا جل ان يعلى ومن طى الهوى يهلا ففيه قد دنا حتفى

دور

الا قولوا لعذالى فؤادى ليس بالسالى وما حظى وترحالى لغير الحب والالف

دور

ومهما فاقد من وقتى بلا سير فمن مقتى ويا عينى تأرقتى ولكن فزت بالكشف

دور

صلاة الواحد البارى على مشكاة انوارى به تمحيص اوزارى غدا فى موقف الصف

وقلت عد ومن يا مصطفى يا رقيق الخصر باشامى

سرى صفا عن خيالات واوهام واسعد الله بالمحبوب ايامى

لازمه

قد غار من قده المياس غصن البان ووجهه اخجل الاقمار لما بان
وعن فؤادى به حب السوى قد بان ولم يكن للفتى فى جوفه قلبان

دور

يا فاتر الطرف يكفى لحظك القصال ما نال من مهجة العشاق لما صال
للنار من خدك القانى فؤادى صال يا للورى هل لهذا الحكم من فصال

دور

هيا بنا يا نديمي نذهب الارتاح　في روضة الانس والاطلاق والافراح
وان بدت في سما الكاس شمس الراح　فاشرب وعربد ولا تنظر لقول اللاح

دور

ومبيض برق الثنايا في دجا الاسحار　تكاد انواره ان تخطف الابصار
كم عاشق في معاني حسنه قد حار　حتى بدت وجنتاه فاهتدى بالنار

دور

ازكى صلاة على خير الورى الطاهر　من سره في البرايا باطن ظاهر
والآل والصحب من باد ومن حاضر　وبالرضا خص شيخي عابد القادر

عروض فين بنيات السلطاني فين كانوا يلعبون

اشرق شمس المعاني من محياها المصون　ودعانا للذي في عزها تيك العيون

لازمه

في رياض الانس دارا حر الحاظ العذارا　فترى الناس سكارى في الهوى لا يعقلون

دور

ورمت قيس الحواجب اسهم الشهب الكواكب　ما لقلبي منه حاجب يا لودي فاعذرون

دور

لو درا العاذل حالي كف عن قيل وقال　سهرت عيني الليالي وبكت مني الجفون

دور

هات اكواب المدام يا سميري باحتشام　واستمع صوت الحمام فوق افنان الغصون

دور

طال ليل الفرع لما بدره في الفرق تما　رفعت استار سلما دون ارباب الشجون

دور

وبدا وجه الصباح مشرقا بالافتضاح　اين اذ ذاك اللواحي ليت قومي يعلمون

دور

لاح في مرآة فكري ان هذا القوم سري　وشعوري حال سكري لحياتي بالمنون

دور

بصلاتي وسلامي خص مصباح الظلام　سيد الرسل الكرام صاحب الفضل المصون

عروض آه يا حمامي ثم آه يا حمامي

ساقي المدام رحما بالمستهام واكشف حبيبي عما تحت اللثام

شمس المحيا تبدي سرا خفيا وللمحيا تهدي بلا احتشام

اوركؤسي اني قد طال بوسي بنت القسوس مني تطفي اوامي

قم يا سعيدي نسعى الى الغدير وكن عذيري وارعى حق الذمام

على العوالي وهنا انفقت حالي فلا ابالي اني القى حمامي

كيف اصطباري عمن اضحى شعاري وبالعذار افتن اهل الغرام

يا بدر يكفي هجري اذيت حتفي فاسمح برشف الثغر واترك ملامي

سبحان من قد ابدا في الخد فرقد واللحظ اجود حدا من الحسام

ازكى صلاتي تترا لذي الصلاة وللهداة طرا مع السلام

عروض دبر يا موليا

ضبر نسيم الصبا عن لناحيا فان قلبي بذكراهم غدا حيا

لازم

افدي التي صيد الالباب معناها وهام العقل مني طيب مغناها

عن الحيا رحيق الثغر اغناها وبالثنايا يحكي برقا يمانيا

دور

عذرا من غير جيها فؤادي خال لكن غرامي يورد الخد حول الخال

تالله بدر السما اوصافها لو قال اضحى ينادي ارائي اليوم محيا

دور

يا عادل القد حكما باكتني جار رفقا بمن دمعه طول الليالي جار

ايفي

انى لك اليوم مابين البرايا جار ولم ازل فى الهوى عبدا حقيقيا

دور

اقسمت بالجيد والنهدين والصدر وبالعقود التى ضاءت على النحر
ومابدا فى خلال الفرع كالفجر لم اتبع فى هوى ذات الجفا غيا

دور

من نشأة الحب سكرى لا من الاقداح ومنه فى السر منى قامت الافراح
وعندما نجم سعدى بالصفا قد لاح قلبى غدا بمعالى القدس ثريا

دور

تهدى صلاتى لسر السر فى الاكوان محمد المصطفى الهادى عظيم الشان
والآل والصحب ما بالمدح فيهم زان امينهم عقد دُر اذ جوانيا

عوض من المشهد للكرفه

اخت المها تسبينى بالخد والجبين اضحى هواها دينى وثغرها لى خمار

دور

مالى وحب الاغيار من بعد كشف الاستار

لازم

فى حضرة الايناس دارت نجوم الكاس وكوكب الالماس فى الجيد يحكى الاقمار

دور

يا منيتى بالساق وسر لطف الساقى والضم والعناق حلى عقود الازرار

دور

فى حبها شغلى عن جيدتى والاهل وبالرضا والوصل منها بلوغ الاوطار

دور

من قدها المياس غارت غصون البان وغارة الاجفان مترجم للاسرار

دور

در الثنايا يحكى جواهرا فى سلك ولحظها بالفتك فى مهجتى كالبتار

دور

فاترك ملام اللاحى وانهض الى الافراح واشرب من الاقداح واطرب بصوت المزمار

دور

واشهد بعين القلب انوار شمس الحب واسلك طريق الصحب واشطح وهم في الاسحار

دور

وغب عن الوجود بالحظ والشهود واطلب مقام الجود من بحر فيض الغفار

دور

واهد صلاة الباري للهاشمي المختار وآله الاخيار والصحب خير الابرار

وفقت عروض عمي لدخبن طبعي عندك ما اقدر ابات

في جنح ليل الفرع قد نلت اقصى الغايات وفي مقام الجمع دارت بخوم الكاسات

لازمه

يافاتني يا بدري اظهرت مني سري بين ذاك الخصر ولطف تلك الحركات

دور

ياذا القوام اللدن اخجلت ميل الغصن وفقت اهل الحسن بنظم عقد الشامات

دور

كم ليلة بالقرب اشغلتني عن صحبي وقد هلالي لبي في وصف هاتيك الذات

دور

حارت عقول الناس في جيدك الالماس ما في الهوى من باس على جميل الحالات

دور

سبحان من قد بدا في خدها وردا وقد دعاني عبدا جبينه واللاحات

دور

كيف اصطباري عمن بقده قد حسن وبالمعاني افتن كل الورى والسادات

دور

اهدي صلاة الباري للسيد المختار وآله الابرار والصحب خير القادات

دمشقيات عروض امان ديوانه ديوانه بديهاني روضة المرجه

حوى في الخد نعمانا ونشر بنا وريحانا لازمه

رشيق القد فاقاني بلا دعد وحياني وهل للبدر من ثاني نعم من وجهه بانا

جلا كاسا من الدر بدر صهباء كالتبر دور فهل لا تقبلوا عذري اذا ما بت نشوانا

وساقي الراح قد اهدا لنا من ريقه شهدا دور وما قلبي صبا عمدا ولكن كان ما كانا

صلاة الواحد الباري على مشكاة انواري دور وآل ما تلا القاري من التنزيل قرآنا

عروض

عروض بر ابالخالی بر الا تصبك بلادیهم

یا نسیرا وانی سرا احبابی فی نادیهم حدثنی عن بدر دجی من محیا ساقیهم لازمه
ریم غدا یسبی الالباب یجلی علینا فی جلبابه ان صد نی عنه الحجاب یقول قلبی داریهم

دور

دیباجة الخد الوردی قد صانها اللحظ الهندی عقوده فوق النهد نظم الدر یا یحکیهم

دور

فرایدة الثغر الحالی قد زادها بلبالی تالله یکفی عذالی ما قد جری لی یکفیهم

دور

دع حب سلمی واسما وانهض بنار بعا اسما وادی الحما کهف احما لحاضر مع بادیهم

دور

آل النبی المختار یرعون لی حق الجار هم سادتی هم انصاری ان سمت ضیما نادیهم

دور

محمد عالی الشان منهم عظیم البرهان شمس غدا فی الاکوان غوث البرایا مغنیهم

دور

من جده عبد القادر اضحی له سر ظاهر لازال منصورا ناصر یردی العدی بل یفنیهم

دور

للمصطفی خیر الخلق صلاة مولانا الحق والآل اقمار الافق والصحب هنی بهدیهم

عروض امر الملك علینا در یلبسون عسکر وهی کالتی قبلها عجز عن عمل عروضین لهما موتفیر

للفلک قد سل فینا طرفه الاحور سیفا وهذا القوام اللدن کالاسمر
وبالمحیا ارانا الرشد والغیا فاشهد ووحد لازمه
سبحان من قد اضاف الورد للنسرین فی روضة الخد فاستوفی به التحسین
والخال مالنذ یروی عرف حور العین والثغر المشهد کاس صیغ من جوهر دور
یحکی الثریا نظاما فاق دریا قد طاب مورد لازمه
اخت الغزال تحاکی الشمس فی الاشراق اهل الجمال لها بین الوری عشاق
نائی وصالی ومالی من جفاها واق فما احتیالی وساقی الراح لی اسکر دور
فاعلیا اذا ما زرت لیلیا من غیر موعد لازمه
یا هی المحیا جلا من لحظه السحار کاسا حلیا روی عن حانة الخمار

فاشرب هنيا على القانون والمزمار وانشر علينا احاديث الرضا هيدر دور
اعني عليا شريف الاصل جيليا اجل مرشد لازمه
مفتي الانام سليل البازمحي الدين عالي المقام وراقي ذروة التمكين
وافي الذمام سخي الكف للعافين بالجود طامي نداه اشبه الكوثر دور
من رام ريا دعاه بشره حيا للبحر فاقصد لازمه
صلاة ربي تلاها خير تسليم للختم حبي ومن ارجوه تسليمي والآل حسبي لهم مدحي وتعظيمي
وخير صحب نجوم الكون والمحشر ما الروض حيا رباه الغيث بكريا اوهام منشد

عروض ما الحيد بالمصري تخط لواد بنا بامر الممدوح فيه في حمص

في روضة الزهر بالبشر وافينا واشهدنا البجي من وجه ساقينا لازمه
باللطف لي اهدا من ريقه شهدا والخد قد ابدا وردا ونسرينا دور
يا فاتر الطرف يا لين العطف رفقا بنا يكفي هجران يكفينا دور
بدر المحيا لاح يحكي سنا الاصباح فاملا كؤس الراح صرفا وحيينا دور
اقسمت بالنهد والجيد والعقد اني على عهدي ماختلكم حينا دور
هيا مريد الجاه نحو ابن بازامه اعني الضوحي الزاه من حاز تمكينا دور
مؤيد الباري الكوكب الساري من فضله الجاري بالجود يرويننا دور
لازال بالمجد راقي ذرا السعد ما الواله الجندي يقول امينا دور
صلاة ذي الفضل تهدى بلا فصل للهيكل الاصلي والختم هادينا دور

وقلت عروضا املا لي الكاس البلوره بين البنفسج وزهوره وذلك في اربعين ارب

ذات اللحاظ المنصوره روحي لديها ماسوره وسهم ذي النون الحاجبه
هاروت اضحى مسحوره لازمه
هيفاء حيت بالكاس بالبشر في روض آس والجيد تحت الالماس
عند اللقا يبدي نوره دور
القد غصن لين العطف يروي احاديث اللطف وللحيا باكشف
اسرار حسن مأثوره دور
قد صان رمان النهد من لحظها السيف الهندي ولاح من ليل الجعد
اعلام سعد منشوره دور
زادت برغم العذال سرا فزادت بلبالي باسم قولا للخالي

كفاه

كفاه ادى مقدوره دور
بنت الصفا اخت البدر طافت علينا بالخمر وفى ربا روض الزهر
للورد زفت منثوره دور
مه مالها ليلا فى صبح وافت ليلا وعندما هزت ميلا
اعطافها ارخت سوره دور
م حضرة القدس الاعلا صلاة مولانا تتلى للخاتم البدر المجلا
من كان للسارى طوره
وقلت فى عام سبعه وماتين والف عند قيام الحرب بين الدولة العليه والمسقوف تشد فى الطابيه
يا ربنا يا ربنا بالنصر ايد حزبنا

بذاتك العليا وما قام به سقف السما يسر لنا فتحاً كما بالنصر ايد حزبنا

يا ربنا بالمصطفى وآله اهل الوفا وصحبه والخلفا اذهب عن القلب الجفا

يا ناصر المختار فى بدر وكل موقف اجعل لنا اللطف الخفى بطيبة والمنحنا

يا رب اهل الشرك قد صالوا علينا بالعدد وانت خير مستند ظفرهم حزبنا

رب انصرنا يا نصير فكن لنا خير ظهير انت القوى انت القدير بكل خير عمنا

يا رب ان المسلمين قاموا على الدين المبين فانصر امير المؤمنين واشف بهذا صدرنا

يا ذا الجلال يا مريد خذ كل جبار عنيد وقوّ بالعزم الشديد سلطاننا وجندنا

يا غارة الله الحق كل كفور احمق وعجلى على الشقى من قام يبغى حربنا

عودتنا يا خير واق نصرا على اهل النفاق والآن قد ضاق الخناق فانصر كما عودتنا

بسيف مولانا العظيم نردى اخا الكفر اللئيم فاحكم بقهر يا حكيم على اصحاب الخنا

بعون ربك لم يزل يبلغنا كل الامل سيذهب الله الوجل عنا ويعلى قدرنا

انا نحن الحنفا حقا ومنا الشرفا جهادنا قد عرفا فى كل اقطار الدنا

سيوفنا كم لمعت بروقها وسطعت وكم عنيد قمعت واوصلته للفنا

كم من مليك قد غوى كبر ابلك قد هوى بسيفنا يوما ذوى وعاد ملكه لنا

وكم فتحنا من حصون قد اعجزت تلك القرون وقد سقت كأس المنون جانها سمر القنا

هل نسيت اهل الصليب فاروقنا الليث العجيب وعن قريب عن قريب سيعلمون اننا

نذكرهم عهدا مضى ظنوا بانه انقضى فنحن الآن اخا حيث هلاككم دنى

يا ايها الكفار ها قد جاكم ما قد دهى وامركم قد انتهى ولن تلاقوا امننا

اذا برزنا للقتال شاهدتم امنا الكمال وادرتكم بالنبال يوم الوغا فتياننا

ان عندكم جمع نمى ومعقل لكم حمى فنحن املاك السما يوم الوغا تمدنا

يا عصبة الاسلام يا اهل الوقار والحيا قوموا لحرب الاشقيا وهروا بلادنا

وجاهدوا ان الجهاد فرض على كل العباد لتبلغوا اقصى المراد من جود فضل ربنا

اخوانكم وسط الثغور لا يعتريهم من فتور فاسعوا وقولوا يا غيور ايد واظهر ديننا

الفصل الثالث في الخمريات والزهريات ووقايع الاحوال ولم اكن مكثرا من ذلك
وقلت في الخمر وشربها وتذكار المحبوب على الشرب

حث كاس المدام وقت الصباح ليس بذر السرور غير الراح وادرها بكرا قديمة عهد
من صفاها تغيب في الاقداح خندريسا لولا المزاج لكانت عوضا للورى عن المصباح
نظم المزج فوقها عقد در مثل روض مطرز باقاح لاتلم عاذلي اذا قال دعها
فهو لم يدر كيف سبل النجاح لست عن شربها لمولا واني وبقربي من دنها اصلاحي
يا نديماي تحفاني بكاس ومن الغم اطلقا لي سراحي واذا ما بدت اوايل سكري
اطرباني بذكر ذات الوشاح شمس حسن تسبي العقول واني في هواها وعيشكم لست صاحي
اما من نشأتي بها مستهام والى الحشر ليس لي من براح لاتطل ايها العذول ملامي
لست اصغي في الحب قول اللواحي هي روحي فلست اعتاض عنها بسواها من الورى والملاح
ذات قد قد اخجل الغصن لينا وقوام يحكي صدور الرماح فرقها شق ليل فرع طويل
فبدا في الظلام نور الصباح رشقتني باسهم راييشات هاجباها فاثخنتني جراحي
وادارت على صارم لحظ هي امضى في مهجتي من سلاح وقضت شرعة الغرام بقتلي
لا بذنب اتيته او جناح ليس بدعا في حبها بذل روحي ان اهل الهوى بلا ارواح
عندما سلمت نفسي مخنا رايها في عذولي ورد لحي فبهذا ادعى شهيدا وارجو
انني ارتقي مقام الكفاح حضرات الوصول عند منادا عن سوى العاشقين اهل السماح
فاقتف الاثر منهم واترك الناسك في زهده وطول نواح وتنعم اذا وصلت صباحهم
بسرور ولذة وانشراح وقلت في مجلس انس وانشاد في الخمرة والمحبوب ايضا

ادرها الساقي فقد لذلي الشرب ويا منشد الالحان قد رزالحب
اعد ذكر من فاق البدور سناؤه واخجل غصن البان مياسه الرطب
وصف لي ثناياه اللآلي وجيده وعن لحظه قل ذلك السيف لا ينبو
وفي طول ليل الفرع كم حار عاشق الى ان بدت من وجنتيه له شهب
واياك ان تغزي برقة خصره فؤادي وقل ان رق ذاك فسي القلب
فكم جفوة منه اخذت بمهجتي ولم يشفعني من منازله القرب
زمانا به ايقنت اني هالك اعلل قلبي بالسلو فلا يصبو
اراعي نجوم الليل لا اطعم الكرا يعنفني الخلان والاهل والصحب
هجرت عذولا فيه لام تهتكي وكيف يطيع النصح في حبه الصب

اذا ضاق صدري لا ادري غير ذكره اكرره حتى يضيق بي الرحب
وان قيل لي اذ ذاك دع عنك حبه عنائي كرب لا يقاس به كرب
فارقي مقاما فيه ذو النون مذ دعا اجيب فلا ادعو وعلمي به حسب
وفي مثل ذا افنيت عمري وصبوتي الى ان اميطت عن سنا وجهه الحجب
وها قد هباني نظرة من جماله توهمت اني في شهودي له قطب
فهمت به لما فهمت كلامه وقد قال لي بشراك اسعدك الرب
تمتع بوصل طال ما في طلابه سهرت الليالي شغلك النعي والندب
وفي مثل ذا اضيعت اوقاتك التي على ما سواها ينثر اللؤلؤ الرطب
فقلت اجل لكنني نلت بغيتي ولم يبق لي حق عليك ولا عتب

وقد علقت براقص جميل وحضرت معه ليلة وفي ثاني يومها اخرجه الوالي من البلدة بدون علمي فقلت لما بلغني خروجه

يا ايها الركب قفوا ان فؤادي مدنف علام تطوون الفلا بمهجتي ابقوه خصفوا
ياليت عيني ما رأت خالا بخد يرصف اوليتني لم ارتشف ثغرا لماه قرقف
اواه من حر النوى قد كاد قلبي يتلف يا من تملك مهجتي رقا بها يتصرف
يا فاتر الطرف الذي لحظاه سيف مرهف يا قامة كالخيزران له تميل وتعطف
جرعتني كاس الفراق فدمع عيني يذرف والله يا لا لماي لو وزنوكم لي ما انصفوا
لهفي عليك وحرقتي يا فاتني لا تنصرف فمتى اراك معانقي ولريق ثغرك ارشف
ان طال بعدك يا حبيبي فالزمان معطرف ما كنت اوثر ان لي الدنيا وشخصك يحذف
ما قست حمرة خده بالورد هذا اشرف والياسمين زنوده منها الطف واعرف
والجيد من حركاته كالظبي حين يرفرف وجبينه المصباح والعينان زهر مضعف
والحاجبان كخط عنبر نونهن مجوف والخصر من ديني ومن قلبي ارق واضعف
يا ليلة الوصل التي عيني لها تتشوف ما كان اهنأك على قلب المحب والطف

وقد دعاني اخ لي الى داره فلما حضرت وجدته في الحمام وفهمت انه يشرب فاريته له ضد ا فابطا وجلست انتظره فجاء البعة صوفي من اولاد سيدنا عمر رضي الله عنه وهم الذين يحضرون بماء السمرمر لدفع الجراد فكتبت اليه هذه الابيات

عبيدكم لم يزل في الانتظار وانت تدير كاسات العقار
وافراس السعادة في صهيل وفرسانها قامت تباري

وقد

وقد واخاك اصناف كرام ... مشايخ كاملون من الوقار
الى الفاروق نسبتهم ومنهم ... يلوح من الصلاح سنا النضار
اما من يجلبون المآء دابا ... لتفريق الجياد من البرارى
فلا تشرف واسرع فى خروج ... وقيت من السفاهة والصغار
والا فاذن لنا بصرف ... فقد سئم الفؤاد من اصطبار

وقد كنت ترجيت اخى المومى اليه فى امر مّا ولى فقاطعته فعاتبنى فكتبت اليه مثلا

ليس لى يا قرة العين جرد ... لا وحق القادر الفرد الصمد
انما اذهب حظى اسفا ... كيف ضاع العمر منى ونفد
كنت لا ارجو سواكم احدا ... من بنى الدنيا فلم الق احد
انا ارجو حرمة العبد لكم ... ان اتانى قلت مولاى وقد
ولديكم ليس لى من حرمة ... لا ولا قدر ولا ذكر يعد
ان تقولوا ان ذا من وحدة الحال هلا كان تولى لا يرد
كم وكم خاجتكم فى قاقه ... فلسر تم خاطرى جهدا وعمد
ويرى الناس بانى انتم ... واراكم لست الامر قرد
لو حفظتم مثلما احفظه ... لكم تفديكم روحى والولد
وانا الآن كما تعهد لى ... غير انى لست ارجوكم ابد
فاذا شئت اخا كنت كذا ... واذا شئت عدوا معتمد
وبرغمى كلما عودته ... من سلاف يجعل الكلب اسد

وقد مدح ذلك الامير بعض اناس لا يعرف الشعر من الشعير فاشار لى بهجوه فقلت

عذيرى من وغد تطاول جاهلا ... يحاول ان يرقى الى ذروة الشعرا
ويهدى الى باب الامير مدائحا ... يظن بها فى زعمه حاكيا شعرا
وما ذاك منه غير جهل مركب ... ومن اين للشعار ان ينظم الدرا
العارض للنقاد فلس مزيف ... وللجوهرى بعض الزجاج ليستقرا
وكيف اجترى هذا العتل ومادرى ... بان عقود النظم قالى السواقدرا
ونحن حماها من تناول غيرنا ... وما سبقتنا فى ميادينها الغبرا
وكم خاض منا فى وطيس وغاها ... صغير وبالصمصام جادبها نثرا
لذلك بالجندى شهرتنا غدت ... فسيد فسل يغدا دعناد سل مصرا

ومنا امين الجبا وهو عصره ... ومن كان في قطر الشام لنا بدرا
واني امين غيران بهمتي ... فقد رام لا الايام يمنعني امرا
ولولا عموم الحادثات رايتني ... من الشعر بحرا سائغا يقتفي بحرا
انظم شعرا في بلاد نحلها ... جهول ولا يبدي لساهينا عذرا
ولكن هذا الغير نفخه انه ... من الملة العوجا عندي ابكاعرا
يضيع به هجوي اذا ما هجوته ... ويعتبني في ذاك ندبه لم يغرا
فدع لنا اضحوكة ولغيرنا ... دليلا على اقوالنا العذبة الغرا

منه الدمشقيات وقلت

وفي بستان عاصم قد شربنا ... سلافا مثلما في سما
ولي ندمان بالالطاف فاقوا ... ملوكا بالمكارم والعلا

ومما وقعت به التجربة كما اخبرت ان الشرب في ليلة الاثنين لابد وان يقع في آخره ما يكدره ففي ليلة اثنين كان احبابي يشربون فوقع بين رجلين منهما نزاع ثم اصطلحا في اخريات المجلس وكانوا قد اعتادوا على الانتظام للمجلس كل ليلة بعد العصر ففي اليوم الثاني انتظروا وافتقدوا احد المتخاصمين فاخبروا انه غضبان مما وقع فامرني منهم من اوثر طاعته ان احرر له نظما ما يكون فيه ستجديه فعلت وحضر وهذا المنظمة

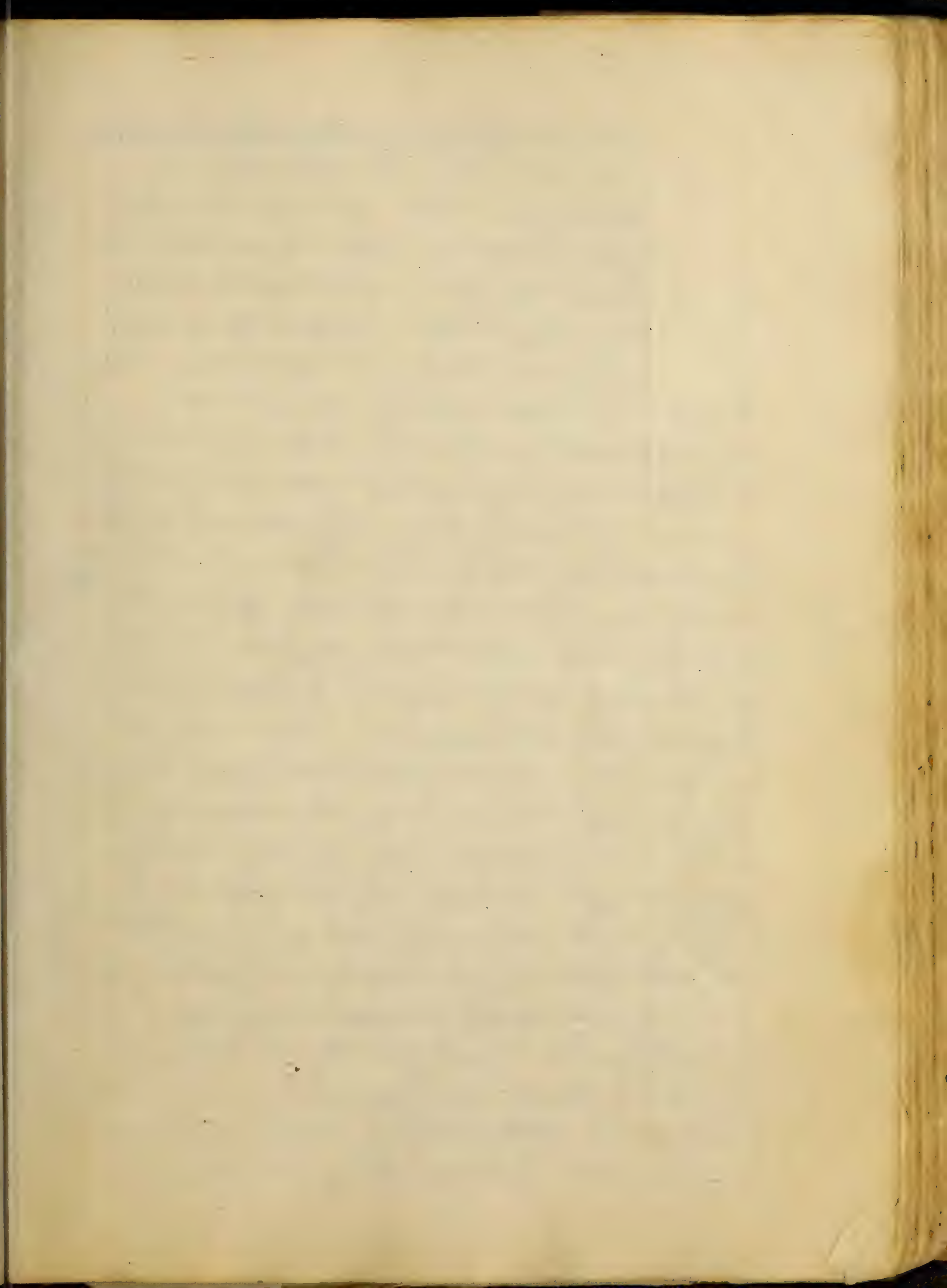
هفوة الشراب بين الندامى ... لخصام يكون حال المنام
وهو قد اولوه بالسلم والحرب ... بالباس خلعة واحترام
مع هذا قبل التفرق دارت ... الكؤوس الصلح من رقيق المدام
ولعمري اني عهدتك خلا ... وافيا لا تخون عهد الذمام
قد قضيت الايام طورا فطورا ... فيه عاشرت كل ندب همام
ورايت الامور نعما وبوسا ... وبلطف حكيت قطر الغمام
انت اخبرتنا بانك يوما ... كدت تردي نديمكم بالحسام
وعلى راسه ضربت بمصباح ... وقد كنت راديا من اوام
ثم عند الصباح لم تتلعثم ... بل اتى باعتذاره من اثام
افهل كان ذاك يا صاح ضدا ... منك ام نحن من عشيرة هام
فلماذا ابطات عنا وانا ... في انتظار للبدر عند التمام
اسرع اسرع ان كنت ترعى بودا ... د يبقى ليوم القيام
واكظم الغيظ فالليالي عوار ... ليس للعيش يا فتى من دوام
فاغتنم صحبة الاخلاء يا من ... انت للعقد باعث الانتظام
لا تقل كان او يكون ولا تلق ... صديقا عهدته بالملام
واتبع الحق في الطريق وخالف ... امر نفس واطرح فضول الكلام
هاك نظما حكى نظام الدراري ... جا في ضمنه عليك سلامي

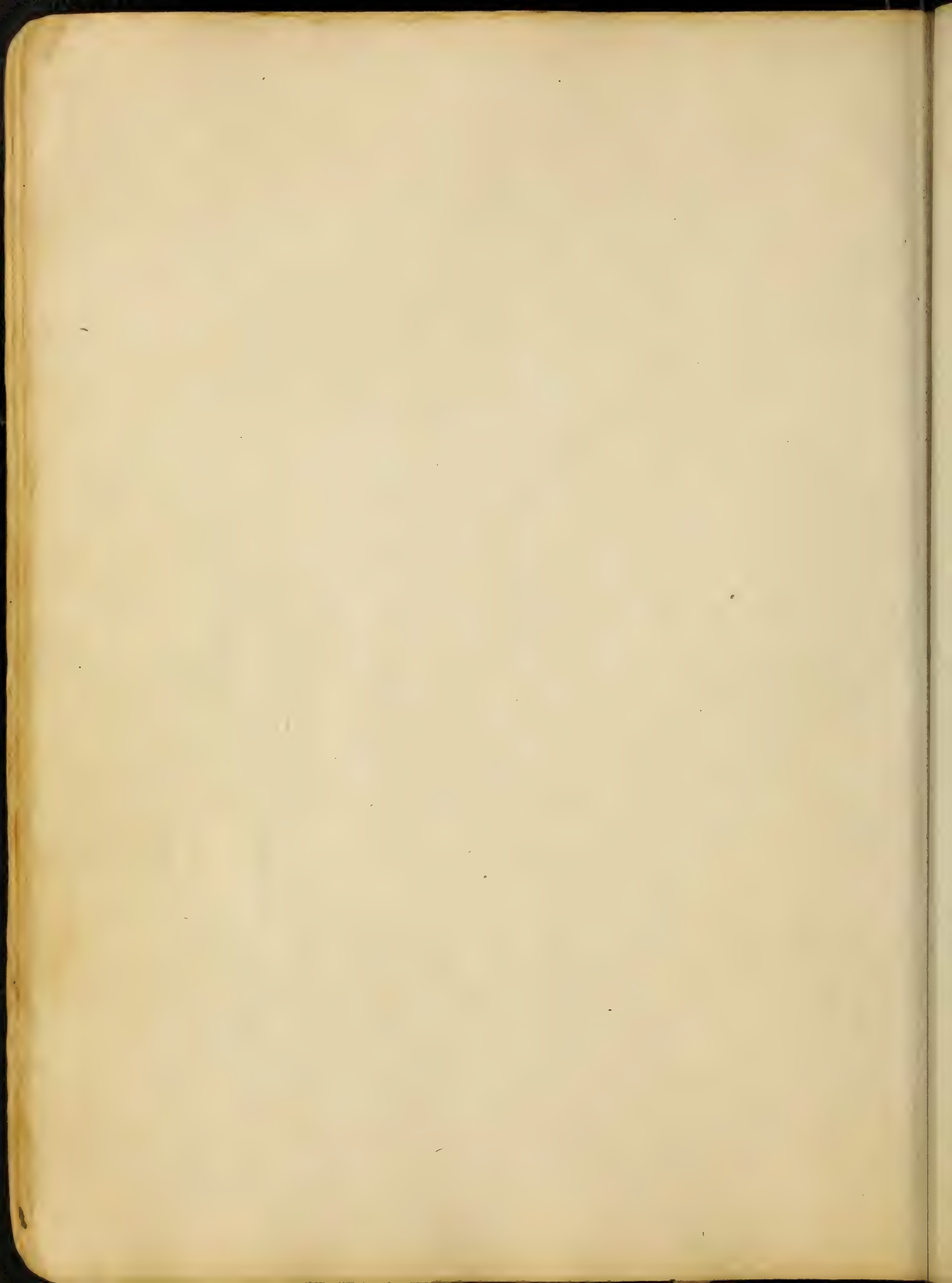
وقد تركني بعض احبابي مع رجل غليظ وصعد الى غرفة ليرقد فكتبت له

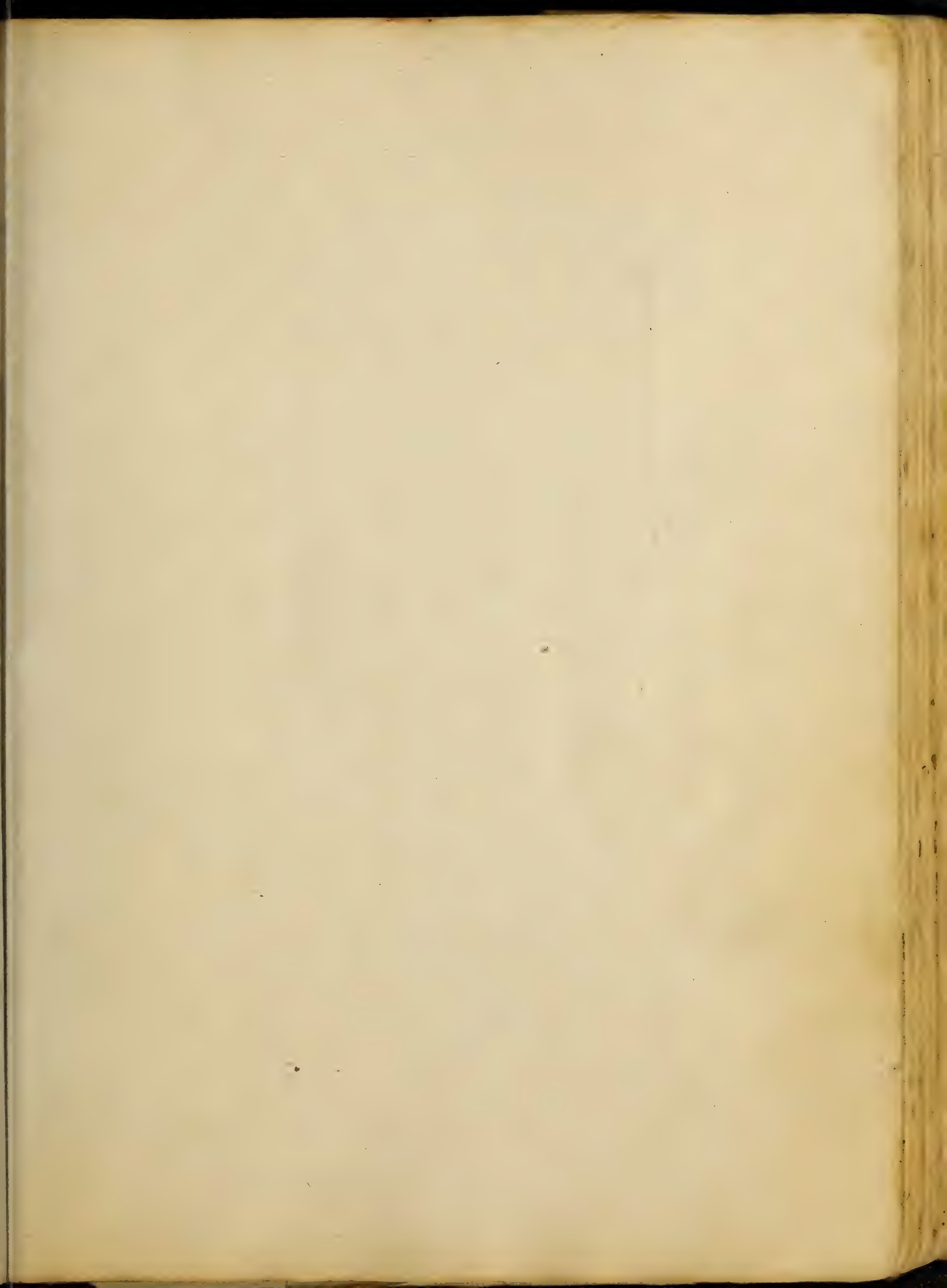
جلست على كاس المدام وانني ... بفدم على نار الغضا انقلب
وبي من هموم الدهر ما انت عارف ... ولم يبق في قلبي محل يعذب
ولكن لي روح وان طال مجلسي ... مع الفدم لا تبقى لدي وتهرب

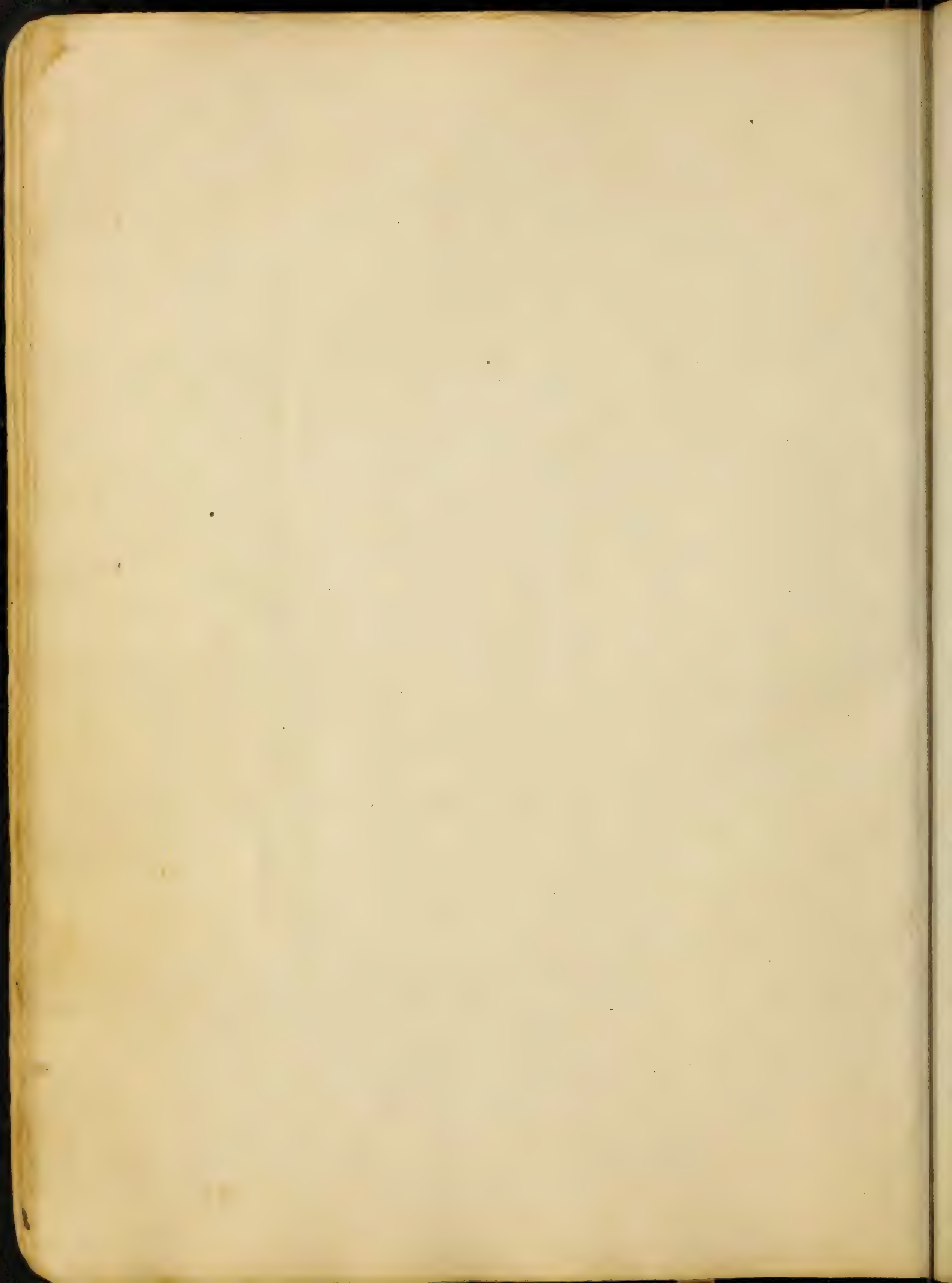
لهذا

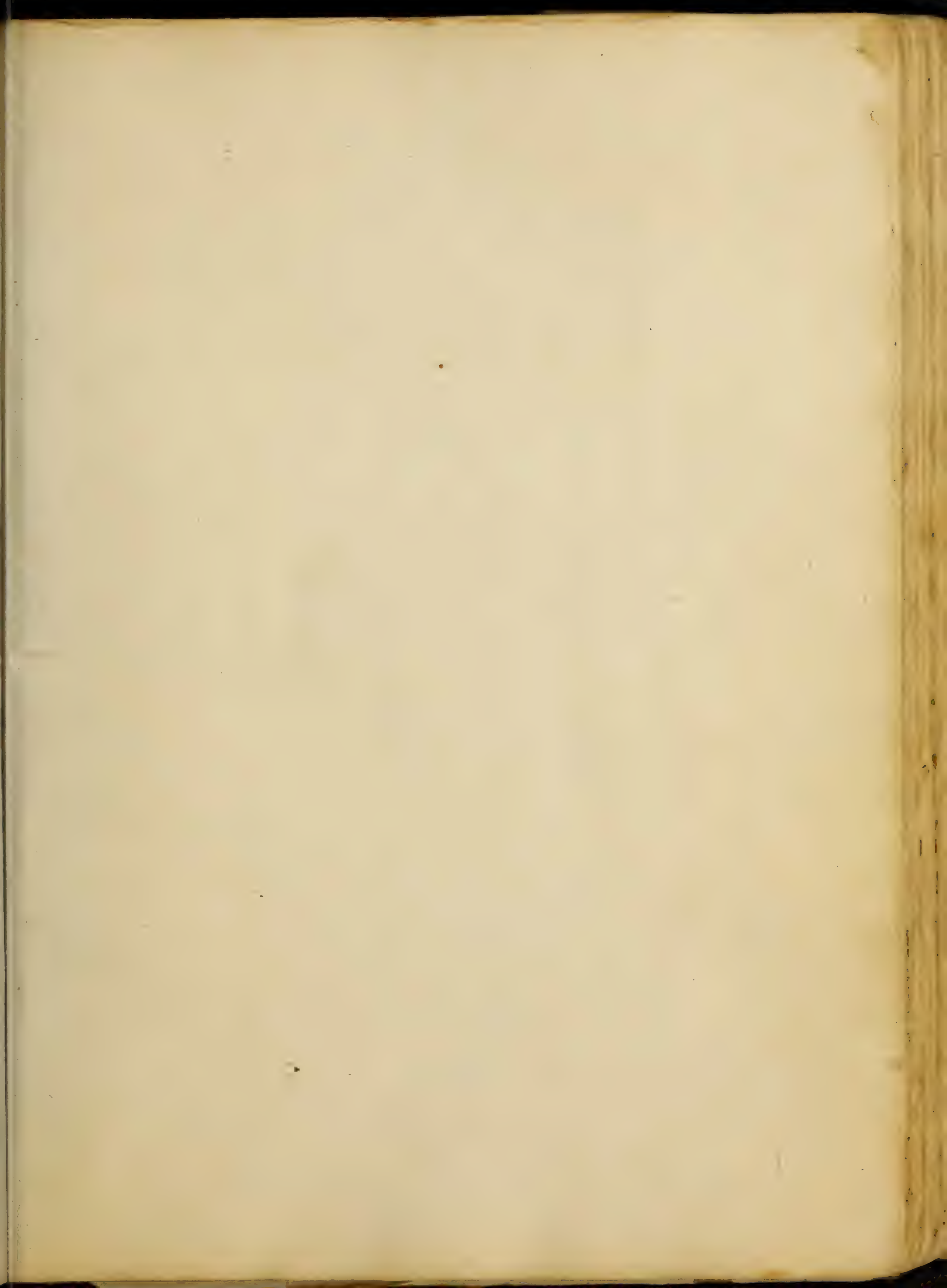
لهذا غنمت الارتحال لانني حريص على روحي وما انا اشعب

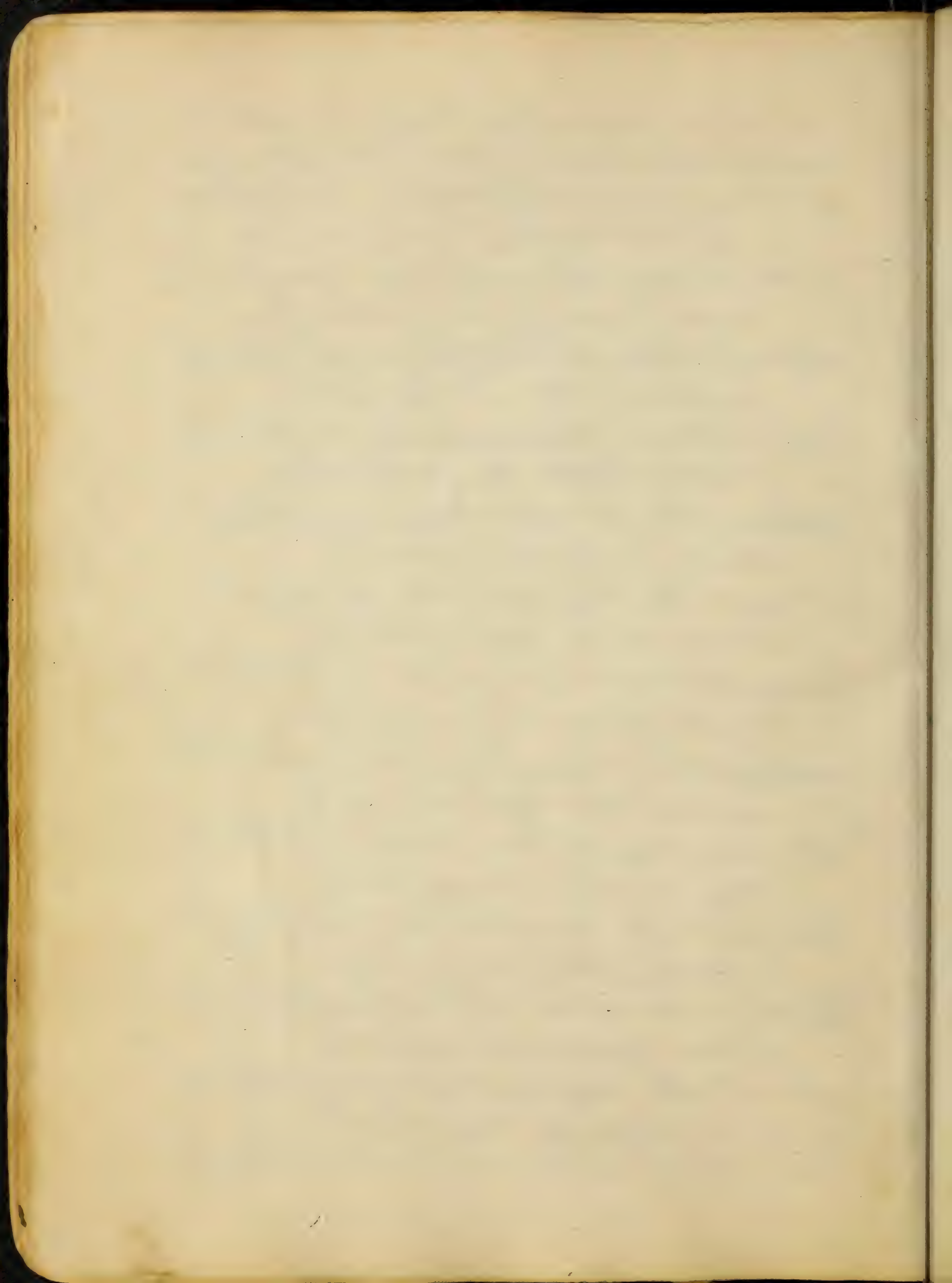


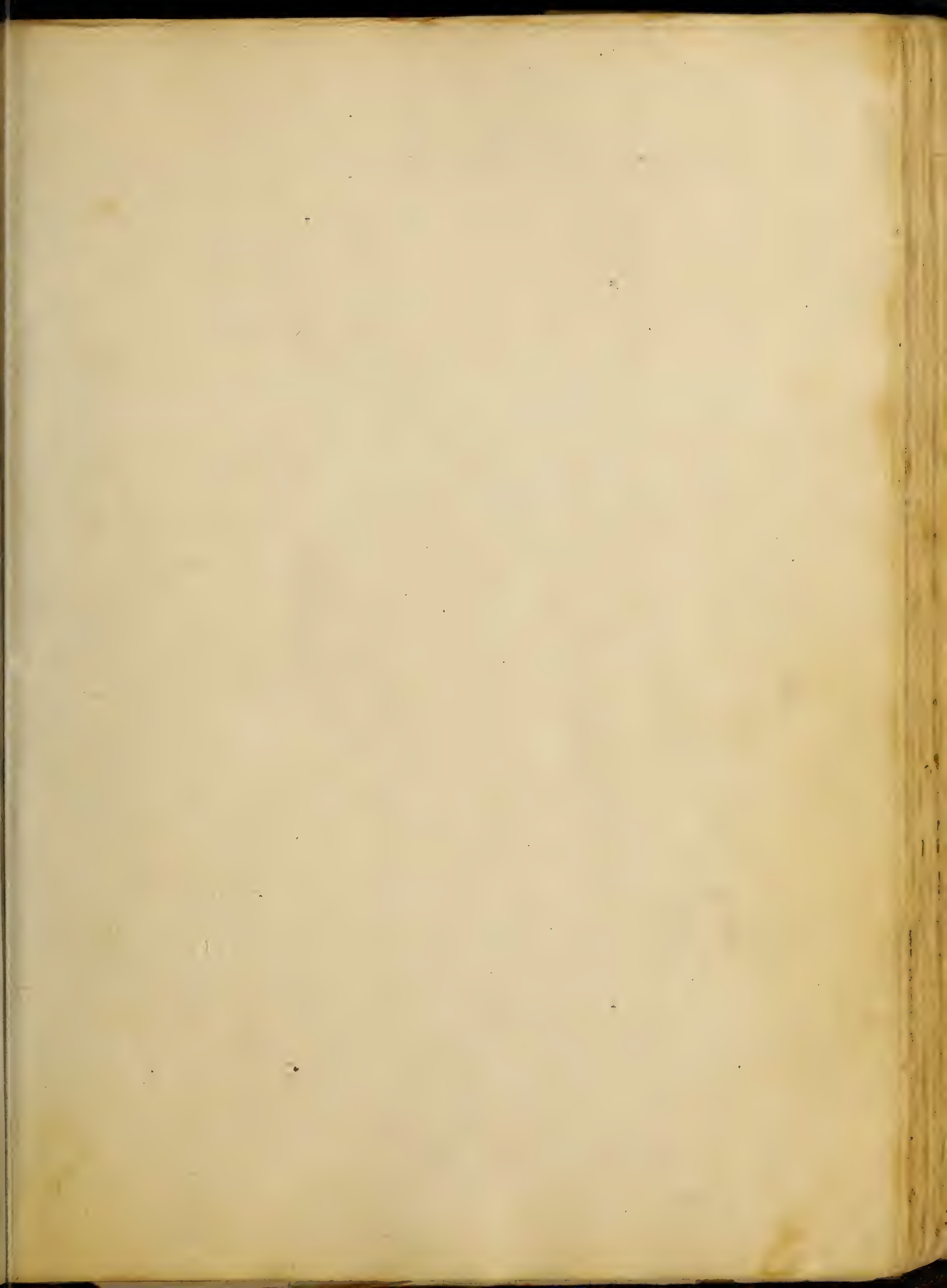












الباب الثالث في التسميط وفيه فصلان الفصل الاول في التسميط والتشطير

وقلت مخمسا القصيدة المعروفة بلامية العجم للاستاذ الطغرائي رحمه الله تعالى

تبارك الله ما للسيف والاسل ... فضل على همتي في موقف الجدل ... وانني ربما ان يقتضي اجلي
اصالة الرأي صانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني لدى العطل

تذي المكارم لي بالعز مرتضع ... اذ انما سوددي في الناس مبتدع ... وجدي وجدي امام والورى تبع
مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع ... والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

كلفت نفسي فراق الاهل والوطن ... وسرت في طلب العليا على سنن ... وحيث لم اك مجبورا على الوسن
فيم الاقامة بالزوراء لا سكني ... بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

اني على ما ارى في الدهر معتقد ... ان العنا في ذوي الآداب مطرد ... وكل ذي همة بين الورى كمد
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد ... كالسيف عري متناه من الخلل

سلمت لله في سري وفي علني ... قيادة امري فلم آسف على زمني ... ربع الديار خلي من كامل حسن
فلا صديق اليه مشتكى حزني ... ولا انيس اليه منتهى جذلي

ترى الليالي الى مرماي توصلني ... فاقتضي من سباق المجد غايتي ... الى متى سئمت والله آملتي
طال اغترابي حتى حن راحلتي ... ورحلها وقرى العسالة الذبل

طغى الخلي ارتياحي وهو ما علما ... ان الفواد من الآلام قد كلما ... والسير اخلق جسمي والهوى سقما
وضج من لغب نضوي وعج لما ... القى ركابي ولج الركب في عذلي

شخصي بطيفي عن العين مشتبها ... من الحوادث في شرق ومغربها ... ولم ازل اي وقت كان منتبها
اريد بسطة كف استعين بها ... على قضاء حقوق للعلى قبلي

اجد لكن جدي ليس ينفعني ... وخامد الحظ عن معناه يدفعني ... قد كنت آمل ان الدهر يرفعني
والدهر يعكس آمالي ويقنعني ... من الغنيمة بعد الكد بالقفل

يا نفس مهلا فان النجم في زحل ... بطيء سير يسائل غير محتفل ... فاستبدليه بيوم غير منتحل
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ... بمثله غير هياب ولا وجل

كريم اصل وفي كامل لاحت ... بدر حراس الايام وابتهجت ... لحكم كم مهات به فرجت
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ... بشدة البأس منه رقة الغزل

يعده الصب درعا يوم رحلته ... كما يعين على ابراد غلته ... اذا توحشت من ليلي وظلمته
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ... والليل اغرى سوام النوم بالمقل

والكوكب الفرد بالاشراق اذكرني ... نور المحيا الذي باللثم اسكرني ... وهمت شوقا الى من كان سعرني

م فقلت ادعوك للجلا لتنصرني وانت تخذلني في الحادث الجلل

والبرق يضحكه في الآفاق من عجب والمزن تبكي على ما فات من ارب والعيس ما بين مبطاء وذي خبب
والركب ميل على الاكوار من طرب صاح واخر من خمر الكرى ثمل

اهكذا عادة الاخوان سائرة ام صفقتي في ودادي منك خاسرة فكيف يا من به النعماء غامرة
تنام عني وعين النجم ساهرة وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

اني ارقت لشوق في تلهبه اهب جفني وقلبي غير منتبه ولم يكف عذولي عن تعتبه
فهل تعين على غي هممت به والغي يزجر احيانا عن الفشل

فاهتز عجبا وفادى غير محتشم نعم وانك قد وافيت ذا همم فقلت لي بغية كالبدر في عظم
اني اريد طروق الحي من اضم وقد حماه رماة الحي من ثعل

فتيان حرب لكل فوق منكبه قوس حكاه بعينيه وحاجبه وارقم مثل صل في تقلبه
يحمون بالبيض والسمر اللدان به سود الغدائر حمر الحلي والحلل

ولست عن حب ذات الخال منصرفا او ان ابيت بثوب الرمس ملتحفا فان تكن لسلا الوجد مرتشفا
فسر بنا في ظلام الليل معتسفا فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

وان بدا لك في مسراك عارضة من دونها ربوة فيحاء ناهضة وشمت حيا بد الانوار فايضة
فالحب حيث العدا والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل

فازجر مطيتك القصوى التي عنيت بالسير من عظم ما نالت وما لقيت وخذ بنا اذ الاطلال قد هديت
نؤم ناشية بالجزع قد سقيت نصالها بمياه الغنج والكحل

من كل عذراء صينت في مضاربها تحكي الغزالة في اعلام ابهتها فاسمع افيدك بعضا من مناقبها
قد زاد طيب احاديث الكرام بها ما بالكرائم من جبن ومن بخل

عنهن كم رد بالالحاظ من اسد صنا رفاد بلا يلوي على احد وفي الليالي لذي عشق ومقتصد
تبيت نار الهوى منهن في كبد حرا ونار القرا منهم على القلل

تهدي العفاة لقوم جل ما بهم اقرار عين مواقيهم وطالبهم والغيد كالاسد حقا في مناسبهم
يقتلن انضاء حب لا حراك بهم وينحرون كرام الخيل والابل

هم سادة قط ما ملوا ولا سئموا من بذل اموالهم كلا ولا ندموا وهيشا من كل عيب في الورى سلموا
يشفى لديغ العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل

لهم قباب غدت للبر آمنة حتى السقيم اكتسى فيهن عافية فانزل بنا في حماهم وابغ غاية
لعل المامة بالجزع ثانية يدب منها نسيم البرء في العلل

واحذر

واحذر من الراية الحمراء ان رفعت   ثم اساد غاب حولها جمعت   هذا واني اذا ان الجامعة

لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت   برشقة من نبال الاعين النجل

القد عدل ولكن ليس ينصفني   وفاتر الطرف بالالحاظ يتلفني   اني لا اعصي عذولا فيه عنفني

ولا اهاب لصفاح البيض تسعفني   باللمح من خلل الاستار والكلل

اما وعيني قد سالت جداولها   من البكا عندما سارت رواحلها   لي حالة في غرامي لا ابادلها

ولا احل بغزلان اغازلها   ولو دهتني اسود الغيل بالغيل

سبحان من قد حباني من مواهبه   عزما هديت الى نهج المذاهب به   فخذ من النصح ما يحلو لكاتبه

حب السلامة يثني هم صاحبه   عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فكن الى طلب العلياء مستبقا   واخلع فؤاد جبان قد ملى فرقا   ولا تحاول من الايام طول بقا

وان جنحت اليه فاتخذ نفقا   في الارض او سلما في الجو فاعتزل

بقدر عزمك قدر العز منك على   اذ كل من جد في نيل المنا وصلا   فلا تزاحم اذا ما كنت منتحلا

ودع غمار العلا للمقدمين على   ركوبها واقتنع منهن بالبلل

ورب راحة يوم ذلها سنة   ويقظة هي ان فكرت تهلكة   فاسمع كلاما له الدر النقي زنة

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة   والعز عند رسيم الاينق الذلل

من كل وجناء لا تنعكس هاملة   تطوي الفلا صعوبا يمت واصلة   فاحرص عليها وان حاولت نائلة

فادرأ بها في نحور البيد جافلة   معارضات مثاني اللجم بالجدل

نفس المجد بنيل المجد واثقة   وعينه ذروة الآمال رامقة   فالحق ذهنا الى ما قال رافقة

ان العلا حدثتني وهي صادقة   فيما تحدث ان العز في النقل

الا ترى البدر لما سار حاز سنا   وراكد الماء بين الناس ممتهنا   فانصب واياك من ان تستجد وطنا

لو كان في شرف المأوى بلوغ منى   لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

اني وحبك ما غادرت مرتفعا   الا صعدت الى اعلاه منتجعا   فنحو صولحة الى ان قلت مرتجعا

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا   والحظ عني بالجهال في شغل

ما حيلتي ما صنيعي هذه قسم   جرى بها القدر المحتوم والقلم   وودت لو ان راني الحظ يحتشم

لعله ان بدا فضلي ونقصهم   لعينه نام عنهم او تنبه لي

لي قصة بدموع العين اكتبها   ولست الا لسوء الحظ انسبها   اني اذا قمت للايام اعتبها

اعلل النفس بالآمال ارقبها   ما اضيق الدهر لولا فسحة الامل

لي بالقناعة فوق السحب منزلة   وهمة عن طريق الحرص مائلة   فكيف تطرحني بين الورى مهلة

لم ارتض العيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجل

وكيف التذ بالدنيا وزينتها في معشر حفظ ودي غير شيمتها اضيع فضلي واني من عزيمتها
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وانما الروض ممدوح بازهره والمرء ينبي عنه حسن مخبره كذا الشجاع له فعل باسمره
وعادة النصل ان يزهو بجوهره وليس يعمل الا في يدي بطل

مضت ليالي الهنا والعز والمنن واعقبتها شهور الهم والمحن قد ضقت ذرعا من الاوصاب والفتن
ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفل

والدهر ما زال بالاحرار يحتكم غدرا وظلما وللاشرار يحترم وحيث اني بالاداب متهم
تقدمتني اناس كان شوطهم وراء خطوي لو امشي على مهل

ان الزمان بما الغدر ممتزج اذ فض جيل انا من عطرهم ارج فكم اقول اذا ما نالني حرج
هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل

لقد تناهى مثلي من له حسب عن الرياسة لما نالها ذنب وليس من ذاك لي ياذا الحجا عجب
وان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

والله ربي تعالى خير منتصر على عدو لئيم خائن اشر فان تكن من هموم الدهر في فكر
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

لكن اخيك لنصحا غير مشتبه يحل موقعه في قلب منتبه فاسمع مقال خبير في تجاربه
اعدى عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل

كم عصبة كنت في الدنيا اساعدها فيما تحاول حتى اشتد ساعدها رمت فؤادي باسهام الكايدها
وانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل

لقائل هذه للحر موجزة والنفس منها بما تبغيه فائزة فما الليالي لوعد الحر منجزة
وحسن ظنك بالايام معجزة فظن شرا وكن منها على وجل

وانظر الى عصبة الاوغاد قد عرجت الى ذرا الرتب العلياء وابتهجت والناس على المنوال قد نسجت
غاض الحياء وفاض الجهل وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل

قدسا يا صاح في الافاق كسبهم فما لغير الجفا والغدر دينهم وطال في مستقيم الراي عتبهم
وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج بمعتدل

عقولهم لصحيح القول تتهم وقلبهم في معاطاة الهوى نهم ولو جهدت لهم بالنصح ما فهموا
ان كان ينجع شيء في ثباتهم على العهود فسبق السيف للعذل

اذ كل نفس لها في غيها وطر لم يثنها عنه الا ان جرى قدر فرح سيئا فما حاولته غرر
يا وارد اسوء عيش كله كدر انفقت صفوك في ايامك الاول

كم حازم ضاق بالايام مذهبه وعاركته الحادثات السود منكبه فيا مجدا وصرف الدهر يغلبه
فيم اقتحامك لج البحر تركبه وانت يكفيك منه مصة الوشل

فاقنع وكن بمعالي الامر محتفلا ونزه النفس عما كان مبتذلا واعلم بان اله العرش قد جعلا
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الاموال والخول

وانما الجاهل المغرور غرك ها وظن خيرا بدنياه فاملها وانت يا من ذيول الكبر اسدلها
ترجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بظل غير منتقل

كن في سلوكك للآداب متبعا وعن خصيص طباع السوء مرتفعا ولا تخض لما قد كان ممتنعا
ويا خبيرا على الاسرار مطلعا اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

فانت كالضيف وافاك منزله فاحفظ نزيلك واحذر ان ترحله وان اسرك سر اكي تاهله
قد رشحوك لامر لو فطنت له فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل

وقلت مخمسا قول بعضهم مدحا لسيدنا الباز الاشهب قدس سره العزيز افتح تخميسها على احد المنشدين بحلب الشهبا

ان احاط العداة يوما بركني وارادوا ان يبلغوا الجهد مني صحت والدمع قد اضر بجفني
ايها الباز الاشهب الغوث اني في المهمات طائر بجناحك

ليس لي عن حما جنابك من بد بل بحبي اياك بت اعبد بك عزي مؤكد بالتابد
وابا الله ان تغل خطوبا لدهر من كان ضاربا بسلاحك

جل من في الولاك الامر سلم ومعاني الاسرار في الغيب علم صغت مدحا للباب فضلك سلم
ما عساك حتى قدرك ان لم تملأ الكون من معاني امتداحك

فاقبلن من متيم لك اخلص مدحة في علا كمالك لخص واعف عني فالعفو قد جاء في النص
انت اهل السماح والعبد ان قص ـر فاجبر قصوره بسماحك

وقلت مخمسا قول بعضهم

تسلسل في الرواة حديث حبي على شرط المودة دون ثلب ولما ان اقاموا سوق حربي
سالت احبتي ما كان ذنبي اجابوني واحشائي تذوب

تمتع يا محب رقيق لفظ وحاذر ان تنام بوصف فظ الم تدرك نصيحة رب وعظ
اذا كان المحب قليل حظ فما حسناته الا ذنوب

وقلته مخمسا قول بعضهم ايضا

عصمة الله حرزنا والرضا منه كنزنا لا يغرنك عجزنا نحن بالله عزنا

لا بجاه ومنصب

غير ذي العرش من لنا يكشف الضر والعنا فاحذر ان تستحلنا كل من رام ذلنا

خصمه الله والنبي

وقلت في حال الصبوة مخمسا بيتين وجدتها في مجموعة واقترح تخميسها على بعض الاحباب

لما بدا عقد الحلي في جيدها ودمالج حسنت ببيض زنودها ناديت من شغفي لحل بنودها

من لم يرى الوجنات في توريدها والكاس مشرقة بكف الساقي

ويرى الندامى هتكت لستورها لما بدا لهم رقيق خصورها ويرى سواد عيونها وشعورها

وتغازل الاجفان عند فتورها لم يدر كيف مصارع العشاق

وقلت مشطرا بيتين لبعضهم اقترح تشطيرهما على احد الاحباب من اهل دمشق كلهم

مائدة الكرام فاما اليوم اكرمهم اخي ان زرته بالجوع مت كمدا لا يطعم الضيف الا من رام يكرمه

اضحى يدق على قوطيه مجتهدا يمسك بالشم فاحذر ان تزاحمه في ذا الزمان ولكن ليس معتمدا

وان تزره فعلم ما اقول ولا لغير انفيه تمد اليه يدا وقلت مشطرا بيتين ايضا

من نظم بعضهم اقترح تشطيرهما على احد تجار حلب وذيلتها باربعة ابيات في محبوب لي اسمه

لحظات ذكرك تستثير مودتي وتشب ما بين الضلوع لهيبا

وعقارب الاصداغ تلدغ مهجتي فاحس منها في الفؤاد دبيبا

لو عضو لي الا وفيه صبابة منها غدا عشق الانام نصيبا

وجوارحي تشكو مرارة الهوى فكأن اعضائي خلقن قلوبا

يا من كلفت بحبه فمدامعي تحكي الغمام من الجفون صبيبا

نظرتك عيني مرة فجعلتني اقضي الليالي زفرة ونحيبا

وودت لو ان الزمان يساعدي بالقرب منك فاصطفيك حبيبا

فبح لمن اضحى سميك في الورى وغدا المشهد السني قريبا

من هنا مستقبلات وقد اقترح على تخميس هذين البيت بان اهدهما المدح النبي صلى الله عليه وسلم ثم على صاحبها

تفيض لنا كفاك بحرا من الندى وتمنع عنا كل باغ قد اعتدى فاخير مبعوث واشرف مقتدى

الم تكن انت الدليل فلا هدى وانت لم تشغى من الداء من يشفى

بعزمك اوصابه الزمان دراتها وفي مدحك العالي ليسال صدقها وها انا يا مولاي نفسي سنتها

ويا دعوه

ويا دعوة المضطر قد آن وقتها ويا بارئ الاسقام جد لي باللطف

وقلت مخمساً في امري وفكري تبددا وقد ضل رأيي في زمان قد اعتدا فيا ربه يا الله يا مولى الندا
اذا لم تكن انت الدليل فلا هدا وان انت لم تشف من الداء من يشفي
رواحل همي نحو بابك سقتها وادمع عيني بالخضوع ارقتها الهي عدلي رحمة منك ذقتها
ويا دعوة المضطر قد آن وقتها ويا بارئ الاسقام جد لي باللطف

وقلت مخمساً افدي غزالاً على اهل الجمال علا قدراً وغادرني في حبه مثلا وكلما رمت ان ابغي به بدلا
قالت لواحظه انا نسود على بيض الظبا قلت انتم اعين سود
ربا الجمال لكم بالخال قد حرسا وتستعمل السحر في اجفانكم نفسا ومهجتي في الهوى منكم تذوق اسى
قالوا وجسمك يوم البين صغر عسى نعوده قلت يا كل المنى عودوا

وقلت مشطر البيتين المذكورين قالت لواحظه انا نسود على اهل الغرام وما الفتك مشهود
وسحرها من فتور اللحظ فاز في بيض الظبا قلت انتم اعين سود قالوا وجسمك يوم البين صغر عسى
زعمي وداوك فالا نضاف لجود وان يكن شف سقم واكل نعوده قلت يا كل المنا عودوا

وقلت مخمساً وصال حبيب القلب فيه شفاؤنا اذا عز السلي واعضل داؤنا ومن كاس محلى كرهد اعطاؤنا
سكرنا فبحنا فاستبيحت دماؤنا ايقتل بواح بسر الذي يهوى
مصون لكتم السر عندي منيعة ولي همة بين الانام رفيعة فكيف ابدي للسر عندي ضيعة
وما السر في الاحرار الا وديعة ولكن اذا ذاق الشراب فمن يقوى

وقد اقترح علي بعض الاحباب ان اخمس بيتين تركيا قدهما للوزير الاديب راغب باشا فقلت
مسرت اوحنه راني اولور اول نوش ايدن راني بنا بر كاسه طلاقي بزي مستانيدي ساقي
بو قرقفده كلانه قرقف حبيبم بر قدح طولدير كرم قيل ليدنه نور الحلوه ربكا بر كور
بوبر ما قوق احمر در سور ورغم لشكرينه صف صف وقلت مشطراً وقد ادعى انهما لا يشطران
اهدت لنا العنبر في جوفه ماهو مثل البدر تحت الغمام فقلت ادهو يا صاحبي زر من التبر خفي اللجام
قال رو العنبر معناها حيث في سود قلبي اقام فان ترم تاتي الى منزلي زر هكذا مختفياً في الظلام

وقلت مشطراً اصل الراح بالراحات واغنم مسرة واتحف بها من يصطفيه من الصحب ومن لسيدق السمع نحوك فارم
باقداحها واعكف على لذة الشرب ولا تخش من اثم فاوراق كرمها تشير بلطف نحو مورها العذب
وفي ثلث الليل الاخير كانها اكف عندها تستغفر الله للذنب وقلت مشطراً ومحولاً معناه بديها
تركت حبيب القلب لا عن ملالة ولو راعني من لحظه الصارم التركي ولا صدني عنه العذول بلومه ولكن جنى ذنباً يؤدي الى الترك
اقام شريكاً في المحبة بيننا وحاشا من ظني لحوسد بالافك ولكن رايت الكاس يلثم ثغره ذيمان قلبي لا يميل الى الشرك

وقلت بديها مشطرا ومن يصنع المعروف مع غير اهله يعود من الدنيا بصفقة خاسر
ومن يمنح الاعداء يوما وداده يجازى كما جوزى مجير ام عامر فعدلها حتى استقرت بداره
تربه ودادا من طبيعة ماكر ومذ قويت واشتد ساعد لؤمها فرته بانياب لها والاظافر
وقد اقترح علي تشطير بيتين لبعضهم اذا قرنوا اطردا كانوا مدحا واذا عكست كلماتهم كانوا هجاء
عدلوا فما ظلمت لهم دول صدقوا فما كذبت لهم ذمم وصلوا فما قطعت لهم رحم
سعدوا فما زلت لهم قدم بذلوا فما شحت لهم شيم ظفروا فما كلت لهم هم
كلموا فما نقصت لهم صفة رفعوا فما زلت لهم قدم وقلت مشطرا مليكة الحسن جودى للعاكر ما
لمد نفذ قط عهد الود ما ابدا ولا تجورى بحق الله يا املي على المحب الذى قد مات منك اذا
افسدت قلبي فقال تلك عادتنا وحكمنا فى ذوى الالباب قد نفذا لا تغزوا ترى الاسلاك طلعتنا
قد قال سبحانه ان الملوك اذا وقلت مخمسا بالتماس بعض الاخوان ومن هنا ختام الدمشقيات
خلع عذرى فى الحب لا ارتياب وغرامي بين الانام عجاب حسب حظي من الحبيب عذاب
كل يوم قطيعة وعتاب ينقضي دهرنا ونحن غضاب
ما حبيبي فى هواك عادة جذاذا يا اميري والصبر مني استعاذا فلماذا هذا الصدود ولماذا
سوء حظي انالني منك هذا فعلى الحظ لا عليك العتاب
وقلت مخمسا هذه القصيدة المشتملة على تاديب السامع ونصح الطامع لسيدنا عبد الغني النابلسي قدس سره
ايها اللاهي عن اللهو دعك واقبل الحكمة من ردعك واذا ما خفت امرا صدعك كن مع الله ترى الله معك
واترك الكل وحاذر طمعك
معس عبد الحرص ما اجهله كل خير في الورى اهله فاشكر الله لما اوصله والزم القنع بما انت له
في جميع الكون حتى يسعك
بالرضا منه اليه فاقترب واحذر السخط لدى البلوى تصب واذا ما دهى امر وجب بالصفا عن كدر الحرص دع
واطرح الاغيار واحذر خدعك
كن بذات الله حقا فانيا تبلغ الخلد وعيشا راضيا ويك يا من رام خلوا وافيا لا تموه بك واطلب منك يا
قد من يوما بان شفعك
ليس للاكوان والخلق بقا حسبنا حقا اهل التقى ايها القلب الذي جاز نقا نور ربك الله به كن مشرقا
واحذر الاضداد تطفي شمعك
ربنا الوهاب من امله فاز بالانعام واستسهله قف على الباب ونادى فضله ثم ضع نعلك بالذل له
قبل ان النفس قهرا تضعك

ختام الدمشقيات

ايها المسكين في النفس اعتبر   تلقها صنع مليك مقتدر   انت ذو عجز فسلم واعتذر   واعبد الله بكشف واصطبر
وعلى الكشف تتوقى جزعك

جل رزاق البرايا في الملا   منعم يعطي اذا ما سيلا   ان يكن يمنع يوما املا   لا تقاتلهم بفتح الله ولا
تطلب الفتح وحرر ورعك

ليس يدري المرء في مقصده   ما يلاقي بعد في مورده   فاترك الامر الى موجده   كيفما شاء فكن في يده
لك ان فرق او ان جمعك

واجتنب حال التمادي مقته   ودع الشر وحاذر وقته   فهو الحق الذي صدقته   في الورى ان شاء خفضا ذقته
واذا شاء عليهم رفعك

واذا عاداك فيهم من يهن   او يموين الامر من منهم يشن   انت بالخير لمن ذاتك دن   واذا ضرك لا تخضع من
دونه والضر لان نفعك

للدعا ان تدع يسمعه   وسواء الضيم من يرفعه   هو ان فرق قد يجمعه   واذا اعطاك من يمنعه
ثم من يعطي اذا ما منعك

هو قيوم قديم صمد   قادر في ملكه منفرد   كم له عندك في الغيب يد   ليس يوقيك اذا ما احد
وان استغرقته شيعك

انزل الصعب به حقايهن   واذا استه فديته يوما يمن   حالة الخلوة خفه لا تحن   انما انت له عبد فكن
جاعلا بالقرب منه ولعك

امر مولاك له كن قابلا   واترك الكذب وحاذر جاهلا   واذا اقبلت لديه سائلا   فبوصل ان تراه واصلا
واقبل القطع اذا ما قطعك

لا تكن ممن طغى في سربه   واحذر الامن وخف من سلبه   واحفظ الله تكن في حزبه   واذا ما بك امر تق به
واحترز للغير تشكو وجعك

من سواه منجد عند البلا   او مزيل عنك ما قد نزلا   جل مولانا وبالامر علا   لا تؤمل من سواه املا
انما يسقيك من قد زرعك

في موازين الهدى نفسك زن   وتوقا من لقاها الفتن   واحذرنه للاخوان لن   ليت لو تشعر ماذا اكتمن
قبل ما مولى الموالي اخترعك

فالزم الفكر ولا تشتبه   وازجر النفس ونادي انتبهي   انت يا مستولدا من ابه   كنت لا شيء واصبحت به
خير شيء بشرا قد طبعك

مورد التسليم نه حلا   واعتراض الحكم يجدي عللا   فاذا رمت ارتفاعا وعلا   تابعا كن دايما انت ولا

تتمنى انه لو تبعك

مارى غصنك بالشيب ذوى وقويم القد منى والتوى ايها الغافل ما هذا الغوى لمتى تبنى كنيسات الهوى

كسر الصلبان واهدم بيعك

واسمع القول وخذ ما قصده واترك الفرع لمن اصله قر بالعجز ورد مهله ودع التدبير في الامر له

واصنع المعروف مع من صنعك

كل من من مكر مولاه امن فهو للنفس وللشيطان قن فعن التقوى رواحا لا تمن واحفظ حرمة من بطران

رمت فعلا او تنادي سمعك

ايها العبد تقنع بالحيا وانف بالاخلاص اثواب الريا واخش من مولاك من بث الضيا وهو الله الذي حل فيا

عقل خف من عدم مبتدعك

واحذر الباطل ان تقبله واضرب الصفح لما اوله واذا يعروك يوما وله كن به معتصما واسلم له

لا تعانده فيه واهجر بدعك

لقبول النصح كن منتبها واتهم نفسك في معجبها لا تكن في قولنا مشتبها هذه مدحة خذها لا تقطع عنها قصورا دفعك

وقلت مخمسا هذه الابيات لبعض علماء دمشق في مقام سيدنا ابراهيم عليه السلام الذي في قرية برزه قرب دمشق

ان قلبي من الهموم كليم اذ جفاني صحبي وخان الحميم نفسي لا تياسي فربي رحيم

في حمى برزة مقام كريم فاح عطرا ومنه يبري السقيم

هو في روضة الشام سماء وعليه من الجمال رداء لا تحد عنه ان عراك بلاء

فيه للجسم حكمة وشفاء وسرور وصحة ونعيم

كل عبد موفق يصطفيه وطنا فاز بالمعاش الرفيه فاذا اطبق الظلام بفيه

يشرق النور من حماه وفيه للمريدين للقبول نسيم

فيه قد قام للمواهب سوق ولشمس النوال منه شروق قلت مذ قادني اليه طروق

يا مقام الخليل اني مشوق ارتجي الفضل في ذراك مقيم

عز والله من راك شفيعا وبعلياك حل حصنا منيعا لن مجيري فقد غدوت قطيعا

فعسى الله يغيث وقيعا مستجيرا وفيه داء عظيم

لفؤادي من حادث الدهر شان لا يكاد التعبير عنه لسان ومشوقي لديك فيه امان

لا يجيد التعبير عنه لسان

كيف لا يشرح الصدور مكان قام فيه الخليل ابراهيم

هو روحي ومنيتي وبلاغي وبه عذت من جهول وباغي قل هو المخلد تاركا قول لاغي

تحته الماء والطيور تناغي بلدة اشرقت وسر قديم

الموسومة بترجمة علم حال الذي ترجم من اللغة التركية الى اللغة العربية وبعد البسملة والحمد له تعالى

ومن مؤلفات البركوي رحمه الله هذه الرسالة الفقهية ~~حيث لم تجد منها الا~~ قوله

الايمان والاسلام واحد وهما العلم والتصديق بالقلب والاقرار باللسان فقول العبد كلما جاء به نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى حق واعتقاد ذلك بقلبه والتصديق به يقال له ايمان واسلام
(مبحث الدين والملة) اعلم ايضا ان الدين والملة واحد فكلما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى
لاجل التصديق به واعتقاده يقال له دين وملة (مبحث الشريعة) ما جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
من عند الله تعالى مما يتعلق بالاعمال يقال له شريعة وفروع الايمان وشروطه ستة يجمعها
قول المكلف آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى
ومعنى آمنت بالله اي صدقت ان الله تعالى موجود واحد وانه هو الذي اوجد جميع المخلوقات من العدم
وهو الذي يربيهم ولا تليق العبادة الا له ولا يستحقها احد غيره وهو سبحانه متصف بجميع صفات الكمال
ومنزه عن جميع صفات النقص وصفاته الثبوتية ثمان وهي الحياة والعلم والسمع والبصر والارادة
والقدرة والكلام والتكوين فالحياة كونه تعالى حيا والعلم كونه عليما بصفة العلم والسمع كونه
سميعا بصفة السمع والبصر كونه بصيرا بصفة البصر والارادة كونه مريدا بصفة الارادة والقدرة
كونه قادرا بصفة القدرة والكلام كونه متكلما بصفة الكلام والتكوين كونه خالقا موجدا لكافة
المخلوقات والموجودات لا خالق ولا موجد غيره وصفاته الذاتية ست وهي الوجود والقدم
والبقاء والوحدانية وقيامه بنفسه ومخالفته للحوادث فالوجود كونه موجودا والقدم كونه
سبحانه لا اولية لوجوده والبقاء كونه تعالى لا آخر ولا نهاية لوجوده والوحدانية كونه جل شأنه
لا نظير له ولا شريك في ذاته وصفاته وافعاله ومخالفة الحوادث عدم مشابهته لشيء من
الموجودات اصلا وقيامه بنفسه كونه لا يحتاج الى مكان يستقر عليه ولا الى احد يستند اليه
فمعرفة الله تعالى تكون بمعرفة صفاته هذه واما معرفة ذاته تبارك وتقدس فانها لا تمكن
لاحد اصلا ولا يجوز لاحد ان يتفكر في ذاته سبحانه ليعرفها فان ذلك بدعة ووزر كبير لان
معرفته تعالى بالعقل في دار الدنيا غير ممكنة وهو منزه عن ان يحصره فكر وعقل وكلما خطر ببالك
فالله بخلاف ذلك فاذا خطر بالبال ان الله سبحانه هو هكذا او هكذا فتلك خيالات تنزهت عظمة ذاته عنها
(قوله وملائكته) يعني آمنت وصدقت ايضا بملائكة الله تعالى وانهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يتصفون
بذكورة ولا انوثة ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وان منهم المقربين والانبياء والله تعالى
فضل كلا منهم بكرمه وافضل الملائكة جبريل وعزرائيل واسرافيل وميكائيل عليهم السلام (قوله وكتبه)
يعني آمنت بكتب الله تعالى التي هي مائة كتاب واربعة كتب وان جميعها حق وان الاربعة كتب كبار والمائة
صحف وان التورية نزلت على موسى عليه السلام والزبور على داود عليه السلام والانجيل على عيسى عليه السلام

والقرآن على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعشرة من الصحف نزلت على آدم عليه السلام وخمسون على شيث عليه السلام
وثلاثون على ادريس عليه السلام وعشرة على ابراهيم عليه السلام وجميعهم جاء بهم جبريل عليه السلام عن الله تعالى
لكن القرآن العظيم نزل بعد الجميع وحكمه باق الى يوم القيمة (قوله ورسله) يعني آمنت برسل الله تعالى الذين اولهم
آدم عليه السلام وآخرهم محمد عليه الصلاة والسلام وجميع الانبياء الذين جاؤا بينهما جميعهم حق وصدق والذين
ذكرت اسماؤهم الشريفة في القرآن منهم ثمانية وعشرون نبيا وقيل ان معرفة هؤلاء واجبة على كل احد وهم
آدم وادريس ونوح وهود وصالح واسحق وابراهيم واسمعيل ويعقوب ويوسف وشعيب ولوط ويحيى
وزكريا وموسى وهارون وداود وسليمان والياس وايوب واليسع وذو الكفل وعيسى ويونس وعزير
ولقمان وذو القرنين وحضرة محمد عليه الصلاة والسلام واختلف في نبوة عزير ولقمان وذي القرنين
فقال بعض انهم انبياء وقال بعض انهم اولياء ويجب في حق الانبياء عليهم السلام خمس صفات الصدق
والامانة والتبليغ والفطانة والعصمة (اما الصدق) ان نعتقد ان جميع الانبياء صادقين في كافة
اقوالهم (والتبليغ) ان نعتقد ان جميع الانبياء المرسلين بلغوا واوصلوا الى اممهم كلما امرهم الله تعالى بتبليغه
من الاوامر والنواهي (والفطانة) ان نعتقد ان جميع الانبياء اصحاب عقول كاملة (والعصمة) ان نعتقد
ان جميع الانبياء منزهين عن المعاصي الكبائر والصغائر لكن قد وقع من بعضهم زلات كاكل آدم عليه
السلام من شجرة الحنطة والصفات المستحيلة على الانبياء عليهم السلام ضد هذه الصفات الواجبة
لهم وهي الكذب والخيانة والكتمان والحماقة واتيان المعاصي الكبائر والصغائر ونبينا صلى الله عليه
وسلم يزيد على سائر الانبياء عليهم السلام بثلاث صفات احدها كونه افضل جميع الانبياء ثانيها
كونه ارسل الى كافة الانس والجن ثالثها كونه خاتم الانبياء فلا نبي بعده الى يوم القيمة (قوله واليوم الآخر)
يعني آمنت بيوم القيمة وان كلا منا لا بد ان يموت ثم يحيى وان الجنة والنار حق وهما موجودتان الآن
وان الميزان والصراط والسؤال والحساب والنعيم والعقاب والعذاب جميعها حق كائن بلا شك .
(وبالقدر خيره وشره من الله تعالى) يعني آمنت بان الخير والشر والنفع والضرر والقضاء والقدر كائن بعلم
الله تعالى وارادته وخلقه وتقديره واسباب بقاء الايمان ستة اولها الايمان بالغيب وبما انا نحن بالغيب
لاننا ما رأينا انبياء الله تعالى باعيننا ولا رأينا ملائكته لكنا آمنا وصدقنا بكتابه انبياءه ولا شبهة لنا في ذلك
اصلا (ثانيها) ان نعتقد ان جميع من في الارض والسماء من الانس والجن والملائكة لا يعلمون الغيب
ولا يعلم الغيب الا الله تعالى وان يكون كل منا على هذا الاعتقاد (ثالثها) ان نعتقد الحلال حلالا
رابعها ان نعتقد الحرام حراما خامسها ان لا نأمن من عذاب الله وينبغي دائما ان نخاف منه سادسها
ان لا نيأس من رحمته تعالى (والاسلام بني على خمس) اولها ان يأتي بالشهادتين في عمره مرة واحدة
ثانيها ان يصلي في اليوم والليلة الصلوات الخمس المفروضة ثالثها صيام رمضان رابعها ان يؤدي الزكاة

المفروضة

المفروضة في السنة مرة خامسها ان يحج المستطيع في عمره مرة والاحكام الشرعية خمسة الوجوب والندب
والاباحة والحرمة والكراهة وافعال المكلفين ثمانية الفرض والواجب والسنة والمستحب والمباح والحرام
والمكروه والمفسد ومعنى افعال المكلفين انه يلزم ان يعرف الانسان في ساعة بلوغه هذه الاشياء
الثمانية ويعمل بها فالعلم بالفرض والعمل به فرض والعلم بالواجب والعمل به واجب والعلم بالسنة والعمل
بها سنة والعلم بالمستحب والعمل بها مستحب والعلم بالمباح والعمل به مباح والعلم بالمكروه سنة
وترك العمل به سنة والعلم بالحرام فرض وترك العمل به فرض والعلم بالمفسد فرض وترك العمل به فرض
فالعلم بان هذه الاشياء الثمانية واردة في الشرع الشريف والتصديق فرض على كل احد ومن انكرها
يصير كافرا واذا قيل لك ما الفرض فقل هو ما ثبت بالنص القطعي والدليل الذي لا شبهة فيه ولا يقبل
التأويل كالقرآن ومن ترك الفرض فهو لائق لعذاب جهنم ومن لم يصدق به فهو كافر كالايمان
والوضوء والغسل من الجنابة والصلوات الخمس وصيام رمضان وتأدية الزكاة على الاغنياء والحج
على من استطاع (والواجب) هو ما ثبت بالدليل الذي فيه شبهة ويقبل التأويل من كلام الله تعالى ومن
تركه يكون لائقا لعذاب الله تعالى ومن انكره واحيانا يصير كافرا كصلاة الوتر وصدقة الفطر والاضحية
(والسنة) هي ما كان يفعله نبينا صلى الله عليه وسلم في اكثر الاوقات ومن تركها لا يكون لائقا للعذاب لكنه
يكون لائقا للعتاب وحرمان الشفاعة كاستعمال السواك والصلاة مع الجماعة (والمستحب) هو ما
فعله نبينا صلى الله عليه وسلم في عمره مرة او مرتين او هذه فعل انه مثاب على فعله كصلاة النافلة واعطا
الصدقة غير المفروضة والواجبة (والمباح) ما ليس في فعله ثواب ولا على تركه عقاب كالقعود والنوم
المجردين (والحرام) ما نهى الله تعالى عنه ففاعل الحرام لائق لعذاب الله تعالى كشرب الخمر وقتل النفس (والمكروه)
ما لا يكون فاعله لائقا للعذاب بل يكون لائقا للعتاب وحرمان الشفاعة كاكل لحوم الخيل (والمفسد)
هو ما افسد الشيء في الصلاة او الصوم او الوضوء افسدها ويلزم ايضا على كل احد اذا قيل له ما مذهبك
في الاعتقاد ان يقول مذهب اهل السنة والجماعة ومعنى ذلك انه على المذهب والاعتقاد الذي كان
عليه اصحاب وجماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا قيل لك ما مذهبك في الاعمال فقل انا تحت الامام
الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه اعمالي في العبادات والمعاملات وقبلت ما اخرجه وفهمه من كتاب الله
تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واخترته وقبلت العمل بقوله في جميع ذلك وفروض الغسل ثلاثة
اخذ الماء بالفم والمضمضة مرة واخذ الماء بالانف والاستنشاق به مرة وغسل جميع البدن مرة ايضا وسنن
الغسل الوضوء في اوله والسنة غسل النجاسة ان كانت على بدنه قبله وغسل جميع بدنه ثلاثا بيده
اولا بكتفه الايمن ثم الايسر ثم يفيض الماء على رأسه وسائر اعضائه وفروض الوضوء اربعة غسل الوجه وغسل
اليدين مع المرفقين ومسح ربع الرأس وغسل الرجلين مع الكعبين مرة مرة وسنن الوضوء ان يقول في اوله

بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام والتوفيق الى الايمان وهداية الرحمن واستعمال السواك ومضمضة
الفم والاستنشاق في الانف ثلاثا ثلاثا والموالاة وهي غسل العضو الثاني قبل جفاف العضو الاول حكما والتقدير ومسح
الاذنين بالماء الباقي عن مسح الرأس وتخليل اصابع اليدين والرجلين وغسل كل مغسول ثلاثا واستيعاب
الرأس بالمسح وذلك بان يلصق خنصري يديه الى بعضهما ويفرق بين باقي اصابعهما ويبدأ بالخنصرين من
مقدم الناصية ويديرهما الى قفاه ثم يعيدهما ويمسح بالبلل الباقي اذنيه كما تقدم والترتيب الوضوء على نظم الاية
وذلك ان يغسل الوجه ثم اليدين ثم يمسح الرأس ثم يغسل الرجلين وان ينوي نية الوضوء اولا وان يبدأ بالميامن
وان يبدأ بالمسح من جبهته ويغسل اليدين والرجلين من الاصابع ومكروهات الوضوء ان يمخط بيده اليمنى
وان يغسل اعضاءه اقل من ثلاث او اكثر منها وان يتوضأ بالماء المسخن في الشمس وان يضرب وجهه بالماء
وفروض الصلاة اثنا عشر فرضا ستة منها خارج الماهية ويقال لها شروط وستة داخلها ويقال لها اركان
فاول الشروط الوضوء ثانيها طهارة الثوب والبدن ومحل الصلاة من النجاسة ثالثها ستر العورة من الذكر والامة
السرة والركبة وما بينهما ومن المرأة الحرة جميع البدن الا الوجه والكفين رابعها استقبال القبلة خامسها دخول الوقت
والعلم بدخوله سادسها النية في اولها سابعها التكبير في اولها واركانها التي داخل الماهية اولها القيام مع
القدرة ثانيها القراءة ثالثها الركوع رابعها السجود خامسها القعود بقدر قراءة التشهد في الجلسة الاخيرة
منها وفروض الصوم ثلاثة اولها النية والعلم باول وقت النية واخره فاوله وقتها غروب الشمس واخره
ما قبل استواء الشمس ثالثها الامساك عن الاكل والشرب والجماع وسائر المفطرات من طلوع الفجر الى غروب
الشمس وفروض التيمم ثلاثة اولها النية ثانيها ضرب يديه على تراب طاهر واستيعاب جميع الوجه بالمسح
ثالثها ضرب يديه ايضا على تراب واستيعاب مسح كل منهما من رؤوس الاصابع الى المرفق يمسح احدهما بالاخرى
وفروض الحج ثلاثة اولها نية الاحرام ثانيها الوقوف في محل الوقفة من عرفات ثالثها طواف الزيارة وفرض الزكاة
واحد وهو النية وهو ان ينوي وقت حساب ماله واخراج زكاته وعند الدفع للفقير انه يقصد ذلك عن
زكاة ماله (تجديد الايمان) وفي كل يوم تجديد ايمانه وهو ان يقول يا رب ان كان صدر مني كلمة كفر وشرك
وخطأ او وزر علمته او لم اعلمه فاني تبت اليك من جميع ذلك ورجعت عنه وقبلت دين الاسلام وكلما
جاء به نبيك محمد عليه الصلاة والسلام من عندك حق وصدق وآمنت وصدقت بالله وبكلما جاء عن الله
على وفق مراده وآمنت وصدقت بالانبياء وبكلما جاء به الانبياء على وفق مرادهم اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله والعلم بمعنى هذه الكلمة فرض عين على كل مكلف ومعناها (اشهد)
اي اقر بلساني واعتقد بقلبي (ان لا اله الا الله) اي اصناف العبادات المفروضة والواجبة والمستحبة والمسنونة
من العبادات اللسانية والبدنية والمالية والقلبية لا تليق لاحد الا لله تعالى وحق لله تعالى على كافة خلقه
ان يعبدوه ويعظموا ذاته المقدسة (واشهد) اي اقر ايضا بلساني واعتقد يقينا بقلبي (ان محمدا)

اي حقق

اي أحقق أن نبي آخر الزمان محمد عليه الصلاة والسلام (عبده) اي انه اشرف عباد الله تعالى في الانقياد والعمل
بأوامره واجتناب نواهيه وأعبدهم في ذلك مقاما ورتبة وانه انسان تزوج النساء وصار له منهن اولاد
ذكور واناث وانه ولد بمكة وبعث فيها وهاجر الى المدينة ومات فيها ودفن فيها وانه بعث على رأس اربعين
سنة من عمره واوحيت اليه الشريعة وتمت على رأس ثلاث وعشرين سنة من البعثة وانه كان يعمل
بالعقائد والاعمال التي توحى اليه اولا ثم يبلغها ويبينها للامة وانه انتقل الى الآخرة وعمره ثلاث
وستون سنة (ورسوله) وانه نبي أرسل الى الانس والجن ليبين لهم الحق والباطل والحلال والحرام وان الدنيا
فانية والآخرة باقية وليعلمهم احوال العلم الديني فآمنا به وصدقناه (وجواب السؤال في القبر)
الله تعالى ربي ومحمد عليه الصلاة والسلام رسولي والاسلام ديني والقرآن العظيم كتابي والكعبة الشريفة
قبلتي ومذهبي في الاعتقاد مذهب اهل السنة والجماعة وفي العمل مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله
عنه واني من ذرية آدم عليه السلام ومن ملة الاسلام وانا من امة محمد عليه السلام مؤمن حقا مسلم
والحمد لله تعالى ومن قرأ هذا الدعاء في كل يوم ثلاث مرات صباحا ومساء يحفظ الله تعالى لسانه من الكفر
اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت علام الغيوب وروي عن
نبينا محمد عليه الصلاة والسلام انه قال من قرأ هذا الدعاء في اليوم ثلاث مرات حفظ الله تعالى لسانه من الكفر وروي
عنه صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء ايضا وهو اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه
(ونواقض الوضوء) خروج النجاسة والريح من القبل والدبر وخروج وسيلان الدم والقيح والصديد من جميع
ما يجب غسله في الجنابة من البدن والقيء ملء الفم من غير البلغم والنوم مستلقيا او مضطجعا او متكئا على ما لو ازيل
لسقط والجنون والاغماء والسكر والضحك بالقهقهة في الصلاة والمعانقة للمرأة عريانة (وواجبات الصلاة)
قراءة الفاتحة في ركعتين وضم سورة او قدر ثلاث آيات قصار للفاتحة وتعيين الركعتين الاوليين للقراءة
والموالاة بين السجدتين وتعديل الاركان وهو السكون في الركوع والسجود وبين السجدتين وفي الاعتدال من الركوع
بقدر قول سبحان الله والقعود بعد صلاة ركعتين من الرباعية والثلاثية بقدر قراءة التحيات في آخر
الصلاة والسلام مرة في آخرها والاسرار بتكبيرات العيدين في حق المقتدي والاسرار بالقراءة في الظهر والعصر
وجهر الامام بالقراءة في الصبح والمغرب والعشاء والجمعة والمنفرد مخير بين الاسرار والجهر وكذا في صلاة النافلة
ليلا (وسنن الصلاة) رفع اليدين عند تكبيرة الافتتاح فالرجل يرفعهما حتى يحاذي بابهاميه شحمة اذنيه والمرأة
ترفعهما حتى تحاذي بابهاميها اذنيها وهذا مستحب وقراءة دعاء الافتتاح وهو سبحانك الخ والتعوذ سنة والبسملة
سنة والاسرار بهذه الثلاثة في جميع الصلوات واجب والبسملة في اول كل فاتحة في كل صلاة سنة
ولا تسن في اوائل السور ووضع اليد اليمنى فوق اليد اليسرى تحت السرة في القيام في حق الرجل وفي حق المرأة
على صدرها وقول آمين بخفض صوت بعد قراءة الفاتحة او سماعها من الامام وقول الله اكبر عند انتقاله

من القيام للركوع وعند رفع رأسه من السجود وقول سبحان ربي العظيم ثلاث مرات في الركوع ووضع يديه مفرجة الأصابع
على ركبتيه في الركوع وتسوية ظهره مع رأسه كالصحيفة فيه وقول الإمام وقت رفع رأسه من الركوع سمع الله
لمن حمده وإن أمكنه يضم إليها ربنا لك الحمد والمنفرد يجمع بينهما وقول سبحان ربي الأعلى ثلاث مرة في السجود
ووضع جبهته وأنفه سوية على الأرض فيه وضم أصابعه في السجود ومجافاة بطنه عن فخذيه ورفع ذراعيه
عن الأرض والمرأة تلصق بطنها بفخذيها وتضع ذراعيها على الأرض ووضع الكفين على الفخذين والأصابع
على حالها وقت قراءة التشهد أعني التحيات والرجل يجلس على رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى والمرأة
تخرج رجليها من تحت وركها الأيمن وتجلس على ركبتها اليسرى وقراءة دعاء الصلوات بعد التحيات في القعدة
الأخيرة ويسلم أولا عن يمينه ثم يسلم عن يساره (مكروهات الصلاة) الالتفات للنظر في صلاتها
واللعب بشيء في ثيابه أو جسمه وإزالة الحصا والتراب من محل سجوده بلا ضرورة وتفقيع الأصابع ووضع
يديه على خاصرتيه وجلوسه على هيئة المتربع بلا عذر وحك جسده مرة أو مرتين والصلاة في ثوب المهنة
أي الذي يلبسه وقت اشتغاله في بيته ولا يحسن أن يدخل به على الأكابر والصلاة تجاه وجه الآدمي
أو تجاه النار ولا تكره الصلاة تجاه الشمع والمصباح وتكره الصلاة في ثوب به صورة حيوان ويكره
التثاؤب والتمطي في الصلاة ويكره أن يصلي في ثوب يضعه على كتفيه ولم يدخل يديه في كميه ويكره
الإقعاء فيها على عقبيه والقعود كهيئة الكلب وهو أن ينصب ركبتيه ويجلس على إليتيه ويكره أن يغمض
عينيه ويكشف رأسه في الصلاة لغير التذلل ويكره تحويل رؤوس أصابعه في السجدات والجلسات عن القبلة صح ويكره
أن يقف المقتدي منفردا خلف صف فيه فرجة تسعه ويكره استقبال القبور واستقبال النجاسة بلا حائل
ويكره أن يصلي الرجل محاذيا بالمرأة في صلاة غير مشتركة ويكره أن يصلي وهو محصور بالبول والغائط ويكره
أن يرفع ركبتيه من السجود قبل رفع يديه عن الأرض وأن يضع يديه على الأرض للسجود قبل وضع ركبتيه بلا عذر
ويكره أن يرفع أحد رجليه في السجود ويكره النفخ بفمه ويكره أن يركع أو أن يرفع رأسه من الركوع أو أن يسجد
السجدة الأولى أو يرفع رأسه منها قبل إمامه ويكره أن يستند حال قيامه بلا عذر ويكره أن يمسح التراب بعد
الصلاة عن جبهته ويكره أن يقرأ سورة ثم يترك التي بعدها ويقرأ الأخرى وأن يعكس بأن يقرأ في الركعة
الأولى سورة وفي الثانية ما فوقها وأن يكرر السورة التي قرأها وأن يطيل الركعة الثانية من المفروضة زيادة
عما قرأ في الركعة الأولى بثلاث آيات وتكره القراءة خلف الإمام ويكره أن يسجد على جبهته منديل رقيق
بلا عذر وأن يستند في وقوفه على عصا أو حائط بلا عذر ويكره أن يرفع يديه وقت ذهابه للركوع أو قيامه
منه ويكره أن يصلي مكشوف الذراع والمنكب بلا عذر ويكره ترك وضع الساتر بين المصلي والمحل الذي
يحتمل مرور الناس منه ويكره عد التسبيحات والآي بأصابعه ويكره وقوف الإمام في المحراب وحده ولا
يكره إذا كان وقوفه في المسجد أو سجوده في المحراب وتكره صلاة الإمام في غير المحراب بلا عذر ويكره أن يكون

الإمام

الامام وحده في منخفض من الارض والجماعة في مرتفع منها وبالعكس واما اذا كان بعض الجماعة مع الامام فلا
يكره والجهر بالبسملة وآمين ويكره ان يتم القراءة وهو هاو الى الركوع ويكره قراءة الاذكار المشروعة في الانتقالات
بعد تمامها كتلاوة تسبيح الركوع والسجود بعد الرفع منهما ويكره التمايل يمينا ويسارا ويكره الوقوف على رجل
واحدة بلا عذر ويكره شم شيء من المشمومات (مفسدات الصلاة) التكلم بحرف مفهم او حرفين من كلام الناس
والضحك بقدر ما يسمع نفسه واما اذا كان بقدر ما يسمع غيره يفسد به الوضوء ايضا والتأوه والبكاء بصوت
ان كان من مصيبة او الم واما اذا كان من تذكر الجنة او جهنم فانه لا يضر والتنحنح لتنظيف الحلق بلا ضرورة ومضغ
العلك وتمشيط الرأس واللحية ونتف الشعر ثلاث مرات وقتل القمل وحك شيء من جسده ثلاث مرات متوالية
لكل واحدة منها برفع اليد والمشي قدر صفين في ركن واحد ورفع الرجلين من محلهما ومحاذاة الرجل المرأة
في صلاة مشتركة مع الاقتداء بالامام او وقوف الرجل خلف المرأة اذا كان الامام نوى الامامة بها وتحول
الوجه والصدر عن القبلة بلا عذر والفتح على غير امامه والقراءة من مصحف والاكل والشرب واللحن والغلط
في القراءة بتغيير المعنى ورد السلام والابتداء به قصدا واما اذا كان في القعدة الاولى وظنها اخيرة فسلم
سهوا لا تفسد صلاته بل يلزمه سجود السهو (مفسدات الصوم) دخول شيء الى جوفه مع تذكر الصيام
وافساد الصيام بالجبر والاكراه ودخول الماء الى جوفه في المضمضة وترك نية الصيام وقصده وان
ينويه بعد فوات وقت النية بمضي نصف النهار والاكل عمدا بعد اكله سهوا على زعم ان صومه فسد
وان يدخل ثلج او ماء مطر في فمه وبيده وقت لدنه ويبتلعه والاحتقان واستعمال السعوط في انفه وقطر
الدهن في احدى اذنيه واكل السحور على ظن ان الفجر الصادق لم يطلع والحال انه قد طلع والافطار
على ظن ان الشمس قد غربت والحال انها لم تغرب وان يقيء ثم لا يخرج القيء ويبتلعه وابتلاع بصاق
غيره وان يبصق ثم يعيد بصاقه وخروج مقعدته الداخلة وقت الاستنجاء ثم ادخالها مع البلل قبل
تنشيفها وادخال الاصبع مبلولة في القبل او الدبر وابتلاع ريقه المختلط بالدم اذا كان مساويا له
او غالبا عليه واخذ الجمرة الى عنده ودخول الدخان الى حلقه وفي هذه المسائل يلزمه القضاء دون الكفارة
(وروي عن الحسن البصري) رحمه الله تعالى انه قال كل من لم يتعلم هذه الاربعة وخمسين فرضا وينكرها صباحا
ومساء كل يوم يكون عاصيا ولا يقبل عذره يوم القيمة فيلزم على كل احد ما دامت روحه في جسده
قبل مجيء عزرائيل عليه السلام ان يتدارك امر معاده لانه متى وصلت الروح الى الحلقوم يتحول الانسان
عن عالم الدنيا الى عالم الاخرة ويشاهد الجنة وجهنم بعينه فيقول يا رب ارجعني الى الدنيا لاتعلم ما
فرضته علي واعمل بر وما نهيتني عنه فاجتنبه وذلك لا يجديه نفعا ويقال له لو كنت فعلت
هذا وانت في الدنيا لقبل منك اما الآن ايها الاخ المؤمن على ما فهمه هذا الفقير ان يوم القيمة حق
ولابد ان رب العالمين سبحانه وتعالى يبعث الاولين والآخرين من قبورهم والله تنزهت ذاته عن

المكلف بالتي عن امتثال اوامره واجتناب نواهيه من الاخلاق الذميمة وعن الاعمال الظاهرة كالوضوء والصلاة
والصيام والحج والزكاة والغسل والاستنجاء والتيمم والحيض والنفاس والاكتساب والانفاق واحكام الشريعة الخمسة
التي هي الوجوب والندب والاباحة والحرمة والكراهة وامثالها من علم الحال فاذا لم اكن تعلمتها في حال الدنيا وروحي
في جسدي فما يكون جوابي لربي عند التلاوة والانين فيلزم على وعلى كل مكلف ان لا يجمع هذه الفروض واشباهها من فكره
ويذكرها الملائكة بها ا (وهي هذه) الاول معرفة الله تعالى والاقرار بوحدانيته الثاني استعمال اللباس من الحلال الثالث
الوضوء الرابع اداء الصلوات الخمس المفروضة الخامس الاغتسال من الجنابة ٦ ان يعتقد ان الله تعالى برزقه ويريح قلبه
٧ الاكل والشرب من جهة حلال ٨ ان يقنع بما يسره الله تعالى له من الرزق الحلال ٩ ان يتوكل على ربه سبحانه ١٠
ان يرضى بقضاء ربه جل جلاله ١١ ان يشكر الله تبارك وتقدس على نعمه ١٢ ان يصبر على البلاء والمصائب ١٣
ان يتوب من ذنوبه ١٤ ان يخلص في عبادته بترك الرياء والعجب ١٥ ان يتخذ الشيطان عدوا ١٦ ان يتخذ
القرآن العظيم حجة ويعمل بمضمونه ١٧ ان يتهيأ للموت ١٨ ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بقدر امكانه ١٩
ان يترك الغيبة وهي ذكرك اخاك بما يكره وان كان فيه ٢٠ ان يبر بوالديه ٢١ ان يصل رحمه اي يحسن الى اقاربه
بقدر امكانه ولو بالزيارة لمن لا يجوز نكاحه له ٢٢ ان لا يخون الامانة ٢٣ ان يترك المزاح المخالف للشرع
ومن ذلك الابوص كلمات مكفرة يلزم على قائلها ان يجدد ايمانه ونكاحه بعدها ٢٤ اطاعة الله تعالى ورسوله ٢٥
ان يتباعد عن المعاصي ويشتغل بعمل الطاعات والعبادة ٢٦ ان يخاف من الله سبحانه ٢٧ ان ينظر الى الكون
بعين العبرة ٢٨ ان يتفكر في مصنوعات الباري جل شانه ليستدل بذلك على وحدانيته وقدرته ٢٩
ان يكف لسانه من الكلام الفاحش ٣٠ ان يجتنب الافعال القبيحة ٣١ ان لا يستهزئ باحد ٣٢ ان لا ينظر
الى النساء الاجانب ٣٣ ان يصدق في كافة احواله ٣٤ ان يترك الفرح والبطر ٣٥ ان يترك السحر ٣٦
ان يوفي الكيل والميزان ٣٧ ان لا يامن مكر الله وغضبه ٣٨ ان يتصدق على الفقير الذي لا يجد قوت يومه
٣٩ ان لا يقنط من رحمة الله تعالى ٤٠ ان لا يتبع الهوى لنفسه ٤١ ان يشكر الله سبحانه على كل ما حصل منه
ولعبده النعمة ٤٢ ان يطلب الرزق الحلال ٤٣ ان يؤدي الزكاة المفروضة ٤٤ ان لا يجامع زوجته في الحيض
٤٥ ان يطهر قلبه من جميع المعاصي ٤٦ ان لا ياكل مال اليتيم ٤٧ ان لا يتكبر ٤٨ ان لا يقرب اللواطة ٤٩ ان
يحافظ على صلوة الاوقات الخمس المفروضة مع الجماعة ٥٠ ان لا ياكل اموال الناس بالباطل ٥١ ان لا يشرك بالله شيئا
٥٢ ان يجتنب الربا ٥٣ ان لا يحلف يمينا كاذبة ٥٤ ان لا يمن بصدقته ولا يتبعها بالاذى بان يجرح بها (واسباب
سلب الايمان نعوذ بالله تعالى سبعة وعشرون شيئا اولها الاعتقاد الباطل ثانيها ضعف الايمان ثالثها عرضا
الاعضاء السقة في غير ما خلقت له الرابع الاصرار على المعصية خامسها ترك شكر نعمة الاسلام سادسها
الامن من مكر الله وسوء الخاتمة ٧ ظلم الناس بغير حق ٨ ترك اجابة الاذان الموافق للسنة ٩ عقوق الوالدين
وترك اطاعتهما في غير مخالف للشرع ١٠ كثرة الحلف بالله ١١ ترك تعديل اركان الصلاة في المواضع الخمسة ١٢

النهاوك

المداهن بادا الصلوات وظهار الهبا للاوشيا الدنيه ١٣ شرب الخمر ١٤ ابذا المسلمين ١٥ ادعا الولاية كاذبا ١٦ نسيان الذنب ١٧ الاعجاب بنفسه ١٨ ان يعتقد بنفسه كثرة العلم ١٩ النميمة ٢٠ الحسد
٢١ ان يخالف استاذه فيما لا يخالف الشرع ٢٢ ان يقول عن شخص انه صالح بدون تجربة ٢٣ ان يجر على الكذب ٢٤ ان يفر من العلماء ٢٥ ان يلبس الرجل حريرا ٢٦ ان لا يقص شاربه على وفق السنة ٢٧ ان يصر على الغيبة وهذه المسائل السبعة وعشرون مذكورة في كتاب شفاء القلوب (بيان احوال الميت)

اعلم ان غسل الجنازة فرض كفاية على الاحياء المكلفين حتى لو وجد الميت في ماء كثير لا يسقط الفرض عن الحي بل يلزم عليه ان يحركه ثلاث مرات بنية الغسل واذا لم يوجد ماء لغسل الميت او وجد ماء قليل يحتاج الحي للشرب يجب على الحي ان ييمم الميت (تكفين الميت) ينبغي ان يكفن الميت بثلاثة اكفان احدها قميص سابغ من الكتف للرجل وثانيها ازار وثالثها لفافة وهذه الاثنان يلزم ان يكونا من الراس الى القدمين سائرتين لكافة الاعضاء وليس للمراة غير هذه الثلاثة درع وخمار وصورة التكفين ان يفرش اللفافة ولا على محل طاهر ويرش عليها ماء ورد وغيره من انواع الطيب ويفرش بعده الازار كذلك ثم القميص ويبخرهم ثلاث مرات او خمسا او سبعا ويجعل الميت مستورا بنشفة ويضعه داخل الاكفان ويمد يديه على جنبيه ويضع على اعضا سجوده اعني جبهته وانفه ويديه وركبتيه واصابع رجليه كافورا ويضع على راسه ولحيته طيبا على حسب العادة ويغطيه بالقميص ثم ياخذ المنشفة من داخله ويلفها فيه الازار من جانبه الايسر ثم الايمن واللفافة على هذه الكيفية وان احتمل انكشاف في الطريق يربطها من عند راسه ورجليه والكفن يكون من جنس ما يلبسه الميت حال حياته في الجمعة والعيدين وكونه ابيض مستحب (صلاة الجنازة) وصلاة الجنازة فرض كفاية على الاحياء اذا فعلها البعض يسقط الحرج عن الباقين وشرطها اسلام الميت وطهارته ووضعه او بعض اعضائه في محل امام المصلين وليس ان يكون راس الميت عن يمين الامام وان يقف الامام مقابلا لصدر الميت والجماعة مهما كانوا قليلين ينبغي ان يجعلوا ثلاثة صفوف والصف الاخير افضل واركان صلاة الجنازة اثنان احدهما القيام مع القدرة فلا تصح الصلاة قاعدا للقادر على القيام وثانيهما اربع تكبيرات ورفع اليدين عند التكبيرة الاولى سنة واذا كان المصلي يعلم ان الميت ذكرا او انثى يقول في نيته نويت اصلي اربع تكبيرات على من اصلي عليه هذا الامام وان كان صبيا يقول على هذا الصبي او هذه الصبية والاولى في دعاء الجنازة ان يراعى الترتيب الاتي فبعد تكبيرة الافتتاح يقرا سبحانك الخ ثم يكبر ويقرا بعد التكبيرة الثانية الصلاة الابراهيمية التي تقرا في هذه الصلاة الاخيرة ثم يكبر الثالثة ويدعو بعدها للميت والاولى ان يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لحينا الخ وان كان الميت امراة يقول وخص هذه الميتة الخ وان كان صبيا لا يقرا وخصها بعدها بل يقول بدل ذلك اللهم اجعله لنا فرطا الخ وان كان صبية يقول اللهم اجعلها لنا فرطا الخ ثم يكبر الرابعة ويقرا اللهم لا تحرمنا اجره او اجرها الخ ويسلم والثنا والصلاة والادعية التي تقرا اثنا التكبيرات سنة

*مخصوص الرجل [illegible] المراة [illegible] الجماعة [illegible]
[illegible] اصلي اربع تكبيرات [illegible]

والسلام مستحب والذي لم يدرك الصلاة من اولها وفاته بعض التكبيرات بان كبر تكبيرة الافتتاح في الحال ويقتدي
بالامام ثم يتابع الامام في باقي التكبيرات وبعد سلام الامام قبل ان ترفع الجنازة يقضي مافاته من التكبيرات
واحدة بعد واحدة ويسلم وكذا ان ادرك بعد التكبيرة الرابعة قبل السلام والطفل والسقط الذي استهل
صارخا او وجد فيه وقت الولادة علامة الحياة فيغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن والذي لم يوجد فيه
علامة الحياة لا يصلى عليه بل يغسل ويلف في خرقة ويسمى ثم يدفن والسنة في حمل الجنازة ان يحمل اربعة
من الجوانب الاربعة ويستحب ان يحمل من كل جانب عشرة رجال للحديث الوارد ان من حمل جنازة اربعين
رجلا غفر الله له اربعين كبيرة وبعد ايصال الجنازة الى المقبرة ووضعها على الارض فان لم يكن للجماعة
عذر يجلسون جميعا حتى يحفر القبر بقدر قامة رجل وسط والى صدره وعند ارادة دفنه يأتي
من الجماعة بقدر الحاجة الى قبلة القبر ويدخلون الميت متوجها للقبلة ويضجع الذي يلحده على شقه
الايمن ويقول بسم الله وعلى ملة رسول الله ويحل عقدة الكفن ان كان مربوطا ويضع خده على
التراب بلا حائل ولا يدخل القبر كافر ولا امرأة وان كانت الارض صلبة فاللحد افضل وان كانت
رخوة يشق القبر شقا ويوضع فوقه خشب ويغطى بترابه ولا بأس برشه بالماء لئلا ينهدم
ثم يجلس الجماعة كلهم ويقرأ احدهم بصوت حسن مع التجويد سورة يس وتبارك الملك
واحدى عشر مرة سورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة واول سورة البقرة ويهدي ثواب
ذلك للميت ويقرأ دعاء يسأل الله مغفرة للميت ويؤمن الجماعة بحضور قلب ويودعونه بالفاتحة
ثم ينصرفون ومن مات في السفينة وهي بعيدة عن البر يغسل ويكفن ويصلى عليه ثم يلقى في البحر
واعلم ان وقوع السؤال والجواب والنعيم والعذاب في القبر وردت به آيات كريمة واحاديث شريفة
فيلزم في مذهب اهل السنة والجماعة اعتقاد ذلك ولهذا شرع عندنا معاشر اهل السنة بعد
دفن الميت وتلاوة القرآن والدعاء وانصراف الناس على الوجه السابق ان يبقى رجل صالح
يقف تجاه وجه الميت ويلقن الميت بان يقول مصرحا باسمه يا فلان بن فلان او يا فلانة بنت
فلانة اذكر او اذكري ما كنت عليه وقل الخ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ هذا
الدعاء في عمره مرة واحدة يختم له بالايمان ومن قرأه في كل صباح يدخل الجنة بشفاعته
صلى الله عليه وسلم وهو هذا اللهم رب السموات الخ فداوم عليه في كل صباح لتنال الشفاعة
والفلاح والحمد لله على الاتمام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام آمين

الفصل الثاني في المواليا والدوبيت وقلت من المواليا وقد اقترح على ذلك خديبا

من قصتي سطرت بين الملا اوراق ولم اجد في الهوى من عاذر اوراق
غنت على الغصن في جنح الدجا اوراق فاذكرتني ليال كنت ناسيها
وما تكدر من عيشي بها اوراق

وقلت عند قدوم محبوب كان غايبا

بدري وعد الوصل وللوعد وفاه انساني طول هجره طيب وفاه
مذ آنسني قمت ومذ قال وفاه قبلت محياه وخديه وفاه

وقلت غاليا

هيا نديمي بنا للروض نشرب راح من كف شمس الضحى زاهي خضاب الراح
فالجد وافي لنا والهم عنا راح واحذر تكدر صفا الاوقات بالافكار
لولا التعب في المحبة لم يلذ الراح

وقلت سباعيا

من شاهد البدر مع اقق المحيا بان اضحى موله وعنه الصبر حقا بان
بالله يا من حكى بالقد غصن البان هذا الذي فوق خدك يا حبيبي خال
ام حبة القلب جسمي عاد منها خال يا بدر اجفان عيني كم تحاكي خال
ارحم محبك بحق المنحني والبان

وقلت وارسلت بها لمن ارسل لي مواليا

نظم الدرر عقد ما كل الورى داريه الا فتى الحب بعذ ان عوقو واريه
ان شمت اسنا ذكى خادم له داريه واجعل مقامك مدا الايام في داريه

وقلت مخمسا

بالله اذا جان يوما ذكرهم ليغني سمرت دهرا بها نلكم الشيم
تم حلفت والله البر في قسمي ما قصرت عجزا عن مدحكم هممي
يا سادة العرب بل يا سادة العجم

مقامكم عن منال المادحين سما فلا يقوم به المطري وان نظما
ولي الى مدحكم دون الانام ظما لكن لو علمت للمدح بحرا ما
هانت شمائله من احسن الشيم

اعشر معشار ما حزتم بهمتكم من الصفات التي جنت بجملتكم
وهي ما لحني من فيض نعمتكم ما طابه لسبقني نعم لخدمتكم
حاشا وكلا انا رب السيف والقلم

سافرا عنانی فکری نحو ساحتكم لما فتحتم لها ابواب مجلسكم
ومذ رأوه بعيدا نور رفعتكم سار والبعثتموا اوصاف دولتكم

فتره هم شاطئ من ابحر النعم

والكل منهم عنا ارجى مطيته مبيما نه ذرا العليا مجنيه
وحنذما سمعوا الجود تحته مروا سراعا وما بذ رتم لجنه

حتى اتوها تجارا في ثنا العظم

ما ارسلوا من معانی مدحهم مثلا الا ولسهم تفصرهم خجلا
عنهم تخلفت لا ازهد بذلك بلا انه الحكم اذا اعياه ذاك علا

اغضا واغضاء من اهل الحكم

عبد المجيد امامنا ملك الملوك من لدخيل بالعدل اطلع للورى شمسا ثنا منه عن قول كم من فتوحات له
في حرب اهل العقول بروسيه هذا الفؤاد ما للملوك من الوصول قام الامام بحربهم بل كل سلطان جليل
سافوا العساكر في البحار وفي الوهاد مع الشلول وحرت ملاحم جمة فدا عنه نفس الجهول راسيا فتح بدا
في عامنا يشفي العليل تاريخه بحسابنا مفتاح باب سيوستبول سنة ١٢٧١ قد تب فيه

سيوستبول ثغرها قد غدا بضمن الفتح لنا لا يجب لما بكت اهل روسية بدما دما هذا عجيب
تاريخه الفتح حرية بلفظ تسخير فخر نصبه وجاء في التكميل تاريخه دام لنا نصر وفتح قريب
١٢٧١

ووجدت من نظم حرامه هذه الابيات وذا ظفرت بشمهم اثره وهم بخطه

سبحانه من حكيم كل الورى في ذلك تخفيق لدى قدرا اوجد مولانا تعالى اسمه بالحكمة العليا كما قدرا
في عالم الظلمة وهي التي ليطل هد حقيقيا برا اجرام نورانيات فلا تحصى بتعداد ولن تحصرا
معلقات في الخلا كلها امامها ملتبس بالورا وكل جرم قد حالت به عن اجرام عرشه سيرا
كشيف نكسه نوره لذا لى يبقى جسمها ازهرا تجذبها بالطبع في سيرها فما لها يوم سقوط عرا
والا ضحوك الشمس مرآة والبدر مثلها واله سفرا ولنوره لا شك من نورها مكتسب حل الذي دبرا
وهكذا سائر اجرامها من كوكب سار وكم حرى وكل هانيك الشموس التي اشبهها الحق لمن ابصرا
كشمسنا فيما ذكرنا وقد لوجد ما فوقها عند اكبرا وحولها سيارة مثلها

وله منظر

ارجت ثلاث ذوائب من شعرها لتكون منها كمحاسن رفعا وسريته الى بدنه وحسابن
في ليلة قاربت ليالي اربعا واستقبلت قمر السما بوجهها فصدا لتظهر اى نورا بقا
وغدت تشير الى كوجبها فارتني القمرين في وقت معا

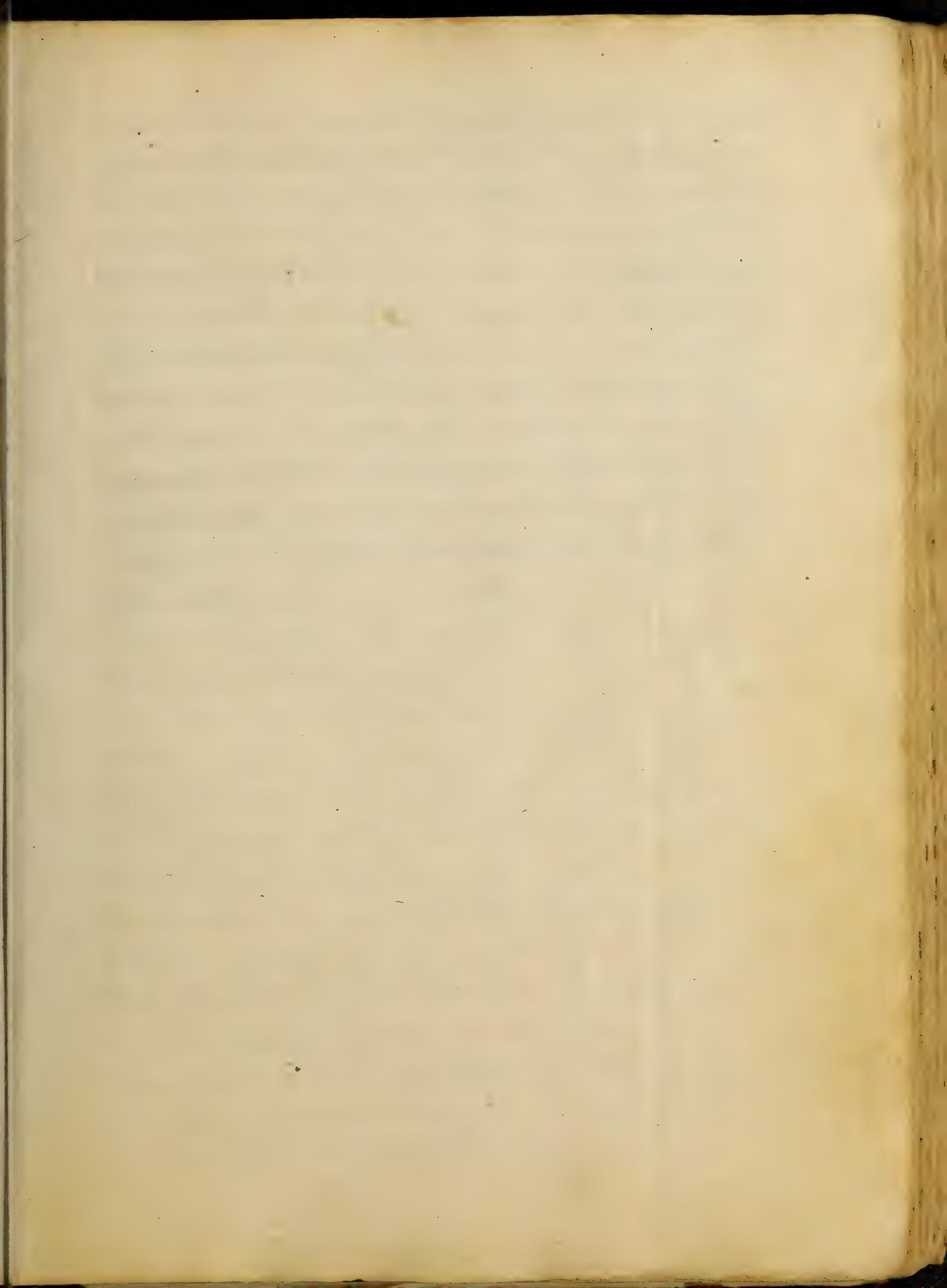
مما يلحق بفصلي شكوى الزمان والاهاجي والنكات العارضة في الرشفيات هذه المهملة

اورسمي كأس المدام موصلا ودع حاسداماعا ودالراح كاسلا ودم سالكا هدالسرور حعودا
على طوح هم السر للسلم واصلا وما الدهر الاساعر كل عمره له حال سحر دام صاح لي ولا
وما هو الا حاله وسراؤه الا هودو لوما وحطو محاملا الاهل لدا لعدا العدا المؤمل
سلام وهل ما ، لحماد لدا لالا سداد كل سرع الحامه وحده وطرح سواه عامدا وساهلا
عدا احمد المحمود سر الورى له محل سما اعلا السما الى العلا له السودد الاسمى دوما صدوره
وموردده مما حاد اوسلا وما رد داع سادما وهو وسط دعاه ولا اردى له الدهر كاهلا
لله امر ما للدا ، الاه مصلح ولا للورى صلا سواه ولا ولا الى آله الا عدا ادام لها الاسى
وصل على سعادها الدهر وهلا وسد لدى اولاده كل مسلكه وسدد سهم سامهم ولهم صلا
هلم رسول الله هد حسودهم واسرع وادعهم للدمار ما كلا لك الله امر ما سا ، اسرد املا
وكل امرئ عطاه ما دام املا اعدد ودح سعد صار معدوم روحه ووصل له حار كاما دهاطلا
وحمد كل حلى صدر عاطل دره حلى للسها المعا وحاك سلاسلا لعلك ما سام مولاه راحما
سعا وهد للسرور على ولا وصل على طه المكرم ماسرا لاطلال سلع محرم صاح اوهلا
وآل هموا اهل لكل اعدهم حساما على الاعدا وللعدا حاملا وراء راه حال سلامه وما
اسا ، ولا ارد عراه ولا سلا وقلت اهجو نصيرا بامر دعلبنا وكان يتنقصنا بذم وغيبة
لاشك انت بعصرنا فاعور بل انت اخبث منه يا مكور يا قاتل النفس الحرام تعمدا
وهو ابن عمك ان ذا مشهور ابشر فانك في الجحيم مخلد ذا في الكتاب مقرر مسطور
لك بالعباد يد تطاول كرها ابدا وعنك هدية ما ثور كلب بك الحكام تضبط للورى
اوهل عليك اذا العباد نذور بل انت من قوم جحدتم موقفا يخشي الاله به وقلتم زور
من عصبة زعمت بان الهنا سبحانه قد اهلكته دهور لو كان ينقضي ما قد قلتموا
حقا فانت ينقض خنزير ما شاقان لعابه خنزير لعلو لك يا اذل العالمين ظهور
لكن لحيتك الخبيثة اشبهت شعرا على دبره بأسور يا لحية حمرا يضمها الخرا
فكان بولا فوقها معصور يستعمل الشيطان من شعراتها لموسوس فيه ولعنه شعور
قد صبغ الزاني معدن صبغها وعليه افكار الجميع تدور فاجبتهم ذا حيض زانية وقد
نقعت من الزانين فيه امور ولحيتها عشقته حال صباءها حتى اذا سالت عليه فعور
وعدا لها خطا تصل لونها فبدت كان جناحها زنبور هذا ومعرسها باسفل وجه
يقضي بان مكانها قاذور لو شامها ابليس قلبها متضاحكا بيده وعليه سرور

ويقول ابتهدان دبعاهد هذا الزنيم بعيد لي معور فيه الخبائث كلها قد جمعت
والفسق في ارجائه مبذور هذا احق بلعنة طوقتها لكن تقدم لي عليه ظهور
لا غرو اذ آباؤه قوم لهم جمعت مقالات الفساد صدور لا يرحم الرحمن بطنا ضمه
هلا كالعنت بذاك ظهور يا انجس الثقلين يا شر الورى يا كافر النعماء يا مغرور
عرضت نفسك للبلاء تهافتا في النار لا برحت عليك تفور واكلت من لحم هو السم الذي
من ذاقه تودي عليه ثبور والكلمات تكلب فليس سبيله الا الهلاك وعمره مقصور
مت يا لئيم بشر حال خاسرا دنيا واخرى فالاله غيور امهلت لكن جاء وقتك فاحترق
بلظا فان لظا عليك تدور اظننت انك قد بلغت ماربا حاشا ولكن ما جرى مقدور
فالله يبلو المؤمنين ليصبروا كيما تزيد لهم لديه اجور بخست اقلامي بهجوك انما
اقصرت فاعلم انني معذور ولقد هجوت الآل لحينك التي ضحكت لرؤيتها الكلاب العور
وذكرت جزءا من صفاتك ركا فيه المطال لانه مشهور ما بغيتي الا بلعنك الذي
يتلو هجائي فيك يا مثبور جاءت احاديث بذمك ان ترد تدري بها فاسمع عداك النور
صبر سمين في الجحيم مقره ما في كلام الى رقبة زور ها انت ذاك فلا برحت مكبلا
في النار مصبوب عليك ... ما دام امرا به ينفذ كلما نضجت جلودك عاودتك نشور
وقلت كتبت الي تقول انت نسيتني وهجرتني واخترت طول بعادي اتراك ملت الى السوا فاجبته
لا والذي بعث النبي الهادي اني على العهد القديم ولم ازل ارعى مودة سابق الوداد
لكنما القدر العلي اعاقني اذ حال ما بيني وبين مرادي رسم الخليفة ان اكون مغربا
من عترتي طلوا ومن اولادي فبقيت عاما بل يزيد مشردا جسمي بواد والفؤاد بوادي
وقد كان بعض احبابي اعتاد الحضور عندي كل يوم فثاقل علينا اناس نوثر بعدهم بكثرة الترداد
وكنا نتحادث بامر تثقيلهم علينا فانقطع عني الحبيب المومى اليه يوما فظننت انه وقع في قلبه شيء فحررت اليه ربما
ان تكن قد حبست نفسك عنا لكلام قد صار فيه تداول من تجاري بعض الانام علينا
بالموافاة كثرة والتثاقل فلعمري ساءت ظنا بنذب صادق الحب ما لديه تحاول
انت والله لست ارغب بعدا عن شهود ذلك بل ارؤم التواصل واذا كان في فؤادك شيء
غير هذا فذاك عين التجاهل فاجابني لست والله هاجرا عنك بغضا لكلام قد صار فيه تداول
وبقلبي ما كان من ذاك شيء وعن القرب لم يعقني تشاغل غير اني اخبرت انك منهم
مذ اصبحت قد وفاك التثاقل فتأخرت عن حضوري قصدا وعراني من ذاك عنه تماهل
فاقبل العذر لا برحت صفوحا عن ذنوبي وعن عظيم التجاهل وكتبت لحبيبي المومى اليه ورفيق لنا

وقد

وقد كانا عندي ثم تركاني منفردا ومضيا ما عهدت الامير يصرم حبلي ويواري عني سهوه وجماله
ويراني بلا انيس ويمضي ثم يمضي على بعض نضاله ولسعيد الذي اراه خليلي قد تخلى عني بمنع وصاله
لست ارضى بساعة كل يوم يا حبيبي والنبي وآله ولسوالا يفيدني منه قرب كيف والقلب نادم من حباله
واهاديتما الخفية واسه اراها الذمو جرماله ان تقولا شرفتما لاشتغالي بامور في الدهر عين وباله
فالمحب الصديق يؤثر قرب الحب عن كل شانه واشتغاله انما انتما اجل مرادي واسالا من يفيد قبل سؤاله
ان يداني قهوة من سناها ينفر الهم من طرود ضلاله فلعلي بها افوز بقرب منكما فالفؤاد بالبعد واله
فاجيبا فوز الكي ابتلاني لقصوري بامركم وامتثاله فاجابني على ذلك بقوله ايها السائح الذي ابكماله
كلم القلب في سهام مقاله ان نفسي تفديك من كل سوء يا حبيب مرماي نيل وصاله لك رقي بين البرية ملكا
طلب العتق ليس من آماله لست ابغي عنك ابتعادا بشاله اولا مرلا والنبي وآله وكذاك السعيد ذو اللطف
جميل الاوصاف عن امثاله عيد اني ما ار عنك خفي امر شغلي وانت ادري بحاله وخليلي منذ الفراق عرته
سنة النوم حلت لاحتماله فغدا نائما من الظهر للعصر ثمولا من الكرى بانتهاله ثم ماقد به اشرت كلوما
راغب فيه شيق لمناله حيث صرف العقار يعقر للهم وينفي الاكدار عن كل واله فتكرم بذاك لازلت دوما
مظهر الجود منعما بنواله



الباب الرابع في النوادر والملح والنكات وفيه اربعة فصول الفصل الاول في تواريخ الولادة والعمارات وغيرها

وقلت مؤرخا بتجديد المدرسة الاسماعيلية التي هي تحت القلعة بحلب سنة ١٢٥٥

امير حاز افلاكا حسانا · لنشر العلم مدرسة سنيه · باخلاص لوجه الله انشى
باوصاف سمت للاريحيه · فتى زينت به رتب المعالي · وبمجد الابرام والمعيه
فلا زالت بنان الدهر منه · به يختال في حلل بهيه · ودست حكومة الشهباء اضحى
واسماعيل اذ امسى سميه · ويشفع فيه خير الخلق طرا · مختمة بالمآثر الحميه
ويبقى في المعاد قرير عين · لذا ارختها نفس رضيه

وقلت مؤرخا القصر الذي انشاه شريف بك في داره التي بحلب في محلة الداوده سنة ١٢٥٥

وكنوز اسرار السيادة قد بدا · وزماننا قدح وانتم راح · ايامنا بسناكم مصباح
بسنا علاكم عطرها فياح · مدحت بكم رتب المعالي مذ غدا · بكمال طلعتكم لها مفتاح
لا زال مشتهرا بكل مسرة · غرفا لها تتشوق الارواح · وبنية العقد الشريف بني لكم
قصرا لكم دامت به الافراح · ماطاب الافراح قال مؤرخا · ابدا وقلب محبه مرتاح

وقلت مؤرخا شراء دار سيدي الحاج ابرهيم حنيف افندي مرعشي بحلب الواقع سنة ١٢٥٥

ولها على جبل البقاع مزية · وبربعها بدر السعادة سائر · دار بها فلك السيادة دائر
فغدت بها الشهباء البلاد تفاخر · هو من المعارف والعوارف والتقى · وشذا عبير المسك منها عاطر
سيماه من اثر السجود بوجهه · للشمس منه سنا العلوم يقاطر · ان جئتها يوما وجدت بها فتى
نسب عليه جلالة ومآثر · وهو الحنيف بن الحنيف وسبط · نور ومن طول القيام شعائر
حرم حمالجي يغبن وكعبة · في الخافقين من الصلاح منابر · قوم هداة قادة رفعت لهم
واباحهم غوث الجناب القادر · رحم الاله الغابرين بفضله · لطوافها زمر العفاة تبادر
ما بلبل الافراح ارخ واصفا · بمسرة والكون فيهم عامر · وادام مجلسهم الكريم وصنوه
وقلت مؤرخا السبيل الذي انشاه محمد الحاج درويش في · داري بها فلك السيادة دائر

ظاهر قصبة اريحا بوصية ابيه المذكور والماء يجري اليه من الجبل الواقع سنة ١٢٥٨

واحمد في غد يسقي العطاشا · كما يرد ويد هبر بود هبر · روا الظمآن فيه عظيم اجر
لامة بافراح وبشر · من الحوض الذي قد طاب وردا · ويدلي كل محول اغبر
لهذا في سبيل الله انشى · كما قد قاله الباري بذكر · وبالعدله الجزا باني وخافا
هوى ماء بفضل الله يجري · سبيلا منهلا للناس ارخ · مجد نسل ذي مجد وفخر

وقلت مؤرخا الدار التي جددها الحاج يوسف بك شريف زاده في مدينة حلب الشهبا

وكان قد هدمها المصريون قبل انجلائهم فبعد مجيئه جددها على طرز ظريف لم يعهد وذلك سنة ١٠٥٩

لقد زارني بعد الفراق وصالي   وجاد بطيب الوصل منه فاحيالي
وقام يعاطيني المدام فانتشي   واجعل نقلي اللثم من خده لقالي
وارشفني من ريقه ولهاته   رحيقا به راحي وروحي وريحاني
ونادمني رغما على انف عاذلي   وشنف اسماعي بنغمة الحان
فاطربني حتى ظننت بانني   حللت مقاما شاده يوسف الثاني
امير شريف الاصل جود يمينه   يفوق انسكاب الغيث من كل هتان
يقابل من وافاه بالبشر والندا   ويعجزه عن شكر فضل واحسان
ويحمي نزيلا لاذ يوما بركنه   ولم يخش الى يا ته سطوة الجاني
له قلم يغذي القلوب وصارم   هما والقضا فيما يحاول سيان
اجاب دعا السلطان في المدة التي   يخاف بها من ان يفاه بسلطان
ولبى وانصار البغاة كثيرة   تجل بان تحصى بعد وحسبان
فقام ولم يحفل بوافر جمعهم   وجد بعزم قط ماارده ثاني
وسد عليهم كل فج ومسلك   والبسهم بالقهر ثوب هوان
وبالرعب اجلاهم وبدد شملهم   بعزم امير المؤمنين ابن عثمان
وارسل يدعو الطائعين فاسرعوا   ولبوا دعاه مذعنين بايقان
ولما راى الباغون شدة باسه   ارادوا به كيدا فباؤا بخذلان
ولم يقدروا الا على هدم داره   وما هدمت دار لها ربنا باني
ولكن في التجديد اعظم نعمة   يراها اولوا الابصار من كل انسان
فكيف وقد زادت بها ورفعة   واثبت جميع الناس قصرين وردان
تذكرنا جنات عدن قصورها   مزخرفة تزهو بحور وولدان
بناء عجيب نيرليس مثله   تأسس في الشهباء من قبل ازمان
تحف به الروضات من كل جانب   وماء نقي دائم الفيضان
ويحوي من الاطيار كل مغرد   وكل ظريف الشكل والطيران
اشاد به رايا امير مفضل   كريم السجايا راسخ القدر والشان
فلا زال يعشي بالسرور مقامه   بسعد له يسمو على نجم كيوان
ويبلغ في ظل الخليفة رتبة   يشاد لها رفعة بنيان

ودام

ودام به ربع السعادة عامرا وايامه طوعا مدى الدوران
يلوذ به العافون من كل وجهة ويقصده قاصي البرية والداني
وايده الباري على كل حاسد واعطاه عز الايسام بنقصان
وهنأه فيما بناه وشاده وزاد له بالشكر قوة ايمان
ووقاه بد عين الزمان وسلمه اليه يد العليا اجل عنان
ولا برحت تسدى اياديه نعما ويثني عليه الخير كل لسان
يخاطبه في الآفاق ارخ مبجلا مقامك مرفوع مشيد اركان

وقلت تاريخا لتجديد تذهيف وزخرفة بيت للوالد حفظه الله تعالى في دار بالعود

مقام فيه بدر العلم طالع له ما زال رب البيت رافع
لهذا كل من وافاه ارخ راى نور السعادة منه ساطع سنة ١٢٥٩

وقلت مؤرخا ولادة ولدي السيد محمد زكي الواقعة نهار الجمعة قبيل العصر ثاني وعشرين شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة تسع وخمسين ومائتين والف الموافق غاية كانون الاول

كساني الشكر ثوبا سندسيا فقلبي لا يزال به رضيا
وفضل الله لم استغن عنه مدى الايام صبحا او عشيا
برحمته تعالى قد براني واوجدني ولم اك قبل شيا
ورباني بنعمته وها قد غدوت بجوده بشرا سويا
يجدد لي السرور وعقب بؤس فالقاه اذا احلو شهيا
ويمنع ثم يعطي ان اسله عطاء مشبعا جزلا وفيا
فاحمده على ان قد حباني بمولود حوى شكلا بهيا
وانهلني على ظمأ زلالا غدى كبدي به رطبا رويا
الى يوم العروبة وهو فال بان سيكون عبدا تقيا
فاساله بان يعطيه عمرا مديدا ثم يجعله سريا
اراه ابا وجدا في سعود ويبقى سيدا اسدا كميا
يشار اليه بين الناس ارخ محمد بالكمال غدا زكيا سنة ١٢٥٩

وقلت مؤرخا ولادة السيد عبد الرحمن بن حاج عبد الفتاح بن الشيخ عبد القادر حجازي زاده

ابدر التم اشرق ام تبدا محيا من عشقت فهمت وجدا
ومصباح لو قدام صباح اضاء ومنه هذا النور مدا

وله ايضا ... [illegible] ... سنة ١٢٥٩

ومسكه قد تضوع ام خزام ... لنا ارج النسيم شذاه اهدا
هزار الدوح غرد من سرور ... بمولود ذكا حسبا ومجدا
كريم الاصل ذو نسب عريق ... به قد حاز بين الناس مجدا
سليل الاتقياء نجوم عصر ... بهم من ضل في الآفاق يهدا
سراة سادة لله قاموا ... على قدم الثبات وفوه عهدا
اذا وصل المريد الى حماهم ... يخالهم من التوحيد اسدا
بذكر الله يعلوهم وقار ... وان جهروا به تسمع رعدا
ونبصر من جلال القوم شهما ... تسربل بالصلاح اخي بردا
على بسط الخلافة قام دهرا ... ومنهله صفي للقوم وردا
بنور القادرية حاز سرا ... فنال السالكون لديه رشدا
وباسم الباز لما ان تسمى ... حباه الله الطافا وسعدا
ومن عليه اذ اعطاه نجلا ... حكاه كما حكى الياقوت وردا
زكي بالعز والتقوى قرته ... به عيناه اذ للازر شدا
له يدعى نقيبا في حضور ... وعنه اذا الامر غاب سدا
ونحمد ربنا اذ جاد فضلا ... عليه ثم لم يدركه فردا
واوهبه غلاما قلت ارخ ... زها اذ كان للرحمن عبدا سنة ١٢٥٩

ومن الدمشقيات قلت مؤرخا ولادة السيد سعيد ابن العالم الفاضل السيد الشيخ احمد المنير الدمشقي دام نفعه
من فضل رب احد منزه عن ولد قد جاء مولود زكي عنصر ومحتد لآل بيت المصطفى مرجع طراز السؤدد بالعلم زاد واشرفا وبالتقى والمدد لا سيما والده احمد خير احمد العالم النحرير ذو القيام والتعبد السيد ابن السيد ابن السيد ابن السيد وجده منير انار كل معهد قطب له منزلة حلت ببرج الاسعد عليه اسنى رحمة دائمة للابد ونجلهم ذا فضة قد خلصت من عسجد فكل من شاهده عوذه بالصمد وقال دون مرية مقال غير معتدي هذا السعيد ارخوا له هنيا الفرقد ٤ تاريخ ٤٦٤ ١٢٥٩

وقلت مؤرخا بناء قاعة انشاها الامير حسن بك موسى باشا زاده في جهة بدمشق الشام
مقام سعد جل من بين الانام رفعه والعز والمجد كذا امن الخليل ودعه انشاه بدرا بالمجد قد جمع وهو الامير حسن الاخلاق والخلق معه شهم اذا الليث تسلى باسا اقام شرعه والدهر لو عانده بالسيف لو صرعه وما نمي طبعه الى الندا ما اسرعه كانما المال الى صيد الثنا جمعه يؤوي النزيل جنة فلا يزال في دعه دام قرير العين فيما شاده وشرعه بالسعد يغنى ابدا مجلسه ومربعه ودام معمورا به اركانه مرتفعه

فقد

فقد اجاد ما بنى وبالنظام ابدع والفال في تاريخ بيت اقتباس طلع فارفع بناك للسما وسل من الكرم

وقلت مؤرخا تقليد قاضي القضاة العرباني دمشق سنة ١٢٦٠ قاضي القضاة الفاضل العرباني

سار على قدم الامام الثاني الفاضل النبيل الشريف ومن غدا بحر العلوم ومعدن الايقان

كملت به شرفا دمشق الشام مذ وافى اليها رافلا بامان ومجالس الاحكام لما حلها

اضحت به تسمو على كيوان لا زال مرفوع الجناب موفقا للعدل والانصاف والاحسان

لنراه مشمولا بكل مسرة والسعد يخدمه مدى الدوران ما دام عيش الفضل ارخ هانيا

بعناية من ربنا الرحمن وقلت مؤرخا ولادة ولدي النجيب السيد محمد كمال الدين الواقع في

نصف ليلة الخميس غرة شهر ربيع الاول سنة اثنين وستين ومايتين والف احياه الله حياة طيبة

يا من بوابل فضله يرديني حمدا لك اللهم في ذا الحين اوليتني نعما عظاما شكرها

فرض فوفقني له واهديني يا مانحا منك الهباة تفضلا املي بجودك وافر ويقيني

مولاي لا احصي ثناك وان ذا وبمحض فضلك للثنا تهديني انت الذي اوجدتني شراكذا

شرفتني بهدايتي للدين وجعلتني من آل بيت محمد نسبا فمنه قرابتي تدنيني

اقررت عيني بالبنين فزدهم بالعز في حجري وبالتمكين واجعلهم اللهم خير عصابة

راضين مرضيين اسد عرين لا سيما هذا الوليد فانني ارجو يكون معاضدي ومعيني

نجل بهي الشكل فيه نجابة تبدو عليه بغاية التحسين يارب عمره وهبه سعادة

واخاه واجعل فعلهم يرضيني وامنن على بان ارى اولادهم ولان ارى احفادهم احييني

واجعل لنا التقوى شعارا وكفنا بالعلم شر حسود يؤذيني واحفظ بني وزد بجودك منهم

وابعث لي الرزق الذي يكفيني واشمل بعفو منك رب ذنوبنا واستر وجد والطف بحارمين

وافعل باولادي كذا وبصحبنا وبمن يوالينا وبالاهلين وابني الذي قد جا في تاريخ

بيت لمولده اجل مبين سميته للناس باسم محمد نا والقبه كمال الدين

وقلت مؤرخا ولادة ولدي السيد محمد مختار الواقعة في ليلة الخميس التاسع عشر من شهر شعبان سنة ١٢٦٤

لك الحمد يا مولاي انك غفار على نعم في شكرها العبد محتار تفضلت بالاحسان منا ورحمة

وهل غيرك اللهم معط ومكثار الهي فوفقني لحمد عطاك التي تدوم بها النعما ويندفع العار

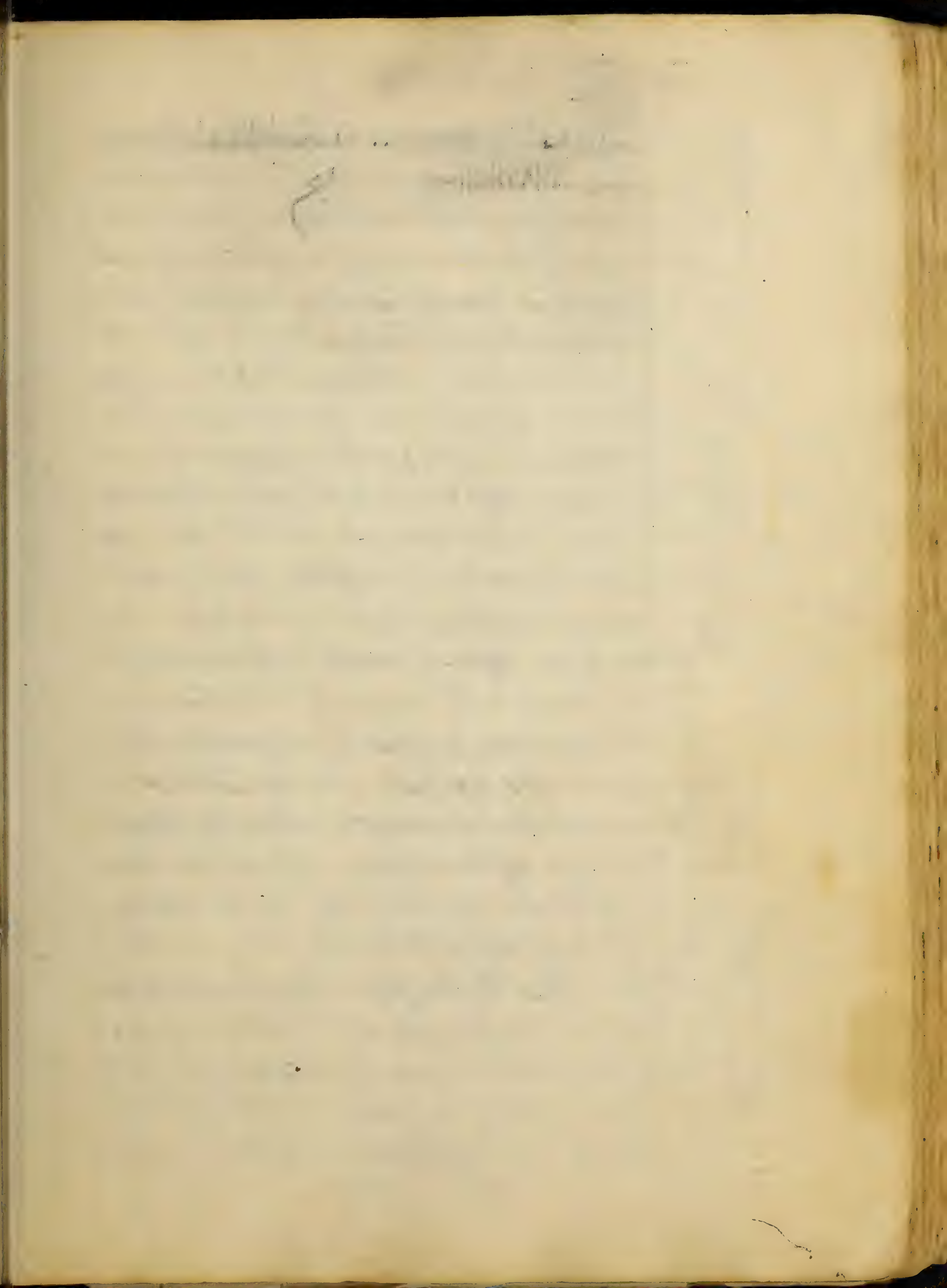
واسبل على الستر واحفظ سلالتي وبارك بهم يارب انك ستار اقر بهم عيني حتى اراهم

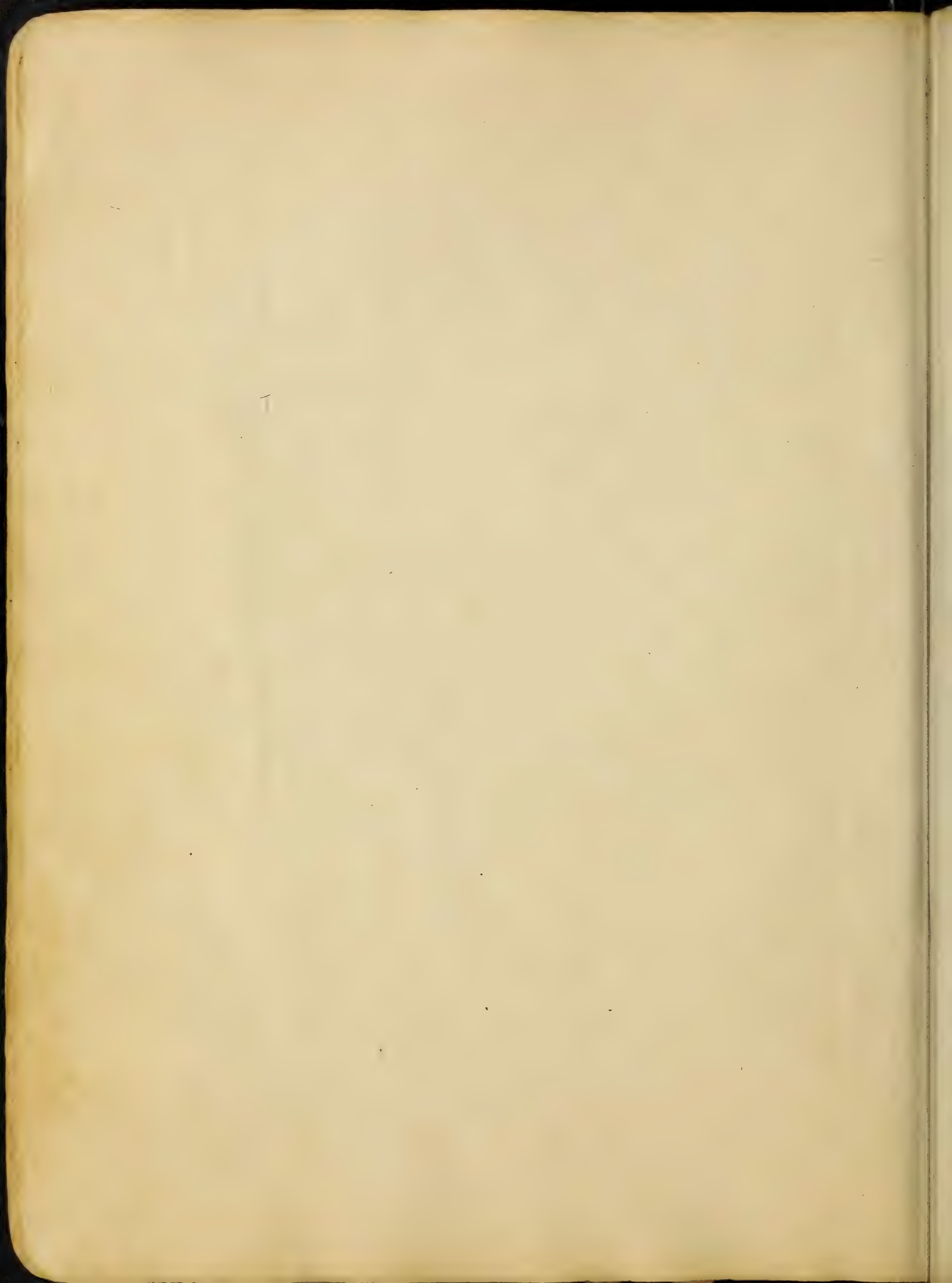
شيوخا وكل منهم له دار وبالعلم جملهم واحفظهم من الدين والدنيا فجودك مدرار

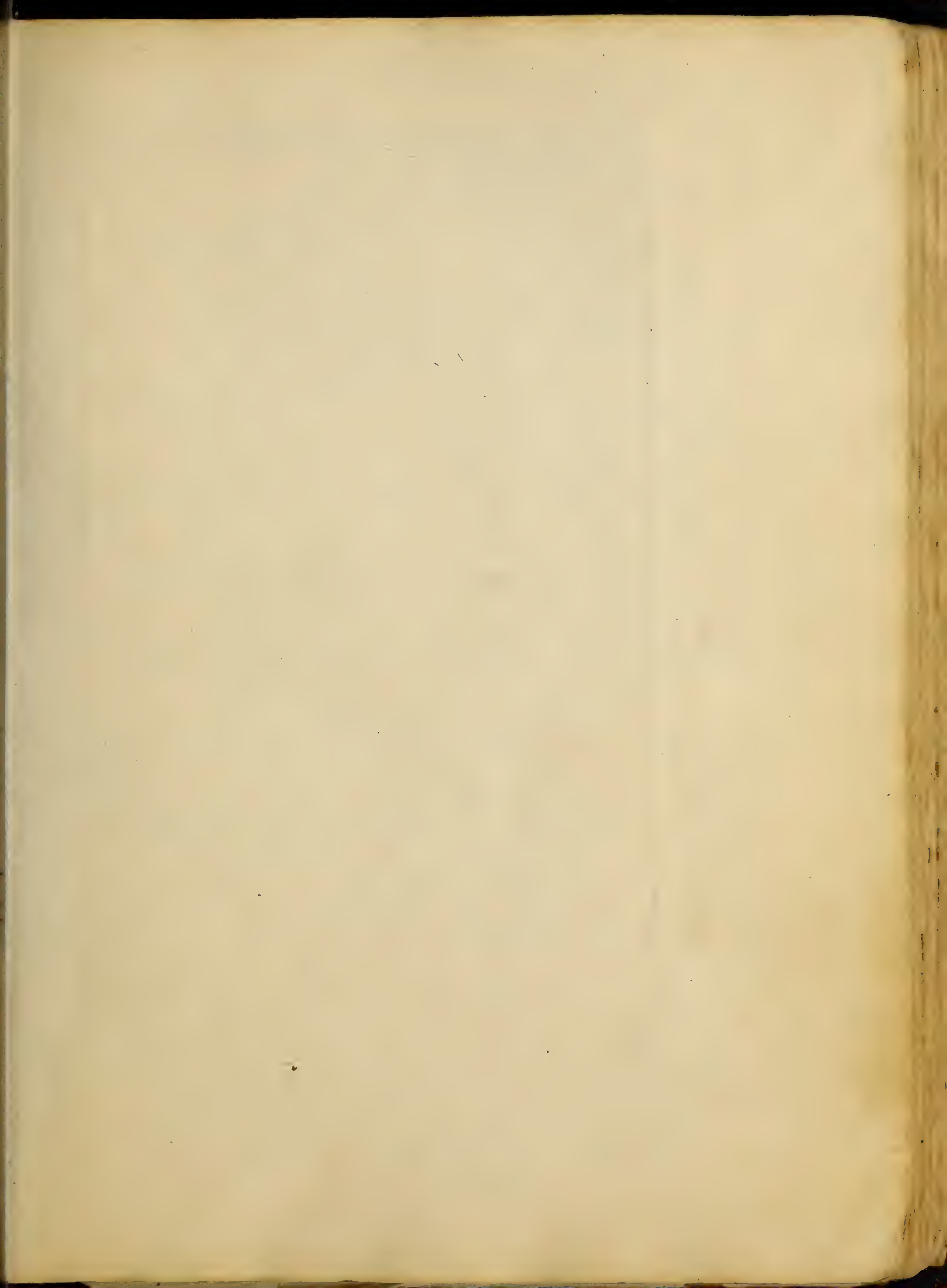
ونالتهم يارب سعده بالتقا فمن عندك الاحسان البر يختار بميلاده مذ سر وافى منشدا

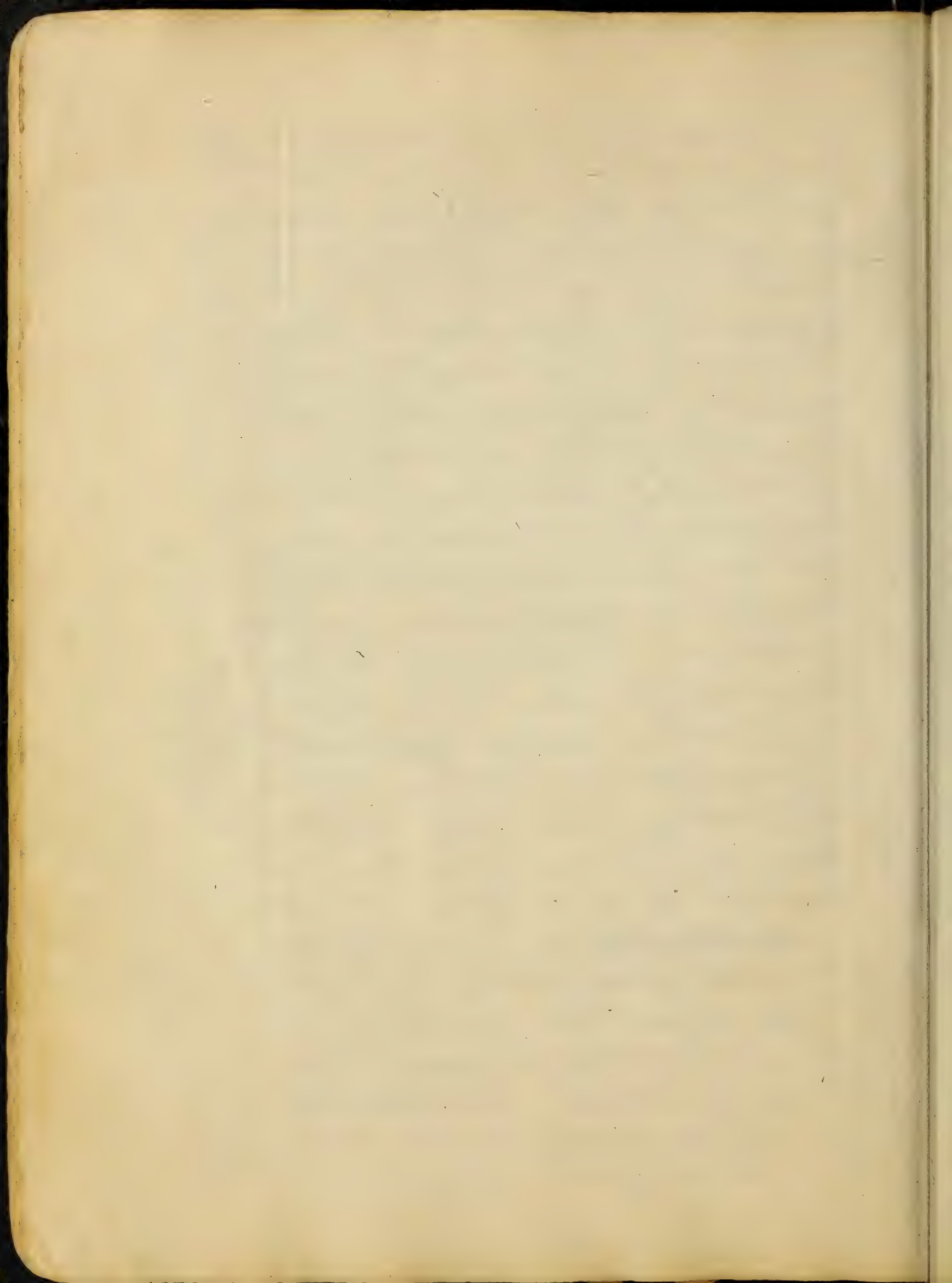
محمد نا ارخ بهي ومختار

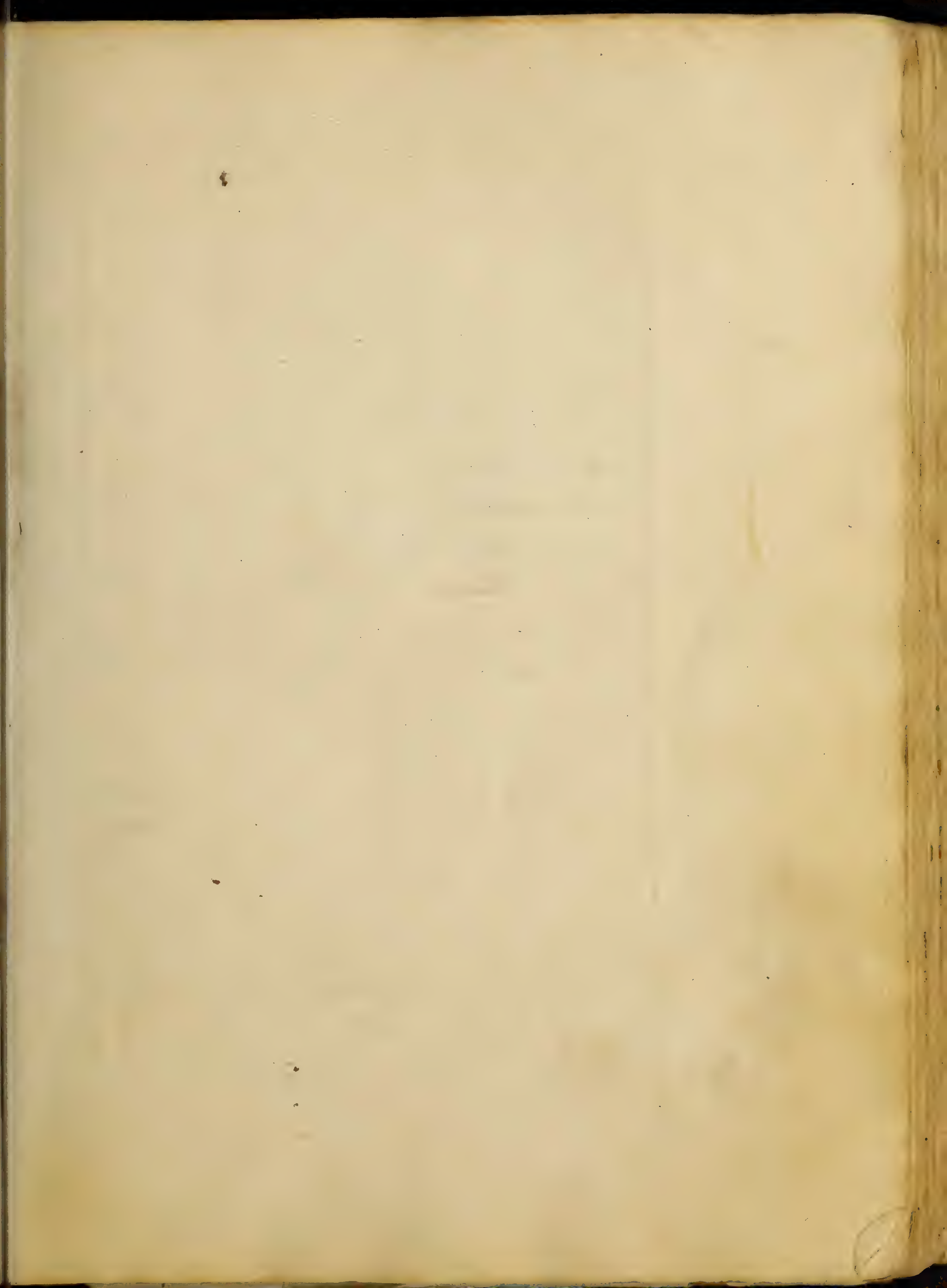
توفي رحمه الله تعالى صبيحة يوم الجمعة سادس عشر شهر شعبان سنة احدى وثمانين ومايتين والف هجرية على ...











الفصل الثاني في المراثي وتواريخ الوفاة وقلت راثياً شيخنا العلامة الفاضل الحاج حسن افندي المدرس مفتي مدينة حلب الشهبا ونزيلها طاب ثراه الواقعة وفاته سنة ١٢٥٠

الى الله اشكو ما لقيت من الضر مصائب لا تحصى بنظمي ولا نثري يعاندني دهري كأني عدوه
ويغدر بي من حيث ادري ولا ادري اخا الانس لا تجزع لكل مصيبة ولا تنس ما قد سام خير الورى الطهر
وكن قانعاً انت الخليل مسلماً لربك كل الامر في السر والجهر وحاذر رعاك الله غفلة نائم
فانت وان عمرت تنقل للقبر اما لك فيمن قبلك اسوة اولى الهمة العليا ذوي العز والفخر
لقد كان فيهم والله فتنة بهم تزهو الدنيا وهم غرة الدهر ابعدوا ولا القوم للمرء لذة
يعيش مشوب بالمكاره والقهر لعمرك ان الموت اصلح للفتى وتالله بطن الارض خير من الظهر
بفقدهم من كان ختماً وقد اتى بما لم يكد يأتي به اول الصدر هو السيد الحبر الهمام اخو التقى
وفي مذهب النعمان هو شعو البحر لقد كان في كل العلوم مجدداً وكان لهذا العصر كالعقد في النحر
ولم يقرع الاسماع وقع خطابه مزيل الامور المعضلات عن السر وهيبة المنايا دهي من دون باسه
كذا الصارم الصمصام يعرض للكسر طواه الذي من بعد ما نشر الثرا وهل شمت طوداً قبله ضم في القبر
بذا المحرز للشهبا، كان متمماً على كل قطر بل على الشام مع مصر ارى الموت كالنقاد في وسط كنز
جواهر يختار الجياد من الدر كذا في السماء النجم اكثر ما ترى وخص الهي الكسف بالشمس والبدر
سابكيه في الاشعار حتى اذا وهت سلوك عقود النظم ابحت بالنثر وابقي الآماق المي براد معا
تسيل على خد القراطيس كالدر وان كان للموتى نشق جيوبنا فقد شق هذا القلب من داخل الصدر
وان لنا من بعده من سليله اماماً به عن فقده صحة الصبر فان غاب ذاك البدر عن افق عزه
فقد اشرقت من بعده انجم تسري ومني سلام الله ينحو كلما رثى حساناً شاد بيت من الشعر
سقى صيب الرضوان لحداً مكرماً تضمن ارخ فيه للحشر والنشر سنة ١٢٥٠

وقلت مؤرخاً شيخي التقي الصالح الشيخ احمد المسدي الحمصي طاب ثراه آمين

يا موت مالك وجه فعلك اسود ... تردي الاسود وكل ليث يرعد
اخفيت عنا كوكب الفضل الذي ... كانت به ايامنا تتوقد
وهو الامام بعصره ولقد اتت ... بمديحه الاخبار حقاً تشهد
ندباً، خيركم الذي يتعلم ... القرآن للتعليم هذا السيد
صلى العشاء، ومات عند طهارة ... فغدت له الولدان حقاً تقصد
ولد فقد يا صاح ارخ مجده ... ابشر بما قد نلته يا احمد
سنة ١٢٥١

وقلت مؤرخاً وفاة سيدي المجتهد النحرير الشيخ محمد افندي الكيالي الادلبي طاب ثراه

هلموا بنا نبكي على فقد عالم ... تقي نقي زاهد متعبد
محط رحال الطالبين بلا مرا ... نتيجة عقد المرشدين ذوي اليد
سليل الفتى الكيال من كان عزمه ... يحدث عنه كل عضب مهند
لقد كان في علم الشريعة والصفا ... اماما به اهل العوارف تقتدي
واهل جنان الخلد ارخت نالهم ... كمال به يزداد فضل محمد ١٢٥٢

وقلت مورخا وفاة سيدي وشيخي القطب الكامل الشيخ محمود افندي المرعشي زين عبد قدس سره

يا زائرا قبرا حوى بحر الهدى ... بدر العلوم خلاصة المعبود
احرم وطف حول الضريح مسبحا ... فلقد وصلت لكعبة بوفود
حلف الزمان ليأتين بمثله ... كذب الزمان بقوله ووعود
ومن الهدى سكنت حقيقا ارخوا ... طرق بهذا السيد المحمود ١٢٥٤

وقلت مورخا وفاة جدي المرحوم المبرور الشيخ عبد الوهاب افندي الجندي الخطيب طاب ثراه

الا يا زائرا قبرا ... امام العصر في لحده
فادب واقر قرآنا ... فهذا السيف في غمده
بكاه منبر التقوى ... كذا المحراب من وجده
وفي تاريخه دحي ... رضي الوهاب من عبده ١٢٥٠

وقلت مورخا وفاة شيخي واستاذي الشيخ محمد نجيب افندي الجيلاني شيخ السجادة القادرية

رمس له الآرام حقا تحمد ... اذ حل فيه القادري الاوحد
شهم له ابقى الصلاح مآثرا ... يفنى الزمان وذكرها يتجدد
قد كان شمسا يهتدى بسنائه ... من امه من كل فج يقصد
حجت اليه السالكون فاصبحت ... اسرارهم من نوره تتوقد
مولاه لما ان دعاه لقربه ... لبى مجيبا بالسرور يعبد
فحباه في جنات عدن منزلا ... من حله نور المهيمن يشهد
لوفاته قال المورخ ناسقا ... هذا النجيب ابن النجيب محمد ١٢٥٦

وقلت مورخا وفاة قريبي الاديب الماهر الشيخ امين افندي الجندي الحمصي عفي الله عنه

قد كان جفني بالدموع ضنينا ... حتى سمعت من النجوم انينا
ناديت ما هذا فقيل لفقد من ... قد كان ينظم عقدهن ثمينا
الجهبذ النحرير والبدر الذي ... بسنائه سبل العلوم هدينا
جندي ميدان القريض وكيف لا ... ولنا من الوجدان ما يكفينا
ما ضره الا تاخر عصره ... من ان يفوق لمن تقدم حينا

مدح تاج الانبياء واله   والصحب ثم الاولياء سنينا
ودفاتر الكبراء من اشعاره   كم حازت التشريف والتحسين
لما دعاه لقربه رب الورى   والمصطفى ابدى اليه حنينا
لبى مجيبا طايعا مستبشرا   والروح منه سمت لعليين
بحما ابى الزهراء ارخ قد غدا   ارخته من اسر العذاب امينا   سنة ١٢٥٧

وقلت مؤرخا وفاة صبي اسمه علي وقد خرج تاريخا مشجرا   سنة ١٢٥٨

ما شاء يموت احد قبل انقضاء الاجل   وذا الصبي مذ سعى لحضرة الله العلي
قال لنا تاريخه   لجنة الخلد علي

وقلت راثيا ومؤرخا وفاة سيدي البحر العلامة الشيخ سعيد افندي الحلبي نزيل دمشق طاب ثراه

بكائي لفقد النازحين يزيد   وحزني عليهم وافر ومديد
واجفان عيني بالدموع تقرحت   ومنهن فوق الخد سال صديد
وفتت ناعيهم فؤادي ومهجتي   واني على حمل الهموم جليد
جزعت فقالوا اما عهدناك هكذا   فقلت اليكم فالمصاب شديد
خلعت جلابيب التصبر عندما   تذكرت حبي والمزار بعيد
يحق لعيني تهجر النوم والكرى   الى ان يلبينا سائق وشهيد
ويحسن مني اجعل العمر ماتما   واندب ندبا ما عليه مزيد
مضت زهرة الدنيا وزال صفاؤها   ولم يبق من نيل النعيم محيد
فليت الليالي اطبقت عن صبحها   على ان ايام المصيبة سود
ويا ليتني ما كنت شيئا اوانني   لحقت بزلي اذ يقال وليد
ولم ادرك الدهر الذي قل خيره   وساء به ندب وسر بليد
مضى القوم اهل العزم والحزم والحجا   ومن رايهم في الحادثات سديد
مضى العلماء العاملون فما لنا   بلاذ لنا بين الانام هجود
هم ورثوا علم النبي محمد   وهم لحما دين الاله عمود
بهم رفع الباري العذاب عن الورى   كذا محكم التنزيل جاء يفيد
وفضل بين العالمين وعندهم   وهل فوق هذا مدحة وحميد
اقاموا كراما ثم ساروا اعزة   وذكر علاهم ثابت وجديد
بهم كانت الدنيا تلالا بهجة   وفيهم بناء المسلمين مشيد

وفي عصرنا قد كان منهم بقية … به كل يوم للبرية عيد
هو السيد المجد الهمام اخو التقى … ملاذ الورى بحر العلوم سعيد
مجدد هذا القرن درة عقده … ومن نوره في الخافقين يقيد
اتى عندما بالجهل مدت ظلامه … على الكون حتى ضل فيه رشيد
واعوز اهل الارض للدين مرشد … خبير باحكام الاله عميد
فما هو الا ان نضى سيف عزمه … وضم اليه طالب ومريد
وقام على ساق الهدى طول عمره … يعلم شرع المصطفى ويفيد
الى ان ملا الآفاق علما وحكمة … وحدث عنه سادة وعبيد
فكم في دمشق الشام حبر محقق … وكم آخذ في الدين عنه وحيد
فضائله في الارض ليست خفية … وقد سار منها في البلاد بريد
وفي كل اقليم اذا ما ذكرته … يقولون هذا في الانام فريد
لربوة قنسرين يعرف نسبة … ولكن لها عهد اليه بعيد
اذ الشام نالت منه اسنى مزية … وشرف منها طارف وتليد
ولاسيما اضحى نزيلا بارضها … اذا اشتاقه للفرد منه مجيد
فواعزنا وابه يحسن صبرنا … وما كل من يبكي عليه فقيد
وان لشامي بعده من سليله … ايمة فضل راسخون اسود
محمد عبد الله محسن كلهم … نجوم وعقد بالكمال نضيد
فان غاب ذاك البدر عن افق عزه … فان بنيه سادة وعقود
فلا زال وادي جلق بسنائهم … مضيئا وعيش العالمين رغيد
وابقاهم الباري لنا خير عترة … لحضرتهم في الحادثات نجيد
ولا زال يسقي صيب العفو والرضا … ضريح ابيهم حيث كر جديد
ويرتع في الفردوس ارخت باسما … من الخير والمولى لديه مزيد

سنة ١٢٥٩

وقلت مؤرخا الحرب الواقع في سنة خمس وخمسين بعد الف قضية نزف بين العساكر الشاهانيه والجيوش المصريه حين انكسرت عساكر السلطان وفي ذلك ارثيهم واصفهم

خطب لسان الحال فيه ابكم … وهوى هوى فيه اللبيب الحازم
وقضية حكم القضا بنفاذها … والامر من رب البرية مبرم
مالي ارى الايام تظهر حقدها … من بعد ما كانت تخاف وتكتم

اسفا على الزمن الذي ايامه — كانت لنا طوعا وسعد يخدم
اسفا على القوم الذين ربوعهم — كانت تطوف القاصدون وتحرم
حقا علينا معشر الاسلام ان — نبكي مدا الدهر المديد ونلطم
هذي حماة الدين ذلت بعدما — كانت بها انف الاعادي ترغم
هذي كماة المسلمين تجندلت — وغدت على ارض المزار تحجم
هذي اللئام على الكرام تغلبت — والمقتدون على الامام تقدموا
هذي النصارى زينوا اسواقها — وغدت تسب المسلمين وتشتم
رفعوا الصليب واعلنوه وطالما — اخفوه مخفوضا ولم يتلعثموا
ركبوا الخيول مسومات واجتروا — نقلوا السلاح وكان قدما يحرم
والخمر اعلن مدمنوه بشربه — واللهو شاع وسامعوه تقدموا
اين الحماسة والمروءة والتقى — اين الحمية اين من هو مسلم
هذا امام المسلمين ومن اطاعته علينا فرض عين تلزم
خرجت عليه عصابة وتمردت — وبغت كما فعلت قديما جرهم
تبا لهم زرعوا الخلاف بارضنا — وسقوه ماء الظلم من علقم
يا قاصدا دار الخلافة مسرعا — مهلا وع القول الذي نتكلم
ابلغ امير المؤمنين فداؤه — ارواحنا وهو الامام الاعظم
انا على شرف الهلاك وربنا — ادرى بذلك من سواه واعلم
لا تجزعن فتى المكاره يعرف — الاسد الغضنفر والحسام الصمصم
جرد ابا عبد المجيد عزيمة — وافعل كما فعل الذين تقدموا
لكم الخلافة اورثا الباري كما نطق الكتاب المستبين المحكم
انتم عباد صالحون وحسبنا — عبد الغني شهادة لا تثلم
والله لو اني الفت سلاحا — لانبت اهرع جاهدا اتيمم
لكن وظيفتي الدعاء لانني — في كل محراب بذاك اترجم
ارجو من الله الاجابة عاجلا — وهو السريع بوعده لا يخرم
ومحمد خير البرية جدكم — ارجى شفيع لا يرد واعظم
صلى عليه الله مع صحبه ومن — نسبوا اليه ومن ابوهم هاشم
ما قد غدا بيت المؤرخ راجعا — خطب لسان الحال فيه ابكم

من هنا شجناه وقلت مؤرخا وفاة النبيل النجيب السيد حيدر بك مخدوم حضرة مؤيدبك عظم زاده بالبقاع

قف عند ذا الرمس واسمع باذن شخص تدبر نجده دوما ينادي لم لا اتيه وافخر

انى من الخلد ارخ وفي قد ضم حيدر ١٢٦٢ وقلت مؤرخا هلاك ذي ضرر موذي ١٢٦٤

مات العوان وماق اللوم والحسد والكبر قوض منه الركن والعمد مات الغشا وفا ابليس برئ لذا

وجنده اسفا يبكي ويرتعد عفت رسوم بنا الحقد مذ طمست عن سالكي نهجها من الورى جدد

واخمدت فتن في الارض كان لها شب السعيد فلا يرجى لها خمد غارقة بحار الخنا والفسق فهي الى

يوم القيمة لا عون ولا مدد يموت من كان ركن البغي في نمو على النفاق وغمط الناس قد مردوا

امام عصبة اهل الشر مرشدهم الى الردى ان قاموا وان قعدوا شيخ الضلال فلا النجدي يماثله

كلب ولكنه عند الاذا اسد قامت نوادب قول الزور تندبه لما عراسوقها من فقده كسد

وانتن الكون لما روحه خرجت من جسمه بئس تلك الروح والجسد قالت ملائكة النار التي وردت

لقبضها ما لنا صبر ولا جلد وجردوه من الاطمار وابتدروا لغسله بالحميم الصرف وانفردوا

وبالمسوح له قد كفنوا وغدوا به وفي حفرة سودا له لحدوا بل اوصلوه بلا شك الى سقر

وازفرت سقر لما به وردوا وروحه تلك في سجين قد حبست تقضي العذاب الى ان ينتهي الابد

لا بوركت بقعة ضمت مفاصله ولا تزال بها النيران تتقد وامه يلحق اهليه به عجلا

حتى يقال اجاب الوالد الولد الحمد لله قرت اعين قذيت به زمانا وزال الهم والنكد

واهلكه الله نمرود الزمان فلا تعجب فربك فرد قادر صمد لا هم لا تبق من اهل الفجور فتى

فالعابدون سوى الفجار ما ولدوا لذا ترى قوم يبكون من اسف عليه حيث بهم قد فرط الكمد

والمسلمون بنا ديهم مؤرخه مات العوان وماق اللوم والحسد وقلت مؤرخا وفاة الكريمة

سليلة الوزراء العظام السيدة عادله خانم كريمة المرحوم السيد حافظ محمد بك عظم زاده وهو تاريخ محرر على القبر

ضريح له بالقرب من حضرة الرضا سحائب فضل بالمراحم شامله له شرف سام وطرلا وقد حوى

كريمة اعراق من المجد كامله وعد جنان الخلد تاريخه زكى الى ربها لما سعت روح عادله ١٢٦٣

وقد ارسل الى بعض الامراء بدمشق الشام تاريخا لوفاة العالمين العاملين الشيخ عبد الرحمن الكزبري والشيخ حامد

العطار المتوفى احدهما في مكة والثاني في قطرانه بطريق الحجاز ونظم السيد افندي حمزه والثمان عمل تاريخا فقلت

من لصب ما يقاسيه انا حاول الصبر في المصاب واني عظم الامر فالفؤاد يقاسي

لوعة بعد لوعة ثم حزنا من مديم السهاد كي اتخذه في الليالي نديم وجد وخدنا

صدمات المنون بالبين جرحت دمع عيني دما فقرح جفنا آه لو تتقي سهام المنايا

عن اناس صفنا النفوس مجنا اوبمال لو يفتدى من فقدناه بذلنا اموالنا وستدخا

يا خليلي ما احتيالي وجسمي يوم نعي الاحباب اصبح وهنا حار بي ما لقيت واني لست اقوى وقد القلب اضحى معنا
من يطيق العزا املي فقد هدين وكل للدين قد كان ركنا شيخ اهل الحديث في الشام حقا وامام العلوم سرها ومعنى
حافظ الوقت والمشار اليه في الاقاليم بين فرد ومثنى انه اوحد الزمان باسناد وحديث المختار قربا وحسنا
شيخنا الكزبري كنز المعالي وسراج الآفاق ماحي الدجنا درة انعم الكريم بابراز سناها في الكون لطفا ومنا
ثم عادت الى الخزانة لما رجحت كل من يحاول وزنا طينة من اجل اشرف ارض جبلت ثم عاودت بعد كنا
في فناء البيت الحرام استقرت فاعاقت قلوبنا ثم رهنا بعد ان كل المناسك طرا وتمنى فنال ما قد تمنى
ودعاه لحضرة القرب مولاه فلبى بجسمه واطمأنا طلب الامن والجوار من الله فاضحى جارا وقد حاز امنا
قد عنينا بالفضل منه ولكن فقده حرك السواكن منا فعليه الرضوان في كل وقت ما اتونا باتيا فوزع ضمنا
سنة ١٢٦٢ وابن العفو طال لسقي مقاما فيه عبد الرحمن حجي عنا والتقي النقي من كان بدرا وسناه من طلعة البدر اسنى
الهمام النحرير ذو الجهد والجد وبحر العلوم فضلا وفنا الرضي السجاد في ظلمة الليل على الاحبة جنا
مذ رأى نفسه استقر وحيدا واخاه بالعلم قد حل عدنا كرهت نفسه البقاء واقت للقاء الحبيب والقلب حنا
سال الله ان يمن عليه باللقاء عاجلا فجاد ومنا ظل سبعا واربعين مريضا بعده من جوى الفراق ومضنى
ثم اسرى بروحه فتملى وبلقياه في الجنان تهنا حسبنا الله وهو نعم وكيل ثم انا لله ملكا وانا
سنة ١٢٩٤ قلت لما اتاه ارخ طواه حامد بن رضا له الله دنى هذه هذه المصيبة ربما يدعيه المخلي عاشق لبنا
ذاك قد كان للبرية شمسا واخوه بدرا وكلا فقدنا كافقط الشام يمسي ظلاما ومشوار يحاول وزنا
غير ان الباري تعالى براها لسراة الانام في الارض حصنا وهي مأوى لافضل النجب حقا وكفاها النسيب جاها ومعنى
الشريف الشهم الحسيني مولى ابن كنانة ره شملتنا سيد جاء من سلالة قوم افضل العالمين ظهرا وبطنا
قد سمعنا فوما اتيناه ولكن قد شهدنا اضعاف ما قد سمعنا ادب باهر وفضل جلي ومقام قد حاز حسنا وحسنى
جمع البشر للوقار وضم الحلم للباس والمكارم سنا وبنوه نجوم عقد الثريا وغصون لها الفضائل تجنى
آل بيت النبي ان ولائي لكم واحد كسى فؤادي امنا قد قفونا آثاركم فاهتدينا واليكم في القرب والبعد هدنا
فرض الله حبكم وعليكم في الكتاب المبين والذكر اثنى اذهب الله عنكم الرجس حقا فطهرتم بين البرية معنى
فعليكم مني السلام دواما ما شجاع يوم الهياج تكنى او امين يرجو رضاكم ويستمنح عفوا عن القصور ومنا
وقلت مؤرخا وفاة سيدي واستاذي العالم العامل والمرشد الكامل الشيخ وفا افندي الرفاعي طاب ثراه سنة ١٢٦٤
اسفا وآسفاه آسفا بدر تم الفضل فينا انكسفا مذ توارى جسم مولانا الوفا في ثرى اللحد وبالنور اختفى
يا له مصباح فضل بعدما نشر النور على الكون انطفى مرشد قام على ساق التقى وامام حل اسرار الصفا
الرفاعي الذي رفعته لم تزل في الدهر ترقى غرفا هو شمس في سما العز سمى وبدا للشهباء وادنا شرفا
رتبة التجديد حقا حازها ولنا في ذا دليل قد كفى اكمل القرآن تماما وعدا مقرءا بالذكر بين الحنفا

منذ دهر لم نراحمه فتى في مراقي العز الا وقفا سيد لم يدرك الناس له من نظير فاسعد من عرفا
هو ان قس بن عاصره كان در او سواه صدفا كم مريد شملت انظاره قبل ان السرلد وانكشفا
شيخ اهل العصر بل اشياخهم من مريديه فكن معترفا حلق الذكر اذا ما حلها كان منها القطب والمرتشفا
منهل عذب حلي سائغ منه صادينا غدا مغترفا في طريق الله ذو عزم خفا عاهد الله به الا وفى
عالم حبر اديب بارع كامل شهد له الباري اصطفى منبر الاسلام يبكي فقده وكذا المحراب يبدي اسفا
قط لم نشهد خطيبا مثله واما ما لم يكن معتسفا ما ارى الدنيا ترينا بدلا عنه كلا ليس في هذا خفا
ولعمري اين من يشبهه وهو من قوم زاهم سلفا غير انا نسأل الله به في بهاء الدين عنه خلفا
شبله الكوكب عين الادبا من لآثار ابيه قد قفى حيث يأبى الله نزع الرمز اهله وهو بهذا عرفا
ربنا حقق بذا آمالنا يا رحيما بالبرايا لطفا بالنبي المصطفى خير الورى وبآل ثم صحب حنفا
ما صلاة الله تنحو هم كذا مع سلام لم تكدره جفا اوامين قال في مرثيته ارخوا عم رضا الله وفا

تاريخ وفاة سيدي المرحوم المبرور والوالد المحترم طاب ثراه الواقعة بعد العصر من يوم الثلاثا الرابع عشر من شوال سنة ١٢٦٤
وقد ظهرت له من الكرامات عند وفاته ما هو كالشمس في الظهر منها انه صلى العصر في الاحتضار وما على طهارة رضي الله عنه

الا لطف بهذا القبر سعا موحدا ففي ضمنه بحر المعارف والهدى لهذا لسان الحال منه لمرتضى
ينادي افتخار انت فضلا مؤكدا فان قيل في ماذا يقول مورخا بعثني الامام الشهير يعني محمدا

وقلت مؤرخا وفاة المرحوم سيد زادي عربستان محمد بن سيد المدفون عند سيدي الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي قدس سره وقد كتب على قبره بالذهب بامر السلطان نصره الله تعالى ١٢٦٢

بشرى دواما للمشيدين نال المنى بجوار ذي التمكين بحر العلوم العارف الغوث الذي
هو قطب مركز عالم التكوين شمس اضاء الكون نور سنائها وتيمة ما نيطت بقرين
ختم الولاية للبداية وارث كنز على الاسرار غير ضنين قد كان يعشقه المشيد بطبعه
عشقا تخلص من ربا التلوين والفضل يعرفه ذووه بلا مرا وكفى بهذا القدر من تحسين
والمرء يحشر مع محبيه اتى في سنة الهادي البشير امين ولذا اشرت الى الضريح مورخا

هذا حبيب الشيخ محيي الدين

وقلت مؤرخا تشييد قبة الشيخ الاكبر قدس سره

بناء صحيح الشان صفا وقبة زهت منظرا بين المباني ورونقا على قبر قطب العارفين تشيدت
فزره وانشد قائلا ومصنفا شهدت بمعنى الاعتقاد مؤرخا مقام محيي الدين بالنور اشرقا ١٢٩٤

وقلت مؤرخا وفاة السيد احمد افندي الحسيبي

هو ذو الفرع عبد الغني وحسيب من آل بيت محمد عاش دهرا وصار دفنه المنايا
وهو بحق فاحمد يغيب فعم الله اجره ها نعما في كتاب الله الذي ليس يجحد
ولذا قال هاتف الغيب ارخ قدست روح سالك الرشد احمد

١٢٩٧

الفصل الثالث في شكوى الزمان والاهاجي وقلت اشكو اصحابا واعرض بذكر حبيب لي
ولقد سبرت بني الزمان وزنتهم وخبرتهم وصحبتهم بتألف فوجدت الزحم الى محبة
لي في مقام الضيق لم يتعرف لا يستقيم على العهود وانما يبدي الي محبة بتكلف
يثني على لسانه وفؤاده يطوي من الاحقاد ما لم يوصف الا فتى بين الانام وجدته
بوداده يحكي وفاء الاحنف يحوي بأس حيدري شجاعة بالصدق في حفظ الامانة يوفي
ندب تقي صالح ذو همة امضى من السيف الصقيل المشرفي شهم على قدم المحبة ثابت
خل وفي لا يخون ولا يجفي وهو الذي لما رايت وفاءه كذبت قولا قاله فيه الصفي
سكنت محبته صميم جوارحي ومحبتي في قلبه لا تختفي لم يهف منا واحد عمدا وان
اخطا فكل بالتعاتب يكتفي هو صاحبي واخي واسود مقلتي وسواه لست من البرية اصطفي
مادمت في قيد الحياة وان امت تبقى المحبة بيننا في الموقف وعلى الصراط وفي الحساب وان يشا
رب البرية في المقام الاشرف وقلت اشكو الزمان واهله واذا اخذت من اول كل
بيت حرفا اجتمع معك قوله ع اذا وسد الامر لغير اهله فانتظر الساعة
اعوذ بالله مما في الانام سرا وما غدا بين كل الناس مشتهرا ذر الفساد بارجاء البلاد وعاد
الجهل في كل ناد حاكما خبرا ان قلت حقا يقل ذا باطل واذا نطقت زورا يقال الحق ما ذكرا
وان امرت بمعروف فشتمت وله نهيت عن منكر تقتل بغير مرا ساد الطغاة وصار العلم مبتذلا
بين الانام وعاد الجهل معتبرا دامت اذية اهل العلم وابهم ويبغضونهم كالرافضي عمرا
الا تراهم وقد صمت مسامعهم عن السماع اذا ما الخير قد نشرا لا يطعمون فقيرا يوم مخمصة
ولا يبرون مسكينا ببعض قرى اذا راوك فقيرا قال قائلهم لو لم يكن عاصيا لله ما افتقرا
ما يسمعون حديث المصطفى شرف الكونين الفقر فخري وبه افتخرا رسول عدل وانصاف ومرحمة
اتاه من ربه وحي بغار حرا لقد اتاه حقيقا من ملائكة شخص عظيم يوحي بملا ظهرا
غدا يقول اله العرش يقرئك السلام يا خير عبد مرسل بشرا يقول ربك ترضى ان تكون له
مع النبوة عبدا او مليك ورا راى النبي سؤالا مشكلا فاراد الشور اذ فيه من رب السما امرا
اذ ذاك جبريل موجود اشار له ماذا الجواب فيا وما الكفء يكون ترا هذا كان امين الوحي ارشده
للخفض والمصطفى المختار ذاك درا لعلم جبريل ان الله ورثه مقام كل كان ذا بغير مرا
هناك قال له عبدا اكون اذا يوما اجوع ويوما ابلغ الوطرا فان اجع سال الباري فيطعمني
وان شبعت شكرت الله مستترا نال النبي مقاما بالتواضع لم ينله ربك عبدا قط او بشرا
تبت يدا اهل هذا العصر قد جهلوا معنى الحديث ولم يصغوا لما ذكرا طلوا على جيفة الدنيا جميعهم

ولم يروا ان اهل الجنة الفقرا وامو الكونوا الفقارون المخبث اذا فما اصابوا وكل منهم خسرا
والله لولا وجود المصطفى بهم رايت فيهم عذاب الله مشتهرا اما الزكوة كان الله اسقطها
عنهم فلا احد يسمع لها خبرا لقد الزنا وشاع الفحش بينهم وصار فرض الصلاة الان منذرا
لم يتركوا بدعة من قبلهم ظهرت الا ويسعون فيها كلهم زمرا سافر بدينك عنهم لا تكن هملا
تكن عليهم برب العرش منتصرا الله اكبرهم شوك بلا ورق لم تلق فيهم مليحا بل تجد ضررا
عزيزهم من يكن ذا نجرة وكذا ذليلهم من عدا المال مفتقرا هذا الزمان الذي كنا نحذره
في قول كعب وفي قول الفتى عمرا فاسال الله بالذات العلية والاملاك والعرش والكرسي وما حصرا
بجاه طه النبي المصطفى وبآل ثم صحب ومن للدين قد نصرا باهل بدر جميعا من عفوت لهم
ما قدموه الى ان تبعث الصورا وبالائمة ثم التابعين لهم بكل عبد على نهج السبيل هدا
يسر لنا فرجا بالنصر مقتدرا يا ربنا وانتقم ممن لنا قهرا والطف بنا ربنا في كل نازلة
لطفا عميما فان القلب قد ضجرا يا ربنا وابعث لنا رزقا نعيش به من الحلال ولا تبعث لنا كدرا
يا ربنا واهدنا للخير نفعله ولا تدع ذنبنا في الصحف مستطرا وافتح علينا فتوح العارفين الى
فهم العلوم الهي واهدنا لذي واسكنا جنة فردوس بنا وقنا العذاب زلى ولا تسلك بنا سقرا
وختم لنا ربنا بالصالحات اذا حانت وفاتي وسهم الموت قد شهرا ثم الصلاة على المختار سيدنا
ما طاير فوق اغصان على شجرا والآل والصحب طرا والسلام لهم ما قرب العبد قربانا وما نحرا
او ما الامين بشعر قال مرتجلا اعوذ بالله مما في الانام سرا وبعد ما مدحت على رضا باشا
مشيرا بالة الشام وكتخداه كامر في صدر الديوان حال مروره مامن معرة النعمان
اهدا الى كتخداه عمامة فتمنعت عن اخذها فابرم على بذلك الى ان قبلتها وكانت
بينه وبيني والدي حفظه الله تعالى صحبة قديمه فوعدني باعطاء الصحبة حقها
وان يكون الود مستديما بيننا فبعد دخولها محروسة الشام بمدة دخل وسيط
سفر به فارسل يطلب رجلا من اهالي المعرة كان ولي القضا في مدة خراب البلدة
لكنه جاهل لا يدرك شيا ولا يصلح لتولية حمام ولو اردت بسط مزاياه لخرجت
عن المرام فبعد حضوره لديه قلده القضا في المعرة مزطرفه وعزلني مع انه وعدني
بذلك فاوجب الى احد اللسان الضامي وارشقه بنبال كلامي واشرك معه
كتخداه لنقضه العهود ووسيط السؤ المعهود وجنايته سية مثلها فقلت
يا وزيرا بخت عقد الوزاره واميرا قد حط قدر الاماره رافضيا تدعي وتبغض اهل الـ
بيت هذا عليك فيه نكاره فاذا انت في ضلال الفاسقين دعي مستوجب للحقاره

انته

انت تعطى الامور من ليس اهلا   وتخلى اهل الولا والاداره   فته الاصل قد دعتك لهذا
ومن الحنظل اجتناء المراره   قد سمعنا عنك الثنا ثم هناك   بمدح للدر يكسو نضاره
ثم كافاتنا بقبح فعال   ان هذا لا شك منك اشاره   انني بالمديح قد قلت زورا
فلهذا استوجبت تلك الخساره   غير انى سمعت والبعد عذر   انك البدر والسحا لك داره
ثم لما دالقرب منك علينا   واحاط الشهود عنك الستاره   ظهر الباطل الذى ظن حقا
وغدا كالشهاب فوق مناره   تبت لله من خطيع مقالى   توبة قد كست فوادى اناره
راجعا بالمديح مثل سلام   قد بدا انا به رجالا نصاره   وسجدنا للسهو عشرا بعشر
وبدا لنا نجاسة بطهاره   اذا اتمنا للهجو فيك لسانا   وبراعا كشفرة بتاره
انا بالله واثق لا ابالى   وبجدى قد نلت اسنا بشاره   ان بالكوس من نوانا سريعا
يلق لا بد ذلة وحقاره   انت لا شك هالك عن قريب   مت باذن القهار فقع مراره
انت للشام قد قصدت بسو   فارتقب يا ظلوم منها شراره   بسهام من الكنانة يرميه
قدير فلا يطيق اصطباره   انت لله خاين فلما ذا   امنتك الملوك دار الوزاره
غير ان السلطان ايده الله واعلى مقامه وانارة   ليس يدرى ما انت فيه ولى
اسال الله راجيا مختاره   ان يريه من سو فعلك ما قد   حجب البعد والريا اظهاره
كى ترى بعد ملكه المكرمنه   ما زلا بالله عليك جهاره   وترى النعمة التى انت فيها
بدلت نقمة عليك مداره   ثم اشفى صدرى واحمد ربى   شاكرا من عطائه مدراره
وينادى هذا جزاء كفور   كشف الله فى الانام وناره   وارى كتخدا كن الاشتر الكلب
ذليلا مكبلا كالاساره   ما قضاه الله لما قد عراه   بهدم الذل والنحوس دياره
وارى المفسد الذى رفضته   قوم من عظيم شر اثاره   الكذوب الغدار من نحس ارضا
بها اصل غداره   انحس الناس قاتل النفس اضحو كلهم ذا السعادة المستعاره
حاسر الراس كاسيا وفي ساقه   راكبا بالعراء فوق حماره   ماسكا ذيلها تقاد ويمشي
حوله من يزفه بالحجاره   ثم يوتى به وتحلق منه   لحية اصل شعرها من خاره
ثم تلقى وسط الكنيف ولكن   ويح ذاك الكنيف قد زاد عاره   وتراه مستغيثا
لا يرى من سوى الحسام اجاره   ليت شعرى ماذا يقول ولى   يسمع الله جل منه اعتذاره
يا لئيما يا ناقص العقل يا من   خفض الله قدره واباره   اتظن الدنيا تدوم بحال
نحس والله انها دواره   انت فى دولة لحظة سوف تلقى   مخالبنا تقض جداره
نحن آل العباس من يتدينا   بجميل لا بد نال وقاره   والذي ينتحي حمانا بسو

وهم حط في الحال ربنا مقداره ودعاه كقوم عاد وفرعون ووارف عليه باسه غاره
انت كلب عدو من غير حق فانتظر ما اقول فهي نذاره ليس مستبعد خلوقك هذا
لك مني بين الانام بشاره انت من ذمة النبي بريئ حيث طاوعت نفسك الاماره

وقلت في هجو امير حادث جائر لئيم

هلموا بنا نبكي فقد وسداد امر ونبحث طول الدهر قد نفذ الصبر على سادة كانوا مصابيح في الدجا
اساطين من قد كان شرح الصدر مضوا بعد ما زانوا الدسوت فحلها فتى لم يكن من اهلها دله الغدر
لكل زمان دولة ورجالها حيث له هذا كما نطق الذكر تقدم بالتاخير من كان حقه
هفا واضحى المبتدا لفظ ضمير الا ايها الوغد اللئيم الذي ولى فضولا لكوا الرسم اذناه عمرد
رويدك لا تعجب بنفسك ربما يفيق من السرسام والغفلة الدهر مرت مليا فارتقب فجاة بها
لك النقمة السوداء والشر مدلهم فكم من طغاة قد بغوا وتكبروا واسكرهم من نشو خمرته الكبر
وظنوا بان الارض ملك يمينهم وان الثريا عن علاهم بها قصير فحل بهم مالم يكن في حسابهم
وباؤا بخزي وانمحى منهم الاثر وكم قد حوى وعد من المال بدرة فامسى وذاك المال قد سامه بذر
لك العبرة القصوى بقارون اذ غدا له من مفاتيح الكنوز كذا وقر وامسى يقول المال اوتيته على
علوم فاضحى وهو من كلها صفر وعاقبه بالخسف فهو الى غد يقاسي نكالا والجحيم له قبر
وعاد وشداد وفرعون قد بغوا فلا ارما حازوا ولا نفعت مصر وبيناهم في عزهم وغرورهم
وقولهم في كل ما رسموا امر احاط بهم جيش المنون معاجلا وساء امعادا وانقضى منهم العمر
وما انت الان ذكرت حوبدما لخادمهم بل لا يوافيك ذا القدر ولكنما البرغوث والكلب في الاذا
سواء لكل في مناسبه غدر تسورت راسا للمعالي وانما طرتك في وقت الهبوط به دعر
واشبت ظلما كالظلام ولم تخف الها تعالى جده وله الامر وكم مسلم في الجب عمدا حبسته
فمات وكم حربه وقع الاسر وكم ثكلت من سوء فعلك مراة احمد قد ابنها قد اقحط بها الدهر
لك ابدا فرعون فملك لاولا عبير ثقيف وابن قارح والنمر مواعيد عرقوب وكذب مسيلم
وظلم يزيد فيك ضاعفها الغدر تزديت كبرا ما سمعنا بمثله فويلك ثوب الكبر من دونه ستر
مددت يدا تبغي وطا ولنا بها فهلك ان الطول يعقبه قصر ونحن عباد بالمهيمن عزنا
ومن جدنا المختار قد بدي الامر وانا بحمد الله خدام شرعه وهذا ذمام لا يرام له خفر
افق واتئد فالله يحمي شنا لنا وان عق لا تنفي الحقوق له الوزر فلا تطمعن في نيل ما رمته بنا
وان قبضت بما لك كان بها جمر وانت بعون الله تولك لك قريبا وسيبدي فيك مظهره القهر
ومستأصل بالصارم الفرد نعلا وضحكة مثل الخلق والقاد الكبر دع ذكر هذا زايل دون لحظة
بها يظهر البرهان بل يدحض السحر ومالي كما عودته نحو بابنا تؤمل ما يغنيه من ضره الفقر

الفصل الرابع في نكات عارضة لم تدخل في احد هذه الفصول جميعها وقلت في مرعش زما

لا سقى مرعشا هواطل سحب بل سقاها مهلا وما احيا ليس فيها من المحاسن شيء
غير برد يثير ريحا سموما من جهات ثلاثة قد علتها ثم هفات غدت بهن جحيما

وقلت في دربندة واهلها وقبح حالي

قالوا وقد شعب قلبي بنبل جفا ماذا اصابك يا هذا فقلت بلا فراق اهل كرام وابتعادي في
بلاد قوم اراهم في الورى هملا واعجب الامر اني قد بسطت يديا ليس هذا فلا ابكي فقيل بلى

وقلت في خطب عزاني مناجيا من براني

الهي ان اكن عبدا ضعيفا فانت القادر القهار ربي ادم ايام عزي في صعود
وفرق جيش اعدائي وكربي ووفقني لما ترضى الهي وبالايمان فاختم لي وصحبي
وادخلني جنان الخلد فوزا بفضلك لا باعمالي وكسبي بجاه محمد المختار طه
ومن والاه من عجم وعرب عليه صلاة ربي كل وقت وقرن ما دعى داعي الملبي
وما الجندي الامي يروم عفوا من الباري المهيمن لا بكسب وقد الهمت في الخطب المذكور
بيتين جعلتهما وردا في كل يوم مائة وثلاثا وخمسين بالالهام وواظبت عليهما فوجدت نفعا
ان رام جيش الاعادي بالسوء والفتك قصدي فحسبي به ربي وصاحب السيف جدي

وقلت بعد مطالعتي كتابا فارسيا وكتبته على ظهره

نظم الكتاب مفكرا في حسنه من كل منظوم ومن منثور عبد فقير مذنب متصاغر
وجل من المعدود والمسطور ذو فوائد نظمت بسلك قلائد في جيد حسنا اشبهت للحور
لا يرتجي الا شفاعة احمد خير البرايا السيد المنصور يوما به عيسى وموسى مشفق
وكذا الخليل لهوله المحذور الله يا خير البرية انني من آل بيتك ذرة المبرور
صلى عليك الله ما قد صافحت ايدي النسيم شقائق المنثور ودعاء ما الجندي لو من محمد
يرجو الاله اللطف بالمقدور وقد اقترح على بعض الاخوان بيتا اول كل كلمة الف فقلت بديها

اذا انت اكرمت الصديق اخا النهى ابا الله الا انك الصدر آمن

وقد اسمعني بعض اهل الادب ابياتا تغزلا متضمنة النوع الذي يسمى بالتلميح فقلت فيه

غرامي مشهور ودمعي مرسل ووصلي موقوف وحبي مسلسل
وجسمي ضعيف والفؤاد مقطع وهذي موضوع ببابك يسال
وحبي حديث الحسن لا يوفي الهوى واني على اعتابه اتململ
فقم هل من سيد ذي رواية اجمى نفقة تبدي ولا يتعلل

بلغه عن مغرم عل انه   بايفايه من جرمه يتحلل
امين الهوى ما خان قط زمام   له خمره كالنص او هو منزل

وقلت في سفر ابتليت فيه بمصاحبة رجل غليظ الطبع وقد لقيت في سفري منه نصبا

ولو ان للانسان في الارض جنة   مخصصة دون الانام لنفسه
ومال واولاد وعز ورفعة   وتاج عظيم القدر من فوق راسه
وتخشاه سكان الملا وتجله   ملوك الورى والدهر تقبل باسه
وكان قرير العين حال شبابه   معافا من الاسقام زاه بعرسه
لما عاولت تلك المراتب ساعة   يصاحب فيها غير ابناء جنسه

وحيث كنت بتقدير الله تعالى مبتلى بالشرب والتولع بسماع آلات الملاهي واللعب مضيعا اوقاتي في ذلك سدا كاتما ذلك لا اعلم احدا فاظهر الله للناس حالي وندمت على فعالي وقد كنت قبلها تبت مرارا فنقضت التوبه فاوقعني نقضي بالفضيحة والحوبه وعندما قام في نفسي من طرف الله تعالى واعظ الى الهدى دعاني ونصحني والدي وبالتعنيف رباني فاثر خلوصه ارشادي واخذ الله تعالى الى الصلاح بقيادي فاخلصت التوبه وندمت على الحوبه وقلت

الهي لقد فرطت بالجهل في عمري   وطاوعت نفسي حيث اسرفت في امري
وحملت اوزارا ثقالا ولي قوى   ضعيف واعباء الخنا قصمت ظهري
تركت الحجا والحزم وانقدت للهوى   وانفقت ايامي على اللهو والخمر
سلكت طريقا غير مسلك عترتي   وخمت مقام الخزي واللوم والشر
تبعت افاويل الزخارف عامدا   وملت الى اهل الخلاعة والمكر
وضيعت اوقاتي وفرطت مدة   بترك صلاة مع ركوني الى خمر
وكم شملتني بالشمول سفاهة   وكم عقرت رشدي العقار ولا ادري
ترى اذا ما دارت الكاس لا ارى   اراقته ساقيها دما منه شعري
وخضت بحار الغرق قبل حصولها   شيوخا وشبانا بجل عن الحصر
واخفيت حالي واجتهدت بكتمه   فاظهره مولى الملا عالم السر
وقد قال طه من سريرة   بدت للورى مهما تحيل بالستر
وقد صرت بين الناس مشتهرا بما   جنيت وحسبي ذاك وعظا مدى الدهر
وكم تبت حينا ثم عدت ولم ازل   اكذب نفسي ثم انقض للنذر
وحيث اراد الله جل جلاله   خلاصي من قيد الهوان مع الاصر
وقاد الى التوفيق بالهدى خاطري   والبسني من فضله خلع البشر
خلعت جلابيب المعاصي مسالما   وعدت الى ثوب التذلل والفقر
وقد جذبتني للهداية جذبة   نزعت بها عن كلما كان في صدري
والهمني ان قلت لله مخلصا   اتوب وابرا من عقوقي ومن وزري
وقسم بالله العلي ومن غدا   يحل باهل البغي سيفا من القهر
ومن هو للعاصين يملي بحلمه   ويأخذهم اخذا وبيلا على الوتر
بقدرته العليا بصادق وعده   بسطوته بالليل والشمس والفجر
بسر سرى في الكون منه بحكمه   تدبر امر الناس بالشفع والوتر
باسمائه الحسنى التي زاد فضلها

بها

بها قامت الارواح في عالم الذر بنقطة بسم الله بالآية التي بما في كتاب الله بالنهي والامر
باشرف خلق الله والكوكب الذي بحم بالاخلاص بالنجم بالقدر يبتني بالاعراف بالكهف بالضحى
وخاتم عقد الانبياء بلا نكر ومن هو سر العالمين باسرها بدا من سماء العرش في سابق العصر
وبالاسد الفاروق والبطل الذي بسيدنا الشيخ الامام ابي بكر باصحابه الغر الكرام هداتنا
بفضل علي اوحد الوقت والدهر بعثمان ذي النورين من كان وفيا اقام منار الدين في ظلمة الكفر
وبالعلماء العاملين وباسمها لهم تابعا بالاولياء ذوي القدر بجملة اصحاب الرسول ومن غدا
بما في تراكيب الوجود من السر بافراد اصناف العوالم كلها وبالارض والاملاك والوبل والقطر
يمينا غموسا لا ابو بنقضه بعلمك اعضاء الزبابة والذر بروحي بجسمي باحيائي بفاقتي
بها النقي مولاي في الخير والشر وابرأ من ديني واخلع ذمة ارى حنثي فيه اشد من الكفر
لئن كانت الخمر الخبيثة تقتضي رقي بين اقراني مدى مدة قدري ولا كنت من اهل المآثر اولا
ولا لثمت كاساتها ابد الدهر لما رشفت منها شفاهي قطرة حلودي او ملكي لبغداد ومصر
ولا جليت يوما وكنت نديمها ولو كللوها بالجواهر والدر ولست امد الكف نحو سقاتها
مواقف اخشاها اذا اتقى في قبري ولا احضر اللهو الحرام ولم اقف ولا نظرت عيناي منها الى ظرف
وتبت الى توبة لست ناقضا شريعة خير الانبياء بلا عذر ولم ارك الغرض الذي امر به
حلفت من الاقسام في اول السطر واسال فضلا منه لي بختمها لها ابدا بالعون قادر بر
فلا حول لي كلا ولا لي قوة اذ بعجزي وهو لي غاية الفخر واسال منه الثبات فانني
وجذبي الى التوفيق من حيث لا ادري فيارب يا الله مل بي الى التقى بغير جناب الله في اللف والنشر
وبالعز فاسمعني وباللطف حفني وكف يدي عن مال زيد وعن عمرو وهب لي من الرزق الحلال كفايتي
جلالية تستاصل الشفع بالوتر واهلك عداتي اجمعين بسطوة وبالعلم جملني وبالحلم والستر
فيارب يا الله فرق جموعهم اخذت بني شداد في لحمة قفر وخذهم سريعا بالحسام الذي به
لهم مدد الايام واشرح بذا صدري وانزل بهم باسا شديدا ولا تدع وبددهم بالانتقام وبالقهر
واني ضعيف لا اقوم بدري ما منحت بها واستعملوا سنة المكر فقد جمعوا ايا على سلب نعمة
عبيدك خدام الشريعة والذكر وهم قصدوا بالسوء يا رب والذي اعدوه الا ان تشد قوي ازري
وقالوا اكذوبة هو ليس بكافر وقد نسبوا زورا له اعظم الامر وكم اكلوا من لحمه بافترائهم
عليه اقاويلا وانهوا الذي لامر ولكنهم لؤما وبغضا تقولوا وقالوا به كبر وما فيه من كبر
وقد جحدوا ما كان يسدي لهم وهم انكروا فضلا له شبه البدر وهم حسدوه والحسود منكد
على عالم قد جلسوا بالتقي حبر فذونك يا ربا قوما تحزبوا من الخير والافضال ما هو كالبحر

ويارب عاملهم بتهتك واسقهم كؤس انتقام واسقنا شربة النصر بحقك بالمختار يا مرسل جيد
بآل واصحاب كرام اولي قدر وبالتابعين النجب والاوليا ومن بهم يرتجي الداعي الاجابة بالاثر
وبالقطب عبد القادر الاسد الذي به العبد يستكفي العدا اينما يسري اذقهم عذابا عاجلا وتوجه
وشدد عليهم بالنكال وبالقهر الهي ضعاف نحن لا مال عندنا وليس لنا الاك ركن مدى الدهر
الهي جفانا الاقربون واعرضوا وجار بنا الخلان من غدرها امر الهي عدونا بين ظهر قومنا
غرابا ضياعا كالاجانب في مصر اذا ما رآنا صاحب غض طرفه ومال الى غير الطريق بلا عذر
ويخشى اذا ما رام يوما يزورنا رقيبا يراه وعد وابه يدري كان لم نكن اهل التصدر والولا
ث ر الينا في المجالس بالكبر كان لم نزف القوم وارحقهم من الجاه الى اعصلت قدرا له
كان لم نضع في مخلب الليث نفسنا لننجيهم من حادث قسم مر كان لم نغذ مولانا دون غيره
لذي فاقة منهم مع اللطف والبشر كان لم نغلهم فرائض دينهم كان لم نكن منهم بمنزلة الزهر
كانا لهم طرا عداة كاننا روافض او انا قتلنا ابا بكر فيا قوم هل انتم جننتم فمالكم
نقمتم علينا بالفجور وبالغدر ونحن بنو العباس من لم يوالنا فذاك بلا شك من الفوضة الغر
ونحن قريش ليس تنسو سوقنا وضاربها خير الاماجد والطهر تعرضتم يا قوم للبوس والخنا
وحقت عليكم ساعة الكر والفر وما قصدت آل النبي عصابة بشر وكانوا آمنين من الشر
رميناكم يا قوم منا باسهم هدادرما هاجرنا في طلا التي ضربناكم من غيب قدرة ربنا
بسيف رسول الله في البطن والظهر وسقنا عليكم اهل بدر بنصرنا والحاقكم يا قومنا ببني بدر
ظفرتم بنا في زعمكم فاخسؤا ان عضضتم عضضتم يا لئام على جمر خذوا حذركم قد صاح لكم ملمة
وداهية دهماء في غرة الفجر غدرتم بنا واستضعفتنا عقولكم خسرتم ورب البيت يا قوم بالغدر
ونحن وان كنا ضعافا فاننا فدى ومولانا الخلاصة من فهر اتتكم جنود الله تطفي ناركم
وتجعلكم سدى من اهوال الحشر وقد برئت منكم شفاعة جدنا كما برئت من قاتلي السبط والشمر
رميتم الي يا قومنا بحجارة وما هو ابليس ولا هو ذو وزر ولكن لنا بالمصطفى خير اسوة
رمته ثقيف بالحجارة في البر اهذا جزا من كان يهديكم الى سبيل الهدى بالعرف والنهي للامر
فشلت يدا من كان رميه عامدا واخرس ربي لسنا قدره تزري واوقع في اعدائه كل نقمة
والبسهم ثوب المذلة والفقر واعلى لنا بين البرية رتبة على رغم حساد طغام مدى الدهر
ومن حفروا بيرا لنا دهو وابه سريعا وباؤا بالهوان على قدر بجاه خير الخلق والرسل احمد
وكل ولي كان حامية القطر واستغفر الله العظيم مصليا على المصطفى والختم بالحمد والشكر
وقلت في واقعة حال آ عندروسقيل احفظ مقامك ما استطعت ولا تقف في مجلس تلقى الاهانة فيه

والشهم

والشهم من يأبى التنزل في الورى قدراً ولو من امه وابيه واذا الفتى يوماً تردد مكثراً
لجماعة عدوه غير نبيه وراوه بالعين الحقيرة هكذا قال الحكيم تعوض التنبيه
ولانت ادرى انني ذو همة تأبى مقالة جاهل وسفيه لكن لبسط وارتياح فؤاده
عبثت بدهر غادر بذويه ما زهت من لم يدر اني ليس لي طيش ولا قصدي بذا ارضيه
فترفعت نفسي له وارذلي واردته فازور للتشبيه فكأني التنوين وهو اضافة
والحادي عبدة تكفيه فاسمح بفضل عن قصوري ان ترد ابقاء قدري لا رجمت تقيه
قلت الها مادبها اخاطب ولدي وقد اطرقه تفكر لتراكم الهموم يبدي الزمان لنا جهراً عداوته
من بعد ما كان يحسانا ويسترها والله عودنا الالطاف وهو كذا في عالم الغيب مخفياً يدبرها
حتى اذا ما اتم الله موعدها رغماً على انف اهل الارض يظهرها وفي بواطن ما نعنى به حكم
على المناصب لو نذري لنؤثرها كم قد عرتنا من البأساء غاشية ينمو على ما عرانا الآن صعوبها
كانت لنا سبلا للفوز وانكشفت عنا وعدنا بما لقناه نشكرها فقس على تلك هذي وارتقب فرجا
تاتي قريبا فعن لا تستبشر بها والله جل عن التغيير هو جهة لنا عوائده ما كنت تذكرها
ونحن آل النبي المصطفى ولنا اليه ذمة قربى ليس ينكرها وجاد مؤسس شرعه والحق في يدنا
وعصبة الحق رب البيت ينصرها فالحمد لله جاء النصر والمدد عدتنا وبسيف الله نقهرها
وبآيات تنجلي والهموم طوقه عليه اردانها والصبح ينشرها والعسر باليسر مقرون موكدة
آياته في كتاب الله ينصرها دع من نوانا بأسواء تقوله لما نوى وله الادبار يحوزها
ونحن تم اذ تم السرور له وهاانا اتى التحويل يعقبها وعن قريب ترى من كان يعطلها
على مسرته يأتي ويشغرها هذا من الله الهام نطقت به وهالنا هذه ما قلت مظهرها
مولاي عجل بتفريج الهموم بلا مهل شفعاك اني اخلصت افكرها بالهاشمي ابي الزهراء وعترته
وصحبه الانجم اللاتي انورها وخصه بصلاة والسلام على ضريحه ما اهدى الروض ازهرها
وقلت بديها وقد صافحالي قلت لدهري في مقام العتب فيم استحق الكلب اعلى الرتب
فقال قد ابصرته آنفاً يركب الرأس محل الذنب وان هذا فكه قد رأى في نفسه فازددت من ذا عجب
فقلت هل تهوى به قال بل يهوى وقد آن له وقد قرب فاسجد لذا سجدة مستخشع وارقب نجد حال الزمان المنقلب
وقلت في فواره مداعبا وفوارة تجري باربع اعين بها الماء يعلو ثم يحط هابطاً
واطرافها تحكي لنا بانعكاسها انامل لص قد تسور حائطاً وقلت في صديق لي على لحية شمع
ملا وجه بفك الشمع المصفى تشوق زار الاخوان وجدا وفي شفتيك ارثم لما
اضفت اليه شمعا عاد شهدا وقلت في دمشق واهلها وهو ذم في معرض المدح

وقالوا دمشق الشام في الارض جنة فقلت نعم حفت اذا بالمكاره وفيها من الولدان والحور من اذا
تلطف طرفا مال ضمن ازاره وقالوا وانهارها قد تدفقت فقلت ويسقى بعضهم زرع جاره
وقالوا لها اهل فقلت اهلة بحمل كل منهم الى دماره وكم سيد منهم يسار لذاته
ليدري به في الناس مظالم بداره يجور بجدة من لقيت بعظمها حسود وكل زان مجلس داره
يلاقون بالبشرى ويلقوك بالندا فتسقلب الا لي لهم عند كاره سأثني عليهم ما بقيت واثني
احدث عن … هذا بما في خباره وقلت معاتبا من انا نريد ابيت من الانصاف حتى كانني
تحققت بالوجدان ما قاله الصفي وهل بعد اني في مقام حبيبي دنانير تياني في البرية من وفي
ولو انفقوا امثالها بغلا على الثرى درست لهم هدى بغير تكلف ولكن من في الحكم فالف حكمة
تصرف فيه الدهر اي تصرف فلو رزقت عينا زرقت حيا وانما تردوه الكثار الحق تلهفي
محدا على ان صرت بالقدر كاملا ومن ضعف هذا الشيء تخوفي وقلت في مولى مدحته ثم اذا لي
عجبت لمولى خصني بجفائه ولم آت ذنبا غير اني مدحته وما مدحتي اياه عن نيل نعمة
ولكن مسكا في اناني نفحته توهمته درا فلما سبرته زجاجا حسبيا لا يباع طرحه
فان كان لا يرضيه كذبي صدقته وعاودت فيه المدح ثم شرحته وقد اهدى بعض الكبرا لبعض
ذوي الحاجات لجاكيته العظام فالتمس مني ان اجر بيتين على لسانه بذلك مجونا فقلت
لك الفضل الذي فيه لنا حسن الثنا يحلو وقد اهديت اجيا منه بيت السبع لا يخلو
وقلت الى متى هاذ تا الدهر تلويني ها قد غدوت لها طوعا فقعقني ان كان عندي لها ما رفعة بلغت
ادراك اضعافه مني فيكفيني كان ليس لها بين الورى ابدا شغل سوى عكس آمالي وتهويني
يا دهر ما لك لا ترثي الي ولا تزال من دول حلق بد توذيني هل بان عنك بدين شيا فانت لذا
تقدو علي وبالاسوا تجزيني او قعت لي كل مكروه تحيك فما فعلته من اساءاته وتلوين
عطفا علي وماظني بانك لي تبني او بعض حتى منك تقصيني فكم غدرت تملي من ذوي حسب
وكم رفعت جهولا ناقص الدين وما الذاك وذا يا دهر من سبب سوا مساكلة والبول يرضيني
كفاك منه فقد صيرتني غرضا للنائبات وايدي الغم ترميني هرعتني غصص التفريق عن وطني
قد اد ابعدتني عن بنيني فلن تجد لي جذوعا يوم نائبة وانه زلي من الاسوا يكفيني

لو تعزز بلبال نام صاربها دار الدولة فيها انت فارسها
واصبر اسود الشرى ان رابك حبسها اذ الاسد … ان انت حارسها
عز التقلب في ابنا … الوطن

لجناب الاديب السيد امين افندي الجندي بمديح ﷺ البديعية

وقفت على معنى بديع قصيدة ... فالفيتها درا انتظم في سلك

وما هي الفاظ رقت حسنها ... ولكنه تبر تخلص بالسبك

تشقنا شذا القيصوم من طيب نشرها ... رخاء وحينا بسقط اللوى المكي

ذكرنا من احتاز وابدع ولعلع ... من العرب العربا ذوي الفهم والدرك

اناس لهم ما الفصاحة نطقهم ... من النحو طبعا لا بجد من ضحك

يجيد ولا حسن النظم من غير كلفة ... على مثل هذا الفضل فليبك من يبكي

خليل الذكا لا كط لعبد كروسه ... بمدحة طه وهو حالة المسك

وهل هي الا درة المعية ... لسان لسان الدين عن فضلها يحكي

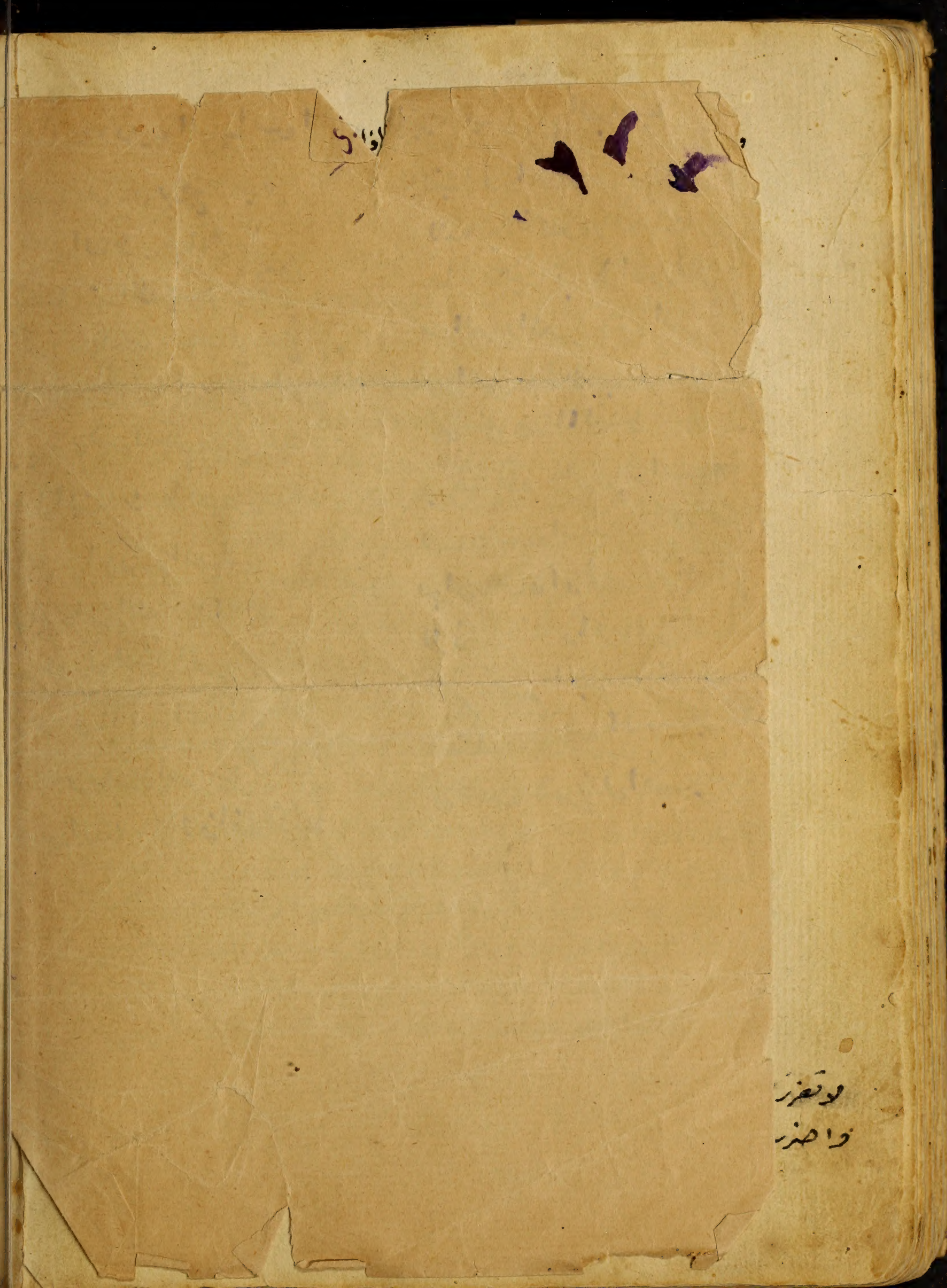
تنادى كلك الله شهبا احلى ... بوادي حماة اذ طلعت من الفلك

فلو ادرك الشيخ الحريري عصرها ... لما ذعن منقادا لها هو والسبكي

ولو قبل تأليف المقامات شامها ... لصمم تصميم الخبير على الترك

في دوردها المورود ان كنت ظاميا ... هنالك ترى عين اليقين بلا شك

يفيض الثنا عنها اذا فه قائلا ... له حسن تاريخ لي اجتبه بالملك



صورة ما كتبه الفاضل الاديب فاروقي زاده محمد فهمي افندي
باش كاتب مجلس الموصل تقريظا على هذا الديوان حين قدومه من الموصل وذهابه للحج الشريف سنة ٨٣

سرحت طرف الطرف في ميادين هذا الديوان وتصفحت ما حوته صحائفه من الابواب والفصول المعنونة في العنوان فوقفت منه على قصائد وابيات ابت ان تحل من موقع البلاغة الا اعلى الدرجات ادارت باقداح الفاظها من سلافة معانيها ما اسكر الالباب والعقول واستوقفت خيول مخيلات راحت بميادين لطايفها تمرح وتجول احتوت كل قطعة منها على حكم جمة ارتنا حكم قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة هذا ولست قبل ان اجني ثمرات المعاني من اغصان سطورها واتنشق بعرنين الفكرة مسك الفصاحة والبلاغة من عبيرها اظن وان بعض الظن اثم انه لم يبق من الادب الا الاسم حتى انشرح ولله الحمد صدري بما شاهدته من هذا الاثر المعتبر الذي احاط بكل معنى مبتكر جادت به قريحة عين اعيان الشام وصدر صدورها الاعلام الصارم الهندي حضرة المولى امين افندي الاديب الذي لو رآه ابن بسام لزين بذكره ذخيرته او شامة الشهاب لعطر به وهو شامة الشام ريحانته او شاهده الفتح ابن خاقان لحلى فيه جيد قلائد العقيان او وقف على فضله الثعالبي لجعله لليتيمة ابا او عاينه المحبي لما عده الا من صدور رجال نخبة النجبا والعالم الذي حكم قاضي العقل بما ثبت عنده من صحيح النقل حين تصدر في محكمة الانصاف بانه علامة الدنيا والمفتي الذي رد المحتار بدر مختار فتاواه وشفى غلة الجاهل من صدر شريعته ورواه فهو اليوم حلال المشكلات وعديم النظير فيمن مضى وفيمن هو آت وعليه الفتوى فلا غرو ان افتخرت به معرة النعمان حيث غدت مظهرا لبروزه الى عالم الامكان ولا بدع ان تباهت به دمشق الشام فانه احرى بالفخر لو برح معطرا بمسكي ختام فتاواه مشام وقوعات الدهر طويل العمر جليل القدر نافذ الامر آمين

كتبه الفقير الى الله محمد فهمي الفاروقي
كاتب مجلس الموصل

نظر فيه وتأمل معانيه
الحقير الفقير لربه
محمد امين الخربوطي
عفي عنه

محمد [illegible]

[illegible]

